

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

سلسلة أسفار العربية
٣

اتِّفَاقًا لِمَبَانِيهَا وَأَفْرَاقًا لِمَعَانِيهَا

لسليمان بن بنين الدقيقي النحوي
المتوفى سنة ٦١٤ هـ

تحقيق الدكتور
يحيى عبد الرؤوف جبر

دار عمّار للنشر والتوزيع
عمّان

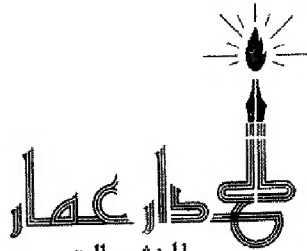
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

اتفاق المباني وافتراق المعاني

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م



للنشر والتوزيع

عمان - قرب الجامع الحسيني

ص.ب ٩٢١٦٩١

هاتف ٧٨٣٣٤٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم تقديم

تحقيق المخطوطات ودراستها أمران يكشفان لدارس العربية كثيراً من الجوانب التي ينبغي له أن يلم بها ليقف من خلالها على الفترات المشرقة في تاريخ اللغة، وعلى المناهج المختلفة التي تقفها المصنفون المتقدمون في جمع مفردات اللغة وتبويبها.. ولست أراني بحاجة إلى أن أفصل القول في ذلك، فأعرض لما لإحياء التراث من أهمية بالغة، وبخاصة في مجال إبراز المكانة الحضارية لأمتنا، ذلك أن هذا مما أجمع عليه القوم مع اختلاف أهوائهم. وبدافع من هذا الغرض، فقد اخترت كتاب اتفاق المباني وافتراق المعاني لدراسته وتحقيقه، ذلك لما جمع فيه واضعه من صنوف التأليف المختلفة.

ويتألف هذا المجلد من شقين أساسيين هما: كتاب اتفاق المباني وافتراق المعاني لسليمان بن بنين الدقيقي النحوي، محققاً ومعلقاً عليه. والشق الآخر هو الدراسة التي قمت بها حوله بما فيها الفهارس المختلفة.

وجعلت الدراسة قسمين، هما:

وجعلت الدراسة في أربعة فصول هي:

الفصل الأول: ويدور حول المؤلف ومصنفاته وعصره وشيوخه وتلاميذه.

الفصل الثاني: وقد عرضت فيه إلى نشأة التدوين اللغوي وتطوره، والموضوعات التي تناولها المؤلف. ثم عقدت مقارنة بين هذا الكتاب من ناحية وبين كتابي شجر الدر لأبي الطيب اللغوي، والعشرات لأبي عبدالله التميمي من ناحية أخرى، وألحقت ذلك ثبناً مجرداً بموضوعات الكتاب.

الفصل الثالث: وهو يدور حول منهج المؤلف.

الفصل الرابع: ويشتمل توطئة عرضت فيها إلى أهمية تحقيق التراث بصفة عامة، والمخطوطات اللغوية بصفة خاصة، ثم تحدثت عن النسخ التي توفرت لي من المخطوط وبعد ذلك بينت المنهج الذي تقفите أثناء التحقيق.

وقد ذيلت الكتاب بفهرس لغوي وآخر خاص بالآيات والأحاديث وفهرساً بالأشعار والأرجاز، وآخر بالأعلام التي وردت في المتن، وأتبع ذلك ثبناً بالمراجع التي رجعت إليها أثناء الدراسة والبحث، وقد جعلت هذا القسم في آخر الكتاب بعد المتن.

وأخيراً فإنني آمل أن أكون قد وفقت فيما فعلت لما رجوت، فأكون بذلك قد أسديت للعربية خدمة أعتز بها وإن كانت أدنى من أن تفيتها حقها.
والله من وراء القصد.

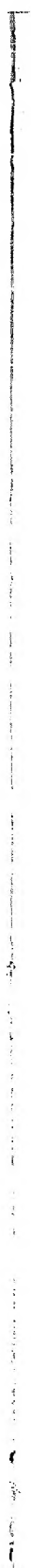
رموز واصطلاحات

ل	: اللسان	اللغوي	: أضداد اللغوي
م . م	: معجم مقاييس	أصم	: أضداد الأصمعي
ج	: جمع	أنب	: أضداد ابن الأنباري
البيان	: البيان والتبيين	سج	: السجستاني
الشجر	: شجر الدر	سك	: أضداد ابن السكيت
/	: نهاية صفحة الأصل	الرقم المغربي	: خاص بصفحات المخطوط

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الشق الأول

الدراسة



« الفصل الأول »

المؤلف

ترجمة حياته: (١)

هو الشيخ الأجل الأديب أبو الربيع (٢) سليمان بن بنين بن خلف بن عوض، تقي الدين، المصري الدقيقي النحوي الفرضي العروضي العلامة (الشافعي الطحان، توفي في السابع عشر من شهر رمضان) (٣) عام أربعة عشر وستمائة (٤) وكان ذلك في القاهرة، ودفن من الغد بسفح المقطم.

قال المنذري: (٥) لازم ابن بري (٦) مدة طويلة في النحو وأخذ عنه أشياء كثيرة وحدثت وسمعت منه. وقال الذهبي: (٧) لازم ابن بري وسمع منه وصنف في العروض والنحو والرقائق.

وقد اجتمع به ياقوت الحموي (٨) في عدة مجالس بحضرة القاضي الأكرم (٩) وقال إنه قد أجازته برواية مصنفاته.

(١) انظر التكملة في وفيات النقلة ٢٩٠/٤، ٢٩١، ومعجم الأدباء ٢٥٠/٤ وبغية الوعاة ٥٩٧/١ والوفيات ج ٥ حرف السين وعن التكملة إشارة التعيين الورقة ٣٩، ٤٠، وتاريخ الإسلام الورقة ٢١٠ (باريس ١٥٨٢) وطبقات النحاة الورقة ١٤٩ وانظر أيضاً هدية العارفين ٣٩٨، ٣٩٩، والمجلد الأول من إيضاح المكنون ص ٢٢، ويروكلمان ٣٦٦/١ والملحق الأول ٥٣٠، وروضات الجنات ٢٢٣، ومعجم المؤلفين ٢٥٦/٤، ٢٥٧ والأعلام ١٨٣/٣ وعرضاً مع ابنه عبد الغني في حسن المحاضرة ١٦٠/١ والتاج ١٤٦/٩.

(٢) قاله المنذري فقط، وقال غيره أبو عبد الغني، وأثبت رواية المنذري لأنه تنمذ عليه.

(٣) ما بين القوسين عن المنذري دون غيره.

(٤) ياقوت سنة ٦١٣ هـ

(٥) انظر ترجمته في التعريف بتلاميذ المؤلف.

(٦) انظر ترجمته في التعريف بشيوخ المؤلف.

(٧) هو شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، العلامة المحقق، صاحب التصانيف الكثيرة تقارب المائة، والكثير منها يعد المرجع والحجة وله من الكتب، تاريخ الإسلام وأعلام النبلاء وطبقات القراء. توفي ٧٤٨ هـ «طبقات الحفاظ ٥١٧، ذيل تذكرة الحفاظ ٣٤ - ٣٩ وذيل طبقات الحفاظ ٣٤٧ وفوات الوفيات ١٨٣/٢.

(٨) هو ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي، أبو عبدالله، أحد أئمة الجغرافيا والتاريخ وصاحب معجمي الأدباء والبلدان. توفي سنة ٦٢٦ هـ. اشتغل بادئ الأمر بالتجارة ثم تفرغ للأدب. وكان تنقله بين الشام والجزيرة وخراسان. انظر النجوم الزاهرة ١٨٧/٨ وشذرات الذهب القسم الأول من الجزء الخامس ص ١٢١ - ١٢٢ ومعجم المؤلفين ١٧٨/١٣ - ١٨٠.

(٩) هو قاضي دمشق آنذاك وقد اجتمع به ياقوت وترجم له، وجعل معجم البلدان يرسم خزائنه. انظر مقدمة معجم البلدان - الجزء الأول.

قال اليعموري^(١): وقد أجاز رواية جميع كتبه في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وستائة للقاضي ضياء الدين أبي الحسين محمد بن اسماعيل بن أبي الحجاج المقدسي^(٢). وقد ذكر صاحب التاج^(٣) فيما استدركه على صاحب القاموس، ذكر ابنه الأكبر^(٤) أبو القاسم عبد الغني حيث قال: «وأبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري - كأمير - حدث بالقاهرة عن غير واحد، وعنه أبو العديم. وقال الحافظ: حدثونا عن أصحابه.

وبالرجوع إلى ترجمة ياقوت الحموي نتبين أن تنقله كان بين الشام والجزيرة خراسان، ولما كان اجتماعه بالمصنف قد تم في حضرة قاضي دمشق، وأن ياقوتاً لم يشتهر ككاتب وأديب - حسباً تقول ترجمة حياته - إلا بعد أن ارتحل إلى دمشق عام ثلاثة عشر وستائة تاركاً التجارة مشغلاً بالأدب وصناعة الكتابة، ولا أظنه كان مؤهلاً للجلوس مع ابن بنين وفي حضرة القاضي الأكرم، ولا لأن يجيزه ابن بنين برواية كتبه إلا بعد أن اشتهر في ميدان الأدب. وعليه، فإنني أرجح أن اجتماعه بابن بنين كان في الشام سنة ثلاث عشرة وستائة وأن تكون وفاة ابن بنين سنة أربع عشرة وستائة، وفي رواية المنذري الذي يبدو أنه كان ألصق به من غيره.

« مصنفاته »

ذكر ياقوت الحموي في معجم الأدباء، وكذلك السيوطي في بغية الوعاة أربعة ثلاثين كتاباً لابن بنين، وكان قد أجاز روايتها جميعاً لياقوت الحموي وللقاضي ضياء الدين أبي الحسين محمد المقدسي وهذه الكتب هي:

١ - الأحكام الشوافي في أحكام القوافي^(٥).

- (١) هو الجلال يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد الاسدي الدمشقي.
- (٢) ولد في رمضان سنة ٥٦٨ وتوفي بالقاهرة في صفر عام ٦٤٩ هـ (حسن المحاضرة ١٣٠/٢١٨).
- (٣) تاج العروس (بنين) ١٤٦/٩.
- (٤) حسب رواية ياقوت والسيوطي.
- (٥) وردت هذه الكتب جميعاً في هدية العارفين ٣٩٨، ٣٩٩ وانظر الذيل ٣٥/١.

- ٢ - أخلاق الكرام وأخلاق اللثام^(١).
- ٣ - إغراب العمل في إغراب أبيات الجمل^(٢).
- ٤ - الأفلاك السوائر في انفكاك الدوائر^(٣).
- ٥ - الأقوال العربية في الأمثال النبوية^(٤).
- ٦ - آلات الجهاد وأدوات الصافنات الجياد^(٥).
- ٧ - تحبير الأفكار في تحرير الأشعار^(٦).
- ٨ - الإعجاز والإيعاز في المعاني والألغاز^(٧).
- ٩ - البسط في أحكام الخط^(٨).
- ١٠ - بذل الاستطاعة في الكرم والشجاعة.
- ١١ - أنوار الأزهار في معاني الأشعار^(٩).
- ١٢ - استنجاز المحامد في انجاز المواعد^(١٠).
- ١٣ - اتفاق المباني وافتراق المعاني^(١١).
- ١٤ - التنبيه على الفرق والتشبيه^(١٢).
- ١٥ - الحل الكافي في خلل القوافي^(١٣).
- ١٦ - الدرة الأدبية في نصرة العربية.
- ١٧ - الديم الوابلية في الشم العادلة^(١٤).
- ١٨ - الدرر الفردية في الغرر الطردية.
- ١٩ - دلائل الأفكار في فضائل الأشعار^(١٥).
- ٢٠ - الروض الأريض في أوزان القريض.

- (١) الذيل ٥٠/١ أخلاف.
- (٢) ذكرته مراجع الترجمة باسم إغراب العمل في شرح أبيات الجمل، غير أنه ذكره في كتاب اتفاق المباني بهذا الاسم. انظر المتن ص ٣ وانظر الذيل ٩٩/١.
- (٣) الذيل ١٠٩/١.
- (٤) نفس المرجع ١١٤/١.
- (٥) الذيل ٦٩/١ استباء. (٦) نفس المرجع ٢٢٩/١.
- (٧) البغية ٥٩٧/١. (٨) الذيل ١٣٧/١.
- (٩) نفس المرجع ١٣٧/١. (١٠) المرجع السابق ١٥٠/١. إيجاز.
- (١١) نفس المرجع ٢٢/١.
- (١٢) الذيل ٣٢٦/١. (١٣) في البغية: الشجمل الكافي، والذيل ٣٦٨/١ الجمل.
- (١٤) الذيل ٤٨٢/١ في البغية دلائل الأذكار. (١٥) في البغية دلائل الأذكار.

- ٢١- سلوان الجلد عند فقدان الولد^(١).
- ٢٢- الشامل في فضائل الكامل^(٢).
- ٢٣- فرائد الآداب وقواعد الاعراب.
- ٢٤- فضائل البذل على العسر (ورذائل البخل مع اليسر)^(٣).
- ٢٥- عنوان السلوان^(٤).
- ٢٦- كمال المزية في احتمال الرزية^(٥).
- ٢٧- الكواكب الدرية في المناقب الصدرية.
- ٢٨- لباب الألباب في شرح أبيات الكتاب^(٦).
- ٢٩- منتهى الأرب في منتهى كلام العرب^(٧).
- ٣٠- محض النصائح ومحض القرائح^(٨).
- ٣١- معادن التبر في محاسن الشعر.
- ٣٢- مكارم الأخلاق وطيب الأعراق^(٩).
- ٣٣- الوافي في علم القوافي.
- ٣٤- الوضاح في شرح أبيات الإيضاح^(١٠).

أما المنذري فقد قال إن له تصانيف في النحو والعروض والرقائق وغير ذلك، مختصرة وطويلة ولم يذكر أسماءها.

وقد ذكر ابن بنين ثلاثة من كتبه هذه في كتابه الذي نحن بصدده وهي:

١ - إغراب العمل في إعراب أبيات الجمل^(١١).

٢ - الوضاح في شرح أبيات الإيضاح^(١٢).

(١) الذيل ٢٤/٢. (٢) نفس المرجع ٣٩/٢.

(٣) ما بين القوسين عن البغية والذيل ١٩٦/٢.

(٤) الذيل ١٢٨/٢. (٥) نفس المرجع ٣٨٢/٢.

(٦) المرجع السابق ٣٩٨/٢.

(٧) البغية والذيل ٥٧٠/٢ في مبتدأ.

(٨) الذيل ٤٤٤/٢. (٩) في البغية والذيل ٥٤٩/٢ لطيب.

(١٠) الذيل ٧١٢/٢.

(١١) انظر ص ١١ من الكتاب وكتابا الجمل والإيضاح لعبد الرحمن بن اسحق، أبي القاسم الزجاجي، نسبة إلى شيوخه إبراهيم الزجاج، وقد صنف الأول بمكة، وتوفي بطبرية سنة ٣٣٩ هـ (البغية ٧٧/٢).

٣ - منتهى الأرب في منتهى كلام العرب^(١).

كما ذكر كارل بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي^(٢) اثنين من هذه الكتب هما: اتفاق المباني وافتراق المعاني، وآلات الجهاد وأدوات الصافنات الجياد.

وقال اليعموري^(٣) في تذكرته بعد سرد كتبه: «هذا آخر ما وجد من تصانيفه بخط وجيه الدين الصبان^(٤)، وما نقله من خطه الشريف الادريسي، أبو عبدالله محمد ابن عبد العزيز^(٥)، وقد أجاز رواية جميع هذه الكتب في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وستائة للقاضي ضياء الدين أبي الحسين محمد بن اسماعيل بن أبي الحجاج المقدسي». ولا شك في أن سليمان بن بنين يسمو إلى مرتبة المؤلفين الكبار، يشهد له بذلك هذه القائمة الطويلة من الكتب، ونظرة سريعة إليها تقفنا على أنه ألف في النحو واللغة والحديث والأدب والعروض وفن الحرب والخط إلى غير ذلك من صنوف التأليف.

ولا شك في أن هذا يقوم دليلاً واضحاً على سعة إدراكه وتلون معارفه غير أنه لما يؤسف له أن يكون اثنان وثلاثون كتاباً من هذه الكتب لا يعرف شيء عنها، حيث لم تذكر فهراس المخطوطات سوى اثنين منها، وهما اللذان سبق أن ذكرت إشارة بروكلمان إليهما. وقد عثرت على أحدهما وهو هذا الكتاب، أما الثاني: آلات الجهاد وأدوات الصافنات الجياد، فقد نقتب عنه واستعنت بموظفي دار الكتب المصرية، والمكتبة الظاهرية وفتشت في مختلف فهراس المخطوطات، فلم أتمكن من معرفة المكان الذي يوجد فيه.

(١) انظر الكتاب ص ٦٧.

(٢) الطبعة الألمانية ٣٦٦/١ والملحق ٥٣٠/٢.

(٣) بغية الرعاة ٥٩٧/١.

(٤) لم أجد له ذكراً في المراجع التي وقفت عليها.

(٥) هو محمد بن عبد العزيز الشريف الادريسي أبو عبدالله الملقب بالغاوي كان من فضلاء المحدثين وأعيانهم، سمع الكثير وألف المفيد في أخبار الصعيد ولد في رمضان سنة ثمان وستين وخمسائة. وتوفي بالقاهرة في صفر عام تسعة وأربعين وستائة (حسن المحاضرة ٢٣٨/١).

« عصره »

عاش ابن بنين حياته الأدبية في النصف الأخير من المائة السادسة للهجرة حتى عام أربعة عشر وستمائة، وقد شهدت تلك الفترة نهاية الدولة الفاطمية عام ثمانية وستين وخمسمائة وقيام الدولة الأيوبية بعد ذلك.

وقد اشتهر سلاطين الدولتين بتشجيع العلم والعلماء، فازدهرت الحياة الأدبية والعلمية في زمنها ازدهاراً فائقاً.

فإنه « بجانب الدراسات الفلسفية بمصر الفاطمية، كانت هناك دراسات عربية في علوم اللغة والنحو، ورواية الأدب القديم وشرحه ونقده، وكانت هذه العلوم تسير جنباً إلى جنب مع غيرها من الدراسات التي أقبل عليها العلماء والمتعلمون في مصر. وكان هؤلاء العلماء كعبة يفد إليها طلاب العلم من البلدان الإسلامية الأخرى للاستفادة من علماء مصر والرواية عنهم»^(١).

وقد شهدت تلك الفترة أعلاماً اشتهروا في المشرق والمغرب، وكانت التآليف اللغوية والأدبية قد بلغت مرحلة النضج، فأفاد ابن بنين مما انتهى إليه من آثار من تقدمه، وزاد من عنده ما مكنته ثقافة العصر منه.

كما شهدت تلك الفترة نشاطاً علمياً وأدبياً كبيراً، وانتشرت المدارس في عواصم الأقطار الإسلامية وزاد اهتمام الولاة والوزراء بالأدب حتى إنهم كانوا يستعينون بهم في نشر مذاهبهم ومعتقداتهم والدعوة إليها، كما كانت الحال في الدولة الفاطمية. ولم يختلف الأمر في ظل الدولة الأيوبية عما كان عليه في زمن الفاطميين بل تابعوا المسيرة وتقفوا خطاهم.

وكان القاضي الفاضل^(٢) نجم ذلك العصر في مجال الأدب والمعرفة - فكان مركز الدائرة الأدبية في القاهرة، وكيف لا يكون كذلك وهو الوزير والقاضي والكاتب

(١) أدب مصر الفاطمية ص ١١٥.

(٢) هو مجير الدين عبد الرحيم بن القاضي الأشرف بهاء الدين أبي المجد علي بن القاضي السعيد أبي محمد العسقلاني المولد، ذو العلم والبيان والقريحة الوقادة والبصيرة النفاذة والبدية المعجزة. توفي سنة ٥٩٦ هـ (ابن الوردي ١٧٣/٢، وأبو الفداء أحداث سنة ٥٩٦، والروضتين ٢٤١/٢، والسلوك ١٥٣، وابن خلكان ١٦٨/٣، ونهاية الأرب ١/٨، ٢، والنجوم الزاهرة أحداث ٥٩٧ هـ).

والشاعر: فالتقت من حوله هو وبنيه من بعده الشعراء والكتاب. ومنهم أذكر على سبيل المثال ابن سناء الملك^(١)، وأبا المكارم أسعد بن الخطير^(٢)، ومن علماء اللغة والأدب أذكر صاحبنا الذي أهدى كتابه هذا لبهاء الدين أبي العباس أحمد^(٣) بن القاضي الفاضل.

وكان علماء العربية وأدباؤها لا يملون التنقل والارتحال بين المشرق والمغرب، ولقد كانت القاهرة القلعة التي تؤدي إليها كل الطرق، الأمر الذي سهل انتشار المعارف، ووجد بينها وجعلها تقرأ في الخافقين.

ولا عجب فالرحلة إلى القاهرة دائبة، ولا يحدها زمان أو مكان، وستبقى هكذا ما بقيت القاهرة بإذن الله.

وأذكر من أعيان تلك الفترة رجالاً اشتهروا في المشرق والمغرب كانوا غرراً في أمصارهم ومنهم: ابن بري أستاذ صاحبنا، والعماد الكاتب الأصبهاني^(٤) وابن خروف النحوي الأندلسي^(٥) وعبد الرحمن بن الجوزي^(٦). وإن توقفي عن ذكر

(١) هو القاضي أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن سناء الملك الشاعر المصري المشهور توفي بمصر سنة ٦٠٨ هـ / ٢٠٤، ٥٩٩/٦

(٢) هو القاضي الأسعد أبو المكارم أسعد بن الخطير أبي سعيد مهذب بن مينا الشاعر، كان ناظر الدواوين بمصر (ابن خلكان ٢١٠/١ - ٢١٣).

(٣) كان كبير المنزلة عند الملوك، وكان مثابراً على سماع الحديث وتحصيل الكتب وكان مولده في المرج سنة ثلاث وسبعين وخمسائة في القاهرة، وتوفي بها ليلة الاثنين سابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستائة ودفن بسفح المقطم إلى جانب قبر أبيه. وكان الملك الكامل ابن الملك العادل بن أيوب قد سيره من مصر في رسالة إلى بغداد فأشند الوزير من نظمه: (كامل)

يا أيها المولى الوزير ومن له
من شاكرك عندي نذاك فإني
منن تحف على يديك وإنما
منن حللن من الزمان وثاقني
من عظم ما أوليت ضاق نطاقني
ثقلت مؤننها على الأعناق

وكان جده قاضياً بعقلان، فأرسل أباه - القاضي الفاضل - إلى الديار المصرية حيث بلغ من المجد ما بلغ في عهد الملك العادل والكمال. شذرات الذهب ٢١٨/٥ وابن خلكان ١٦٣/٣ والوفاي بالوفيات رقم ٣٩٨٩.

(٤) هو أبو عبدالله محمد بن صفى الدين أبي الفرج محمد بن نفيس الدين أبي الرجا. يلقب بعماد الدين الكاتب الأصبهاني، كان فقيهاً شافعي المذهب، تفقه بالمدرسة النظامية زماناً، وله من الشعر والرسائل ما يغني عن الإطالة في شرحه، وله خريدة القصر وخريدة العصر. توفي سنة ٥٩٧ هـ. عن وفيات الأعيان ١٤٧/٥ - ١٥٣.

(٥) هو علي بن محمد بن نظام الدين أبو الحسن الأندلسي النحوي، كان إماماً في العربية. أقام مدة يجلب بعد أن حضر من إشبيلية. صنف شرح سيويه وشرح الجمل وكتاباً في الفرائض. توفي سنة ٦١٠ هـ (البغية ٢٠٣/٢ - ٢٠٤).

(٦) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، علامة عصره في التاريخ والحديث وكثرة التصانيف، مولده

مزيد منهم لا يعني أن هؤلاء هم كل من عرفهم ذلك الزمان، فإنهم أكثر من أن يتسع المجال لحصرهم.

شيوخه

ذكر صاحبنا ثلاثة من أجلاء الشيوخ أخذ عنهم أخذاً مباشراً بالقراءة والسماع، وهم:

١ - ابن بري^(١) :

وهو الشيخ الإمام جمال العلماء وتاج الأدباء، أبو محمد عبدالله بن بري أبي الوحش بن عبد الجبار المقدسي المصري، النحوي اللغوي ولد ونشأ بمصر. ولقد شاع ذكره واشتهر، ولم يكن في الديار المصرية مثله، قرأ كتاب سيبويه على محمد بن عبد الملك الشنتريني^(٢) وتصدر للإقراء بجامع عمرو، وكان مع علمه وغزارة فهمه ذا غفلة. يحكى عنه حكايات عجيبة منها، أنه جعل في كفه عنباً، فجعل يعبث به، ويحدث شخصاً معه حتى ينقط على رجليه. فقال لرفيقه: تحس المطر، قال: لا، قال: فما هذا الذي ينقط علي؟ قال هذا من العنب. فخبجل ومضى.

وكان قتيماً بالنحو واللغة والشواهد، ثقة، قرأ على الجزولي^(٣)، وأجاز لأهل عصره، وكان له تصفح في ديوان الإنشاء، وقد ولي رئاسة الديوان المصري في الدولة الأيوبية وصنف اللباب في الرد على ابن الخشاب في رده على الحريري في درة الغواص، والرد على الحريري في درة الغواص، وحواشي على الصحاح^(٤)، وله حواشٍ على درة الغواص. قال الصفدي: لم يكمل حواشيه

-
- = ووفاته ببغداد، توفي سنة ٥٩٧ هـ. ابن الوردى ١٧٧/٢ ووفيات الأعيان ١٤٠/٣.
- (١) بنية الوعاة ٣٤/٢ وأنظر وفيات الأعيان ١٠٨/٣ والبداية والنهاية ٣١٩/٢ وحسن المحاضرة ٢٢٨/١، ٢٢٩ والاعلام ٢٠٠/٤.
- (٢) ترجم السيوطي في البنية ٥٧/٢ لوالده أبي محمد عبدالله بن محمد بن سارة الشنتريني. وانظر طبقات الحفاظ ٤٦١.
- (٣) هو عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت بن عيسى بن يوما ريلي البربري المراكشي اليزدكني العلامة أبو موسى، لزم ابن بري بمصر لما حج، وأخذ عنه الشلوبين وابن معط، له مصنفات في النحو والمنطق. توفي سنة ٦٠٧ (البنية ٢٣٦/٢ ووفيات الأعيان ٤٨٨/٣).
- (٤) وقد ذكر صاحبنا هذا الكتاب في مطلع أم خنور، ص ١٥٩.

على الصحاح بل وصل إلى «وقش» وهو ربع الكتاب.

مات ليلة السبت السابع والعشرين من شوال سنة ٥٨٢ هـ بالقاهرة وكانت ولادته في الخامس من شهر رجب سنة ٤٩٩ هـ.

٢ - أبو عبدالله الأرتاحي الحنبلي^(١):

وهو محمد بن حمد بن حامد بن مفرح بن غياث، أبو عبدالله الأرتاحي الحنبلي. توفي بمصر سنة إحدى وستائة للهجرة، وله بضع وتسعون سنة. والأرتاحي، نسبة إلى أرتاح^(٢)، حصن منيع كان من العواصم من أعمال حلب.

وقد ضبطه في النجوم «ابن أحمد» وليس صحيحاً، فهو حمد بدون همزه، هكذا قال صاحبنا والمنذري.

٣ - زين الدين أبو الحسن المقدسي^(٣):

وهو الشيخ الامام العالم علي بن ابراهيم بن نجا المقدسي وزاد ابن تغرى بردى «الدمشقي الحنبلي الواعظ»، توفي بمصر عام ستائة للهجرة عن عمر يناهز واحداً وتسعين عاماً.

وقال السيوطي في حسن المحاضرة أنه ولد عام ٥٨٠ هـ وهو خطأ فلعلها ٥٠٨ هـ - وتفقه ببغداد، وعاد إلى دمشق ثم قدم إلى مصر وصحب صلاح الدين بن أيوب وحظي عنده، وكانت له مكانة بمصر، وقال: مات في رمضان سنة ٥٩٩ هـ، وكان ذلك بمصر.

وذكر المنذري في التكملة عدداً من العلماء الذين سمع منهم صاحبنا وهم:

٤ - أبو الطاهر إسماعيل بن قاسم الزيات.

٥ - أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حسين السيّ.

(١) عن النجوم الزاهرة ١٨٨/٦.

(٢) انظر معجم البلدان (أرتاح).

(٣) النجوم الزاهرة ١٨٣/٦ وحسن المحاضرة ١٣٧/١.

- ٦ - أبو القاسم عبد الغني بن يحيى بن رجاء التنيسي.
- ٧ - أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن جعفر المعروف بابن صولة.
- ٨ - أبو القاسم هبة الله بن علي الأنصاري.
- ٩ - أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمن المسعودي.
- ١٠ - أبو القبائل عشير بن أحمد المزارع.
- ١١ - أبو إبراهيم القاسم بن إبراهيم بن عبدالله المقدسي.
- ١٢ - أبو الخير سلامة بن عبد الباقي الأنصاري.
- ١٣ - أبو الطاهر إسماعيل بن صالح بن ياسين.
- ١٤ - أبو عبدالله محمد بن أبي الحسين بن صالح الهمداني.
- وزاد فقال: وجاعة كثيرة من أهل البلد والقادمين عليها.
- كما استقى سليمان بن بنين كثيراً من معلوماته من كتب المتقدمين عليه وكان يذكر اسم مَنْ يأخذ عنه لدى ذكره ذلك ومن هؤلاء:
- ١ - الأصمعي^(١): وهو أبو عبد الملك بن قريب، روى عنه مالك بن أنس وكان من أروى الناس للرجز، وكان موثقاً في اللغة والحديث سريع الجواب، حاضر الذهن. ألف عدة رسائل، وفي الأضداد، وله المختارات الشعرية التي تعرف بالأصمعيات. توفي سنة ٢١٦ هـ.
- ٢ - المبرد^(٢): وهو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان، ينتهي نسبه إلى الأزد، كان من العلم وغزارة الأدب وكثرة الحفظ وحسن الإشارة وفصاحة اللسان ما ليس عليه أحدٌ ممن تقدمه أو تأخر عنه. وكان شاعراً وله من التصانيف كثير، وأهمها الكامل والمقتضب توفي سنة ٢٨٦ هـ.
- ٣ - ثعلب^(٣): هو أحمد بن يحيى، مولى بني شيبان، كوفي متقدم، وقد ناظر
-
- (١) انظر طبقات النحويين واللغويين ١٨٣ - ١٩٢ ووفيات الأعيان ١٧٠/٣ والفهرست ٥٥ وبغية الوعاة ١١٢/١ - ١١٣.
- (٢) معجم الشعراء للمرزباني ٤٠٥، والفهرست ٥٩ ووفيات الأعيان ٣١٣/٤ والبغية ٢١٩/١ - ٢٧١ وطبقات المفسرين ٢٦٧/٢ والاعلام ١٥/٨.
- (٣) طبقات النحويين واللغويين ١٥٤ - ١٦٧ والبغية ٣٩٦/١ - ٣٩٨ ووفيات الأعيان ١٠٢/١ وطبقات المفسرين ٩٤/١ والحفاظ ٢٩٠.

أصحاب الفراء وساواهم. وقد تعلم النحو ابن ثماني عشرة سنة، وألف فيه ابن ثلاث وعشرين وكان ثقة صدوقاً، حافظاً للغة. عالماً بالمعاني. توفي سنة ٢٩١هـ.

٤ - غلام ثعلب^(١): وهو محمد بن عبد الواحد، أبو عمر الزاهد، روى عنه أبو الطيب اللغوي، وتوفي ببغداد سنة ٣٤٥

٥ - أبو الطيب اللغوي^(٢) وهو عبد الواحد بن علي الحلبي صاحب مراتب النحويين، والإتباع، وشجر الدر، وكن بينه وبين ابن خالويه منافسة. توفي سنة ٣٥١هـ.

٦ - ابن فارس^(٣): وهو أحمد بن فارس بن زكريا بن محب بن حبيب اللغوي القزويني، كوفي المذهب تتلمذ على صاحب بن عباد^(٤) وصنف من الكتب: المجمل والصاحبي والإتباع والمزاوجة، ومعجم مقاييس اللغة. ويقال إن الحريري^(٥) صاحب المقامات قد اقتبس أسلوبها من كتاب ابن فارس المسمى بالمسائل الفقهية في المقامة الحربية، وهي مائة مسألة. توفي سنة ٣٩٥هـ.

٧ - الحاتمي^(٦): هو محمد بن الحسين المظفر الحاتمي، أبو علي البغدادي، روى عن أبي عمر الزاهد، وله الرسائل الحاتمية شرح فيها ما دار بينه وبين المتني، وأظهر فيها سرقاته. وتوفي سنة ٣٨٨هـ.

٨ - ابن قتيبة^(٧): أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة المروزي، كان رأساً في اللغة

(١) طبقات النحويين واللغويين ٢٢٩ ووفيات الأعيان ٣٢٩/٤ والبغية ١٦٤/١ - ١٦٦ والاعلام ١٣٢/٢.

(٢) البغية ١٣٠/٢.

(٣) البغية ٣٥٣/١، ٣٥٣ ووفيات الأعيان ١١٨/١ وطبقات المفسرين ٥٩/١.

(٤) هو اسماعيل بن عباد بن العباس بن عباد بن أحد بن إدريس الطالقاني أبو القاسم الوزير الملقب بالصاحب أخذ عن ابن فارس وابن العميد. توفي سنة ٣٨٥هـ (الفهرست ١٣٥ والبغية ٣٤٩/١ - ٣٥٩).

(٥) هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري، كان غاية في الذكاء والفتنة، وكفاه شأناً مقاماته. توفي سنة ٥١٦هـ والبغية ٢٥٧/١ - ٢٥٩.

(٦) وفيات الأعيان ٣٦٢/٤ - ٣٦٨ والبغية ٨١/٢ - ٨٧/١ - ٨٩.

(٧) وفيات الأعيان ٤٢/٣ وطبقات النحويين ص ٣٠٠ والشذرات ١٦٩/٢ وطبقات المفسرين ٢٤٥/١ والبغية ٦٣/٢ و ٦٤ والفهرست ٧٧.

والأخبار وأيام الناس ثقة ديناً فاضلاً صدوقاً، ولي قضاء الدينور فنسب إليه.
توفي سنة ٢٧٦هـ.

تلاميذه

- المنذري: قال المنذري في ترجمته لابن بنين أنه حدثت وسمع منه، والمنذري هو عبد العظيم بن عبد القوي بن عبدالله أبو محمد زكي الدين المنذري، المؤرخ، المحدث. له من المصنفات، كتاب في الترغيب والترهيب، وكتاب في تاريخ من دخل مصر، يسمى «التكملة في وفيات النقلة» والكتابان مطبوعان. توفي عام ستائة وستة وخمسين للهجرة^(١).

- أبو القاسم عبد الغني^(٢) وهو ابن سليمان بن بنين المؤلف. وقد ذكره صاحب التاج فيما استدركه على صاحب القاموس، حيث قال: وأبو القاسم عبد الغني ابن سليمان بن بنين المصري - كأمير - حدث بالقاهرة عن غير واحد وعنه أبو العديم وقال الحافظ: حدثونا عن أصحابه.

وقال السيوطي في حُسن المحاضرة: ابن بنين أثير الدين عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري ولد سنة ٥٧٥ هـ وسمع من عشير الحنبلي فكان آخر أصحابه وأجاز له ابن برّي^(٣) وانتهى إليه علو الإسناد بمصر. مات في الثالث من ربيع الأول سنة ٦٦٢ هـ وقد عدّه السيوطي فيمن كان بمصر من المحدثين الذين لم يبلغوا درجة الحفظ والمنفردين بعلو الإسناد.

ولا شك في أنه قد أفاد من علم أبيه الجهم، فأبوه نحوي في النحاة، فرضي إذا عُدّ الفرضيون، عروضي بين علماء العروض، وعلامة جمع بين صنوف العلم المختلفة. ولا يشترط في الأخذ أن يكون قراءة على المؤلف أو سماعاً، فقد يكون ذلك بعد وفاة المؤلف بدراسة كتبه والاستفادة منها.

(١) حسن المحاضرة ١/١٤٩.

(٢) تاج العروس (بنين) ١٦٤/٦ وحسن المحاضرة ١/١٦٠.

(٣) هذا غير معقول. فلقد توفي ابن برّي سنة ٥٨٢ هـ، أي أن عبد الغني كان ابن سبع سنين آنذاك، ولعل هذه الإجازة كانت لأبيه سليمان الذي كان تلميذاً لابن برّي. كما أن المعروف أن عشيراً من طبقة أخذ عنها أبوه، وهذان دليلان يقومان على خلط السيوطي - رحمه الله - (راجع شيوخ المؤلف فيما مضى).

ومن الذين استفادوا من كتابه الذي بين يديك، بتصريح، منهم:
الشاطبي: فقد ورد على صفحة غلاف المخطوط الأولى قوله: ملكه محمد بن علي بن
يوسف الأنصاري ثم الشاطبي.

والشاطبي^(١) هو محمد بن علي بن يوسف العلامة رضي الدين أبو عبدالله
الأنصاري الشاطبي اللغوي، قال الذهبي: ولد ببلنسية سنة إحدى وستائة، وروى
عن أبي الحسن المقرئ، والبهاء الجميزي، وكان عالي الإسناد في القرآن، وكان إمام
عصره في اللغة، تصدر بالقاهرة، وأخذ عنه الناس، وروى عنه أبو حيان، والمزي
والقطب الحلبي وآخرون. وتوفي بالقاهرة يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادى
الأولى سنة أربع وثمانين وستائة، وله حواشٍ على الصحاح، وكان معظماً مقبول
الشفاعة عند القضاة وفيه لطافة وله خط جيد.

كما تبين ترجمة حياة ابن بنين أن ياقوتاً الحموي كان قد اجتمع به مراراً في
مجلس القاضي الأكرم، وأنه أجازة برواية جميع كتبه.

كما أجاز رواية هذه الكتب القاضي ضياء الدين أبي الحسين محمد بن اسماعيل بن
أبي الحجاج المقدسي. ولا شك في أن هؤلاء قد أفادوا منها، وتأثروا بها تأثراً لم
أستطع الوقوف على مداه، حيث أن المراجع التي توفرت لي لم تقف عند هذا
الموضوع.

هذا، وأستطيع أن أضيف بهاء الدين أبا العباس، أحمد ابن القاضي الفاضل
الذي كان حريصاً على تحصيل الكتب، والذي أهدي إليه هذا الكتاب لينضم إلى
خزائنه المعمورة.

كما تبين التمليكات والتعليقات الواردة على صفحة الغلاف الأولى أن هناك
عدداً من المشتغلين باللغة وآدابها قد درسوا الكتاب واستفادوا مما فيه. وهم: محمد
ابن يحيى بن عبد العزيز بن يوسف^(٢) ومحمود أبو دفية وسليمان المكي. هذا ولم
أتمكن من الوقوف على أخبار هؤلاء في المراجع المختلفة.

(١) راجع بقية الوعاة ١٩٤/١، ١٩٥ وحسن المحاضرة ٢٢٩/١.

(٢) ضبطت الاسم على أدق ما يمكن أن يقرأ عليه، ولم أجد له ترجمة في المراجع المختلفة.

الفصل الثاني

التصنيف اللغوي عند العرب

عرفت اللغة العربية أشكالاً مختلفة من التأليف والمصنفات اللغوية عبر تاريخها الطويل. وتختلف هذه الأشكال تبعاً لاختلاف الأساليب والأنماط التي لجأ إليها المؤلفون في تأليفهم.

وكانت الرسائل أول ما عرف في هذا المجال. وكان ذلك عندما فكر المتقدمون في تدوين العربية لحفظها أو تحفيظها. وتدور الرسائل عادة حول موضوع واحد يستقصي فيها المؤلف ما أحاط به من معلومات تدور حول هذا الموضوع، فقد ألف أبو زيد الانصاري^(١) رسائل في الإبل والمطر والمياه واللبن والوحوش، كما ألف الأصمعي رسائل في اللبأ واللبن والخيول والنبات وخلق الإنسان، وألف ابن الأعرابي^(٢) رسائل في الأنواء والنخل والزرع، كما ألف ابن دريد^(٣) رسائل في المطر والسحاب.

ولا يعني التوقف عن سرد من ألفوا رسائل من هذا القبيل أن هؤلاء هم كل من ألفوا رسائل، أو أن ما ذكرته هو كل ما ألف من رسائل.

ولقد كانت العربية لسان قوم يستخدمونها سليقة وسجية، فكانت تجري طوع ما يبتغون، ولا تعوز أحدهم كلمة يُعبرُ بها عما يجول في خلدته من أفكار.

ولما جاء الإسلام. ذلك الحدث العظيم الذي رد كل جارٍ إلى مجراه، وتعاقبت الفتوحات الإسلامية شرقاً وغرباً حيث أسلمت لله الأقاليم المختلفة، فسارعت تتعلم العربية لغة الدين والدولة، الأمر الذي لم يتسنَّ إتقانه للجميع. فشاع اللحن

(١) هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، كان ينسج في اللغات وكان أنحى من أبي عبيدة والأصمعي ونوادره مشهورة. توفي سنة ٢١٥ هـ (طبقات المفسرين ١٧٩/١ وطبقات النحويين ١٨٢، ١٨٣ والفهرست ٥٤، ٥٥ والبغية ٥٨٢/١، ٥٨٣).

(٢) هو أبو عبدالله محمد بن زياد الأعرابي وكان ناسباً نحويّاً راوية لأشعار القبائل. توفي سنة ٢٣١ هـ (طبقات النحويين ٢١٥-٢١٣ والفهرست ٦٩ والبغية ١٠٥/١، ١٠٦).

(٣) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد كان أعلم الناس في زمانه باللغة والشعر وأيام العرب وأنسابها (طبقات النحويين ٢١٠ والفهرست ٦١، والبغية ٧٦-٨١ وطبقات المفسرين ١١٨/٢ ووفيات الأعيان ٤/٣٢٢).

وتفشّت آثار العجمة. وقصرت همة المتأدبين عن بلوغ المستوى الأدبي واللغوي الرفيع. الأمر الذي نبه الغيورين على اللغة إلى هذا الخطر الذي لحق ذامه ببعض كتّاب الدواوين. فهبوا يؤلفون ما يهيج لهؤلاء الكتاب وغيرهم ما يمكنهم من الإجابة في كتاباتهم إذا كتبوا وإحكام أحاديثهم إذا تكلموا فوضعوا قواعد اللغة والشعر، وتفتنوا في ذلك أيما تفتن.

واندفع الذين أعقبوهم يحكون على منوالهم، ويدأبون دأبهم ولم يكتفوا بذلك، بل زادوا على ما سبقوا إليه. ولقد ابتدعوا من فنون التأليف ما لو عرفه من سبقهم لأعطوه حظاً من اهتمامهم ولجعلوا له نصيباً من جهدهم.

فهذا ابن قتيبة يقول في مقدمة كتابه «أدب الكاتب»: فلما أن رأيت هذا الشأن كل يوم إلى نقصان، وخشيت أن يذهب رسمه جعلت له حظاً من عنايتي وجزءاً من تأليفي، فعملت لمغفل التأديب كتباً خفياً في المعرفة وفي تقويم اللسان، يشتمل كل كتاب منها على فن، وأعفيته من التطويل والتثقل^(١).

ومن هذا القبيل صنع عبد الرحمن بن عيسى^(٢) في الألفاظ الكتابية. فقد جعل مصنفه هذا على نحو ذلك، حيث جمع فيه أشتاتاً من شذور العربية الجزلة. يقول في مقدمة كتابه «... فجمعت في كتابي هذا لجميع الطبقات أجناساً من ألفاظ كتاب الرسائل والدواوين البعيدة من الاشتباه والالتباس، السليمة من التقعير، المحمولة على الاستعارة والتلويح على مذهب الكتاب وأهل الخطابة دون مذهب المتشدقين والمتفاسحين من المؤدبين والمتأدبين المتكلفين - البعيدة المرام على قربها من الأفهام في كل فن من فنون المخاطبات. ملتقطة من كتب الرسائل وأفواه الرجال وعرصات الدواوين^(٣)».

ومما ينسب إلى الصاحب بن عباد قوله: «لو أدركت عبد الرحمن بن عيسى مصنف كتاب الألفاظ لأمرت بقطع يده، فسئل عن السبب فقال: جمع شذور

(١) انظر مقدمة أدب الكاتب ص ١٠، ١١

(٢) هو عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني، كاتب بكر بن عبد العزيز المجلي كان شيخاً صالحاً توفي سنة ٣٢٠هـ (مقدمة الألفاظ الكتابية)

(٣) مقدمة الألفاظ الكتابية ص ٧.

العربية الجزلة فأضاعها في أفواه صبيان المكاتب ورفع عن المتأدبين تعب الدرس والحفظ والمطالعة الدائمة الكثيرة^(١) .

ولما كنت أرمي من وراء هذا التمهيد إلى بيان حقيقة المؤلف الذي بين يديك من خلال التعرف على بعض الكتب التي تناولت موضوعاً من موضوعاته أو أكثر - فإنني سأقدم مقتطفات منها توضيحاً لذلك.

جاء في باب الإرشاد قول عبد الرحمن بن عيسى «يقال: أرشدت الرجل إلى الرأي وغيره إرشاداً، وهديته هداية، ودلته دلالة وأدلت عليه إدلالاً، وهديت الرجل في الدين هدى، وفي الرأي والطريق هداية، وسددته تسديداً، ووقفته توقيفاً، وعرفته تعريفاً، وعلمته تعلماً، وبصرته تبصيراً، وثقفته تثقيفاً..... الخ^(٢)» وتشبه ألفاظ هذا النص فيما يتعلق بارتباط المفردات بعضها ببعض ودلالاتها المعنوية المتشابهة - تشبه ما ورد في الباب الثالث من كتابنا هذا.

* * *

وقد عرفت العربية من صنوف التأليف ألواناً مختلفة، فمن ذلك ما يعرف بمعاجم الألفاظ، وهذا النوع سماه ابن سيدة بالكتب المجنسة^(٣). ويقوم هذا النوع على أساس من ترتيب الألفاظ استناداً إلى حروفها ترتيباً هجائياً معيناً.

وأول من صنع كتاباً من هذا النوع هو الخليل بن أحمد الفراهيدي^(٤) حيث وضع كتاب العين على هذا الأساس. ثم تقفى خطاه بعض من خلفه، ومن أشهر المؤلفات في هذا المجال لسان العرب لابن منظور^(٥) والقاموس المحيط للفيروزآبادي^(٦) والصاحح للجوهري^(٧) وتاج العروس للزبيدي^(٨).

- (١) انظر ذلك في ترجمة عبد الرحمن بن عيسى في مقدمة كتابه الألفاظ الكتابية ص ٤
(٢) الألفاظ الكتابية ص ١٣٩، ١٤٠
(٣) المخصص ١٠/١-١٢ وابن سيدة هو علي بن أحمد بن سيده اللغوي النحوي الأندلسي، أبو الحسن الضرير توفي ٤٥٨ (البغية ١٤٣/٢) ووفيات الأعيان ٢٣٠/٣.
(٤) كان ذكياً فطناً شاعراً، واستنبط من علم العروض ومن علل النحو ما لم يستنبط أحد، وكان يبطل القياس توفي ١٧٠ أو ١٧٥ هـ (طبقات النحويين ٤٣-٤٧ والفهرست ٤٣ والبغية ٥٥٧/١-٥٦٠).
(٥) هو محمد بن مكرم بن علي الأنصاري، الإفريقي المصري، خدم في ديوان الإنشاء، وولي قضاء طرابلس يروي عنه السبكي والذهبي توفي ٧١١ هـ (البغية ٢٤٨/١ وحسن المحاضرة ٢٢٩/١).
(٦) هو محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي العلامة مجد الدين أبو الطاهر توفي ٨١٦ هـ (الضوء اللامع ٨٦/١ والبغية ٣٧٥-٣٧٣/١).
==

ويتسع هذا النوع من أنواع التصنيف اللغوي ليشمل كافة كتب المشترك اللفظي ككتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه للمبرد، وما اتفق لفظه واختلف معناه لأبي العميث^(١).

ما أورده صاحبنا في الباب الثاني من كتابه لا يعدو أن يكون من قبيل هذا النوع من التأليف كما عرفت العربية نوعاً آخر من التصنيف، وهو ما أطلق عليه ابن سيده في المخصص اسم الكتب المبوبة^(٢)، أو ما عرفه المتأخرون باسم معاجم المعاني. وذلك بأن ترتب المفردات على أساس من معانيها لا حروفها، كأن تكون كليات، أو أوصافاً للمرأة أو الرجل، ما يستقيح منها أو يُستحسن، أو تكون أوصافاً للسحاب، أو مما يدور حول خصلة معينة كالشجاعة أو حسن الذكر.

وخير مثال لهذا الضرب من التصنيف هو المخصص نفسه، وكتاب فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي^(٣) وكفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية لابن الأجدادي^(٤)، ونظام الغريب للربيعي^(٥).

ويتسع هذا النوع ليشمل كل المصنفات في المشترك المعنوي. أو ما يعرف منها بما اختلف لفظه واتفق معناه. ولقد غالى المؤلفون في هذا المجال فيما اختاروه من الألفاظ التي ظاهرها الترادف، بينما هي في الحقيقة ظلال متدرجة لمعنى واحد، أو أن تكون دلالاتها على المعنى الواحد ناتجة عن اعتبارات مختلفة.

^١ اسماعيل بن حماد، أبو نصر الفارابي، كان إماماً في اللغة والأدب، وخطه يضرب به المثل توفي ٣٩٣ هـ (البغية ٤٤٦-٤٤٨).

(١) هو محمد بن محمد بن مرنضى الزبيدي صاحب تاج العروس توفي ١٢٠٥ هـ (الأعلام ٣١٤/٧).

(٢) عبدالله بن خليلد مولد جعفر بن سليمان، عدّه ابن النديم بين فضحاء الأعراب (الفهرست ٤٨ ووفيات الأعيان ٨٩/٣).

المخصص ١٢-١٠/١

(٣) هو عبد الملك بن محمد بن اسماعيل، من أئمة اللغة والأدب في نيسابور، وأشهر كتبه بيتمة الدهر وفقه اللغة وسر العربية توفي ٤٢٩ هـ (وفيات الأعيان ١٧٨/٣).

(٤) هو إبراهيم بن اسماعيل بن أحمد بن عبدالله الطرابلسي. قال ياقوت: له أدب وحفظ وتصانيف، ومن مشهورها كفاية المتحفظ والأنواء (معجم الأدباء ٤٧/١ والبغية ٤٠٨/١) والأجدادي نسبة إلى أجدادها في الجانب الشرقي من خليج سرت بليبيا.

(٥) هو علي بن عيسى بن الفرج بن صالح الربيعي، أحد أئمة اللغة أخذ عن السرياني كان مبتلي بقتل الكلاب «البغية ١٨٨-١٨٢ ووفيات الأعيان ٣٣٦/٣».

وما أكثر التصانيف في هذا الموضوع، وما أشبه مادة أحدها بمادة سواء، بل إن أحد المصنفين ليبدو وكأنه ينقل عن مصنف سبقه، ففي تهذيب الألفاظ لابن السكيت^(١) ورد قوله: ويقال إنه لكرم النجار والجذم: الأصل، والسَّخ والأروم والأرومة والبُنك والعُنصر والعِرْق والعِص والأس، والمُرْكَب والمنْتَب..^(٢) ويقول في مكان آخر «يقال: إنه لكرم النَحِيَّة والطبيعة والسليقة والخليقة والضريبة والغريزة والسَّوس والتَّوس.. والسليقة والسَّجِيَّة»^(٣)

ويقول عبد الرحمن بن محمد الأنباري^(٤) في كتابه أَلْفَاظُ الْأَشْبَاهِ والنظائر - وهو كتاب ما اختلف لفظه واتفق معناه - في باب الأصول يقال: هو كرم المحتد، شريف المنصب، صريح النصاب، نجيب العُنصر، محض الأرومة والضَّئِيء والحال، كرم المُرْكَب والأبوَّة والجُرْثومة والعِص^(٥).

ولو اطلعنا على باب الأصول في المخصص^(٦) لوجدنا أن محتواه لا يختلف عما أسلفت، وقُلْ مثل ذلك فيما يتعلق بمفردات الباب الثالث من هذا الكتاب مع ملاحظة أن جميع هذه الألفاظ تتفق في الدلالة على المعنى لاعتبارات مختلفة.

وإذا تناولنا جانباً آخر من المواد التي نجدها في بطون هذه الكتب لوجدنا أنها تتفق إلى حد كبير في التفصيلات التي توردها حول بعض الأسماء، فمن ذلك: ما فصلوا عليه بعض الأعضاء، يقول أبو منصور الثعالبي في فقه اللغة... في باطن الذراع الرواهش، وفي ظاهره النواشر، وفي ظاهر الكف الأشاجع وفي الفخذ النَّسَا^(٧).

وهذا التقسيم يكاد لا يخلو منه كتاب من الكتب آنفة الذكر، فيقول ابن

(١) هو يعقوب بن اسحق أبو يوسف، كان عالماً بالنحو كوفي المذهب، كما كان عالماً بعلم القرآن الكريم واللغة والشعر، توفي ٢٤٤ هـ (البغية ٣٤٩/٢ ومعجم الأدباء ٣٠٠-٣٠٢).

(٢) تهذيب الألفاظ ص ١٥٨.

(٣) نفس المرجع ص ١٦١.

(٤) هو أبو البركات كمال الدين الأنباري التحوي، قرأ على ابن سعيد الرزاز ولازم ابن الشجري وسمع في الأنبار من أبيه وله مصنفات كثيرة توفي ٥٩٧ هـ (البغية ٨٦/٣-٨٨).

(٥) أَلْفَاظُ الْأَشْبَاهِ والنظائر ص ٧٤.

(٦) المخصص ١٥٠/٢.

(٧) ص ١٢٧ من فقه اللغة.

الأجدائي، « والنواشرُ عروقٌ في ظاهر الذراع والروايش عروق باطنها، والمعصم: موضع السَّوار، والزَّندُ: طرف الذراع الذي انحسر عنه اللحم فرأسه الذي يلي المختصر هو الكرُسوع، ورأسه الذي يلي الإبهام هو الكُوع...^(١) ».

وجاء في نظام الغريب قوله: « والذراع والساعد من المرفق إلى المعصم، والزندان عظم الذراع، والمعصم، موضع السَّوار، وعقدُ الزند مما يلي الإبهام يقال له الكُوع...^(٢) ».

ومن هذا ما أورده صاحبنا في آخر الباب الثالث من هذا الكتاب، حيث تلاحظ أن كتاباً في هذا المجال يغني عما سواه، إذ أن سواه ما هو إلا تكرار لما فيه مع شيء من تقديم وتأخير.

* * *

ولم يتوقف المتقدمون عند هذا الحد، ولم يفتهم أن هناك أساليب أخرى يمكنهم أن يبنوا عليها ضروباً مختلفة من ضروب التصنيف. فمنهم من راح يجمع غرائب اللغة ونوادرها، ويأتي عليها من الشواهد ما وسعت مداركها ولعل أشهر ما صُنف في هذا المضمار نواذرُ أبي زيد الأنصاري ونواذر أبي مسحل الأعراي^(٣).

ولم يقتصر الأمر على هذه الأصناف من التأليف، بل تنوعت وسائل جمع اللغة تنوعاً مطلقاً، وتفنن المشتغلون بهذه الصناعة في أساليبهم فمنهم من شغل نفسه بجمع نوع من الألفاظ لا يشد انتباهه إليها سوى ما يبين معنيين من معانيها المختلفة من تضاد وتناقض كالجون للأسود والأبيض، والجلل للعظيم والحقير من الأمور.

وأول من ألف في هذا الموضوع الأصمعي، كما ألف من بعده كثيرون أذكر منهم قطرباً^(٤). وأبا حاتم السجستاني^(٥) وأبا الطيب اللغوي وابن الأنباري^(٦).

(١) كفاية المتحفظ ص ١٠

(٢) نظام الغريب ص ١٧.

(٣) هو عبد الوهاب بن حريش وكتابه طبع بدمشق في جزأين عام ١٩٦١ وقد عني بتحقيقه الدكتور عزة حسن.

(٤) هو محمد بن المستنير، مولى مسلم بن زياد، لازم سيبويه، وكان يدليج إليه فإذا خرج رآه على بابهِ فقال له: ما أنت إلا قطرب ليل، فلقب به، والقطرب دويبة صغيرة توفي ٢٠٦ هـ (الفهرست ٥٢، ٥٣ ووفيات الأعيان ٣١٢/٤ طبقات المفسرين ٢٥٤/٢ والبلغية ٢٤٢/١، ٢٤٣).

(٥) هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشعي روى علم سيبويه عن الأخفش، توفي بالبصرة سنة ٢٥٥ هـ (طبقات المحققين ١٠١-١٠٣ والفهرست ٥٨-٥٩ والبلغية ٦٠٦/١، ٦٠٧).

ويكاد كثير من الألفاظ الأضداد وشواهدا يكون متشابهاً في معظم الكتب إلى درجة ذهب معها بعض المتأخرين إلى إنكار ما وضعه ابن السكيت في هذا المجال، بحجة أنه صورة أخرى من أضداد الأصمعي. ويضمن صاحبنا كتابه هذا كثيراً من ألفاظ الأضداد ضمن الباب الثاني - ما اتفق لفظه واختلف معناه.

* * *

ومن أنواع التصنيف التي عرفت في اللغة العربية عبر تاريخها المديد ما يعرف بالمقامات، فقد أدرك اللغويون مدى السأم الذي يلحق بقراء الكتب اللغوية، لما فيها من جفاف، ولما تتطلبه من إعمالٍ للذهن، فمالوا إلى أسلوب جديد يدفع السأم والملل، واحتالوا لذلك احتيالاً، وذلك بأن نظموا المفردات اللغوية في سلك قصصي فبرعوا في ذلك إلى حد كبير.

والذي عليه الجمهور أن أول من ابتدع هذا النوع من التصنيف هو بديع الزمان الهمداني^(١) فأعقبه الحريري^(٢) فتقفى خطاه غير أن البحث الحديث رجح أن بديع الزمان الهمداني كان قد نقل الفكرة عن ابن دريد اللغوي^(٣).

غير أن السيوطي عبدالرحمن بن جلال الدين (٩١١هـ) قال في ترجمته لابن فارس أنه كان قد وضع كتاب المسائل الفقهية في المقامة الحربية وقال ان الحريري قد اقتبس منه أسلوب المقامات^(٤).

* * *

(١) أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري، وكان ثقة ديناً صدوقاً توفي ٣٢٧ أو ٣٢٨هـ (طبقات النحويين ١٧٠-١٧٢ والفهرست ٧٥ ووفيات الأعيان ٣٤١/٤ والبغية ٢١٢/١-٢١٤).

(٢) هو أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني، أبو الفضل الحافظ المعروف ببديع الزمان، صاحب الرسائل الرائعة والمقامات الفائقة وعلى منواله نسج الحريري مقاماته توفي ٣٩٨هـ مسموماً بهراة (ابن خلكان ١٢٧/١).

(٣) هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الإمام، أبو محمد الحريري ولد سنة ٤٤٦هـ وكان غاية في الذكاء والفطنة والفصاحة والبلاغة، وكفاه شاهداً المقامات التي أبر بها على الأوائل وأعجز الأواخر وتوفي ٥١٦هـ (وفيات الأعيان ٦٣/٤ والبغية ٢٥٧/٢-٢٥٩).

(٤) انظر باب المقامات من كتاب النثر الفني لزكي مبارك الجزء الأول ص ١٩٧-٢٢٦ ومدخل التذكرة ص ٧٧، ٧٨.

(٥) انظر ترجمة أحمد بن فارس في البغية ٣٥٢-٣٥٣ ووفيات الأعيان ١١٨/١.

ولم يكتف المتقدمون بألوان التصنيف سالفه الذكر، وبلغ بهم الترف العلمي حدّاً جعلهم يميلون إلى استغلال تمكنهم من اللغة وحسن تصرفهم بها فراحوا ينظمون من مفرداتها سلاسل وسوطاً تفضي كل خدمة منها إلى التي تليها حتى يكتمل لأحدهم عقد يخضع أمر طوله أو قصره لرغبة المصنف نفسه. وهذا النوع هو ما يعرف باسم المداخل أو المسلسل.

ويقوم هذا النوع من التأليف على أساس أن للمفردة الواحدة معنيين مختلفين على الأقل، وأنها تشترك مع اثنتين غيرها بهذين المعنيين، فيضع أحدهم كلمة ما ثم يفسرها بأخرى غيرها، ويفسر هذه الأخرى بكلمة جديدة وهكذا.

وكثيراً ما احتالوا لذلك باستعمال بعض المفردات استعمالاً مجازياً، كأن يفسر أحدهم كلمة الصدر بالرئيس، أو الأرض بقوائم الدابة.

وأول من صنع كتاباً في المداخل هو أبو عمر الزاهد في كتابه المسمى بالمداخل في غريب اللغة، وإليك هذا المثال:

« باب القَطَاج »

أخبرنا ثعلب، عن عمرو، عن أبيه، قال: القَطَاج: قَلَس السفينة، والقَلَس: ما يخرج من حلق الصائم من الطعام والشراب، والشراب: الخمر. والخمر: الخير، قال: والعرب تقول: ما عند فلان خلٌّ ولا خمر، أي لا شرٌّ ولا خير.

والخيل: الظن، والظن: القَسَم قال: وأخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: من العرب من يقول: أظن أن زيداً للخارج، بمعنى والله إنَّ زيداً للخارج. قال: وأنشدنا ثعلب عن الفراء.

أظن لا تنقضي عنا زيارتُكُمْ حتى تكونَ بوادينا البساتينُ

وأنت ترى أنه فسر القلس بجملة طويلة، فاختر منها كلمة واحدة ليوالي بها أحكام السلسلة وحبكها، فترك الصائم والحلق والطعام، واختارَ الشراب لأنها أطوع في يده من سواها، وهذا من باب التحايل والتعسف حيث أن المفروض في ذلك أن تفسر الكلمة المفردة بأخرى مفردة وهكذا.

أما قوله فيما تقوله العرب: ما عند فلان خل ولا خمر، فإن ظاهره أن يكون الخل للخير والخمر للشر، ويقر هذا التفسير طبيعة كل منهما وما ورد في أمهات الكتب، ففي الأماي^(١) ان الخل والخمر: الخير والشر، وانظر كذلك فصل الخل^(٢) من الباب الثاني من كتابنا هذا.

ومن قبيل ذلك ما صنعه أبو طاهر الأشركوني^(٣) في كتابه المسلسل غير أن سلسله أطول وشواهد أكثر، ولييان ذلك أورد هذا المثال، وهو الباب السابع والثلاثون.

أنشد ثعلب عن أبي الاعرابي:

وبيضاء لم تُطَبِّعْ ولم تدرِ ما الخنا ترى أعينَ الفتيان من دونها خُزرا
البيضاء هنا: الشمس، والبيضاء في غيره، البيضاء، قال ذو الرمة:
وبيضاء لا تنحاشُ منا وأمَّها إذا ما رأتنا زال منا زويلها
والبيضاء: الجماعة، والجماعة: الثُّكَّة^(٤)، والثُّكَّة: الحُفْرة، والحفرة: الجفرة^(٥)،
والجفرة: الأنثى من السَّخْل، والسَّخْل: الختل، والختل: الخَدَع، والخَدَع: الخَلْب....
الخ.

* * *

أما المشجر فهو لا يعدو أن يكون من هذا القبيل، غير أن إمامه وهو أبو الطيب اللغوي صاحب كتاب شجر الدر - عمد إلى أسلوب مختلف قليلاً، ويتمثل ذلك في أنه اختار كلمات فسرهما بكلماتٍ غيرها، ثم أخذ هذه الكلمات المفسَّرة وجعلها فروعاً للكلمة المفسَّرة، وراح يبني على هذه الفروع سلاسل لغوية، فتراه - على سبيل المثال - يفسر الرؤبة بأربعة معانٍ هي:

-
- (١) الأماي ١٩٤/٦.
 - (٢) انظر ص ٢٢٣ من هذا الكتاب.
 - (٣) هو محمد بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن ابراهيم التميمي المازني السرقسطي، كان لغوياً شاعراً توفي ٥٥٣٨ (البغية ٢٧٩/١).
 - (٤) مركز الأجناد ومجتمعهم على لواء صاحبهم.
 - (٥) البئر لم تطو أو طوي بعضها

١ - جناة شجر يسمى الزعرور

٢ - الجهام من الفحل

٣ - قطعة من اللبن الحامض

٤ - قطعة من الليل

فالرؤبة هي الشجرة، ومعانيها الأربعة هي الفروع التي تبدأ بها السلاسل اللفظية. وقد نقل ابن بنين^(١) أربع شجرات من شجر الدر، وهي، شجرة العين، وشجرة الثور، وشجرة الهلال، وشجرة الرؤبة، وهي ذوات الفروع وترك اثنتين هما شجرتا الصحن والنعل، وهما بدون فروع.

وعرفت العربية نوعاً آخر من أنواع التصنيف المحشوة بالألفاظ، شدَّ انتباه المتقدمين لها ما لاحظوه من تطابق في مباني المفردات وأوزانها، ولم يتسع نطاق ما جمعه ليستوعب كافة الألفاظ التي تتوفر فيها هذه الصفة، بل قصرُوا الدائرة على ما اشترك من هذه المفردات ببعض الحروف، أو ما كان ثلاثياً أو رباعياً، أو خاسياً. وهذا ما يعرف باسم العشرات.

وأبو عمر الزاهد هو أول من وضع كتاباً في العشرات حسبما هو معروف وكتابه ما زال مخطوطاً، ومنه نسخة مصورة بمعهد المخطوطات تحت رقم ١٧٣ لغة، وقد نص على ذلك ابن بنين، وأخذ منه، غير أنني لم أجد ما أخذه منه في المخطوط سالف الذكر.

وألف في ذلك أبو عبدالله محمد بن جعفر التميمي^(٢)، فاستعرض في كتابه معارفه، وتناول على أبي عمر الزاهد بما يقلل فضله ويبين تقصيره، وقد ذكر صاحبنا ذلك فيما أخذه عنه حيث يقول: «فرايت أبا عمر الزاهد قد أخذ في باب من العلم متسع، وسلك طريقاً من التأليف غير ممتنع، يجد المؤلف فيه من المئات مما وجده أبو عمر من العشرات^(٣)».

(١) وقد ضمها الباب الثاني من كتابه هذا - باب ما اتفق لفظه واختلف معناه.

(٢) هو محمد بن جعفر القزاز القيرواني، أبو عبدالله التميمي النحوي توفي بالقيروان سنة ٥٤٩٢ هـ (البقيّة ٧١/١) واتباه الرواة (٨٧-٨٤/٣) وكل ما فيه كتابه من العشرات هو ما أورده ابن بنين فقط، أما بقية الكتاب فهو من قبيل ما اتفق لفظه واختلف معناه وهو في ٤٣ ورقة، ثلاث منها في العشرات فقط.

(٣) انظر ص ٨٩ من الكتاب وعشرات التميمي الورقة ١/ب.

وحيث يقول: «وخشنا أن يتوهم علينا تقصير فيما ضمنناه مما أتى به أبو عمر من العشرات، فقدمنا أمام ما قصدناه باباً ندل به على القدرة على ما ضمننا، وجعلناه مبدءاً على باب من كتاب أبي عمر موجود ليُعلم قدر الزيادة عليه^(١). واليك هذا المثال من عشرات أبي عمر:

«المتنع: مشية قبيحة، والرّدع: المقبرة، والمننع: السرطان، والسّفْع الأخذ، والكّنج: النّقد، والقِلع: الكنف، والمتنع: الطول، والسلع: الشق، والقنّع: أن يُطأطىء الرجل رأسه، والرّقع: الطريق في الجبل^(٢).

ولعلك تلاحظ أن هذه المفردات تشترك في أنها على وزن فَعْلٍ بفاء مفتوحة وعين ساكنة، كما أنها ثلاثية، أضف إلى ذلك أنها تشترك في حرف العين الوارد في آخر كل كلمة. بل حتى لو جمعت لما تغير الأمر حيث تصبح مشوعاً وردوعاً ومنوعاً.. إلخ. على وزن فُعُول بضم الفاء والعين.

وهذه المفردات متفقة فيما أسلفت ومختلفة حيث أن كلاً منها تنتمي إلى جذر مختلف، وتحمل معنى مختلفاً.

ولا نعرف أحداً ألف في هذا النوع غير أبي عمر الزاهد، وأبي عبد الله محمد بن جعفر التميمي، وقد حصلت على نسخة مصورة منها وشرعت في تحقيقها.

* * *

ومال المتقدمون إلى ضرب آخر من ضروب التصانيف اللغوية، ضرب يقوم على أساس من ملاحظة الفروق بين المفردات التي يوهم ظاهرها بأنها متطابقة أو متشابهة، فرصدوا تلك الفروق ووضحوا أثرها على المعاني وكيف أنها تتسبب في تغيير المعنى. فالكلمات: بُر، وبر، وبر تبدو وكأنها كلمة واحدة لولا الحركات الثلاث التي تتناوب حرف الباء، فانصرفت الأولى للحنطة، والثانية للإحسان، والثالثة لفجاج الأرض وخلائها.

ومن قبيل ذلك ما صنعه قطرب في مثلثاته. وأبو الفوائد محمد بن علي

(١) انظر ص ٨٩ من الكتاب والعشرات ٢/أ.

(٢) انظر الكتاب ص ٩٢ حيث هذه العشرة: ولم أجدها في المخطوط المنسوب لأبي عمر الزاهد باسم العشرات.

الغزنوي^(١) في كتابه غرائب اللغة، حيث جمع هذا الأخير ألفاظاً يوههم ظاهرها بأن أحدها مذكر والآخر مؤنث، وألفاظاً أخرى توهم بأن أحدها لغة في الآخر، وغير ذلك، بينما حقيقة الأمر هي أن كلاً منها تحمل معنى خاصاً ولا يربطها بغيرها سوى ما يبدو من تشابه بين جملة من الحروف المشتركة، كالرَّمِي والرَّمِيَة للسحاب، وما يُرمى من صيد أو غيره على الترتيب، والمعلّي والمعلّى لمن يأتي الحلوبة من قبل يمينها ولسانها سهم الميسر.

* * *

ولقد تمادى بعض المتقدمين في الصنعة، فراحوا ينظمون القصائد اللغوية فيتناولون لفظاً بعينه يخصون كل معنى من معانيه المختلفة ببيت من القصيدة يظهر من خلاله المعنى المقصود من ذلك اللفظ. ومن ذلك ما صنعه ثعلب في قصيدة الخال^(٢) والأقليشي^(٣) في قصيدة الحال^(٤).

* * *

بينت فيما مضى أهم صنوف التأليف التي خاض فيها المشتغلون باللغة من المتقدمين، وليس ما ذكرته هو كل أنواع التأليف، فلقد عرفوا غيرها أنواعاً. ولما كان هذا الكتاب بما فيه من ضروب التأليف المختلفة، قد أُلِف في أواخر القرن السادس الهجري - بعد ٥٨٥ هـ - أو أوائل القرن السابع الهجري - قبل ٦١٢ هـ - هذه الفترة التي تنتصف المرحلة التي نضجت فيها العلوم اللغوية واتخذت أشكالاً متميزة وقواعد ثابتة، وعبرت مسالك محددة - فإنه يقفنا على ثمرة التأليف التي سبقتها، بما يتقضى منهاجها ويأخذ عن مصنفها.

فالكتاب روضة لغوية جمعت من كل ما تقدم أقساطاً، بل فيه ما ليس هذا

(١) انظر الكتاب ص ٢٩ وما بعدها ولم أجد لأبي الفوائد ترجمة في مراجعي.

(٢) انظر ص ١٢٣ من هذا الكتاب. وهي في مخطوط يوجد بمكتبة برلين تحت رقم (٧٠٦٦).

(٣) هو أحمد بن معروف (وقيل معد) بن عيسى بن وكيل التجيبي، أخذ عن ابن محمد البطلوسي، وكان عالماً بالحديث والعربية، عاقلاً متضلّعاً، مات بقوص بعد عام ٥٥٠ وقليل بمكة سنة ٥٥٩ هـ. معجم البلدان (أقليش ٣٣٩/١) والبيهقي ٣٩٢/١ والتاج ٣٤٠/٣ والأنباء ١٣٦/١-١٣٧.

(٤) انظر ص ١٢١ من الكتاب.

مجال ذكره، وسأفصله في الجزء التالي من الدراسة.

والكتاب، بهذا، يسمو إلى مرتبة عالية، ليأخذ مكانه بين الكتب اللغوية، كما أنه يهب مؤلفه المكانة اللائقة به، فقد كان مغموراً منسياً غير أني أرجو أن أكون بما فعلت قد وفيت ابن بنين وكتابه بعض حقهما، وأن أكون قد وفقت إلى ما يجب، كما أرجو أن تتاح لي الفرصة فانشر ما يمكن العثور عليه من مؤلفاته لتقديم صورة أوضح وأكثر جلاء لذلك الحبر الجليل.

موضوعات الكتاب

لقد تنوعت موضوعات الكتاب تنوعاً كبيراً، ولقد أخذ ابن بنين فيه من كل فن بطرف، فضمنه صنوفاً شتى، واقتطف من كتب لغوية كثيرة ومختلفة من حيث الأساليب التي بنيت عليها.

واستهل ابن بنين كتابه بخطبة طويلة، فحمد الله وصلى وسلم على رسوله الكريم، ثم بين الدوافع التي حفزته إلى تأليف كتابه، فقال: فإنني لما أعنت على تصنيف كتابي المسمى أحدهما بإغراب العمل في إغراب أبيات الجمل، والآخر المسمى الوضاح في شرح أبيات الإيضاح، أردت أن أعززهما بثالث يجري في مسارهما، ويحسن في تتبع آثارهما^(١).

ثم انتقل إلى تمجيد بهاء الدين أبي العباس أحمد بن القاضي الفاضل الذي أهدي إليه هذا الكتاب وجعله برسم خرائنه، لأنه سوق العلم لمن كسدت عليه بضاعة العلم، ولأنه كان يطمع في انضمام كتابه إلى خرائنه المعمورة.

وأردف بعد ذلك باعتذار لطيف عن أي تقصير قد يشين كتابه، أو أي زلل قد يقع فيه. وانتقل بعد ذلك يفصل القول في مادة الكتاب، فقسم الألفاظ تبعاً لعلاقاتها بالمعاني تفصيلاً دقيقاً شاملاً جمع فيه شاردها، وبين حدودها ورسومها، مستعيناً بما وصل إليه المتقدمون عليه من أئمة اللغة في هذا المجال فقد جعل كتابه يدور حول ثلاث موضوعات رئيسية هي:

أولاً: اختلاف الألفاظ واختلاف معانيها

يقع هذا الباب في أكثر من ثلاثين صفحة استوعبت كثيراً من أوجه الاختلاف المتباينة، وكان ابن بنين يستعمل أحياناً كلمة افتراق أو تباين بمعنى اختلاف، كما كان يستعمل كلمة تكافؤ بمعنى اتفاق.

(١) انظر خطبة الكتاب ص ٨٣.

ثم عمد صاحبنا إلى أوجه الاختلاف المتنوعة، وأفرد لكل منها جانباً خاصاً، فجعلتها فصولاً متميزة لزيادة التوضيح والتحديد.

ويتنوع الاختلاف، فتجده اختلافاً كبيراً أحياناً، وقد يتضاءل أحياناً أخرى فيكون اختلافاً نحوياً يتمثل في حركة الإعراب، تكون ضمة مرة، وتنوين ضم مرة أخرى، كما هي الحال في قولك، هذا قاتل أخى بالإضافة، وهذا قاتل أخى بإعمال اسم الفاعل وتنوينه.

وأقدم فيما يلي أوجه الاختلاف التي استنبطتها مما أورده ابن بنين في هذا الكتاب، وهي:

أ - اختلاف لفظي ومعنوي مطلق:

وهو الأصل الذي تقوم عليه اللغة، إذ يختص كل لفظ بدلالة معينة لا يشاركه في ذلك لفظ آخر، وذلك نحو: يشرب، حجر، كوكب، فيل. فأنت تلاحظ أنه ليس ثمة وجه شبه بين هذه الألفاظ من ناحية ولا بين ما تحمله من مدلولات من ناحية أخرى.

ب - اختلاف لفظي مقيد، ومعنوي مطلق:

وهو مقيد بتشابه في المبنى والوزن وبعض الحروف، ويتمثل هذا النوع في العشرات التي ذكر منها صاحبنا عشرة لأبي عمر الزاهد وزيادة أبي عبد الله التميمي عليها، تلك الزيادة التي بلغت مائة وسبعة وستين كلمة^(١).

وإذا تفحصنا ألفاظ العشرات المختلفة لوجدنا أن مفردات العشرة الواحدة متفقة في أمور، ومختلفة في أمور أخرى. فهي جميعاً ذات مبنى واحد ومشاركة في الحرف الأخير. ومتساوية في عدد الحروف بالإضافة إلى أنها تتفق في الوزن، فالمفردات.. المتع، المتع، المتع، والقَلْع تنتهي جميعاً بحرف واحد وهو حرف العين. غير أن هذا الاتفاق الشكلي لا يتعدى ظاهر الكلمة ليكون صفة لجوهرها أو مدلولها، وعليه فإن الاختلاف بين معانيها مطلق لجوهرها أو مدلولها، وعليه فإن الاختلاف بين معانيها مطلق وعلة ذلك أنه

(١) انظر ص ٩٦ من الكتاب.

ليس ثمة ما يرر الاتفاق ويجعل التطابق المعنوي أو حتى التقارب - أمراً وارداً لزوماً لا احتمالاً.

ومن هذا النوع أيضاً، حروف تبدو وكأنها مشتقة من جذر واحد لما يلحظ بينها من تشابه لفظي، غير أن المعنى يختلف من لفظ لآخر اختلافاً كبيراً جداً، ومثال ذلك ما أورده صاحبنا نقلاً^(١) عن كتاب غرائب اللغة لأبي الفوائد الغزنوي حيث سرد ألفاظاً يوهم ظاهرها أن أحدها فاعل والآخر مفعول، نحو: المذَرَّع^(٢) والمذَرَّع^(٣) بتشديد الراء وفتحها ثم كسرهما، والمعلّى^(٤) والمعلّى^(٥) مع أن الأمر في الحقيقة غير ذلك.

كما أورد ألفاظاً يحمل ظاهرها على الاعتقاد بأن أحدها مذكر والآخر مؤنث كالبلبي^(٦) والبلية^(٧) والرّمي^(٨) والرّمية^(٩). نتبين من استقراء هذه الأمثلة، أن هناك تشابهاً كبيراً بين كل اثنين منها، تشابهاً يكاد يكون تطابقاً، غير أن الاختلاف المعنوي كبير جداً.

ج - اختلاف لفظي ومعنوي مقيد بأثر إعرابي:

والقيد هنا خارج نطاق الكلمة، فالحديث النبوي الشريف لا يقتل قرشي صبراً بعد اليوم، ولا يقتص منه^(١٠) - بلا النافية - إذا قرىء بالجزم على جهة النهي لأوجب ظاهر الكلام للقرشي ألا يقتل وإن ارتد، ولا يقتص منه وإن قتل.

-
- (١) انظر الصفحة ١٠١ من الكتاب.
 - (٢) هو من كانت أمه أشرف من أبيه.
 - (٣) المطر يرسخ في الأرض قدر ذراع.
 - (٤) السابغ سهام الميسر.
 - (٥) من يأتي الحلوبة من قبل يمينها.
 - (٦) قبيلة ينتهي نسبها إلى قضاة، وتسكن الآن في المنطقة الواقعة شمال وادي القرى حتى الحدود الأردنية في شمال الجزيرة العربية. وأنظر معجم القبائل (بلى).
 - (٧) الناقة كانت تعقل في الجاهلية عند قبر صاحبها فلا تعلف ولا تسقى حتى تموت عملاً بخرافة تقول إن صاحبها يحشر عليها يوم البعث.
 - (٨) السحابة العظيمة القطر.
 - (٩) الصبد يرمى أو غيره.
 - (١٠) أنظر ص ٩٨ من الكتاب.

غير أن المقصود هو أن قریشاً لن يردد منها أحد بعد اليوم فيستحق القتل، وهذا المعنى يستلزم لا النافية لا الناهية. والفرق بين لا يقتل مرفوعاً ولا يقتل مجزوماً يتمثل من الناحية اللفظية في أن الأول مضموم والثاني مجزوم، غير أن الفرق إنما نتج عن أثر «لا» بنوعيتها فنتج عنه بالتالي اختلاف المعنيين.

د - اختلاف لفظي ومعنوي مقيد بحركة البناء :

ومثال ذلك ما تراه من اختلاف بين قولك: فلان سَبَّ، أو سَبَّ للرجل تسبه الناس، وللرجل يسب هو الناس على الترتيب، وقولك: سَحَرَة إذا كانت تفعل الناس به ذلك، وسُحَرَة إذا كان هو يفعل ذلك بالناس^(١).

فأنت تلاحظ أن كل لفظين من جذر واحد «سَبَّ أو سَحَر» وكذلك المعاني فهي من السب والسخرية، ولم يفرق بين كل اثنين منها سوى الفارق في حركة البناء الداخلي في كل مفردة.

هـ - اختلاف لفظي بسيط ينتج عنه اختلاف معنوي في مقداره - وذلك حيث تجد تقارباً ملموساً بين كلا اللفظين، وقد ضرب ابن بنين أمثلة كثيرة لهذا النوع مما اختلف لفظه واختلف معناه، ومن ذلك ما يبدو لك بين قولهم لما أَرْقَضَ على الثوب من البول إذا كان مثل رؤوس الإبر: نَضَحَ، وقولهم لما زاد عن ذلك نَضَخَ. فأنت تلاحظ ما بين اللفظين من تقارب، وكذلك ما بين المعنيين، ومن قبيل ذلك قولهم في الأكل بأطراف الأسنان قضم، وبالفم كله خضم^(٢)، وكلاهما ضرب من الأكل، والضاد والميم مشتركان بين اللفظين والقاف أخت الحاء. فهذا التقارب أو الاختلاف بين اللفظين إنما هو ناتج عن مدى التقارب بين المعنيين.

و - اختلاف لفظي ومعنوي مقيد بعلاقة اللفظ باسم اشتق منه هذا اللفظ: ومن ذلك اشتقاقهم من البطن: مَبْطَنًا للخميص، وبَطْنًا للعظيم البطن خِلقة،

(١) نفس المرجع ص ٩٨.

(٢) أنظر ص ٩٩ من الكتاب.

ومبطناً لمن كان كبير البطن من كثرة الأكل، وبطناً لِّلنَّهْمِ، ومبطناً للعليل البطن.

فهذه صفات كلها في البطن، وتشارك في ثلاث حروف، غير أن تفاوتها في دلالاتها ناتج عن الصيغة التي اشتقت عليها كل واحدة منها، ففعل غير مُفَعَّل وغير مِفْعَال. ومن ذلك أيضاً، اشتقاقهم للإنسان صفات من فيه، كفيِّه للرجل، إذا كان كثير الأكل، وأفوه إذا كان كبير الفم، ومُقَوَّه، إذا كان منطيقاً^(١).

يتضح لنا من هذه الأمثلة أن المتحكم في نسبة الاختلاف بين المعاني هو الكيفية التي اشتق بها كل لفظ والمبنى الذي صيغ فيه.

★ ★ ★

ومهما تقاربت الألفاظ في هذا الباب فهي مختلفة اختلافاً يتفاوت حدة، الأمر الذي ينعكس بالتالي على معانيها التي قد تتقارب، لكنها لا تتفق.

ثانياً: اتفاق الألفاظ واختلاف المعاني

يقع هذا الباب فيما يزيد عن مائة وخمسين صفحة بما في ذلك ما تضمنه من كتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوي.

ونحن نعلم أن شجر الدر مبني على أساس من تداخل الألفاظ بالمعاني المختلفة، كما هو الحال في مداخل أبي عمر الزاهد، وعليه فإنه يدخل تحت هذا الباب من طريقتين:

أولهما: معاني المفردة الأساسية التي تقوم عليها الشجرة كالعين والثور والهلal، تلك المعاني التي تتشكل منها بدايات الفروع، كارتفاع الغبرة، وظهور الحصبة وانتشارها، وهيجان الجراد، والرجل الرقيق من معاني الثور^(٢).

(١) أنظر فصل الثور فيما يلي من الكتاب ص ١٤٧ وما بعدها.

(٢) الكتاب ص ١٥٤.

وثانيهما: معاني مفردات المداخل نفسه، حيث أن كل كلمة منه تُفسر بمعنيين^١ مختلفين أحدهما مطابق لعنى الكلمة التي قبلها، والآخر الذي تُفسر به.

فالثور: الرقيق من الرجال، والرقيق: السماء، والسماء: السقيفة، والسقيفة: المرأة السقفاء، وهي التي في صدرها جنأ^(١)، والسقفاء: النعامة... الخ. فأنت تلاحظ أن السماء قد جاءت لمعنيين مختلفين هما الرقيق الذي فُسر بالسماء، والسقيفة التي فسرت بها. وجاءت السقيفة بمعنى السماء والمرأة السقفاء، وهكذا.

وبهذين الاعتبارين تدخل مفردات المشجر كافة ضمن ما اتفق لفظه واختلف معناه.

غير أنه لمن الجدير بالذكر أن أبا الطيب كان يَحْتال لتداخل المعاني بأساليب مختلفة، وذلك لحبك السلسلة وتطويلها ما وسعه الجهد، فلاشتراك اللفظي كثيراً ما يكون غير واضح، وكثيراً ما كان يلجأ في التفسير إلى التغيير التماساً للمفطج جديد يَمَكِّنُه من مواصلة الحبك. ومثال ذلك قوله: «وَالْمَتَّخَوْفُ: الذي يقطع مال غيره فينتقصه، ومنه قوله تعالى ﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ﴾^(٢)، أي على تنقص، والمال: الرجل ذو العز والثراء، والثراء: كثرة الأهل^(٣).

فراه قد فسر المتخوف بالذي يقطع مال غيره، واختار من جملة الصلة كلمة المال، وليس المال مفرداً. وفسر المال بالرجل ذي العز والثراء، فاختار كلمة الثراء لتفسيرها ومواصلة التسلسل، وهي لا تعني المال بالدقة.

ومن ذلك ما جاء في شجرة الرؤبة، حيث قال: وحجر اسم رجل، وبه سمي أبو أوس بن حجر، والأوس: العطاء^(٤). فلاحظ أنه قد فسر الحجر باسم أبي أوس ثم راح يفسر الأوس بأنه العطاء.

ومن ذلك ما جاء في شجرة الصحن، حيث قال: والبغي: ترامي القرح للفساد،

(١) هذه رواية شجر الدر ص ١٥١ والذي عندي في صدرها براء أنظر الكتاب ص ١٥٥. والجنأ من جنأت المرأة على الولد: أكتبت. جنأ يجنأ، مال عليه وعطف ولم أجد تفسيراً للبراء في المعاجم.

(٢) النمل ٤٧.

(٣) انظر الكتاب ص ١١٠.

(٤) نفس المرجع ص ١٨٧.

والقُرح: جمع أقرح، والأقرح من الخيل: هو الذي ترى في جبهته بياضاً لا يبلغ لون الغرة، والغرة: الوجه^(١). حيث اختار من جملة تفسير الأقرح كلمة الغرة ليفسرها بالوجه، لكن أين الوجه من الأقرح.

وكثيراً ما لجأ أبو الطيب اللغوي إلى استعمال المفردات استعمالاً مجازياً كتفسير الأصابع بالفواضل من الله تعالى^(٢) والأرض بقوائم الدابة^(٣). فهذا الضرب من المفردات لا يدخل ضمن ما اتفق لفظه واختلف معناه إلا من باب الاتساع والتجوز، شأنه في ذلك شأن سابقه، اكتفاءً ببقية الألفاظ التي يبدو التداخل بين معانيها واضحاً وضوحاً كافياً.

ولقد أورد ابن بنين سبعاً وخمسين من مفردات المشترك اللفظي عدا الشجرات الأربع التي نقلها من شجر الدر وهي: العين، والثور، والهلal والرؤبة، بالإضافة إلى فروعها التي بلغت أربعة وثلاثين فرعاً.

وانبه هنا إلى ابن بنين قد نقل من كتاب العشرات للتمييز إحدى وعشرين كلمة مع ما كتب عنها وهي: الآل، الثور، الحبل، الحج، الحرف، الخال، الخَل، الدارات، الدين الربيع، الرف الرقيب، الرقْم، الرَّهو، السبت، الصريم، الضرب، الطَّبَق العين، المشق والنجد. غير أنه لم يوردها متتابعة بل فصل بينها بمواد من عنده شأنها في ذلك شأن ما نقله من شجر الدر.

وقد تناول ابن بنين هذه المفردات فبين كثيراً من معانيها المختلفة غير أنه لم يَسْتَقْصِ معاني أيٍّ من تلك المفردات استقصاءً شاملاً، وكثيراً ما كان يركز على ذكر المعاني المتضادة للألفاظ التي تعتبر في عداد الأضداد.

فهذا الباب، يتسع ليشمل الأضداد في اللغة حيث أن التضاد يمثل الحد الأقصى للاختلاف بين معاني المفردة الواحدة، وعليه فإن مفردات الأضداد تدخل ضمن ما اتفق لفظه واختلف معناه.

(١) شجر الدر ص ٧٣.

(٢) أنظر الكتاب ص ١٥٢.

(٣) نفس المرجع ص ٤٩.

ولم يشأ ابن بنين أن يميز ألفاظ الأضداد فيفرد لها فصلاً خاصاً إلى جانب ما اتفق لفظه. واختلف معناه بل جعلها جزءاً منه حيث أن كل تضادٍ اختلاف، فالجون يستعمل للدلالة على الأبيض والأسود والأحمر والأخضر. وكل من هذه المعاني مختلف عن الآخر اختلافاً متفاوتاً، فالاختلاف بين الأبيض والاحمر والأخضر، والأسود والأحمر ليس بمقدار الاختلاف بين الأبيض والأسود الذي بلغ حد التناقض^(١).

ومن ألفاظ الأضداد التي أوردتها صاحبنا في هذا الباب :
الصَّيرِم^(٢) : لليل والنهار، والجلل^(٣) : للعظيم والبسيط. والخل^(٤) : للبدن والنحيف،
والمولى^(٥) : للمعتق والمعتق، والرهو^(٦) : لما ارتفع من الأرض أو انخفض منها.
وكان صاحبنا يغفل أحياناً أن ينبه إلى ظاهرة التضاد بين معاني الكلمة الواحدة
ومن ذلك : القرء^(٧) للطهر والحيض، وأم خنور^(٨) للنعيم والداهية.

وأنبه إلى نقطة هامة هي ان ابن بنين قال في أول فصل « اللحن » ومن الأضداد
اللحن...^(٩) ولا أدري ما إذا كان يقصد أن كل ما يليه من مفردات المشترك
اللفظي هي من الأضداد، غير أنني تبصّرت في ذلك فوجدت كثيراً مما أورده من
المفردات لا يمكن أن تدرج في باب الأضداد ومن ذلك : الرّف، والمشق، والنّجد،
البكر، الجدد، الحور، الحَيْر، والحسن، والحرة^(١٠) وغيرها.

وكيف يكون هذا مقصده وقد داخل بين مفردات المشترك اللفظي التي أتى بها
وبين الأشجار التي أخذها من شجر الدر.

★ ★ ★

(١) راجع باب الأضداد في الجزء الثاني من نصوص في فقه اللغة العربية. للدكتور السيد يعقوب بكر.

(٢) أنظر الكتاب ص ٢٢١.

(٣) نفس المرجع ص ١٧٩.

(٤) أنظر الكتاب ص ٢٢٣.

(٥) نفس المرجع ص ١٣٨.

(٦) نفس المرجع ص ١٩٤.

(٧) أنظر الكتاب ص ١٩٩.

(٨) نفس المرجع ص ١٥٩.

(٩) نفس المرجع ص ١٣٥.

(١٠) نفس المرجع ص ٢٢٦ - ٢٤١ حيث تجد كل هذه المفردات.

ويشترك هذا الباب مع سابقه في أن المعاني في كليهما مختلفة، على النقيض من الباب الثالث الذي يشترك مع الباب الأول في اختلاف الألفاظ.

وإذا تذكرنا آراء اللغويين في تحليل هذا الاختلاف في معاني المفردة الواحدة، لوجدنا أن الأصل هو أن يكون لكل معنى لفظٌ يدل عليه ويختص به. وهذا - أي أن تُستعمل الكلمة فيما وُضِعَتْ له - هو ما يعرف بالحقيقة اللغوية، وهناك الحقيقة العرفية، وهي استعمال الكلمة لغير ما وضعت له لعلاقة ما، وهو ما يُعرف بالمجاز، كاستعمال الأرض للدلالة على قوائم الدابة.

ولما كانت المعاني مما لا يمكن حصره أو تحديده، وكانت الألفاظ محدودة بحروف الهجاء العربية، فإن الاشتراك اللفظي أمر لا بد منه لتغطية المعاني المختلفة أصلاً، بالإضافة إلى المعاني الجديدة التي يقتضيها تقدم المجتمع وتعمُّد الحياة البشرية وتشعب مسالكها.

ومن جانب آخر، نجد أن اللسان العربي لم يكن لغة قبيلة بعينها - ولا يزال - فهو مزيج من لغات قبائل شتى، الأمر الذي يجعل الاشتراك اللفظي ممكناً بل منطقياً، ولنفترض أن قبيلة ما قد وضعت الحرف (س) للدلالة على المعنى (ح) وإن قبيلة ثانية قد وضعت نفس الحرف (س) للدلالة على المعنى (+ ص) وأن تكون قبيلة أخرى قد وضعته للدلالة على المعنى (- ص) ثم اجتمعت القبائل الثلاث لتعيش في مجتمع واحد وتتكلم بلسان واحد، فحافظت كل منها على استعمال الحرف (س) للدلالة على المعنى الذي تواضعت عليه، ثم جئنا ندرس أو نجتمع لغة ذلك المجتمع، فإذا نجد؟ سنجد أن للحرف (س) ثلاثة معانٍ مختلفة اثنان منها متناقضان، وهكذا كان الاختلاف والتضاد.

وهذا أمر يسهل الوقوف عليه باستطلاع ما ورد منه في المعاجم اللغوية والشعر العربي. فالجون في لغة قضاة يستعمل بمعنى الأسود، ويدل في لغة من يليها من القبائل على الأبيض، وهو الأخضر عند قوم آخرين.

كما يسهل الوقوف عليه باستقراء اللهجات العربية المختلفة في هذا العصر،

وخاصة لهجات القبائل التي تقوَّعت في الصحارى كأطراف الربع الخالي، والنفوذ، تلك القبائل التي ما تزال تنتمي إلى الفصاحة بسبب. وأريد أن أثبت هذه الظاهرة بحقيقة ملموسة تجلو جوانبها استناداً إلى ملاحظات جمعتها أثناء إقامتي في بعض الصحارى العربية، فالأكحل تستعمل في جنوب ليبيا للدلالة على الأسود تخرجاً من التلفظ بكلمة أسود التي تقترن عندهم بقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ وقل مثل ذلك في استعمال كلمة بياض للدلالة على الفحم في كل من مصر وليبيا. وهم في شمال اليمن يطلقون على الجحش اسم «الصعب» بينما يطلق الحجازيون هذا اللفظ على التبيع من البقر، والشَّعر في تهامة هي فرج الرجل، والحب في الأحقاف فرج المرأة، والفرعة في عسير الجبل، وعند الليبيين السروال القصير.

وأنتهي مما أسلفت إلى تأكيد حقيقة ناصعة تتمثل في أن العربية لسان واسع عريض، غني، ساهمت في خصوبتها روافد مختلفة أهمها ما كان مرجعه إلى أثر اللهجات وتعدددها، والإستعمال المجازي لكثير من الألفاظ، الأمر الذي يدل على حيوية اللغة وإتساعها ويجعل الاشتراك اللفظي من أهم خصائصها.

★ ★ ★

ثالثاً: اختلاف الألفاظ واتفاق المعاني

يختلف البحث في هذا الموضوع عما سبق، حيث إنه يدور حول المعنى يُعبّر عنه بالألفاظ مختلفة، قد تكون متساوية في الدلالة عليه، كالأسد والليث، والظل والفيء، أو متقاربة تقارباً ملموساً كقولهم: زجر الأسد وبربر، وقرقر، وهمهم، وغمغم، كما أن هذه الألفاظ قد تكون متقاربة تقارباً تتحكم فيه القرائن من فعل مسند أو مضاف أو غير ذلك، كقولهم: لَمَّ الشعث، وأصلح الفاسد، ورتق الصدع، وسد الخلل، أو كقولهم: فلان تَبَعَهُ أرومته، وأَلَمَقُ كتيبته، ومِدْرَهُ عشيرته في المدح. فالأرومة والكتيبة والعشيرة مفردات متباينة في دلالاتها المعنوية، وكذلك النبعة، والألمق، والمِدرَه، ولا تحمل إحدى هذه الكلمات الست معنى المدح، لكنها أصبحت تفيد ذلك بعد أن أضيف كل منها إلى قرينتها.

ويقع هذا الباب في سبع وثلاثين صفحة لجأ صاحبنا في تفصيله إلى أسلوبين: أولهما: ويتمثل في أنه قدم لكل مجموعة من الألفاظ المختلفة التي تتفق معانيها بقوله: ويقال كذا وكذا، ومن ذلك قوله: ويقال للرجل إذا أرخى إزاره، قد أغدقَه، ورَقَلَه، وأسَبَلَه. ويقال: أسبغ فلان قناعه، وأغدقَه، إذا أرخاه على وجهه^(١).

ثانيهما: ويتمثل في أنه جعل من بعض المفردات ما يشبه الفصول وذلك بأن جعل وسط السطر كلمات جامعة، ثم راح يفصل ما يقال فيها، ومثال ذلك:

المدح

وتقول في المدح: ما زال يذكر محاسنَه، ومناقبَه، ومحامدَه، وفضائله ومكارمَه، ومساعيَه، ومفاخرَه، ومآثرَه، ومعاليَه، ويقال منه: مدحه، وقرَّظَه، وأطَرَه، ومجَّدَه...^(٢).

ولقد وجدت أن ترك هذا الباب على حاله أولى من جعله في فصول قد يقتصر كثير منها على سطرين أو ثلاثة.

وقد رد ابن بنين ما أورده في هذا الباب من أقوال لأصحابها، ومن هؤلاء الأصمعي، حيث يستهل حديثه بقوله وأما ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه، فقال الأصمعي: يقال: طمع فلان في السوم إذا استام بسلعته أكثر مما تساوي...^(٣).

وهذه الجملة هي أول كتاب المترادف^(٤) المنسوب للأصمعي ومنهم: عبدالرحمن ابن عيسى صاحب الألفاظ الكتابية. والحاتمي، محمد بن الحسن.

ومفردات هذا الباب لا تعدو أن تكون أحد نوعين:

أولهما: ألفاظ مترادفه، كالخمر والقهوة، والعقار والصهباء، بغض النظر عن العلة

(١) أنظر الكتاب ص ٢٤٥.

(٢) أنظر الكتاب ص ٢٥٢.

(٣) نفس المرجع ص ٢٤٥.

(٤) مخطوط بدار الكتب والوثائق القومية تحت رقم ٢٤٨ خ (النيمرية) والظاهرية تحت رقم ١٢٨، ١٢٩.

في ذلك، أو الوجه الذي حل عليه اللفظ، وسواء كانت الدلالة على المعنى باعتبار الذات أو الصفة.

والثاني: ألفاظ متواردة، وهي التي يقام لفظ مقام لفظ لمعان متقاربة يجمعها معنى واحد، كقولهم: لَمَّ الشَّعْبُ، وأصلحَ الفاسد ورَتَّقَ الفَتَقَ، وشَعَبَ الصدع^(١). ولا شك في أن كلا هذين النوعين: المترادف والمتوارد، يزيدان العربية خصوبة، ويضعان أمام أبنائها ألواناً من الألفاظ تمكنهم من اختيار أدقها دلالة على المعنى الذي يقتضيه الحال.

ولا تختلف الأسباب التي أدت إلى شيوع ظاهرة الترادف عن الأسباب التي أدت إلى بروز ظاهرة الاشتراك اللفظي، ويكاد يكون اختلاف اللهجات العربية السبب الرئيسي في ذلك كله، بالإضافة إلى التجوز في استعمال بعض الألفاظ للدلالة على المعاني لعلاقات مختلفة.

فاستعمال البسرة بمعنى الجارية الرطبة البدن^(٢)، والابل بمعنى الغيم^(٣) إنما هو استعمال مجازي صرفت به البسرة عن كونها ثمرة النخل غير الناضجة، كما صرفت به الإبل عن كونها اسم جمع لذلك النوع من الحيوان. وبذلك تعددت معاني الكلمة الواحدة وشاركت غيرها من المفردات في معانيها.

وليان أثر اللهجات العربية في ذلك أقدم مثلاً من اللهجات العربية المعاصرة. فالتين في العربية يعرف في بلاد زهران بالقيَّدة، وفي ليبيا بالكرموس، وفي تهامة بالبَّلس، وفي الحجاز بالحَمَاط، وفي مصر بالتين البرشومي تمييزاً له عن التين الشوكي. ويُكَنَّى بالتين في ليبيا عن فرج المرأة، كما أنه البلح باللهجة الطارقية.

والجحش في العربية هو الصَّعْب في شمال اليمن، والكُعَيّ في جنوب الحجاز، والقُعَيّ عند أعراب فلسطين، والكر في بلاد الشام وشمال غرب ليبيا.

والنافذة في العربية، أو الشباك، تعرف في بلاد بني شهر بالبداية، وفي ليبيا

(١) انظر خطبة التاج ٩/١.

(٢) شجر الدر ص ٢٣٦.

(٣) نفس المصدر ص ٨٥.

بالرَّوْشَنِ ، كما تعرف في نجد بالدَّرِيْثَةِ ، وفي تهامة بالقُتْرَةِ .

ولا يكاد قوم يفقهون ما يعنيه غيرهم بهذه الكلمات ، بل قد يفهمونها بعكس ما تعنيه ، أو بمعنى مختلف اختلافاً كبيراً .

ويورد صاحبنا في آخر هذا الباب حديثاً عن الأنف والذراع ويضمنه تفصيلات من نوع ما تتضمنه الكتب المبوبة كفقه اللغة ، وسر العربية ، والمخصص ، ونظام الغريب ولا يختلف ما أورده عن الأنف والذراع عما ورد في كتاب خلق الإنسان للأصمعي ، بل هو مختصر منه وشواهد هي نفس الشواهد التي ذكرها الأصمعي .

« الخاتمة »

يختتم سليمان بن بنين كتابه بخاتمة قرّظ فيها كتابه وما ضمنه إياه مما يخف تدبره على الأفكار ، وتسهل مطالعته على القلوب والأبصار ويعدل به من الإملال والإضجار ، ويسلك به حجة التسهيل واليسار^(١) .

ثم يقول إنه لولا مخافة الخروج عن الغرض المقصود لاستوفى غايات فصوله وحدوده وأصوله ، الأمر الذي يبين لنا تمدح المؤلف بمعارفه الواسعة .

ثم يبين ما سبق أن بينه في المقدمة من طمع في حباء بهاء الدين أبي العباس أحد ابن القاضي الفاضل ، ذلك الطمع الذي يبدو من قوله فيه أنه « لا زال محلاً لسوانح الآمال ، ومآلاً لقبول صالح الأعمال ، ونظرة أجلى ورأيه أعلى ، إن شاء الله تعالى^(٢) .

ومهما كانت المنحة التي جازاه بها بهاء الدين ، ومهما كانت الخوافز التي دفعته لتأليف هذا الكتاب ، فإنه قد أسدى - رحمه الله - خدمة جليلة للعربية ، من حيث كان يحسب أولاً يحسب .

رحمه الله ، ورحم أمثاله ، وجزاهم عنا وعن العربية كل خير .

هذا ، وفي آخر صفحة من الكتاب وردت عبارة بخط أحد المستفيدين^(٣) من

(١) ما بين القوسين مقتطف من الخاتمة ص ٢٦٢ .

(٢) وهو الشاطبي رحمه الله ، استناداً إلى تشابه الخط بينها وبين عبارة التمليك الواردة على الصفحة الأولى بخط يده .

الكتاب تقول « لعل بن أبي طالب، كرم الله وجهه:

« إذا حار أمرك في معنيين ولم تدر أين الخطأ والصواب، فخالف هواك، فإن

الهوى يقود النفس إلى ما يعاب ».

وعلى غير عادة المتقدمين، فإنه لم يرد في الصفحة الأخيرة بيان تاريخ الفراغ من

نسخ الكتاب، ولا اسم الناسخ، وكل اعتقادي أن ابن بنين قد نسخه بنفسه لأن

عبارة خدمة المملوك الولي سليمان بن بنين النحوي الواردة على الصفحة الأولى تحمل

قصد التأليف والنسخ معاً.

هذا الكتاب وشجر الدر

أورد ابن بنين في كتابه هذا أربع شجرات تشكل أكثر من ثلثي مادة كتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوي المؤلف من ست شجرات هي:

١ - شجرة النعل، أو الصنبر وهي ليست بذات فروع.

٢ - شجرة الصحن وفروعها خمسة.

٣ - شجرة العين وفروعها ثمانية.

٤ - شجرة الثور وفروعها عشرة.

٥ - شجرة الهلال وفروعها اثنا عشر فرعاً.

٦ - شجرة الرؤبة وفروعها أربعة.

وقد أورد ابن بنين الشجرات الأربع الأخيرة، وقد نص على ذلك لدى ذكره شجرة العين بقوله: وقال أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي في كتاب شجر الدر: هذا كتاب مداخلة الكلام بالمعاني المختلفة سميناه كتاب شجر الدر، لأننا ترجمنا كل باب فيه بشجرة، وجعلنا لها فروعاً، وكل شجرة مائة كلمة، أصلها كلمة واحدة^(١).

ولم يورد ابن بنين ما أخذه من شجر الدر في جزء واحد متلاصقاً بعضه وراء بعض، ولكنه داخل بينه وبين مفردات المشترك اللفظي الأخرى، الأمر الذي يوهم بأن الأشجار الثلاثة (الهلال والثور والرؤبة) ليست من وضع أبي الطيب، حيث أنه ليس هناك ما يؤكد عكس ذلك غير كتابه شجر الدر الذي يعود تاريخ أقدم نسخة اعتمدها محققه - الأستاذ محمد عبد الجواد - إلى سنة ٨٦٧ هـ وهي النسخة السيوطية، أي أنها تتأخر عن هذا الكتاب بحوالي ٢٦٧ عاماً من الزمن، الأمر الذي يجعله أولى بأن يكون أصلاً من تلك النسخة فيما يتعلق بما ورد فيه من شجر الدر.

(١) انظر ص ١٠٨ فبا يلي، وشجر الدر ص ٦١ مع زيادة، وراجع بخصوص ذلك باب الشجر من كتاب الزهر للسيوطي (النوع الحادي والثلاثين)

ثم إن الإرتباك والتقديم والتأخير التي تعاني منها سائر النسخ التي توفرت لمحقق شجر الدر أمور لا تبعث الاطمئنان في النفس، بل تثير شكاً ما إلى قطعه من سبيل، وتعترض الباحث بعلامة استفهام ضخمة لا يهونها ما برر الأستاذ محمد عبد الجواد به تلك الظاهرة حيث عزاها إلى احتمال أن يكون كتابه قد جُمع من أجزاء متفرقة.

ونظرة مقارنة إلى ما ورد في الكتابين من المواد المشتركة، تقفنا على أنه ليس بينها أي اختلاف موضوعي. ويمكن حصر الاختلاف في النواحي الشكلية والهفوات البسيطة التي قد يتسبب فيها سهو ناسخ أو غفلة.

فالأشجار مرتبة في اتفاق المباني على نحو يختلف عما هو عليه في شجر الدر، بل إن الأمر كذلك بالنسبة لنسخ شجر الدر المختلفة.

وقد نهت للفروق المختلفة بين الكتابين في مواضعها أثناء الشرح والتحقيق، وأورد هنا أمثلة لذلك، وهي:

- ١ - ما ورد في آخر شجرة الهلال^(١)، حيث نقل ابن بنين: والضعة: من أحرار البقل، بينما جاء في قوله في شجر الدر^(٢): والضعة: من أحرار الشجر.
- ٢ - ما جاء في آخر شجرة الهلال^(٣) أيضاً، حيث نقل ابن بنين قوله: العاتق: التي لم تصلح للوطء. بينما جاء في شجر الدر^(٤) أنها التي لم تعرف للوطء.
- ٣ - وفي نفس الصفحة أورد صاحب الشجر قوله: والنشء: في التربية. غير أن ابن بنين قد أورد ذلك مفسراً للنشء بالتربية نفسها لا يتعلق به الجار والمجرور محذوف.
- ٤ - ومن أمثلة ذلك أيضاً الخلاف في رواية بعض أبيات الشواهد فقد أورد أبو الطيب قول الشاعر:

(١) انظر شجر الدر ص ٥٩ و ٣.

(٢) الكتاب ص ١٦٨ وهذا الذي أورد ابن بنين أدق وأصبط.

(٣) شجر الدر ص ١٠٦.

(٤) انظر الكتاب ص ١٦٥.

(٥) شجر الدر ص ٩٩.

فتركهم جزر الجوارح شرعاً، برواية عجزه على النحو التالي:
 نهى لنسر أو عقاب كاسر، نهى^(١)، على وزن فعلى كقصوى وحبل
 بينا أورده ابن بنين بـ « نهياً »^(٢) وهي أدق وأضبط. وفي نفس الصفحة
 أورد أبو الطيب اللغوي قول الشاعر:
 « ضرباً بماضي الشفرتين مهند »

- بينما أورده ابن بنين برواية: ضرباً بماضي الشفرتين مهبل^(٣)
- ٥ - ونقل ابن بنين قوله « والقروف: الحمرة، والحمرة، جمع حمار على تخفيف
 الضم^(٤)... » وأورده أبو الطيب على نحو آخر حيث قال: « والقروف: الحمر،
 والحمرة: جمع حمار على تخفيف الضمة »^(٥).
- ٦ - ونقل ابن بنين أن « الصدع: المجاهرة بالحق »^(٦) ونجد ذلك في شجر الدر برواية
 « في الحق »^(٧).
- ٧ - ومن ذلك إيراد الكلام بصيغ مختلفة تكون إحداها أوضح دلالة على المعنى
 المقصود من غيرها، فقد ذكر ابن بنين أن « القاطع من الطير: الذي يقطع
 في الصيف والشتاء إلى البلدان الحارة والباردة »^(٨) بينما ورد ذلك في شجر الدر
 بعبارة أدق حيث قال: والقاطع من الطير: الذي يقطع في الصيف إلى البلدان
 الباردة، أو في الشتاء إلى البلدان الحارة^(٩).
- ٨ - ومما جاء صحيحاً في اتفاق المباني، ما أورده من أن « الوهم: الجمل الكبير،
 قال الشاعر:

(ويأوي إلى أوطانه الجمل الوهم)

(١) شجر الدر ص ١٥٨

(٢) انظر الكتاب ص ١٥٩ هـ ٢

(٣) الكتاب ص ١٠١ هـ ٣

(٤) انظر الكتاب ص ١٦٧ هـ ١

(٥) شجر الدر ١٠٣

(٦) الكتاب ص ١٨٢ هـ ٧

(٧) شجر الدر ١٨٣

(٨) الكتاب ص ١٣٦ هـ ١٠

(٩) شجر الدر ١٩٤

والجمل: دابة من دواب البحر..^(١).

وقد جاء في البيت في شجر الدر بعد قوله «والجمل: دابة من دواب البحر» وبذلك يكون الشاهد قد وقع على هذا المعنى من معاني الجمل، وليس على أنه الجمل الكبير^(٢).

٩ - وقد سقط من اتفاق المباني قول الشاعر:
وكانت لهم ربعة يعرفونها إذا خَضَخَصَتْ ماء السماء القبائلُ
الذي جيء به في شجر الدر^(٣) شاهداً على القبائل بمعنى دون الأحياء.
هذا، وهذه هي المرة الوحيدة التي يقع فيها شيء من هذا القبيل في اتفاق المباني.

١٠ - ومن الاختلاف في رواية بيت الشاهد، قول الراجز في اتفاق المباني^(٤):
ومنجنون كالأتان الفارق من أتن بين العرض والتضايق
حيث أورده أبو الطيب برواية^(٥) من أثل (والمفارق) مكان «أتن»
«والتضايق».

وأنبه هنا إلى أن رواية الاتفاق صحيحة، بل قد تكون أصح من رواية الشجر،
بالرغم من أن كثيراً من المراجع قد أوردت الرجز برواية «أثل»^(٦) بدل «أتن». فالعرب - كما تشهد بذلك أشعارهم - يميلون إلى إضافة الحمر الوحشية والإبل وغيرها من الأنعام إلى المراعي التي تسرح فيها، ومن ذلك قول امرئ القيس:
أَقْبُّ رِبَاعٍ مِنْ حَيْرِ غَمَايَةٍ يَمِجُّ لُغَاعَ الْبَقْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ^(٧)

(١) انظر الكتاب ص ١١٤.

(٢) شجر الدر ص ١٧٢.

(٣) شجر الدر ص ١٧٩، وهذا الكتاب ١١٦ والبيت للنابغة الذبياني، زياد بن معاوية بن ضباب، بن جابر ابن أمانة من قصيدة يرثي النعمان بن الحارث. (الشعر والشعراء ١٥٧/١-١٧٣ والخزانة ٥/٢ والمؤلف ٢٩٣، وابن سلام ص ٤٣ والأغاني ١١/٤٠-٤١ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٧٢٣-٦٤٠ وقبله: فلا يهني، الأعداء مصرع ملكهم وما عنتت منه نغم ووائل

(٤) وانظر اللسان (٣/٩، ٤٦٢) (٤٠) انظر الكتاب ص ١١٧ ١١٨.

(٥) شجر الدر ص ١٨٢.

(٦) انظر الأبل للأصمعي ٧٠ واللسان. والتاج ٧/٤٤، ٩/٣٤١، ١٠/٥٠١ والصاح ٤ (فرق) وجهرة اللغة ٣٩٩/٢ والسمط ٧٣٧.

(٧) انظر ديوان امرئ القيس ص ٤٥، وبعده.

بمحبة قد آزر الضال نبتها
مجرّ جيوش غائمين وخبيب

وقول أبي ذؤيب:

والدهرُ لا يبقى على حدثانه جَوْنُ السراةِ له جدائد أربع^(١)
والشواهد على ذلك أكثر من أن يحاط بها.

والتضايق، أو المضائق والمفارق، أخصب من غيرها حيث أنها كثيراً ما يحير فيها الماء، الأمر الذي ينجم عنه توفر المرعى. والماء والمرعى أساسيان لجعل حياة أي بهيمة أو إنسان أمراً ممكناً. ومما يعرف عن الأثل أنه يحتاج إلى ماء، وأهم من ذلك أن اعتبار «من أتن» متعلقاً بمحذوف صفة للأتان أولى من اعتبار من «أثل» متعلقاً بمحذوف صفة المنجنون وذلك بسبب الفصل.

فرواية الرجز بالأتن صحيحة لا يقلل من صحتها إجماع كثير من المراجع على روايته بالأثل:

★ ★ ★

غير أن هذه الفروق، وكثيراً غيرها لما يقع بين نسخ الكتاب الواحد بسبب من سهو ناسخ، أو جهله، أو بسبب من لبس أو غير ذلك. وقد أشرت إليها أثناء التحقيق في أماكن ورودها.

وفي الوقت الذي يتفق فيه الكتابان في ترتيب الفروع بعد الأشجار نجدهما يختلفان في ترتيب الأشجار اختلافاً كبيراً، فهي في اتفاق المباني مرتبة كما يلي:
شجرة العين، فشجرة الثور، تتبعها شجرة الهلال ومن بعدها شجرة الرؤبة. بينما هي في شجر الدر على النحو التالي: شجرة الصحن فشجرة الهلال ثم شجرة الثور تعقبها شجرة العين ومن بعدها شجرة الرؤبة تليها شجرة النعل أو الصنبر آخرها.
وإنني لأستغرب من عدم إيراد ابن بنين شجرتي الصحن والنعل فهما شجرتان قصيرتان نسبياً، ثم إن ما قدم به أبو الطيب للكتابة حسبما أورده ابن بنين^(٢)، لا ينطبق على شجرة النعل التي تبدو مخالفة لطبيعة الأشجار، بل لا ينطبق عليها هذا الاسم لأنها ليست بذات فروع.

(١) انظر ص ٢٠١ فبا يلي

(٢) انظر ص ١٠٨ فبا يلي من الكتاب

ويدفعني هذا الاستغرابُ الذي بنيت دوافعه إلى الشكِّ في نسبة هاتين الشجرتين لأبي الطيب. وأعتقد أن ما ورد في شجر الدر من استثناء^(١)، لشجرة النعل إنما هو حشو وتلفيق من بعض المتأخرين.

وقد عوّل الأستاذ محمد عبد الجواد في تحقيقه شجر الدر على نسخة « طلعت » بعد أن صححها على نسخة « أباطة » وأضاف إليها ما كان ساقطاً من الجمل والكلمات، ورتب التهويش والتقديم والتأخير مستعيناً بنسخة السيوطي^(٢).

والنسخة السيوطية أقدم النسخ التي توفرت له، فقد كتبها السيوطي سنة ٨٦٧هـ^(٣)، أما سائر النسخ فهي كتيبة القرن الثالث عشر. والذي أرمي إليه من وراء ما ذكرته آنفاً يتمثل فيما يلي:

١ - أن ما أورده سلمان بن بنين من شجر الدر، أدق مما يقابله في شجر الدر بصفة عامة، كما أنه أولى بأن يكون أصلاً فيما يتعلق بمادته، وذلك لاعتبارين:

أولهما: أن هذا الكتاب يتقدم نسخة السيوطي - أقدم نسخ شجر الدر - بما يقارب ثلاثة قرون من الزمن، فهو أقرب إلى عصر أبي الطيب، ولا يتأخر عنه بأكثر من مائتين وخمسين عاماً.

ثانيهما: أن ابن بنين لم تكن معرفته باللغة ومؤلفاتها معرفة قاصرة، أو ضحلة، يشهد له بذلك العديد من الكتب التي ذكرها الذين تعرضوا لترجمة حياته.

٢ - أن ما أورده ابن بنين من شجر الدر يتفق إلى حد كبير جداً مع النسخة السيوطية، ويظهر ذلك في كثرة ما تتفقان فيه عند اختلاف السيوطية مع نسخ شجر الدر الأخرى، وقد تبينت هذا الاتفاق وذلك الاختلاف من خلال تعليقات الأستاذ محمد عبد الجواد أثناء مقابله بين النسخ، وفي هوامش التحقيق.

(١) شجر الدر ص (٦١) السطر الأخير من المتن، ص ٦٢ حتى كلمة الشعر من السطر الثالث

(٢) انظر شجر الدر ص ٣٤

(٣) نفس المرجع ص ٢٥

٣ - أن النسخ التي اعتمدها محقق شجر الدر لم تكن متفقة في شيء خطير جداً وهو ترتيب الأشجار، والفروع بعد أشجارها^(١)، حتى النسخ التي تبدو كأنها تأخذ عن أصل واحد، نظراً لاتفاقها في إثبات تعليقات معينة في أماكن معينة دون السيوطية التي هي أولها بالاعتبار نظراً لتقدمها زمنياً، ولاتساع معرفة كاتبها وتدقيقه.

ففي الوقت الذي نجد فيه نسخة طلعت التي عوّل المحقق عليها دون غيرها - تنتهي بشجرة العين^(٢)، فإننا نجد المحقق قد أوردها في وسط الكتاب استناداً إلى ترتيب السيوطية.

ومن ذلك أن كلاً من النسخة الأزهرية والزكية والتميمورية تقدم فروع شجرة الرؤية على شجر العين، وتؤخر فروع هذه الأخيرة إلى ما بعد شجرة النعل^(٣).
كلمة أخيرة:

لقد فات الأستاذ محمد عبد الجواد أن يطلع على هذا الكتاب. الأمر الذي لو تحقق له لمكّنه من إخراج شجر الدر على نحو أدق وأضبط.

وأذكر بما جاء في الباب الحادي والثلاثين من المزهري للسيوطي حيث قال « ألف في هذا النوع - يعني المشجر - جماعة من أئمة اللغة كتباً سموها (بشجر الدر) الأمر الذي يؤكد أن هناك أعلاماً غير أبي الطيب قد ألفوا كتباً تحمل نفس الاسم، وبهذا أدفع ما أخذه الأستاذ محمد عبد الجواد على السيوطي في تعميمه، فلا يجوز أن يعتمد شهادة السيوطي في نسبة الكتاب لأبي الطيب ثم يرفض شهادة أخرى له تنص على أن آخرين قد ألفوا كتباً بهذا الاسم.

كما أرى أن ما برر به الأستاذ محمد عبد الجواد التقديم والتأخير الشائعين في النسخ التي توفرت له من شجر الدر قد يعتبر من وجهة نظر أخرى مأخذاً عليه في مأخذه على السيوطي حين عمم. فقد كان الأولى به أن يشك - على الأقل - في

(١) راجع شجر الدر ص ٢٦، ٣٢، ٣٤

(٢) انظر شجر الدر وجه رقم ٩

(٣) انظر شجر الدر ص ٣٢

نسبة بعض الأشجار لأبي الطيب.

هذا الكتاب وعشرات التميمي

أود قبل أن أمضي في المقارنة بين هذين الكتابين أن أنبه إلى أن تسمية كتاب التميمي بالعشرات لا تتفق ومحتواه، حيث أن ما فيه من العشرات اللغوية لا يتجاوز ثلاث ورقات بنى مادتها على عشرة منسوبة لأبي عمر الزاهد فزاد عليها مائة وسبعاً وستين كلمة. والجدير بالذكر أن عشرة أبي عمر تلك غير موجودة في المخطوط المنسوب إليه والمسمى «بالعشرات في اللغة».

وأورد التميمي بعد ذلك أكثر من ستين من مفردات المشترك اللفظي جاءت مادتها في أكثر من أربعين ورقة، ومن هنا أرى أن الكتاب أدخل في باب الاشتراك اللفظي منه في باب العشرات.

وقد عمد ابن بنين إلى تلك المفردات فاختار منها أكثر من عشرين مفردة ضمنها كتابه وهي الفصول التالية: الآل، الثور، الحبل، الحج، الحرف، الخال، الخل، الدارات، الدّين، الربيع، الرّف، الرقيب، الرّقم، الرّهو، السّبت، الصريم، الصّرْب، الطّبق، العين، المشق، النّجد، بالإضافة إلى ما أورده التميمي في كتابه من العشرات.

ولم يكن ورود هذه الفصول في كتاب التميمي بشكل متتابع تتابعاً مباشراً لأن ابن بنين اختارها من حيث يقتضي وجودها التسلسل الهجائي الذي اعتمده التميمي في ترتيبها خلافاً لابن بنين الذي لم يراع ذلك.

والجدير بالذكر أن ما نقله ابن بنين جاء مطابقاً لما يقابله في كتاب التميمي مطابقة تامة، الأمر الذي لم يتوفر بين الاتفاق والشجر.

ولم يورد ابن بنين ما نقله من كتاب أبي عبدالله التميمي متصلاً بعضه وراء بعض، بل شتت تلك المفردات وداخل بينها بغيرها وبما أخذه عن شجر الدر، شأنه في ذلك شأن ما أخذه من الأشجار، الأمر الذي يؤكد ما ذهبت إليه من قبل وهو أنه قد يكون أراد الإيهام بأنه مؤلف كل ما لم يقدم له باسم مؤلفه تقديماً مباشراً.

الفصل الثالث منهج المؤلف

ذكرت فيما مضى أن صاحبنا قد ضمن كتابه نبذاً من مؤلفات من تقدمه من أئمة العربية، وزاد من عنده ما أراد على ذلك، فجاء كتابه الذي بين يديك شاملاً ضرورياً شتى من أنواع التصنيف اللغوي.

والنقل من كتب الآخرين، وإيراد ما ذكره علماء اللغة في كتاب ما أمران يقتضيان الدقة والأمانة من جانب الناقل. ولقد كان سليمان بن بنين أميناً فيما نقل، وتتجلى أمانته في إيراد كل قول اسم قائله، وسند روايته حتى يرد إليه ولو طالت سلسلة الإسناد^(١).

وأسوق هنا مثلاً على ذلك، حيث يروي ابن بنين قول ابن قتيبة حول أثر الإعراب والبناء في التفريق بين الكلامين المتكافئين، والمعنيين المختلفين، يقول ابن بنين:

«وقد يفرقون بين الكلامين المتكافئين، والمعنيين المختلفين، بالإعراب وبحركة البناء، وبتغيير حرف في الكلمة، كما أخبرني به الشيخ الإمام جال العلماء وتاج الأدباء، أبو محمد عبدالله بن بري النحوي، رحمه الله، بقراءتي عليه في التاسع عشر من شعبان سنة اثنتين وثمانين وخمسائه^(٢) قال: أخبرني الشريف القاضي أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن العثماني الديباجي^(٣)، عن أبي الحسن علي بن المشرف^(٤)، وأخبرني أيضاً الشيخ الصالح أبو عبدالله محمد بن حمد بن حامد بقراءتي عليه يوم

(١) انظر ص ٨٥، ٩٣، ١٠٧ في جلي.

(٢) أعتقد أنه بإيراده سنة خمسائه يعني أن الكتاب قد ألف بعد ستائة للهجرة، وقراءته على ابن بري كانت قبل وفاة ابن بري رحمه الله بثمانية وستين يوماً.

(٣) هو أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني الديباجي، محدث الاسكندرية بعد السلفي في الرتبة. مات في شوال سنة ٥٧٢ عن ٩٨ سنة (طبقات القراء ٤٢٨/٢، وحسن المحاضرة ١/١٥٨).

(٤) هو الحسن علي بن المشرف، من علماء الاسكندرية، أخذ عنه أبو محمد المنصفي المخزومي، من علماء القرن السادس الهجري (نفع الطيب ٣/٢٦٨).

الخميس، الرابع عشر من شهر ربيع الآخر من سنة خمس وثمانين وخمسمائة، قال أنبأني الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي^(١) قالاً: أخبرنا الشيخ أبو الحسن عبد الباقي بن فارس بن أحمد المقرئ^(٢)، عن أبي حفص عمر بن محمد ابن عراك^(٣)، عن أبي بكر أحمد بن مروان المالكي^(٤)، عن الشيخ أبي محمد عبدالله ابن مسلم بن قتيبة الدينوري، رضي الله عنهم، قال: وللعرب الأعراب...^(٥).

إن هذا المثال - وأمثلة غيره كثيرة - ليؤكد دقة ابن بنين وأمانته بل لقد ذهب في ذلك مدى بعيداً، حيث لم يكتف بإيراد سند واحد للرواية بل رواها من طريقين ينتهيان إلى أبي الحسن المقرئ ثم إلى ابن قتيبة الدينوري، وذهب إلى أبعد من ذلك فذكر اليوم والتاريخ الذي سمع فيه ذلك.

ويبدو أن ابن بنين كان يدون ما يسمعه، فلقد كان ما أخبره به ابن بري في التاسع عشر من شعبان سنة ٥٨٢ هـ، وما أخبره به أبو عبدالله الأرتاحي في الرابع عشر من ربيع الآخر سنة ٥٨٥ هـ، وبين هذين التاريخين ما يقارب الثلاثة أعوام، الأمر الذي يحملنا على الاعتقاد بأنه كان يدون ما يسمعه من العلماء.

وتذكرنا طريقة ابن بنين بأسلوب المحدثين في رواية الأحاديث حيث يذكرون سلسلة السند، ويفرقون بين قولهم: أخبرنا وحدثنا وأنبأنا، الأمور التي نلاحظها في

(١) هو القاضي أبو الحسن علي بن الحسين الموصلي الخلع، نسبة إلى بيع الخلع، لأنه كان يبيعها للملوك مصر، ولد بمصر سنة ٤٠٥ هـ، وكان فقيهاً صالحاً له كرامات وتصانيف، وروايات متسعة، وكان أعلى أهل مصر إسناداً، وولي قضاء الديار المصرية يوماً واحداً ثم استغنى. توفي بمصر سنة ٤٩٢ هـ. (حسن المحاضرة ١/١٦٩، ابن ميسر ٣٩، أدب مصر الفاطمية ١٢٧).

(٢) هو عبد الباقي بن فارس بن أحمد أبو الحسن الحمصي ثم المصري، مقرئ مصدر مجود، روى القراءات عرضاً عن والده، وقرأ لورش على ابن عراك وقسم الظهراوي، وعمر دهرأ ومات في حدود سنة ٤٥٠ هـ. (طبقات القراء ١/٣٥٧، ٢/٦٠٥ وحسن المحاضرة ١/٢١٠).

(٣) هو عمر بن محمد بن عراك بن محمد أبو حفص الحضرمي ثم المصري الإمام، أستاذ في قراءة ورش، سمع الحروف من أحمد بن محمد بن زكريا الصدي وابن أبي الحسن العسكري، وقرأ عليه كثيرون، وكان إمام جامع عمرو. توفي بمصر سنة ٣٨٨ هـ. (طبقات القراء ٢/١٥٧ وحسن المحاضرة ١/٢٠٩).

(٤) هو أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي. قاض من رجال الحديث. كان على قضاء القلزم، ثم ولي قضاء أسوان بمصر عدة سنين، وتوفي بالقاهرة سنة ٣٩٣ هـ وفي العلماء من يهتمه بوضع الحديث، وقد أخذ عن القاضي اسماعيل ويحيى بن معين وابن أبي الدنيا (حسن المحاضرة ٥/١٥٥).

(٥) انظر الصفحات ١٦، ١٧ فيما يلي، وانظر قول ابن قتيبة ص ١٦ - ٢٠ وما يليها وهو في كتابه تأويل مشكل القرآن ص ١١، ١٢، ١٣، برواية ولها الأعراب... الخ يقصد العرب.

منهج ابن بنين. وليس هذا بمستغرب منه، فهو العلامة الفرضي المحدث بالإضافة إلى كونه لغوياً ونحوياً. ولقد كان ابنه من بعده محدثاً، كما أن كثيراً من الذين ينقل عنهم هم في الحقيقة مقرئون أو محدثون. فلا عجب إذا جاء أسلوب ابن بنين متأثراً بطريقة أهل الحديث في رواياتهم وأسانيدهم.

غير أن هذه الأمانة لم تتجلى بهذه الدرجة من الوضوح، وذلك عندما نراه يضمن كتابه أربع شجرات تزيد عن ثلثي كتاب شجر الدر المنسوب لأبي الطيب اللغوي، فيقدم قبل شجرة العين بما يفيد أنها من وضع أبي الطيب، ثم يقطع اتصال الأشجار مداخلاً بينها لمواضيع أخرى من وضعه هو، فلقد فصل القول بعد شجرة العين في معاني الحال والخال وصالح... إلخ. ثم جاء بشجرة الثور، فأم خنور، ثم الدرات ثم بشجرة الهلال^(١)... إلخ، دون أن يقدم للشجرات الثلاث الأخيرة بما يفيد أنها من وضع أبي الطيب أو من وضعه هو.

ويمكن اعتبار كتاب اتفاق المباني واقتراق المعاني مصنفاً معجمياً كما وصفه كارل بروكلمان^(٢)، غير أن ابن بنين لم يراع في ترتيب مفرداته التسلسل الهجائي لحروف العربية، بل جاء بها متعاقبات كيفما اتفق له، دوغما ترتيب على أساس معين.

وكان ابن بنين يكتب المفردة من مفردات المشترك اللفظي في هامش الصفحة ثم يبين معانيها المختلفة غير مستقصيها، وأن كثيراً من تلك المفردات هي مما تتكلم عنه كتب الأضداد. غير أنه كثيراً ما كان يغفل التنبيه إلى وقوع التضاد بين اثنين من معاني أي من المفردات التي عرض لها.

ولقد قدم ابن بنين لكل من شجرة العين والثور والرؤية مجديث أورد فيه المعاني التي تنصرف لها كل من تلك المفردات، شأنها في ذلك شأن سائر المفردات التي ذكرها. غير أنه لم يفعل ذلك قبل شجرة الهلال، صنيعة في ذلك كصنيع أبي الطيب اللغوي في جميع الأشجار، حيث لم يقدم لأي منها بما يذكر فيه معانيها. وكان الأولى به أن يفعل ذلك في مكانه، وليس في أصول الفروع.

(١) راجع الفهرس الخاص بموضوعات الكتاب

(٢) بروكلمان ٣٦٦/١ والملحق الأول ص ٥٣٠.

والذي أريد أن أخلص إليه من وراء هذا الذي بينت، هو أن صاحبنا قد يكون أراد الإيهام بأنه هو مؤلف كل من شجرة الرؤبة والهلل والثور، ولذا، فصل بينها وبين شجرة العين التي أكد نسبتها لأي الطيب، كما فصل بينها بغيرها من المفردات التي جعلها في فصول بيّن فيها معانيها المختلفة. وإلا فما الذي منعه من إيرادها متصلة كلها بعضها وراء بعض. فلقد فعل ذلك فيما يتعلق بالفروع حيث أوردتها مرتبة بعد أشجارها. ثم إن حالة الكتاب الجيدة، لا تدع مجالاً للشك في أن التقديم والتأخير وذلك التداخل قد كانت بسبب تهتك في أصول الأوراق فتغيرت مواضعها. كما أن مادة الكتاب متصلة مطردة لا تبين عن خلل في ترتيب الأوراق. وإذا تقفينا منهج المؤلف فيما أورده، لوجدنا أن ما صنعه لا يختلف في طريقة معالجته له عن تقدمه من العلماء، فقد كان يورد المفردة فيذكر عدداً من معانيها مستشهداً لذلك بآيات من القرآن الكريم وأحاديث نبوية شريفة، وأشعاراً معتمدة لدى أهل اللغة مما يحتج به بالإضافة إلى بعض الأمثال.

وعمل صاحبنا إلى الإسهاب والتطويل إذا وافته فرصة لذلك فهو يستعرض معرفته في فصل اللحن^(١)، فيمتد هذا الفصل إلى ثلاث وعشرين صفحة ذكر فيها كثيراً من الأشعار، وتعرض فيه لفصائح العرب فذكر منهن أكثر من خمس وأربعين امرأة، كما تعرض لمجالس الغناء والقيان قاصداً من وراء ذلك الادلال على أن العرب تستحسن اللحن بمعنى الصواب في أقوال الرجال والنساء على السواء، وتستهجنه بمعنى الخطأ والعدول عن الصواب - أيّاً كان مصدره.

وعلم صاحبنا في هذا المجال واسع غزير، ينبها إلى ذلك هو بنفسه حيث يقول في آخر فصل اللحن^(٢) وهذا باب طويل إن أسهبنا فيه انقطعنا عن ذكر ما نحن إلى شرحه أحوج مما يوافق الكتاب وكله يدل على أن اللحن - بمعنى مجانبة الصواب - تستقبحه العرب في جميع الأحوال من كل ذكر أو أنثى، ثم يقول متصلاً به.. «وهذا مستوفى في كتابي المسمى منتهى الأرب في مبتدأ كلام العرب».

(١) انظر ص ١٣٥ فيما يلي من الكتاب.

(٢) نفس المرجع ص ١٣٧

ويعتبر حديثه عن اللحن من أوفى الأحاديث التي تناولته. ومن ذلك ما ورد في حديثه عن الرهو^(١)، حيث تطرق إلى ذكر قصة خليدة بنت الزبرقان بن بدر مع المخيل السعدي، وتراجع عما قاله فيها من هجاء.

وقد لاحظت تدقيق ابن بنين في نقل الآيات القرآنية التي يستشهد بها، حيث يورد اسم السورة التي منها الآية، ومن ذلك على سبيل المثال ما جاء في فصل «الساحر»^(٢) حيث قال: وقال في الأنعام ﴿مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا﴾^(٣)... وقال في الروم ﴿أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا﴾^(٤). وكقوله في الصافات ﴿أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ﴾^(٥).. وقال في طس النمل للهدد ﴿أَوْ لِيَأْتِيَنَّ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾^(٦).

(١) نفس المرجع ص ١٩٤ وما يليها

(٢) انظر ص ١٤٥ من الكتاب.

(٣) الآية رقم ٨٠.

(٤) الآية رقم ٣٤.

(٥) الآية رقم ١٥٥.

(٦) الآية رقم ٢٠.

الفصل الرابع نسخ الكتاب

« توطئة ».

تصور مؤلفات المتقدمين من علماء العربية المستوى الحضاري الذي بلغته الأمة العربية في ماضيها العريق في شتى مجالات المعرفة، الأمر الذي يستوجب علينا أن نقف على أكبر قدر منها لاستجلاء صورة حقيقية تكون خلفية صلبة يستند إليها حاضرنا الثقافي، وتشقق تربتها عن مستقبلنا الحضاري. هذا إلى جانب ما يستوجه علينا ما تعرّض ولا يزال يتعرض له - تاريخنا من غمط وتحريف من قبل كثيرين من أهل المعرفة، مستشرقين كانوا أو أدعياء عروبة.

ولما كان القسط الأوفر من تلك المؤلفات ما يزال مخطوطاً، فإن الواجب يستدعي أبناء العربية إلى الكشف عما خلفه السلف من كنوز والانتفاع بها في العمل على مسامرة العرب والعربية في ركب الحضارة المستحدثة، ولتلبية مطالب المدنية التي أخذت تضرب بجرائها على العالم أجمع.

وأهم المخطوطات في نظري ما دار منها حول اللغة وآدابها، كما أنها أولها بالعناية والاستظهار حفاظاً على العربية مما يحاك لها من شباك آثمة ما انفك بعض المغرضين يحبلونها لها، هادفين من وراء ذلك هدم التراث العربي ونقض أعز أركانه القرآن الكريم.

وإن قيام الدراسات اللغوية في هذا العصر استناداً إلى ما وصلنا من كتب المتقدمين المتداولة أمر لا يسلك طريقاً مأموناً، ولا يؤدي إلى نتائج أوفى ما دام هناك قدر كبير من القمم التي وصل إليها التأليف اللغوي لا تزال مطمورة صدأ القرون، مسجاة في مراتع الأرضة والبلبلي منذ زمن بعيد، الأمر الذي يستحث عزائم القائمين على اللغة إلى ضرورة الإسراع في إظهار تلك الكتب إلى حيز الوجود وإنقاذها مما لا تحسد عليه.

ونظرة إلى حقول التأليف والدراسة اللغوية والأدبية، تقفنا على حقيقة تبعث القلق، وهي أن رقعة الدراسات الأدبية قد أوسعت بحثاً ودراسة وتفصيلاً، فاخضرت أرجائها، وكادت تتفتح أزهارها وتؤتي أكلها بينما الجانب اللغوي لا

يزال أجرد إلا من نُتَفِيَ خضر تناثرت في قطاعات قليلة منه، مغطية بذلك نسبة ضئيلة من رقعته، الأمر الذي يستوجب علينا بذلك عناية أكثر وتكريس جهد أكبر في مجال الدراسات اللغوية كما يتحقق التساوق والتناسق بين مختلف صنوف التأليف اللغوية والأدبية.

ويرجح كفة الدراسات اللغوية أمر آخر، هو أن أشد ما تعانیه العربية الآن - وهو في الوقت نفسه حجة اللاحين ورأس حربتهم - هو حاجتها إلى مزيد من الألفاظ والوسائل التعبيرية التي توفرت في لغات حية أخرى كالانجليزية والألمانية، لغات كان أهلها متيقظين في الوقت الذي كنا فيه - وبعضنا لا يزالون - رفاتاً راقدين.

وعليه، فلا وجه حق، لنا أو لهم، في رَمَي العربية بالتحجر والجمود أو بأنها لا تناسب غير الصحراء. فاللغة - وهي إطار الفكر القومي وبوتقته - إنما تستمد حيويتها من حيوية أهلها، ومن حيوية أفكارهم. لكن أين منا تلك الحيوية منذ سبعة قرون خلت أو تزيد فاللائمة من وجهة النظر هذه علينا لا على اللغة، ثم هي علينا حيث إننا عايشنا - وقد لا نزال - أفراداً أو جماعات لا شغل لهم إلا ترويج ما يقتل فينا الحيوية، في جُسومنا وفي أفكارنا، الأمر الذي ينعكس أثره بالتالي على اللغة نفسها.

إن علينا أن نتميز بشخصيتنا، وأن نكون أكثر جدية في تدارك الأمر إذا أردنا لأمتنا أن تكون على الوجه الذي نقدر أنها حقيقة به.

وأخيراً فإن الكتاب الذي بين يديك، بما فيه من صنوف التأليف المختلفة، وبما يعود إلى الفترة التي كانت قد نضجت فيها مختلف أنواع التأليف اللغوي، فإنه يسمو إلى مرتبة المؤلفات التي يعول عليها في مجال استقصاء الحقائق اللغوية كالتهذيب لابن السكيت، وفقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي، ونظام الغريب للربيعي وغيرها من المراجع.

كما أنه بكثرة ما فيه من المفردات اللغوية، وأساليب التعبير المختلفة ليقفك على ثروة لغوية طائلة، كما يفتح أمامك سبلاً شتى تَمَكِّنُ سالكها من إدراك البغية.

وقد هداني إلى تحقيق المخطوط، أستاذي الدكتور السيد يعقوب بكر^(١) عميد كلية الآداب بجامعة القاهرة، بل لقد وجهني الى مجال التحقيق توجيهاً. فلقد كنت بادئ الأمر أميل إلى بحث بعينه، لكنه بحرصه على ألا تضع كنوز، وبغيرته على جهود السلف، وبعلمه بما يقدمه إخراج المخطوطات إلى حيز النور من نفع للعرب والعربية - جعلني أعدل عما ملئت إليه، مقتنعاً بأن رأيه الحق، وبأنه أولى بأن يقدم. وإنني لأعجب مما سمعت وأسمع من حملات تُشن على فكرة التحقيق والمحققين، ولا أرى أن جهداً يبذله محقق يقل عن جهد يبذله باحث، ولا مخطوطاً يحقق أقل نفعاً من بحث يستنبط. فكلٌّ من منهجَي البحث والتحقيق يعبر طريقاً بعينه، هذا مشرقٌ فيه وذلك مغرب.

« نسخ الكتاب »

أشار بروكلمان إلى كتابين من مجموعة كتب ابن بنين، هما الكتاب الذي بين يديك، وذكر أنه موجود بدار الكتب المصرية والآخر هو كتاب آلات الجهاد وأدوات الصافنات الجياد، غير أنه لم يشر إلى المكان الذي يوجد فيه.

وكنت أتردد على معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية وأقْلَب في فهارسه المختلفة فوجدت في الفهرس التمهيدي أن لدى المعهد نسخة مصورة بالميكروفلم من اتفاق المباني تحت رقم « ٣ لغة » فطلبت تصويره، وتم لي ذلك. وذهبت إلى دار الكتب أبحث عن النسخة الأصلية لأقابل عليها النسخة المصورة، والكتاب محفوظ هناك تحت رقم (٩٨ لغة).

وأثناء تنقيبي في فهارس الدار عن نسخ أخرى من المخطوط وجدت نسخة أخرى منه في المكتبة التيمورية تحت رقم (٢٥٧ لغة).

وقمت بالمقابلة بين النسختين، فوجدت على النسخة التيمورية ما يفيد أنها منقولة

(١) توفي رحمه الله، عام ستة وسبعين وتسعمائة وألف للميلاد.

عن نسخة الدار، وذلك بنص من ناسخها ومصححها - هكذا ادّعى لنفسه - أحمد بلال الأزهرى، حيث قال «نُقلت من النسخة الصحيحة المحفوظة في الكتبخانة الخديوية».

«النسخة الأولى - نسخة الدار»

ويعود تاريخ هذه النسخة إلى ما قبل سنة ستين وستائة للهجرة حيث إن على صفحة الغلاف الأولى تملكاً يعود إلى أوائل هذه السنة فقد جاء قوله هناك: انتقل إلى نوبة العبد الفقير لله تعالى محمد بن يحيى بن عبد العزيز بن يوسف في ربيع... عام كذا^(١) وستين وستائة، الأمر الذي يدل على أن النسخة قد كانت في حوزة رجل آخر، بدليل قوله «انتقل الى نوبة العبد الفقير»^(٢).

وأعتقد أن هذه النسخة هي النسخة الأصلية المهداة إلى بهاء الدين أبي العباس أحمد بن القاضي الفاضل حيث جاء على صفحتها الأولى قول ابن بنين: «برسم الخزانة السيدية الأجلية المولوية الأشرفية، عمرها الله بدائم العز والبقاء، وزادها سمواً في درجات العز والارتقاء»^(٣) وحيث أظهر فيها الناسخ براعة في الخط، وتدقيقاً يليقان بمقام بهاء الدين أبي العباس.

وقد أغفل الناسخ ذكر اسمه، وتاريخ الفراغ من تدوين هذه النسخة على غير عادة المؤلفين والناسخ. ولعل الناسخ هو ابن بنين نفسه، حيث جاء على صفحة لغلاف الأولى قوله: «خدمه المملوك الولي سليمان بن بنين النحوي»^(٤) غير أننا إذا خذنا بهذا الاعتبار لكان لزاماً علينا أن نذهب إلى أن هناك نسخة أخرى بخط جيه الدين الصبان استناداً إلى ما ذكره السيوطي^(٥) عن اليعموري في تذكرته.

ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى ما بعد عام خمسة وثمانين وخمسة للهجرة بدليل نوله فيها وأخبرني الشيخ الصالح أبو عبدالله محمد بن حمد بن حامد بقراءتي عليه

(١) لم يتمكن من تمييز الخط وقراءته نظراً لتآكل طرف الورقة وضعف المداد.

(٢) انظر صورة الصفحة الأولى من المخطوط - صورة رقم (١).

(٣) انظر ص ١٣ فيما مضى والبنية ٥٩٧/١.

يوم الخميس الرابع عشر من شهر ربيع الآخر من سنة خمس وثمانين وخمسمائة^(١). وقبل عام اثني عشر وستمئة بدليل قول اليعموري أنه أجاز رواية جميع كتبه - ومن ضمنها اتفاق المباني في ربيع الأول سنة اثني عشرة وستمئة للقاضي ضياء الدين المقدسي .

كما أستطيع أن أجزم بأنه قد ألف بعد عام ٦٠ هـ وذلك استناداً للاعتبارات التالية:

١ - إن الكتاب مهدي إلى أحمد بن القاضي الفاضل، وكان الأولى أن يهدي للقاضي الفاضل نفسه، غير أنه توفي - رحمه الله - عام ٥٩٧ هـ، فوجد ابن بنين في ابنه أحمد صورة منه.

٢ - ولد بهاء الدين أحمد بن القاضي الفاضل سنة ثلاث وسبعين وخمسمئة أي أنه بلغ سبعة وعشرين عاماً سنة ٦٠٠ هـ، ولا أظنه كان قبل بلوغ ذلك السن أهلاً لأن يشتهر في مجال رعاية العلم والعلماء، ولا قادراً على استيعاب ما في خزائن كتبه من علم.

٣ - تكرار ذكر ابن بنين سنة خمسمئة عند ذكره تاريخاً معيناً. ومن ذلك ما ورد في الصفحة السابقة^(٢)، ولعله يقصد بذلك أن يشير إلى انتهاء القرن السادس ودخول الناس في القرن السابع الهجري.

٤ - لقد ألف ابن بنين كتابه هذا بعد كتب غيره ذكرها فيه^(٣) فهو متأخر زمنياً عن تلك الكتب.

وعليه فإنني أستطيع أن أعتبر عام ستمئة للهجرة تاريخاً لتأليف هذا الكتاب على وجه التقريب.

وعلى أول صفحات هذه النسخة تمليكات وبيانات استوضحت منها،

(١) انظر ص ١٠ فيما مضى والبقية ١/٥٩٧.

(٢) انظر صفحة ١٠ من الكتاب.

(٣) انظر ص ١٠ من الكتاب. وآخر فصل اللحن ص ٦٨.

أولاً: انتقل إلى نوبة العبد الفقير لله تعالى محمد بن يحيى بن عبد العزيز بن يوسف (.....) ^(١) (أ) سيوط في السابع من ربيع (.....) عام (.....) ^(٢) وستين وستائة.

ثانياً: ملكه محمد بن علي بن يوسف بن محمد بن يوسف الأنصاري ثم الشاطبي حرسه الله في دينه ودنياه.

ثالثاً: استفاد منه محمود أبو دفية ^(٣)، غفر له.

رابعاً: من نعم الله لعبده الفقير سليمان (.....) ^(٤) المكي عفا الله عنه.

خامساً: وقرأت لدى عنوان هذا الكتاب عبارة «لصاعد بن الحسن» ^(٥). ولعل أحد الذين استفادوا من الكتاب كان قد نخله صاعداً هذا، غير أن أحدهم ولعله محمود أبو دفية، قد طمس تلك العبارة بخطين وكتب إزاء ذلك عبارة «هذا كذب وزور» كما كتب لدى اسم المؤلف وهو سليمان بن بنين عبارة «هذا هو المؤلف لهذا الكتاب».

وقد كُتبت هذه النسخة، بخط النسخ، وخطها واضح مطرد وورقها من النوع الجيد، كما أن النسخة سالمة من أذى الأرضة والتآكل وتقع في ست وثمانين ورقة مقاسها ١٢×٣٤ سم، ومتوسط عدد أسطر الصفحة أربعة عشر سطراً عدة كلمات السطر الواحد ١٢ كلمة.

وقد استعمل ابن بنين ما استعمله أهل زمانه من إشارات البدء والانتهاء فكان يضع عقب كل قول الحرف «هـ» أو كلمة انتهى. كما كان يبدأ حديثه عن كلمة ما بوضعها في هامش الصفحة قبل الشمال، وليس في وسط السطر إلا فيما يتعلق

(١) ورد بين القوسين كلمة لم أتمكن من تحديدها نظراً لانقاس المداد.

(٢) هذه الكلمة غير واضحة وأثبتت أصباً ما يمكن أن تُقرأ عليه.

(٣) ورد بين القوسين تمام اسمه، غير أنني لم أستطع أن أقرأه.

(٤) هو ابن عيسى الربيعي البغدادي أبو العلاء، قال في البلغة: لغوي له الفصوص كأملّي القالي، وكان يتهم في نقله بالكذب فلذا رفض الناس كتابه، مات بصقلية سنة ٤١٧ هـ (ابن خلكان ٢/٤٨٨، والبيغية ٧/٢، ٨) وياقوت ٢٦٦/٤، ٢٦٧.

(٥) أقول هذا استناداً إلى تشابه الخط في كل من التعليقين من جهة وفي جملة الاستفادة التي كتبها بخطه من جهة أخرى.

ببعض أجزاء الباب الثالث.

والمخطوط معجمة مادته، مشكولة شكلاً كاملاً، كما أن في حواشيه بعض الهوامش والتعليقات المفيدة، منها ما هو استدراك منه، ومنها ما هو توضيح أو تصحيح من استفادوا من الكتاب.

النسخة التيمورية

ولقد وجدت هذه النسخة أثناء البحث عن نسخة أخرى من المخطوط تحت رقم ٢٥٧ لغة، وقمت بمقابلتها على النسخة الأصلية فتيّنت أن ناسخها لم يراع الدقة فوق فيها كثير من التصحيف والتحريف.

وأخطر من ذلك أنه لم يثبت ما جاء في النسخة الأولى من مفردات المشترك اللفظي التالية: حسبت، الجد، الجواد، الهدى، العمارة، القطر، الصريم، الحاجب، الخل، الحبل، الربيع، الرف، الرقيب، الطبق، المشق، النجد، الآل، الأمر، الأم، الأمة، البكر، البيل، الجرّم، البنان، الحبر، الحور، الحرة، الحسن، الخير، الخلق، بالإضافة إلى أنه أسقط الباب الثالث وهو باب ما اختلف لفظه واتفق معناه، ولم يثبت منه إلا الحديث عن الأنف الذي هو آخر شيء قبل الخاتمة.

وأظن أن الناسخ إنما كان مستأجراً فلم يراع الدقة، وما حفظ الأمانة فيما فعل. وهذه النسخة حديثة عهد، يعود تاريخ نسخها إلى عام ١٣٢٠ هـ. وتقع في مائة وخسين صفحة، قياس ٢٣×١٨ سم. متوسط سطور الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. عدة كلمات السطر ١٠ كلمات تقريباً وإعجامها ناقص.

هذا وقد كتبت بخط الرقعة، وكان ناسخها يستعين بالمداد الأحمر في تحديد بداية كل فصل.

ولقد عولتُ في إخراج هذا الكتاب وتحقيقه على نسخة الدار، واعتمدتها في ذلك استناداً للأمور التالية:

أولاً: دقتها ووضوحها وسلامتها من أي أذى.

ثانياً: ما عليها من تعليقات، وتمليكات تكسبها أهمية خاصة.
ثالثاً: قرب عهدهما من المؤلف - إن لم تكن هي نسخته الأصلية كما سبق أن بينت
- إذ يعود تاريخ أول تمليك عليها إلى عشر الستين وستائة للهجرة، بينما
كانت وفاة ابن بنين ٦١٤ هـ.

ولم أولِ النسخة التيمورية اهتماماً، غير أنني استعنت بها في استيضاح بعض
الحواشي ورسم بعض المفردات التي صحت فيها. هذا وبالإمكان اعتبار كتاب شجر
الدر نسخة ثالثة مطبوعة فيما يتعلق بما أورده صاحبنا من كتاب أبي الطيب حيث
يزيد ذلك عن ثلثي كتاب شجر الدر.

وقد قمت بمقابلة ذلك على شجر الدر، وبينت ما بينهما من فروق في آخر
القسم الأول. وفي هوامش التحقيق.

وَمَنْ بِالْأَعْيَادِ عَنْ تَسْلِيهِ وَتَبْيِيهِ غَيْرِهِ لَا تَأْكُلُ مِنَ السَّوَابِ
 الْأَمْثَالِ . وَمَلَّا لَقَوْلِهِ صَوَابُ الْأَعْمَالِ
 وَنَظَرُهُ أَجَلِي وَرَأْيُهُ عَلِيٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ سَيِّدِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْكَافِي .
 سَلَامٌ عَلَى مَنْ تَنَزَّلَ فِيهِ كُتُبُ الْقُدْرَةِ
 بِرَحْمَةِ أَمْرِكَ فِي حُسْنِ وَمَنْ بَدَأَ بِالنَّحْوِ وَالْعَمَلِ
 فَيَا أَوْهَدَ أَلْهَمْنَا قِيَمَةَ الْقُرْآنِ يَا بَاقِي الْمُنَاجِبِ

اِرْشَادُهُ

١٥



تَصَدَّقُ الدَّارِيَّةُ بِمُغْتَنَاتِهَا لَهَا لَا يَجْتَرِئُ الشَّاخِصُ ٤٤ وَالصَّغِيرُ يَتَعَلَّقُ بِهَا
ثُمَّ يَبْرَأُ جُحْدًا أَحَدُهُمْ تَصَغِيرُ الصَّبِيِّ لِنَعْدَاؤِهَا فِيهَا أَلَّا تَعْلَمَ أَجْدَدُ
إِذَا كَانَ صَغِيرًا وَكَذَا كَلِمَةُ كَثِيرَةٍ وَأَيُّ الرُّكُوكِ كَثِيرَةٌ وَأَنْسَعَهُ ٥
وَيَذُرُ الصَّغِيرُ كَيْفَ يَحْمِلُهُ كَثِيرٌ كَثِيرٌ فِي هَيْئِهَا حُلْمٌ وَلَيْسَ يَتَقَيَّرُ
فِي كَيْفِيَّتِهِ وَلَا يَصْعَقُ كَثُورُ النَّاسِ عَلَى خَفَاتِهَا أَلَّا يَزِفَ فِيهَا الْأَكْثَرُ
وَأَحَدُ الدَّارِيَّةِ وَأَيُّ الرُّكُوكِ وَجَدَ هَذَا كَلِمَةً مَا يَجِيئُهَا إِلَّا مَا يَجِيئُهَا
وَالدَّارِيَّةُ الصَّغِيرُ لَا يَتَقَيَّرُ وَلَا يَصْعَقُ وَيَذُرُ الصَّغِيرُ عَلَى هَيْئِهَا
وَقَدْ يَتَقَيَّرُ شَيْئٌ وَيَذُرُ الصَّغِيرُ عَلَى هَيْئِهَا كَلِمَةً كَثِيرَةً
يَا خَلِيئَتِ وَيَذُرُ الصَّغِيرُ عَلَى هَيْئِهَا الرَّجُلُ وَلَا يَتَقَيَّرُ وَلَا يَصْعَقُ
كَلِمَةً لِلرُّجُلِ بَنِي وَيَتَقَيَّرُ وَلَا يَصْعَقُ وَيَذُرُ الصَّغِيرُ كَلِمَةً
كَأَنَّهَا مُنْجَبَةٌ ٥

تَارِسُودَا سَيِّدِي لَاحِي فَتَا أَلَا مَا كُنْ أَتِيْنَا تَرْوِيْنَا قُلَامِ سَتَمَا
 سَرَابِ الْبَابِ الْبَا وَاحِدٌ مَعَكُمْ أَصْلَابِيَّةٌ فَدَعَا إِلَيْهِ: «يَا هَذَا كَيْلِي الْوَطَنُ»

جبرئیل و زکریا بنده متواضعان و مخلصان اسلام است

وَمِنْ رِجَالِ الْإِسْلَامِ الْمُتَعَبِّرُونَ بِالْخَيْرِ وَالْمُسْتَعِينُونَ بِهِمْ
الْمُسْتَعِينُونَ قَوْلُ الرَّبِّ مَا سَأَلْتُمُونِي فَعِنَّا الْإِسْلَامُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَمِنْ
وَمِنْ قَوْلِ الْإِسْلَامِ مَا سَأَلْتُمُونِي فَعِنَّا الْإِسْلَامُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَمِنْ

செய்து

وَالْمَدِينَةُ تَحْتَهُ الْبُيُوتُ وَالْمَدِينَةُ تَحْتَهُ الْبُيُوتُ وَالْمَدِينَةُ تَحْتَهُ الْبُيُوتُ

(الغدير) قال لبيد في هذا المعنى

وہاں سے پہلے خط میں بھی ذکر فرمایا ہے قصور میں اہل

لا تسمع العزف
 حياضك المنة
 تفضير العزف
 هو الدقة
 ولا تسمع العزف
 العزف حدة
 الحياض ترفع
 العزف هو العزف
 وهو العزف
 دقة العزف
 وعزف العزف
 الحياض العزف
 ولا تسمع العزف
 وحياض العزف
 تفضير العزف
 إنا هو العزف
 العزف العزف
 العزف العزف

منهج التحقيق

بينت فيما تقدم أن ابن بنين قد ضَمَّن كتابه مقتطفات كثيرة من كتب اللغة وأورد نصوصاً نسبها إلى أصحابها من علماء اللغة، فرجعت إلى كتبهم لتوثيق نصوصه، ومقابلة ما أورده صاحبنا من تلك الكتب بعضها ببعض، وعرضت هذا على ذلك لبيان مدى التطابق بينهما، وزيادة أحدهما أو نقصه عن الآخر.

فرجعت بخصوص ما أورده من شجر الدر إلى كتاب شجر الدر المطبوع بعناية الأستاذ محمد عبد الجواد، وإلى ما ذكره في دراسته للكتاب فيما يتعلق بالنسخ التي توفرت له أثناء التحقيق. وقد بينت ذلك في دراسة مقارنة عقدتها بينهما فيما تقدم.

وبخصوص ما أورده من العشرات منسوباً لأبي عمر الزاهد فقد رجعت إلى نسخة مصورة بالمكروفلم من كتاب العشرات، موجودة في معهد المخطوطات تحت رقم « ١٧٣ لغة » مداخله مع مثلثات قطرب في مجلد واحد. لكنني لم أجد في هذه النسخة ما نسبته إليه ابن بنين في كتابه، الأمر الذي يدل على أن هناك نسخاً أخرى منه ما تزال مجهولة المكان.

كما رجعت إلى عشرات أبي عبدالله التميمي لأعرض ما أورده ابن بنين منها عليها. ومن هذه العشرات صورة بالمكروفلم تحت رقم ١٧٤ لغة بمعهد المخطوطات ورجعت بخصوص ما نسبته صاحبنا لابن قتيبة الدينوري، فقد نقبت في مكتبته ووجدت ذلك النص في الصفحات ١٠، ١١، ١٢ من كتابه تأويل مشكل القرآن.

وفما يتعلق بما نسبته ابن بنين لعبد الرحمن بن عيسى فقد رجعت إلى ألفاظه الكتابية لتحقيق تلك النصوص ومقابلتها.

ورجعت فيما يتعلق بما نسبته للأصمعي من المترادف إلى مخطوط في هذا الموضوع للأصمعي، محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٤٨ لغة. وقل مثل ذلك فيما يتصل بالنصوص المنسوبة كافة.

وفما يتعلق بسائر النصوص، ما نسب منها أو لم ينسب، فقد رجعت في توثيقها

وتحقيقها إلى أمهات الكتب التي تضم بين موادها تلك النصوص، وأول هذه الكتب وأهمها، المعاجم باختلاف أنواعها، والأغاني لأبي الفرج الأصبهاني، وكتب الأمازيغ المختلفة، والمخصص، ونهاية الأرب والكمال... الخ.

كما استعنت فيما يتعلق بمفردات الأضداد بكتبها المتداولة. أما فيما يتصل بالشواهد المختلفة، فقد عرضت ما أورده من الآيات على القرآن الكريم، وبينت مواضعها وأسماء سورها. كما عرضت الأحاديث على كتب الحديث، وخرجت الأمثال من الكتب التي قصر مؤلفوها مادتها على هذا النوع من المادة اللغوية كمصنف الميداني، وفصل المقال للبكري.

وفما يتعلق بشواهد الشعر والرجز، فقد خرّجتها من دواوين الشعر المختلفة ومن كتب الحماسة والمعلقات، ومن مجاميع الشعر كالأصمعيات والمفضليات ومختارات هبة الله العلوي.

وقد بيّنت بحر كل بيت وكتبته بين قوسين فوق آخر كلمة منه. أما الغريب فقد عرضته على المعاجم، وعلى كتب الغريب والنوادر واستخرجت معانيه وفسرته في الهامش بما رأيته كافياً.

ولما كان الكتاب متصلاً لا تتضح فيه بدايات الفصول أو نهاياتها فقد عمدت إلى تفصيله وتبويبه على أساس ما ذكره ابن بنين بنفسه فجعلته في ثلاثة أبواب رئيسية هي:

١ - الباب الأول، في ما اختلف لفظه واختلف معناه.

٢ - الباب الثاني، في ما اتفق لفظه واختلف معناه.

٣ - الباب الثالث، وهو في ما اختلف لفظه واتفق معناه.

وجعلت كلاً من البابين الأول والثاني في فصول تيسر الوقوف على محتوياتها بشكل أسرع مما تتيحه طريقة ابن بنين.

ولا يحتمل الباب الثالث التفصيل، حيث أن ذلك يتطلب فصولاً عديدة لا تزيد مادة كثير منها عن سطرين أو ثلاثة.

وقد استعنت بعلامات الترقيم الحديثة لتسهيل مطالعة الكتاب على القارئ. وبيئت نهاية كل صفحة من صفحات المخطوط بوضع هذه العلامة (/) بعد آخر كلمة فيها، مع إثبات رقمها في هامش الصفحة لدى نهاية السطر الذي هي فيه، واستعملت لذلك الأرقام العربية المغربية دفعاً لأي لبس قد يقع.

أما فيما يتعلق بالكلمات كالباب وفصل كذا، فهي من وضعي وكذلك الأمر بالنسبة لأرقام فروع الأشجار.

وقد ترجمت لرجال السند بما فيه الكفاية مستعيناً بكتب التراجم المختلفة، ورجعت فيما يتعلق بالأماكن إلى مِطَانَهَا كمعجم البلدان لياقوت، ومعجم ما استعجم للبكري، والمنازل والديار لأسامة بن منقذ.

وبخصوص ما ذكره صاحبنا من فصيحات العرب، فقد ترجمت لمن تيسر لي الوقوف على أخبارهن. ولما كان ابن بنين يكتفي أحياناً بذكر كنى بعضهن، تلك الكنى التي قد تشترك فيها أكثر من واحدة، فقد أغفلتُ بعضهن حرصاً على الدقة وعدم التطويل. ورجعت في ذلك الى الكتب التي تعالج أمور النساء.

وقد جعلت لكل صفحة حاشية فسرت فيها ما احتاج إلى تفسير وعلقت على ما احتاج إلى تعليق، فأعطيتها أرقاماً في المتن حَمَلَتْهَا نفس الأرقام في الهامش.

وقد استشهد صاحبنا بثلاثمائة وثمانية أبيات من الشعر والرجز منها أربعة مكررة في موضعين، وبيت خامس تكرر ذكره ثلاثاً.

كما استشهد من الآيات بمائة وثمانى آيات صحت كلها إلا آية واحدة أخطأ في نقلها، وهي قوله تعالى ﴿وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعاً حَكِيماً﴾^(١) حيث أوردها «وكان الله واسعا عليا».

واستشهد من الأحاديث بتسعة وعشرين حديثاً، ومن الأمثال بواحد وعشرين مثلاً.

وقد قمت بعد دراسة الكتاب وتحقيقه بوضع الفهارس التالية:

(١) النساء ١٣٠.

- ١ - فهرس لغوي بالمفردات المفسرة ومعانيها خاص بالمتن.
- ٢ - فهرس جمعت فيه الأعلام الواردة في المتن.
- ٣ - فهرس بالأشعار والأرجاز.
- ٤ - فهرس ثلاثة بالآيات والأحاديث.
- ٥ - فهرس بمحتويات الكتاب.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الشق الثاني

الكتاب محققاً

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي الحمد والثناء، وأهل الكرم والنعماء، حمد مستمتع بدوام نعمه ومستوزع للشكر على جليل قسمه، ومؤدٍ فرض محامده وآلائه، ومستمد من فوائد كرمه ونعمائه، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه المكين، ورسوله الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الكرام المنتجبين، وسلّم وعظّم ومجد وكرم وبعد:

فإنني لما أعنت على تصنيف كتابي المسمى أحدهما بإغراب العمل في إغراب أبيات الجمل، والآخر المسمى الوضاح في شرح أبيات الإيضاح^(١)، أردت أن أعززها بثالث يجري في مسارهما، ويحسن في تتبع آثارهما، ذكرت / من عجائب اللغة التي شرف الله قدر منزلتها وجعل علم الدين والدنيا منوطاً بفهمها ومعرفتها - ما بينت فيه ما اتفقت مبانيه واختلفت ألفاظه ومعانيه.

ودعاني ذلك إلى أن أشفعه بما أتشفع به إلى مجلس المولى الأجل الأشرف الأمين بهاء الدين أبي العباس أحد^(٢) بن القاضي الأجل الفاضل أبي علي عبدالرحيم بن القاضي الأجل الأشرف بهاء الدين أبي الحسن علي، لأنه أعزه الله فريد دهره، ووحيده عصره، يرى بالعلم ما لا يراه الظمئان^(٣) بزال قد عذب، أو المحب بوصال من أحب، فهو كما قال الشاعر:

ولنعم سوق العلم أنت لمن كسدت عليه بضاعة العلم
قاضي أدق الناس معرفة يرمي ويعلم موقع السهم^(٤)

جل الله وجود الجود ببقائه وارتقائه، وثبت سعادته^(٥) الصعود بإدامة مجده

(١) هذان الكتابان في إغراب وشرح كتابي الجمل والإيضاح للزجاجي انظر ص ١٢ من الدراسة فيما سبق.

(٢) سبقت ترجمته وترجمة أبيه. انظر ص ١٥ فيما مضى.

(٣) هكذا وردت في المخطوطة وهي الظمئان.

(٤) لم أعتز على هذين البيتين في المراجع التي وقفت عليها كما لم أعتد إلى قائلها ولعلها من شعره حيث أن كثيراً من كتبه تدور حول الشعر.

(٥) صعود النجوم، هي الكواكب التي يقال لكل واحد منها سعاداً، وأضافها هنا للصعود كأنما له نجم.

2 وعلائه، وذب عن مسالك الممالك / بحراسة حَوْبَائِهِ^(١) وبذل حَبَائِهِ^(٢).

فحملت هذا المؤلف إلى خزائنه المعمورة بدائم عزه وبقائه، المبرورة بصالح ادخاره واقتنائه، تيمناً بانضمامه إلى حاشية مالِكها وانتظامه في سلك عقود مالِكها. فإن وافق إصابة الغرض أُعِينَ على أداء المفترض. وإن وقع دون المرمى، وكُنْتُ عن غير ما أسمى، فما أولى المولى - أيده الله - لإقالة الكَبْوة، وتغمد الهفوة، وسد الخلل، ورد الزلل^(٣)، والله أسأل الإعانة على تنفيذ خِدْمِهِ^(٤) ومراسمِهِ ومشاهدة أعياد الزمان بدوام أيامه ومواسمه، ليكون من ذخائر آدابها ونفائس جواهر علومها وألبابها، والله أرغب في إتمام ذلك بلطف السُّؤال^(٥) ودرجه في صحف العمل المقبول، إنه وليّ الاجابة، وأهل الرغبة والإنابة وهذا حين ابتدئ الكتاب، والله الموفق للصواب. / فمن ذلك ما أخبرني به الشيخ، الصالح أبو عبدالله محمد بن محمد ابن حامد بن مفرج بن غياث الأرتاحي^(٦)، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أنبأني الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصل^(٧)، وقال: أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحبال^(٨)، قال أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن إسماعيل بن خرداد النجيري^(٩)، قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن شاذلي القمي^(١٠). قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد^(١١)، قال: حدثنا أبو العباس محمد ابن يزيد المبرد^(١٢) بجميع ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن، قال أبو العباس:

(١) الحوباء ممدودة: النفس أو روح القلب.

(٢) عطائه.

(٣) هذه الجمل المعطوفة من باب متوارد الكلام، والمقصود بها جميعاً العفو.

(٤) حلقاته وفصوله.

(٥) السؤال: السؤال.

(٦) وردت ترجمته في الدراسة.

(٧) كسابقه.

(٨) هو ابن إسحق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله النعماني بالولاء المصري الحبال، من حفاظ الحديث، كان يتجر بالكتب، وله كتاب وفيات الشيخ، جزء منه في وفيات المصريين. توفي ٤٨٢ هـ الشذرات ٣/٣٦٦ وطبقات الحفاظ ٤٤٣ وحسن المحاضرة ١/١٤٨.

(٩) هو بهزاد بن أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن خرداد النجيري نخوي في طبقة أبيه، توفي سنة ٤٢٣ هـ، معجم الأدباء ٢/٣٩٣. تاريخ بغداد ٧/١٣٦، بغية الوعاة ٢/٣٦٤.

(١٠) لم أجد له ترجمة في المراجع التي وقفت عليها.

(١١) مضت ترجمته في الدراسة.

(١٢) كسابقه.

هذه حروف ألفناها من كتاب الله عز وجل، متفقة الألفاظ، مختلفة المعاني متقاربة في القول، مختلفة في الخبر على ما يوجد في كلام العرب لأن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظ والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين. قال المبرد: فأما اختلاف اللفظين/ لاختلاف المعنيين، نحو: ذهب وجاء، وقام وقعد، ويد ورجل، وفرس وحرار.

وأما اختلاف اللفظين والمعنى واحد، فكقولك: ظَنَنْتُ وَحَسِبْتُ وَقَعَدْتُ وَجَلَسْتُ، وذراع وساعد، وأنف ومرسٍ^(١).

وأما اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين، فنحو قولك: وجدت شيئاً إذا أردت وجدان الضالة، ووجدت على الرجل من المودة^(٢) ووجدت زيدا كريماً، أي علمت.

ثم قال بعد ذلك: فمما اتفق لفظه واختلف معناه قول الله عز وجل ﴿إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾^(٣) هذا لمن يشك. ثم قال ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾^(٤)، فهذا يقين^(٥).

(١) حيث يوضع الرسن، أي الزمام، قال صهير بن عمير: وهل علمت ما قَفِيَّ النَّفْلَةَ.

ويا مَرْسِينَ الْعَجَلِ وساق الحجلة. (الأصمعيات ص ٢٣٦). والمرس من البهيمة يقابله الأنف من الإنسان.

(٢) الكره الشديد.

(٣) سورة البقرة: آية ١٧٨.

(٤) سورة البقرة: آية ٤٦.

(٥) انظر هذا النص بكامله في خطبة التاج ١/٩، والمزهر ٣٠/٢ منوياً في كليهما للمبرد.

« الباب الأول »

ما اختلف لفظه واختلف معناه

الفصل الأول

العشرات

قال المؤلف: قال أبو عبدالله محمد بن جعفر التميمي^(١) النحوي وقد اتصل بي ما ذكره الشيخ الرئيس محمد بن أبي العرب الكاتب من كتاب العشرات^(٢) لأبي عمر محمد بن عبدالواحد المعروف بالزاهد فرغبت فيما رغب فيه وملت إلى النظر فيما مال إليه رغبة أن أولف كتاباً في معناه، أؤدي به بعض ما يلزمي من حقه راجياً أن يقع في التأليف بموافقته.

فرايت أبا عمر الزاهد قد أخذ في باب من العلم متسع، وسلك طريقاً من التأليف غير ممتنع، يجد المؤلف فيه من المئات مما وجد أبو عمر من العشرات، ولست أقصر به في وجود ما ذكرناه من المئات في أبواب ما صنفه من العشرات، غير إننا لا ندرى ما السبب المانع من تكثيره أو ما العائق القاصر على يسيره. فأردنا أن نأتي في أبوابه على حد ما رسم في كتابه من المئات بأضعاف ما جاء به من العشرات. ثم إذا علمنا مع ذلك أننا لو تكلفناه، وجئنا به على ما ذكرناه، لما كان غريباً في التأليف، ولا مستطرفاً من التصنيف، إذ كان الكلام كله لا يخرج عن ثلاثة أقسام، هي:

١ - معان مفترقات يعبر عنها بالفاظٍ مختلفات، كقول أبي عمر^(٣): المُنْع^(٤)، مِشْيَة قبيحة: والمُنْع^(٥): السرطان، والمُنْع^(٦): الطُّول، وأشباه ذلك، وليس جمع

(١) سبقت ترجمته، وهذا النص بكامله موجود في كتاب العشرات المنسوبة له وهو خطوط منه عكس مصغر بمعهد المخطوطات رقم ١٧٤ لغة، والنص في الورقات ١، ٢، ٣.

(٢) مصور بمعهد المخطوطات تحت رقم ١٧٣ لغة.

(٣) لم أجد هذه العشرة في عشرات أبي عمر.

(٤) مشية قبيحة للنساء، تحرك وقد لا تحرك.

(٥) بفتح الميم: السرطان ج: منوع والمُنْعِي: أكل السرطان.

(٦) منع النهار، كمنع يمنع متوعاً بالضم: ارتفع وطال، والمانع: الطويل من كل شيء.

المثال لها بمخرجها عما ذكرناه فيها^(١).

٢ - ومعان متفقات يعبر عنها بالفاظ متباينات، كقولهم: ذهب وانطلق وسار،
وأشبه ذلك. /

6

٣ - ومعان مفترقات يعبر عنها بالفاظ متفقات، وهذا الباب^(٢) قليل، وتأليف مثله غريب، فألّفنا ما وجدنا فيه من العشرات إلى ما يزيد عليها، وسميناه بما رسمناه منها، وخشيناً أن يتوهم علينا تقصير فيما ضمناه من المئات مما أتى به أبو عمر من العشرات، فقدمنا أمام ما قصدناه باباً ندل به على القدرة على ما ضمناه، وجعلناه مبوباً على باب من كتاب أبي عمر موجود ليعلم قدر الزيادة عليه، ويوجد ما ضمناه فيه، فمن ذلك قول أبي عمر: المُنْع: مِشِيّة قبيحة، والرَّدْع: المَقْبَرَة، والمنْع: السرطان، والسَّعْج: الأخذ، والكَنْع^(٣): النِّقْد، والقَلْع^(٤): الكَتْف، والمنْع: الطول والسَّعْج^(٥). الشَّق: القُنْع^(٦): أن يُطَاطِيء الرجل رأسه، والرَّقْع: الطريق في الجبل فهذه عشرة أبي عمر.

قال: وقلنا موصولاً بذلك: والْبَحْع^(٧): قَتْل النفس أسفاً، والْبَدْع^(٨): اختراع الشيء، والْبَكْع^(٩): استقبال الرجل ما يكره، والْبَلْع: الكثير الصمت، والْبَصْع^(١٠): ضيق مخرج الماء، والْبَضْع^(١١): قطع اللحم، والتَّلْع^(١٢): ارتفاع النهار / والتَّسْع: أخذ تُسْع الشيء، والجَدْع^(١٣): قطع الأنف، والجَدْع^(١٤): الحبس، والجَدْع: الدَّلْك،

(١) أي أنها تصلح أمثلة لذلك حتى وإن جُمعت فهي حينئذٍ مُتَوَع ومُتَوَع، ومُتَوَع.

(٢) يقصد باب العشرات.

(٣) كنع: نقد الدراهم والدنانير وكذلك بكنع.

(٤) القلع بالفتح والكسر: شبه الكنف تكون فيه الأدوات (قِرْبُ الماء) أو زاد الراعي وتواديده.

(٥) السَّعْج: الشق في القدم. ج: سَلُوج.

(٦) قال تعالى ﴿مَهْطَعِينَ نَقَبَيْهِمْ﴾ رُكُوسِهِمْ والقُنْع بالضم: السؤال.

(٧) بَخَع نفسه كمنع قتلها غمّاً، نقله الجوهري، وهو مجاز.

(٨) قال تعالى: بَدِيع السموات والأرض أي خالقها على غير مثال، والبديع: المبتدع وهو من أساء الله الحسنى لإبداء الأشياء وإحداثها إياها.

(٩) بكنعه كمنعه استقبله بما يكره - نقله الجوهري وبكنعه بالسيف قطعه به.

(١٠) عن الليث أنه الحرق الضيق الذي لا يكاد ينفذ فيه الماء.

(١١) ومنه مِبَضْع الجراح. والبَضْع كالمنع: القطع - يقال بضعت اللحم أبضعه بضاً قطعته.

(١٢) ومن المجاز: تلّع النهار كمنع يتلّع تلماً وتلوعاً: ارتفع.

(١٣) قَطَعَ الأنف أو الأذن أو اليد أو الشفة ونحوها. يقال جدعه يجذعه جذعاً.

(١٤) الجدع كالنوع: الحبس والسَّجْن... ويقال: جدع الرجل عياله إذا حبس عنهم الخير.

والجَرْعُ: حسو الدواء، والجَرْعُ^(١): قَطَعَ الوادي، والجَرْعُ^(٢) صنف من الخرز،
والجَلْعُ^(٣): قلة الحياء، والجمع^(٤): خلاف التفريق، والجمع: صنف من النخل،
والدَّلْعُ^(٥): اخراج اللسان، والدَّمْعُ: سِمَةٌ في مجرى العين، والدَّفْعُ: الحاجة،
والدَّسْعُ^(٦): القَيْءُ، والدَّزْعُ: الطَّاقَةُ، الرَّبْعُ، مَنْزِلُ القوم، والرَّبْعُ: الرَّفْعُ، والرَّبْعُ:
قوم الرجل، والرَّبْعُ: مرج الماشية في المرعى، والرَّجْعُ: الغدير، والرَّجْعُ: نبات
الربيع، والرَّجْعُ^(٧): المطر، والرَّجْعُ: رد الجواب، والرَّوْعُ: التضميخ بالزعفران^(٨)،
والرَّوْعُ: الكَفُّ عن الشر، والرَّوْعُ: الدَّم، والرَّدْعُ: مَقَادِيم الإنسان، والرَّطْعُ^(٩):
الجِيع، والرَّطْعُ: تَطَأُطُؤُ الرأس، والرَّصْعُ^(١٠): الطَّعْنُ بالرمح، والرَّصْعُ: فراخ النحل،
والرَّفْعُ: خلاف الوَضْعُ، والرَّفْعُ: الهجاء، والرَّفْعُ: إِصْلَاحُ خَرَقِ الثوب^(١١)، والرَّسْعُ:
شَدُّ الخَزَزِ في يَدِ الصَّبِيِّ^(١٢)، والرَّوْعُ: الفزع، والرَّبْعُ: الزيادة، والرَّبْعُ: الرجوع،

(١) جَزَعَ الأرض والوادي كمنع جَزْعاً قطعه، ومنه الحديث أنه ﷺ وقف على وادي مُحَسَّرٍ ففرغ راحلته حتى جَزَعَهُ.

(٢) قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ عَيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خَبَائِنَا وَأَرْحَلُنَا الْجَزْعَ الَّذِي لَمْ يَثْبُقْ

شبه عيونها بذلك النوع من الخرز. (ديوانه ٥٣).

(٣) جَلَعَتِ المرأةُ كَفَرَحَتْ جَلْعاً فِيهَا جَلْعَةً كَفَرَحَةٍ، وجالعة أي قليلة الحياء تتكلم بالفحش.

(٤) الجمع كالمنع: تأليف المتفرق والجمع أيضاً الدَّقْلُ، وكذلك نخلته (وهو نوع ردي) يقال: ما أكثر الجمع في أرض

بني فلان، أو هو صنف من النمر يختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوباً فيه، يخلط لردائه ومنه الحديث «يع

الجمع بالدرهم وابتع بالدرهم جَنِيها»، أو هو النخل خرج من النوى لا يعرف اسمه، وقال الأصمعي: كل لون

من النخل لا يعرف اسمه.

(٥) دلع الرجل لسانه كمنع يَدْلَعُهُ دَلْعاً: أخرجه، ومنه الحديث أنه كان ﷺ يدلّع لسانه للحسن رضي الله عنه، فإذا

رأى الصبي حرة لسانه هَشَّ إليه أي أخرجه.

(٦) ومن ذلك حديث علي بن أبي طالب وذكر ما بوجب الوضوء «دَسَعَةً تَمْلَأُ الْفَمَ» يريد الدفعة الواحدة من القيء،

وجعله الزمخشري حديثاً مرفوعاً وقال: هي من دَسَعَ البعيرُ بَجَرَّتِهِ دَسْعاً إذا نزعها من كَرْبِهِ وألقاها في فيه.

(٧) قال تعالى «وَالسَّاءَ ذَاتِ الرَّجْعِ»، وهذا من المجاز، أراد ذات المطر بعد المطر، سُمِّيَ به لأنه يرجع مرة بعد مرة،

أو عاماً بعد عام.

(٨) ويقال من زعفران أو دم، أي لطيخ منه وأثر، وثوبٌ رديع: مصبوغ بالزعفران وردعه كمنعه كفه وردده فارتدع.

(٩) رطع المرأة كمنع: جامعها.

(١٠) يقال رصعته بالرمح رصعة، طعنته طعناً شديداً، والرصع بالتحريك فراخ النحل، الواحدة بهاء.

(١١) قالت المجهنية سُدَى بنت الشَّمْرَدَلِ تَرْمِي أَخَاهَا أَسْعَدَ وَقَدْ قَتَلْتَهُ بُهْزَ مِنْ بَنِي سَلَمٍ بْنِ مَنصُورٍ:

(١٢) اصمعيات ص ١٠٣ البيت ١٩.

(١٢) ابن دريد: رَسَعَ الصَّبِيُّ كَمَنْعَ إِذَا شَدَّ فِي يَدَيْهِ أَوْ رَجَلَيْهِ خَزَزاً لِيَدْفَعَ الْغَيْثَ.

والرَّيْعُ^(١): فَضْلُ كُمِّ الذَّرَاعِ/ عَلَى أَطْرَافِ الْأُنَامِلِ، وَالزَّرْعُ مَعْرُوفٌ: وَالزَّرْعُ: النَّسْلُ، وَالزَّرْعُ^(٢): اسْتِلَابُ الشَّيْءِ خَتْلًا، وَالزَّرْعُ: الْقَطْعُ، وَالطَّبْعُ: مَا جَبِلَ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ، وَالطَّبْعُ: الْخَتْمُ، وَالطَّبْعُ: مَلَأُ السَّقَاءِ، وَالطَّلْعُ: جُمَارُ النَّخْلِ، وَالطَّلْعُ^(٣): الْعَرَجُ، وَالْكَبْعُ^(٤): الْمَنَعُ، وَالْكَشْعُ: خُثُورَةُ اللَّبَنِ، وَالْكَدَعُ^(٥): الدَّفْعُ، وَالْكَرْعُ^(٦): خَوْضُ الْمَاءِ، وَالْكَسْعُ^(٧): ضَرْبُ الدُّبْرِ بِالرَّجْلِ، وَالْكَسْعُ^(٨): تَرَكُ بَقِيَّةِ اللَّبَنِ فِي الْخَلْفِ. وَالْكَشْعُ^(٩): افْتِرَاقُ الْمَلْحَمَةِ عَنْ قَتِيلٍ، وَاللَّذْعُ^(١٠): حَرُّ النَّارِ، وَاللَّطْعُ: ضَرْبُ مِنَ الشَّرْبِ، وَاللَّمْعُ: بَرِيقُ الشَّيْءِ، وَاللَّفْعُ^(١١): الْإِسْتِمَالُ، وَاللَّقْعُ: الْحَذْفُ بِالْحَصَاةِ، وَاللَّقْعُ^(١٢): الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ، وَاللَّسْعُ^(١٣) ذَكَرُ الْعَقْرِبِ، وَالْمَجْعُ^(١٤): أَكْلُ التَّمْرِ بِاللَّبَنِ، وَالْمَذْعُ^(١٥): الْخُبْرُ بِيَعِضِ الْحَدِيثِ، وَالْمَزْعُ^(١٦): سُرْعَةُ الْفَرَسِ، وَالْمَزْعُ^(١٧): نَفْثُ

- (١) راع يريع ريعاً: نما وزاد، وقيل هي الزيادة في الدقيق والخبز، وقال ابن دريد: راع الشيء يريع ويروع إذا رجع والريْعُ الغَوْدُ والرجوع، والريع بالفتح فضل كل شيء.
(٢) زلعه كمنعه استلبه في ختل.
(٣) قالت الجهنية:

(الأصمعيات ١٠٤). وتجاهدوا سيرا فبعض مطيهم حَسَرَى مَخْلَفَةً وبعض ظَلَمَ

- (٤) كعب فلانا عن الشيء منعه.
(٥) كدعه كمنعه كدعا دفعه دفعاً شديداً. ومنه الكُدْعُ بالضم وهو الذليل المدفَعُ.
(٦) كرع في الماء والإناء كمنع، وهو الأكثر... تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه أو يئاء. وقيل هو أن يدخل النهر ثم يشرب.
(٧) كسعه كمنعه كسعا ضرب دبره بيده أو بصدر قدمه، ويقال: كسعت الناقة بغربها: تركت بقية من لبنها في خلفها، وهو أشد لها، قال الخارث بن حلزة:

- (٨) ابن دريد: كسع القوم عن قتيل كمنع إذا نفرقوا عنه في معركة، قال عكاشة السعدي: شِلُوْ حَارَ كَسَعَتْ عَنْهُ الْحُمُرُ. لا تكسع الشول بأغبارها إنك لا ندري من الناتج.

- (٩) لزعت النار الشيء تلذعه لذعا لفتحته وأحرقته، وقد يراد باللذع الإحراق الخفيف وهو الكي.
(١٠) ومنه حديث علي وفاطمة - رضي الله عنهما - ... وقد دخلنا في لفاعتنا... أي لخالنا، وهو الكساء الأسود ومن المجاز: تلفع فلان، إذا شمله الشيب، ويسمى الفلسطينيون ما يحزم على الطفل في العام الأول من الملابس لفاعاً.
(١١) لقع فلانا بعينه أصابه بها. ومنه حديث ابن مسعود ... قال رجل لقع فتد أنه فلانا لقع فرسك فهو يدور كأنه في فلك أي رماه بعينه وأصابه بها.

- (١٢) الليث: ويقال للسبع لكل ما ضرب بمؤخره ومن ذلك العقرب.
(١٣) ومن ذلك المجيع وهو اللبن يمس فيه تمر.
(١٤) مذع له كمنع مذعاً، ومذعة خدته ببعض الخبر وكمن بعضاً، وقيل أخبره ببعضه ثم قطعه وأخذ في غيره.
(١٥) مزع البعير في عدوه، وكذلك الظبي والفرس، كمنع يمزع مزعاً ومزعة أسرع، وقيل: المزع شدة السير أو هو أول العدو وآخر المشي أو العدو الخفيف.
(١٦) مزع القطن مزعاً نفثه بأصابعه، لغة يمانية.

9 الصوف، والمطعم^(١): الذهاب في الأرض، والمطعم^(٢): ترك العود في لحائه ليشرب ماءه، والملمع: السرعة، والمنع: الحؤول دون الشيء والمصنع: / تحريك الذئب، والمصنع: اضطراب القلب من الفرق^(٣): والمصنع^(٤): تناول العرض، والمشع: الكسب، والمشع: نفش القطن، والمشع^(٥): ضرب من الأكل، والنشع^(٦): شجر معروف، والنشع^(٧): خروج النار من الزناد، والنشع^(٨): قطع نخاع الشاة، والنزع^(٩): مد وتر القوس، والنزع: النزاع، والنشع: بياض الثوب، والنفع: خلاف الضر، والنشع: الغبار، والنشع: اختلاط الأصوات، والنشع: جمع الريق تحت اللسان، والنشع: كثرة الموت، والنشع: الري من الماء، والنشع^(١٠): الوجود، والنشع: انتزاع الشيء بعنف، والنشع: السعط. والصنع: إراقة الماء بين الأصابع، والصنع^(١١): الإشارة بالأصابع، والصنع: الدلالة على الرجل، والصدع^(١٢): الشق، والصرع^(١٣): الإلقاء في الأرض، والصنع^(١٤):

- (١) المطع من قولهم مطع في الأرض كمنع مطعاً ومطوعاً إذا ذهب فلم يوجد.
- (٢) النمطع والنمضج هو أن تقطع الخشب رطبة ثم تضعها بلحائها في الشمس حتى يتشرب ماؤها ويترك لحاؤها عليها لئلا تصدع.
- (٣) وهو الخوف.
- (٤) يقال: مضع مضعاً تناول عرضه.
- (٥) مشع، كمنع، جلس ومنه ذئب مشوع، ومشع القطن وغيره مشعا إذا نقشه بيده، والمشع: ضرب من الأكل كأكلك القنأ وقيل المشع أكل القنأ وغيره مما له جرس عند الأكل.
- (٦) والنشع شجر، وزاد الأزهرى - من أشجار الجبال - وقال أبو حنيفة، أصفر العود رزبه ثقباه في اليد وإذا تقادم أحمر، وقد جاء ذكره في الحديث، قيل كان يطول ويعلمو، فدعا عليه النبي ﷺ، فقال لا أطالك الله من عود، فلم يعد يطول، وخير القسي ما كان منه، وقال المبرد: النشع والشوخط (والشربان) هكذا وردت - واحدة ولكنها تختلف لاختلاف منابتها، فما ينبت في قلة الجبل فهو النشع والواحدة نبعة والنابت منه في السفح (الشربان) وما كان منه في الحضيض فهو الشوخط.
- (٧) لم أجده هذا المعنى ضمن المعاني التي يفسر بها النشع، غير أن جميع معانيه تفيد معنى الخروج، كخروج الدم من الجرح، والعرق من الجسم أو الماء من العين، وشبه ذلك خروج النار من الزناد.
- (٨) نخع الشاة نخعاً: قطع نخاعها.
- (٩) قال ﷺ: لا تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو: أي يسحب قومه ويثب على فرسه.
- (١٠) نشعه كمنعه نشعاً ونشعاً: انتزعه بعنف، وأنشد الجوهري للمرار بن سعيد على معنى السعوط:

إليكم يا لئام الناس إني نشعت العز في أنفي نشوعا

(١١) قال أبو زيد: صبه وعليه كمنع صعباً أشار نحوه بأصبعه مغتاباً وصنع فلان على فلان دل عليه بالإشارة.

(١٢) الشق في شيء، وصب كالزجاجة والحائط... قال حسان يهجو الحارث بن عوف المري:

وأمانة المري حيث لقيه مثل الزجاجة صدعها لم يُجير

(١٣) الصرع بالفتح ويكره: هو الطرح على الأرض.

(١٤) صفه كمنعه يصفه صفعاً ضرب فقاه يجمع كفه، أو أن يبسط الرجل كفه فيضرب بها قفا الإنسان أو بدنه.

في القفا، والصق (١) : في الرأس، والصقع : صياح الديك، والضَّع (٢) : مد الضَّع في السير، والضَّع : رأس المنكب، والضَّع : لغة في الضَّع، والضَّع (٣) : إلقاء الجنب للنوم، والضجع : نبت يُغسل به، والضَّرْع من الشاة معروف / والضَّلْع (٤) : الميل والجور، والضَّع (٥) : نجو الفيل، والضَّع : قضاء الحاجة والفجع : وجع المصيبة، والفرع : أعلى كل شيء، والفرع : العُصن، والقُلْع (٦) : شق الرأس، والفَصْع : ذلك الشيء بالأصبع (٧)، والفصع : هشم العود، والفَقْع (٨) : الكمأة، والقَبْع (٩) : إدخال الرأس في الثوب، والقَدْع (١٠) : الكَفّ، والقَدْع (١١) : الشَّم باللسان والقَدْع : الضرب باليد، والقرع (١٢) : الضرب بالعصا، والقرع : الدُّبَا المأكول، والقطع معروف،

- (١) صقعه كمنعه ضربه ببسط كفه، أو صقعه ضربه على صوقته أي رأسه بأي شيء كان وصق الديك صقاً وصقياً وصقاً بالضم : صاح.
(٢) الضع : جري فوق التقريب، وأنشد ابن دريد :

فليت لهم أجري جميعاً فأصبحت
في البازل الوجناء في الرمل تَضَعُ

والضجع فالفتح المضد كلها، والجمع أصباع كفرح وأفراح. وقيل أوسطها بلحمها.

- (٣) الضجع : غاسول للثياب، قال ابن دريد : هو صمغ نبت، أو نبت تنسل به الثياب : لغة يمانية والواحدة بهاء، قال أبو حنيفة :

الضجع نبات كالضغابيس في خلقة المليون إلا أنه أغلظ كثيراً، مربع القضبان وفيه حوضه ومرارة، ويؤخذ فبشخ فيوضع ماؤه في اللبن الرائب فيطيب، ويحدث فيه لذع اللسان قليلاً. ويجعل ورقه في اللبن الحازر كما يفعل بورق الخردل، جيد للباءة قال : وأنشد بعض الأعراب لشاعر من أهل القرار يعيب أهل البدو :

ولا تأكل الخرشان خود كريمة
ولا الضجع إلا من أضر به الهزل.

وضجع كمنع ضجعاً وضجوعاً بالضم وضع جنبه على الأرض.

- (٤) ضلع عليه ضلعاً جار فهو صالح مائل وجائر.
(٥) ويسمى أهل الحجاز روث البقر ضجعاً، واحده بهاء، وعن ابن الأعرابي : الضجع : نجو الفيل، وعن الخليل : ضَجَع : جَقَسَ.

(٦) القلع بالفتحة ويكسر : الشق في القدم وغيرها.

- (٧) فصع الرطبة كمنع يفصعها فصعاً إذا عصرها بأصبعه حتى تنقشر، ويفعل ذلك بالتين، وفصع الشيء فصعاً ذلك بأصبعه.

(٨) وبالفصح ويكسر - عن ابن السكيت - ضرب من الكأة وقال أبو عبيد : هي البيضاء الرخوة من الكأة، وهو أرداه، قال الراعي :

بلاد يبز الققع فيها قناعه
كما أبيض شيخ من رفاعة أجلع.

- (٩) قبع الرجل قبوعاً : أدخل رأسه في قميصه، ومنه قولهم في الدعاء « اللهم إني أعوذ بك من القبوع والتوع والكنع ».
(١٠) قدعه كمنعه كفه ومنعه ومنه الحديث (واقعدوا هذه الأنفس فإنها طلعة) أي امتنعوها عما تنطلع إليه من الشهوات.

(١١) قدعه كمنعه قدعا : رماه بالفحش وسوء القول، قال طرفه :

وأن يقدعوا بالقُدْع عِرْضَكَ أسيهم
بكأس حياض الموت قبل التنجد.

- (١٢) قرع رأسه بالعصا ضربه.

والقطع^(١) : الخنق، والقَلْع : إزالة الشيء من موضعه، والقمع^(٢) : القهر، والقمع : الإنصات للحديث، والقَصْع : ضرب الرأس. والقصع^(٣) : ابتلاع الماء، القفع^(٤) : ضرب من النبت.

والقَشْع^(٥) : النطع، والقشع : القروء. والسَّع : لغة في السَّعِ والسَّعِ : السَّعَاة عند السلطان، والسبع من العدد، والسجع : موالة الكلام على روي واحد، والسجع : تَرْجِيع صوت الحمام، والسدع^(٦) : صَدَم الشيء بالشيء، والسَّعِ : من قولهم ما أدري أين سَكَم / أي أين حَلَّ ، : مدخل الصوت، والسفع^(٨) : لَفْحُ النار، والسقع : الضَرْبُ بالشيء الصَّلب، والسقع^(٩) : صياح الديك، والشرع^(١٠) : شق الإهاب والكِرْع : تناول الماء بالفم، والشَّمْع^(١١) : لغة في الشَّمْع، والشَّعْ : الزَّوْج، والشَّعْ : الخلق، والتهنّع^(١٢) : السرعة، والهنز^(١٣) : اضطراب السهم، والهنطع^(١٤) : الإسراع مع خوف، والهنكع : السَّعال والهنم : سَيْلان الدمع من العين، والودع^(١٥) : ضرب من

(١) ومن المجاز قَطَعَ فلان بالهبل، أي اختنق به، ومن ذلك قول الله تعالى ﴿فَلْيَسُدُّوا سَبِيلَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾.

(٢) قمعه قمعاً: قهره، وقمع سمعه لفلان: إذا أنصت له.

(٣) قصع: كمنع ابتلع جُرْعَ الماء.

(٤) شجرة ينبت فيها حَلَقٌ كحَلَقِ الخوام. إلا أنها لا تلتقي وتكون كذلك ما دامت رطبة، فإذا يبست سقطت.

قال كعب يصف الدروع:

بيض سوانح قد شكت لها حَلَقٌ كأنه حَلَقُ القَفَّاءِ مجدول.

(٥) القَشْع بالنجح: القَرُ الحَلَق وقال ابن المبارك: القشع النطع نفسه أو قطعه من نطع عتيق، وقيل هي القربة اليابسة.

(٦) السدع: كالنكع أهمله الجوهري... وقال ابن دريد: هو صدم الشيء بالشيء، لغة يمانية.

(٧) ما أدري أين سَكَم أي أين ذهب - نقله الجوهري.

(٨) سفع الشيء: سفعا أعلمه: أي جعل فيه علامة ووسمه، يريد اثرأ من النار، وفي الحديث «لبصين قومأ سفع من النار أي علامة تغير ألوانهم».

(٩) السقع لغة في الصقع، وسقع الديك كمنع، صاح مثل صقع، وقال ابن دريد: سقع الشيء، وصقعه: ضربه، ولا يكون إلا صلباً بمثله.

(١٠) شرع الإهاب (الأديم - الجلد) يشرعه شرعاً: سلخه وزاد الجوهري وقال يعقوب: إذا شَقَّعت ما بين الرجلين ثم سلخته، قال: وسميته من أم الحمارس البكرية، وقال غيره: شَرَعَ الإهاب أن يشق ولا يرقق.

(١١) نبات يكثر في الأودية يشبه الثمام، تصلح عليه الماشية.

(١٢) قال تعالى: ﴿وَالشَّعْ وَالزَّيْرُ﴾، والشَّعْ خلاف الوتر، وهو الزوج وقيل في تفسير الآية: الوتر هو الله عز وجل.

(١٣) منع إليهم بالمشاة الفوقية كمنع هتما: أقبل نحوهم سرعاً كهطع.

(١٤) تهزعت المرأة في مشيتها اضطربت قال:

إذا مشت سالت ولم تقرصع هز القناة لدنة التهزع

(١٥) ومنه قوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مَهْطَمِينَ﴾ المعارج ٣٥.

(١٦) الودعة بالفتح ويحرك جمع ودعات محركة: مناقيف صغار، وهي خرز بيض يخرج من البحر تتفاوت في الصغر والكبر بيضاء وشقها كشق النواة تعلق لدفع العين، ومنه الحديث «من تَعَلَّقَ ودعة فلا ودعة الله له»

الصَّدَف، والْوَزَع^(١): الكَفُّ عن الشيء، والوَلَع: الكَذِب، والوَلَع: العَدُو السَّهْل،
والوَضْع: ترك الشيء على الأرض، والوَقْع: سقوط الشيء، والوَقْع^(٢): الأثر،
والوَسْع: الطاقة، لغة في الوُسْع هـ.

قال أبو عبدالله: قد أتينا في هذا الباب على مائة وسبعين لفظة^(٣) ولو جهدنا في
جمعه لبلغناه مائتين، وهذا الذي ذكرناه - وإن لم يبلغ نفاسة التأليف - فهو أنفع
للقارئ والحافظ، وأكثر نفعه للشاعر المقصّد لوجوده ما يركب من الروي، وقلة^٢/
تعبه في طلب الحرف اللغوي ولكننا رأينا أن ما قصدناه أغرب في التأليف، وأحسن
في الحفظ مما قدمناه .

(١) وزعته كوضعت أزعه وزعا كففته ومنعته فأنزع هو، أي كَفَّ وفي الحديث «بزع للسلطان أكثر مما يزع القرآن».

(٢) والوقع: ما خالف اللون.

(٣) غير أن عدة هذه الألفاظ ١٦٧ كلمة، طائفة غير قليلة منها لغات في غيرها، مثل:

السَّع: لغة في السَّج، والسَّع: لغة في السَّع، والسَّع: لغة في الوُسْع، والضَّع: لغة في الضَّع.

الفصل الثاني

قال المؤلف: وقد يفرقون بين الكلامين المتكافئين، والمعنيين المختلفين بالإعراب، وبمجرّة البناء، وبتغيير حرف الكلمة، كما أخبرني^(١) به الشيخ الإمام، جمال العلماء، وتاج الأدباء: أبو محمد عبدالله بن بري، النحوي - رحمه الله - بقراءتي عليه في التاسع عشر من شعبان سنة اثنتين^(٢) وثمانين وخمسمائة، قال: أخبرني الشريف القاضي أبو محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن العثماني الديباجي عن أبي الحسن علي بن المشرف وأخبرني أيضاً، الشيخ الصالح أبو عبدالله محمد بن حمد بن حامد، بقراءتي عليه يوم الخميس الرابع عشر من شهر ربيع الآخر من سنة خمس وثمانين وخمسمائة، قال: أنبأني الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلّي، 13 قال^(٣): أخبرنا الشيخ أبو الحسن عبدالباقي بن فارس بن أحمد المفروء/ عن أبي حفص عمر بن محمد بن عراك المقرئ، عن أبي بكر أحمد بن مروان المالكي، عن الشيخ أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري - رضي الله عنهم - قال^(٤) وللعرب الاعراب الذي جعله الله شيئاً لكلامها، وحلية لنظامها، وفارقاً في بعض الأحوال بين الكلامين المتكافئين والمعنيين المختلفين، كالفاعل والمفعول به، ولا يفرق بينهما إذا تساوت حالتها في (إمكان)^(٥) الفعل أن يكون لكل واحد منها^(٦)، إلا بالاعراب. ولو أن قائلًا قال:

هذا قاتلٌ أخي بالتّنين، دل على أنه لم يقتله، ودل حذف التّنين^(٧) على أنه قد قتله. ولو أن قارئاً قرأ ﴿فَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا

(١) سبقت تراجم رجال السند في الدراسة (ص ٥٩).

(٢) في الاصل (اثنتين) وهو خطأ فصيحته.

(٣) ألف الإثنين تعود لكل من علي بن الحسين الموصلّي وأبي الحسن علي بن المشرف حيث يرويان على أبي الحسن المقرئ.

(٤) هذا النص موجود بكامله في الصفحات ١١ - ١٣ من تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة حيث قال «ولها - يعني العرب - الاعراب..... حتى قوله «وللعليل البطل مبطلون».

(٥) في الاصل (أماكن)، وفي الهامش إزاءها كلمة إمكان بخط الناسخ.

(٦) كقولنا: خاصم زيد عمرا. حيث أن الأمر مقابلة من الطرفين.

(٧) وذلك بصرفه إلى جهة الإضافة حيث يصبح «هذا قاتلٌ أخي».

يُعلنون^(١) ونزل طريق الإبتداء بإنا، وأعمل القول فيها بالنصب على مذهب من ينصب إنَّ بالقول كما ينصبها بالظن، لَقَلَبَ المعنى عن جهته وأزاله عن طريقه، وجعل النبي - ﷺ - / محزوناً لقولهم إنَّ الله يعلم ما يسرون وما يعلنون، وهذا 14 كفر ممن تعمده وضرب من اللحن لا تجوز الصلاة به، ولا يجوز للمؤمنين أن يتجاوزوا فيه.

وقال رسول الله - ﷺ - « لا يُقتل قُرَشِيٌّ صَبْرًا بعد اليوم، ولا يُقتَصُّ منه^(٢) » فمن رواه مجزوماً على جهة النهي، أوجب ظاهر الكلام للقرشي ألا يقتل وإن ارتدَّ، ولا يقتَصُّ منه إن قُتِلَ. ومن رواه رفعاً انصرف التأويل إلى الخبر عن قریش أنه لا يرتد منها أحد عن الإسلام فيستحق القتل.

أفما ترى الاعراب كيف فرق بين هذين المعنيين؟

وقد يفرقون بركة البناء في الحرف الواحد بين المعنيين فيقولون: رجل لُغْنَةٌ إذا كان يلعنه الناس، فإذا كان هو يلعن الناس قيل: رجلٌ لُغْنَةٌ، فحركوا العين بالفتح، ورجلٌ سُبَّةٌ إذا سبَّه الناس، فإذا كان هو الذي يسب الناس قالوا، رجل سُبَّةٌ، وكذلك هُزَّةٌ وهُزَّةٌ، وسُخْرَةٌ وسُخْرَةٌ، وضُحْكَةٌ وضُحْكَةٌ، وخُدْعَةٌ 5 وخُدْعَةٌ^(٣).

قد يفرقون بين المعنيين المتقاربين بتغيير حرف الكلمة حتى يكون تقارب ما بين اللفظين كتقارب ما بين المعنيين^(٤)، كقولهم للماء المالح الذي لا يشرب إلا عند الضرورة: شَرُوبٌ، ولما كان دونه مما يتجاوز به: شَرِيب^(٥)، وكقولهم لما أرفَضَ على

(١) يس ٧٦. وفي هذه الآية وقف لازم على « قولهم » ثم تكون جملة إنا نعلم ما يسرون... ابتدائية، وتقدير المعنى، لا تحزن يا محمد، فإننا نعلم ما يسرون وما يعلنون، والمقصود بذلك الكفار الذين سبق ذكرهم في الآيتين (٦٤، ٧٥).

(٢) لا، في الحديث للنبي لا للنهي، وصبر الإنسان وغيره على القتل إذا نصَّبَه عليه، وقد نهى رسول الله ﷺ أن يُصبر الروح وهو أن يحبس حياً ويرمى بشيء حتى يموت. وأصل الصبر الحبس وكل من حبس شيئاً فقد صبره، وفي حديث آخر: أمسك رجلاً وقتله آخر فقال: اقتلوا القتال وأصبروا الصابر يعني: احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت كفعله به، وقد قتله صبراً وقد صبر عليه وكذلك لو حبس رجل نفسه عن شيء يريد، قال: صبرت نفسي. أنظر (التاج ٣ صبر).

(٣) ما كان منها على وزن فعلة بتسكين العين فهو مفعول، وما كان منها على وزن فعلة بحريكةا بالفتح فهو للفاعل.

(٤) انظر بابي تقارب الألفاظ لتقارب المعاني وتصاقبها لتصاقب المعاني من كتاب الخصائص لابن جني.

(٥) قال أبو حنيفة: الشراب كالشريب والشروب. وفي اللسان الشراب اسم لما يشرب من كل شيء لا مضغ فيه. والشروب والشريب الماء بين العذب والمالح. وقيل الشروب الذي فيه شيء من العذوبة، وقد يشربه الناس على ما

الثوب من البول إذا كان مثل رؤوس الابرة نَضَحَ، ورش الماء عليه من الغسل عند بعض أهل العلم. فإذا زاد على ذلك قيل له: نَضَحَ، ولم يُجْزِئ منه إلا الغسل، وكقولهم للقبض بأطراف الأصابع قَبْضٌ، ولأخذ الكف كلها قَبْضٌ^(١) وللأكل بأطراف الأسنان قَضَمٌ، وبالفم خَضَمٌ^(٢) ولما ارتفع من الأرض حَزَنٌ فإن زاد قليلاً قيل حَزَمٌ، وللذي يجد البرد خَصِيرٌ، فإذا كان مع ذلك جوع قيل خَرِصٌ، وللنار إذا طفيت هامة، فإذا سكن اللهب وبقي من جرها شيء قيل خامدة، وللقائم من الخيل/ صائمٌ، فإذا كان ذلك من حَقَى أو وَجَى، قيل صائِنٌ^(٣) وللعطاء إذا كان مبتدأ شكك، فإذا كان مكافأة قيل: شَكَمٌ، وللخطأ من غير عمد غلط، فإذا كان في الحساب قيل: غَلَّتْ، وللضيق في العين خَوْضٌ، فإذا كان ذلك في مؤخرها، قيل: حَوْصٌ، وقيل: الحَوْص: الغُور، والحَوْص: الضيق كانت غائرة أو ظاهرة إذا كانت صغيرة.

وتقول: رَأَيْتُ الناس وتراءيت في المرأة، ورميت الصيد وارتَمَيْتُ في الغرض، ورجل فيه: إذا كان كثير الأكل وأَفْوَهُ: إذا كان كبير الفم، ومُقْوَهُ: إذا كان منطيقاً. وتقول: هي المروحة التي يتروح بها، والمروحة بالفتح: الأرض الكثيرة الريح، ويومٌ رِيحٌ إذا كان طيب الريح، ورَاحٌ إذا كان شديد الريح^(٤) ورجل حافٍ بغير حذاء، وحَفِيّ: تعبت رجلاه من المشي. وبَدَنَ الرجل إذا سَمِنَ، وبَدَنَ 17 إذا كَبِرَ. والهون: العذاب، والهون: الرَفَقُ والنَّزْلُ: الريح، والنَّزْلُ/ ما قيم من الطعام، وَفَقَهُ الرجلُ الكلامَ إذا حَفِظَهُ وَفَقَهُ إذا أَبْصَرَ الفقه، ويقال: من أحيا نفساً ومن حايا بهيمةً، وَسَفَهُ الرجل إذا جاء منه سَفَةٌ، وَسَفَهُ: إذا كانت تلك سجيته، وكَبِرَ الرجل إذا أَسَنَّ، وكَبِرَ إذا عَظُمَ أمره، والمُعْتَسَلُ: الموضع، والمُعْتَسَلُ:

= فيه، والشرب دون العذب، وليس يشربه الناس إلا عند الضرورة وقد تشربه البهائم.

(١) عن الليث، القبض: جمع الكف على الشيء.

(٢) قال أمين بن خريم: رجوا بالشقاق الأكل حضا فقد رضوا أخيراً من أكل الخضم أن يأكلوا قضمًا وقال الزبير: يكفينا من خضمكم رجوا بالشقاق الأكل حضا فقد رضوا أخيراً من أكل الخضم أن يأكلوا قضمًا وقال الزبير: يكفينا من خضمكم القضم، وقال أبو ذر، قضمون ونقضم والموعد الله. (نهج البلاغة ٣/٢٩٧ والناج قضم، خضم).

(٣) صان الفرس: قام في طرف حافره من وجى أو حفى، فهو صائِنٌ عن أبي عبيد، قال: وأما الصائم فهو القائم على قوائمه الأربع من غير حفى.

(٤) يقال: يوم راح وريح، إذا كان ذا ريح (كفاية المتحفظ ص ٥١).

الرَّجُلُ، وامرأة رَزَان، وشيء رَزِين، وقيل: مَيْلٌ علينا، وفي الحائِطِ مَيْلٌ، وفاظت نفسه إذا خرجت، وفاض الدمع، وَقِحِطَ الناس: أصابهم القَحَطُ، وَقِحِطَ المطر. وقد تَمَضَّمَصَ الرجل بالفم كله، وتَمَضَّمَصَ بطرف لسانه، وعَيَّرَتْ فلاناً بما صنع، وعايَرَتْ الميزان. ويقال للوَلَدِ إذا كانوا لأب وأم: أعياف وإذا كان أبوهم (واحداً) ^(١) وأمها تهم شتى، فهم عَلَّات، وإذا كانت الأم واحدة والآباء شتى ^(٢) «فهم أخياف وأخلاف». ويقال: رجل مثلث إذا غطى فاه بالعمامة، فإذا رفعها في المحجر ^(٣)، فهو مُنْتَقِبٌ، وذلك النقاب. فإن رفعها حتى لا يرى من وجهه إلا عيناه/ فتلك الوَصُوصَة، والرجل مُتَوَصِّصٌ. والمُحَصَّنات: ذوات الأزواج، ¹⁸ والخاصات: العقيقات والميل ^(٤): على ما تدركه العين، والميل ^(٥): ما كان خِلْقَةً يُرى، والذل: ضد العز والذل ^(٦): ضد الصعوبة.

وقد يكتنف الشيء معاني يَشْتَقُّ لكل معنى منها اسم من اسم ذلك الشيء كاشتقاقهم من البطن الخميص مَبْطَنًا، وللعظيم البطن إذا كان خِلْقَةً بَطِينًا، فإذا كان ذلك من كثرة الأكل قيل: مِطَّانٌ وللمنهوم بَطِينًا، وللعليل البطن مَبْطُونًا ^(٧).

(١) وردت في الأصل (واحد) وحققها النصب.

(٢) ما بين القوسين تصحيح ورد في هامش الصفحة بخط الشاطبي، وأبناء العلات وهم بنو أمهات شتى من رجل واحد. الواحدة عِلَّةٌ، سميت بذلك لأن التي تزوجها على أولى قد كانت قبلها ناهل ثم علَّ من هذه... وفي الحديث «الأنبياء أولادُ عِلَّاتٍ»، معناه أنهم لأمهات مختلفة ودينهم واحد، قال ابن بري: يقال لبني الضرائر بنو عِلَّاتٍ ولبي الأم الواحدة بنو أم. وقال النضر بن شميل: هم بنو عِلَّةٍ وأولاد علة، ويقال: أخوة أخياف وأخلاف إذا كانت أمهم واحدة والآباء شتى، ومنه قولهم: الناس أخياف إذا كانوا لا يستون، وهو مجاز.

(٣) المحجر بفتح الميم وكسر الحيم من العين، ما دار بها وبدا من البرقع من جبع العين، أو هو ما يظهر من نقابها، أي المرأة، وقيل المحجر من الوجه حيث يقع عليه النقاب.

(٤) الميل من الأرض قدر مَدِّ البصر، أو منارٌ يُبنى للمسافر، أو مسافة من الأرض متراخية بلا حدٍّ مُعَيَّن.

(٥) الميل محركة ما كان خلفه، وقد يكون في البناء.

(٦) وقوى. قوله تعالى: ﴿وَاخْفِضْ لَهَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ بكسر الذال وفتحها.

(٧) وردت هذه الكلمات مرفوعة في الأصل وحققها النصب. وبها ينتمي النص المنسوب لابن قتيبة.

فصل

قال أبو الفوائد محمد بن علي الغزنزي في كتاب «غرائب اللغة»^(١) ثم مع جلالة منزلة الفصحاء وعلو مرتبتهم، سألت بعضهم ما الفرق بين المُعَلِّي والمُعَلَّى، والمُخَيَّر والمُخَيَّر، والمُذَرَّع والمُذَرَّع^(٢)، والمبرِّقَة والمبرِّقَة، فأفحس ولم يأت بالجواب كما يجب، وظن أن ظاهر هذه المساءلات يقتضي أن يكرن أحدهما فاعلاً والآخر مفعولاً، والأمر بخلاف ذلك، فلما وجدته مقصراً زدت في السؤال/ طلباً لإضابته فقلت^(٣): وما الفرق بين الرَّمِيَّ والرَّمِيَّة، والنَّصِيَّ والنَّصِيَّة، والبَلِيَّ والبَلِيَّة،
1! والْوَلِيَّ والْوَلِيَّة، والبَغِيَّ والبَغِيَّة؟ فظن أن أحدهما مذكر والآخر مؤنث والأمر بخلاف ذلك، فلما زاد في التقصير زدت في السؤال فقلت: وما الفرق بين الدنيَّ والدنيء، والموجد والمؤجد، فظن أنها لغتان: يهمز ولا يهمز، والأمر بخلاف ذلك، فلما زاد في التقصير زدت في السؤال فقلت: وما الفرق بين قول الرجل للرجل: أنا صاحب الثناء وأنت صاحب الثناء؟ فظن أن الحالتين واحدة والأمر بخلاف ذلك.

تفسير هذه المسائل: المعلَّى: السابغ من سهام الميسر^(٤)، والمعلِّي بالكسر: الذي يأتي الحلوبة من قبل يمينها^(٥). المُخَيَّر: تصغير المختار^(٦). المذَرَّع بالكسر: المطر الذي يرسخ في الأرض قدر ذراع، والمذَرَّع بالفتح: الذي أمه أشرف من أبيه، والمبرِّقَة بكسر القاف: غرَّة الفرس إذا أخذت جميع وجهه غير أنه ينظر في سواد، يقال: غرة مبرِّقَة، والمبرِّقَة بالفتح: الشاة/ البيضاء الرأس، الرَّمِي^(٧)
20 السحابة العظيمة القطر، والجمع أَرَمِيَّة، والرَّمِيَّة^(٨): الصيد يُرْمَى يقال: بنس الرمية

(١) لم أغير على هذا الكتاب، كما لم أجد النص في المراجع المختلفة

(٢) سيفر هذا كله قبا بعد.

(٣) وردت هذه الكلمة في الهامش بخط ناسخ.

(٤) أضفت هذه الكلمة لإقامة النص.

(٥) وهو أفضلها، فإذا فاز صاحبه سبعة أنصباء.

(٦) قبل: للناقة حالبان، أحدهما يمسك العلبة من الجانب الأيمن والآخر يجلب من الجانب الأيسر، فالذي يجلب يسمى

المعلِّي والمستعلِّي والممسك يسمى البائث.

(٧) اسقط المخيَّر، وهو الذي له أن يختار.

(٨) الرَّمِي والسَّيَّي كلاهما كخفي: قطع صغار من السحاب قدر الكف وأعظم شيئاً، أو سحابة عظيمة القطر شديدة

الوقع ج أرماء وأرمية ورمايا (انظر ص ١٩١ ٣٨).

(٩) قال سيويه: قالوا: بنس الرمية الأرنب، يقولون: بنس الشيء مما يرمى هو، وإنما جاءت الهاء لأنها صارت في

عداد الأسماء وليس هو على رميت فهي مرمية، ثم عدل به إلى فعيل.

الأرنب. النَّصِي: نبت ما دام رطباً، فإذا ابيضَّ فهو الطريقة، وإذا يَبَسَ^(١) فهو الحلي، والنصيَّة: الخيار من الناس والإبل وغيرها^(٢)، يقال: انتصيت الشيء أي اخترته وهذه نصيتي، أي خيرتي، وانتصى الشَّعْرُ أي طال، وهذه فلاة تُناصي فلاة^(٣) أخرى، وهذه حرب تناصي حرباً أخرى أي تتصل بفلاة أخرى ويجرب أخرى.

والبليَّة^(٤) قبيلة من قضاة والنسبة لها بلوي، والبليَّة: الناقة التي كانت تُعقل في الجاهلية عند قبر صاحبها فلا تغلف ولا تسقى حتى تموت^(٥) يقال: أبلت وبليت، ومنه قولهم: مَبلياتُ فلان ينحنّ عليه. والولي^(٦): المطر بعد الوسمي، والولية^(٧) البردعة أو هي التي تكون تحت البردعة، وجعها الولايا، ومنه قولهم رأيت البلايا رؤوسها في الولايا^(٨)، يعني: الناقة التي تُعكس^(٩) على قبر صاحبها، ثم تطرح الولية على رأسها إلى أن تموت^(١٠).

والبغي^(١١)! الأمة الفاجرة، والبغية: طليعة العسكر / والجمع البغايا^(١٢) الدنيء، مهموز: الخسيس، والدَّني، غير مهموز القريب مأخوذ من الدُّنو، وقولهم: أوجد الله

- (١) فإذا ضخّم وييس فهو الحلي، وفي الحديث: رأيت قبور الشهداء وقد نبت عليها النصي. وهو نبت سبط ابيض ناعم من أفضل المراعي.
- (٢) وهو في هذين مجاز من انتصاهم: اختار من نواصيهم، ومنه حديث ذي المشاعر: نصية من همدان من كل حاضر وباء.
- (٣) نصت المغازة بالمغازة تنصو نصواً. اتصلت.
- (٤) وتقطن هي وجهية الآن حول مدينة العلا وما والاها شتالاً حتى حدود الأردن. وبلي هو ابن عمرو بن الحاف بن قضاة (معجم البلدان) ١٠٤/١ والتاج ٤٤/١٠.
- (٥) .. جوعاً وعطشاً، أو يحفر لها حفرة ويترك فيها إلى أن تموت لأنهم كانوا يقولون إن صاحبها يحشر عليها.
- (٦) سمي بذلك لأنه يلي الوسمي، وقد وُكِّت الأرض ولياً إذا أمطرت بالولي.
- (٧) الولية كغنية: البردعة: وإنما سميت بذلك لأنها تلي ظهر البعير.
- (٨) قال ابو زيد:

كالبلايا رؤوسها في الولايا
ماخحات السموم حُرّ الحدود
(ديوانه ٥٦، ل ٩٢/١٨، ٩٢/٢٠، والتاج ٤٠١/١٠).

- (٩) بمعنى تربط.
- (١٠) وفي الحديث نبى أن يجلس الرجال على الولايا.
- (١١) بغت المرأة تبغي بغياً، وبأغت مباحة وبغاه فهي تبغي وتبغى: عهّرت، والتبغي: الأمة فاجرة كانت أو غير فاجرة، أو الفاجرة حرة كانت أو أمة، قال تعالى: ﴿وما كانت أمك بغياً﴾ ج بغايا.
- (١٢) والبغايا: الطلائع التي تكون قبل ورود الجيش، قال طفيل الغنوي:

فألوت بغاياهم بنا وتباشرت
إلى عُرُض جيش غير أن لم يكتب

فلاناً^(١) من الفقر فهو مُوجد بغير همز، وأجدّه الله من الضعف فهو مُوجد بالهمز،
 أي أغناه الله بعد الفقر، وقوّاه بعد الضعف ومنه بناء مُؤجّد، مهموز الشّاء: عقال
 البعير وغيره^(٢)، والشّاء أيضاً: جمع الثّني (من البهائم)^(٣) وكذلك الثّنيان. فهذا ما
 اختلف لفظه ومعناه.

(١) أوجده: أغناه وأظفره بالشيء، وأوجده بعد ضعف: قواه كأجده وفي «ل»، الحمد لله الذي أوجدني بعد فقر أي
 أغثاني وأجدني بعد ضعف أي قواني.

(٢) مشتقة من حبل منى، وكل واحد من اثنين فهو ثناء.

(٣) ما بين القوسين تصويب ورد في الهامش بخط الناسخ. والثنية الناقة الطاعنة في السادسة، والبعير ثني. قيل لابنة
 الخس: هل يلحق الثني؟ قالت: لقاحه أي أي بطيء، والثنية: الفرس الداخلة في الرابعة، والشاة في الثالثة كالبقرة.
 وقيل هو من الغنم الداخل في السنة الثانية.

وعلى هذا أهل عسير والحجاز إلى يومنا هذا.

الباب الثاني
ما اتفق لفظه واختلف معناه

فصل: العين^(١)

قال المؤلف: وأما اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين، فما أنبأني به الشيخ الإمام العالم زين الدين أبو الحسن، علي بن إبراهيم بن نجا المقدسي - رحمه الله - قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري^(٢)، وقال: أخبرنا أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي^(٣)، الفقيه، بصور^(٤)، قال: أنشدني الشيخ الإمام أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي، مصنف المجمل لنفسه:

(بسيط)

يا دار سَعْدَى بذاتِ الخال^(٥) من إضمٍ سقاكِ صوب حَيًّا من واكفِ العينِ/ ^(٦) 22
العين هنا: سحاب ينشأ من قبل القبلة.

- (١) هذا هو الفصل الأول من هذا الباب، وقد وردت كلمة «العين» في الهامش، وقد درج الناسخ في بيان مبدأ كل فصل بكتابة الكلمة التي يتحدث عنها في هامش الصفحة، لدى آخر السطر الذي يبدأ فيه الحديث، وقد قمت بتفصيلها استناداً إلى ذلك.
- (٢) من علماء الأندلس الذين رحلوا إلى الشرق، واصل رحلته إلى أن دخل الصين، وتفقّه ببغداد على أبي حامد الغزالي وتآدب على ابن زكريا التبريزي - توفي في المحرم سنة ٥٤١هـ (نفع الطيب ٣/٣٨٨).
- (٣) تقيّه أصله من الرّي، تفقّه ببغداد، ورابط بثمر صور، وحج ففرق في البحر عند ساحل جدة. له كتب منها: غريب الحديث والإشارة وتلمذ على ابن حامد الاسفرائيني. وتوفي سنة ٤٢٧هـ. (شذرات الذهب ٣/٢٧٥، وطبقات السبكي ٣/١٦٨ والاعلام ٣/١٧٦).
- (٤) تقع جنوب صيدا بלבّان، قريباً من الحدود الفلسطينية.
- (٥) ألبث في معجم الأدباء (٩١/٤) برواية بذات الضال ومكان، بذات الخال والضال: نبت كالسلم. والحيا: المطر.
- (٦) هذه القصيدة لأحمد بن فارس، أورد في كل بيت منها معنى من المعاني التي تنصرف إليها كلمة العين. وقد ورد في معجم الأدباء (٩٠/٤) في ترجمة أحمد بن فارس ما نصه: «وقرأت بخط الشيخ أبي الحسن علي بن إبراهيم السلمي، وجدت بخط ابن فارس على وجه المجلد - والأبيات له - ثم قرأتها على سعد الخير الأنصاري وأخبرني أنه سمعها من ابن شيوخه أبي زكريا عن سليمان بن أيوب ولعله سليم بن أيوب المذكور أعلاه، عن ابن فارس.. ثم ذكر الأبيات وجاء عقب كل بيت بتفسير لكلمة العين الواردة فيه. كما وردت الأبيات في لسان العرب ١٣/٢٤٦، ٢٤٧ عن ابن بري بدون نسبة إلى قائل معين، وعدتها هناك ثلاثة عشر بيتاً كما وردت أيضاً في مقدمة الانتاع والمزاوجة ص ٢٣-٢٥ حيث ورد في ص ٢٥ تعريف بكتاب المجمل لابن فارس. وقد وردت أيضاً في الصفحات (يه - يو) من مقدمة كتاب الصاحي لابن فارس.

إني لأذكر أياماً بها، ولنا العين هنا: عين الإنسان وغيره.
تُدني مُعشَقَةً منا مُعْتَقَةً العين هنا: ما ينبعُ منها الماء.
إذا تَمَرَّزَهَا^(١) شيخ به طَرَقَ العين هنا: عين الرُّكْبَةِ، والطرق: ضعف الركبتين.
سَرَت بِقَوَّتِهَا فِي السَّاقِ وَالْعَيْنِ والزَّقْ مَلَأْنَ مِنْ مَاءِ السَّرُورِ فَلَا العين هنا: ثقب يكون في المَزَادَةِ، وتولُّه الماء: أن يتسرب
تَخْشَى تَوَلُّهُ مَا فِيهِ مِنَ الْعَيْنِ وَغَابَ عُدَّتَانَا عَنَا وَلَا كَدَرٌ والعين هنا: الواشي^(٢).
مِيزَانُ حَقٍّ بَلَا بَخْسٍ وَلَا عَيْنَ يُقَسِّمُ الْوَدَّ فِيمَا بَيْنَنَا قِسْمًا العين هنا: العين في الميزان^(٣).
فَنَكْتَفِي مِنْ ثَقِيلِ الدِّينِ بِالْعَيْنِ وفائِضُ الْمَالِ يَغْنِينَا بِحَاضِرِهِ العين هنا: المال الحاضر الناضِ^(٤).
حَقَّاطُهُ عَنْ كِتَابِ «الْجَمِّ»^(٦) وَالْعَيْنِ^(٧) وَالْمُجْمَلُ الْمُجْتَبَى^(٥) تَغْنِي فَوَائِدُهُ والعين هنا: الحرف.



وقال أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي، في كتاب «شجر الدر» هذا كتاب مداخلة الكلام بالمعاني المختلفة، سميناه كتاب شجر الدر لأننا ترجنا كل باب فيه بشجرة، وجعلنا لها فروعاً، وكل شجرة مائة كلمة أصلها كلمة واحدة^(٨).

(١) أي تذوقها.

(٢) في معجم الأدباء لباقوت ٩١/٤ وردت مفسرة بالرقيب

(٣) أي رجحان إحدى كفتيه على الأخرى

(٤) الدنانير والدراهم

(٥) المختار

(٦) كتاب الجيم في اللغة لأبي عمرو اسحق بن مبراد الشيباني توفي ٢٠٦هـ

(٧) كتاب العين في اللغة للخليل بن أحمد توفي ١٧٥هـ

(٨) شجر الدر ص ٥٩

شجرة (العين)

العين: عين الوجه، والوجه: القصد، والقصد: الكسر^(١)، والكسر: جانب الخباء والخباء: مصدرها خابات الرجل، إذا خبات له خباءً وخبأ لك مثله، والخبء: السحاب، من قوله تعالى ﴿يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٢) والسحاب: اسم عمامة كانت للنبي ﷺ والنبي: التلُّ العالي، والتل: هو مصدر التَّلِيل: المصروع / 24 على وجهه، والتَّلِيل: صفعُ العنقِ قال الراجز (العجاج)^(٣).
« جَاباً تَرَى تَلِيلَهُ مُسَحَّجاً »

والْعُنُقُ: الرَّجُلُ من الجراد، والرَّجُل: العهد، يقال: كان ذلك على رجل الحجاج، أي عهده، والعهد: المطر المعاود، والمعاود: الذي يعودك في مرضك، وتعوده في مرضه، والمريض الشاك، والمرض في القلب: الشك، وفي التنزيل ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾^(٤) والشاك: الطاعن، يقال: شكَّه، إذا طعنه، والطاعن: الداخل في السن، والسن: قرن^(٥) من كلاء، أي قطعة، والقرن: الأمة من الناس، والأمة: الحين من الدهر، قال الشاعر:

عُمِّرُوا أُمَّةً مِنَ الدَّهْرِ فِيهَا آهَلَاتٌ أَعَزَّ قَوْمٍ جَنَاباً^(٦)

(١) هكذا ضبطها في شجر الدر بفتح الكاف وهو الصحيح، وهي في الأصل بالكسر. والقصد: الكسر بالنصف أو على أي وجه كان (انظر ص ١٥٧).

(٢) النمل ٢٥

(٣) لم يذكر اسمه في الأصل والعجاج هو عبدالله بن ربيعة من بني مالك بن سعد بن زيد مناة ويكنى أبا الشعثاء، وكان لقي أبا هريرة وسمع منه أحاديث (ابن سلام ٥٧١، الشعر والشعراء ٥٩١/٢-٥٩٤ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ٢٢٨-٢٣٧).

(٤) هذا الشطر من الرجز للعجاج ورد في ديوانه ص ٣٧٢ من قصيدة أولها: ما هاج أحراناً وشجواً قد شجا. وبعده: كَأَنَّ فِي فِئَةٍ إِذَا مَا شَحَّجَا عَوْداً دَوَّيْنِ اللَّهْوَاتِ مَوْجاً

وجاء في كتاب الوحوش ص ٨ ومنها - أي الحمير - الجباب، وهو الغليظ منها، قال العجاج «البيت... والبيت: صفحة العنق، والتلِيل العنق كله، والجباب مهموزاً وغير مهموز: حمار الوحش. وانظر كتاب العجاج حياته ورجزه ص ١٣٦ ز (ل) ١٢٠/٣ حيث أورده برواية «بليتة» مكان «تليله».

(٥) البقرة (١٠).

(٦) القرن من الكلاء: خيره أو آخره، أو نفسه الذي لم يوطأ.

(٧) لم أعر على هذا البيت في أي من المراجع التي وقفت عليها، وأهل الرجل أخص الناس به، وجمعه أهلون، وحكى سيبويه أهال وأهلات وأهلات (١٢٨/٣) والذي هنا أهلات أي عامرات بسكانها والجباب: الناحية والفناء، وما قرب من محله القوم وانظر شجر الدر ص ١٦٣.

والحين^(١): حلب الناقة من الوقت إلى الوقت، والحلب: ماء السماء، والسماء: سقف البيت، والبيت: زوج الرجل، والزوج: النمط من فرش الديباج، والفرش: أفنأ الإبل: من قوله تعالى ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حِمْلَةً وَفَرَشًا﴾^(٢)، والإبل، قال المفسرون في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾^(٣)، قالوا: الغيم، والغيم: الصدى من العطش، والصدى: ما تحتوي عليه الهامة من الدماغ، والهامة: جمع هائم، وهو العطشان، وكذلك الأهم والأثنى هياء، وفي التنزيل ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ﴾^(٤) قال: الشاعر (ذو الرمة)^(٥):

(طويل)

فأصبحتُ كالهياء لا الماء قاطعٌ صداها ولا يقضي عليها هيامها^(٦)
والهائم: المائج في الأرض، والسائح: الصائم في قوله تعالى ﴿السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ﴾^(٧)، والصائم: القائم، والقائم: صومعة الراهب، والراهب: المتخوف، والمتخوف: الذي يقطع مال غيره فينتقصه، ومنه قوله تعالى ﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ﴾^(٨) أي على تنقص. والمال: الرجل ذو العز والثراء، والثراء: كثرة الأهل، والأهل: الخلق، يقال: فلان أهل لكذا، أي خليف به، والخلق: المخلوق أي المقدر، يقال: خَلَقْتُ الشيء إذا قَدَرْتُهُ؛ وَيُنْشَدُ (لزهير بن أبي سلمى)^(٩).

(١) أَخْبَتِ الناقة: حان لما أن تحلب أو أن يُحْكَمَ عليها.

(٢) الأنعام ١٤٢

(٣) الغاشية ١٧

(٤) الواقعة ٥٥

(٥) هو غيلان بن عقبة بن بُهَيْس ويكنى أبا الحارث وهو من بني صعب بن ملكان بن عدي بن عبد مناة. قال لما مات: أنا ابن نصف الهرم، أي أنا ابن الأربعين وهو أحد عشاق العرب المشهورين بذلك (ابن سلام ٤٥٢ والشعراء ٥٣٦-٥٣٤/١، والأخاني ٤٧-١/١٨. وابن خلكان ١١/٤).

(٦) هذا البيت من قصيدة ذي الرمة التي مطلعها:

مررت على دار لمية مرة وجاراتها قد كان يعفو مقامها

انظر شرح ديوانه ص ٥٤٢، ونوادير أبي زيد ص ٢١٦ حيث ورد البيت

برأوية مبريء مكان «قاطع» وشرح المفضليات ٦١ مبرد.

(٧) التوبة ١١٣

(٨) النمل ٤٧

(٩) هو زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن قرط. والناس ينسبونه إلى مزينة، وإنما نسب إلى عطفان. اتصل الشعر في ولده وكان جاهلياً لم يدرك الإسلام. وقصائده تعرف بالحوليات: وكان يمدح هرم بن سنان المري. (الشعر والشعراء ١٣٧/١-١٥٤) وابن سلام ٤٣ والخزائن ١٢٧/٢ والأخاني ٣١٥-٢٨٨/١٠ والتصرانية قبل الإسلام ٥٩٩-٥١٠.

(كامل أخذ مضر)

وأراك تفري ما خلقت وبعض القوم يَخْلُقُ ثم لا يفري^(١)
والمخلوق: الكلام الزور، والزور: القوة، والقوة: الطاقة من طاقات الجبل.
والطاقة: المقدرة، والمقدرة: اليسار، واليسار: خلاف اليمين، واليمين/: الألية، 26
والألية: التقصير، والتقصير: قص الشعر، خلاف الخلق، والخلق: الذبح، ويروى
هذا البيت (لأبي ذؤيب الهذلي)^(٢).

(طويل)

يُرى ناصحاً فيما بدا فإذا خلا فذلك سيكين على الخلق حالق^(٣)
أي ذابح، ويروى حاذق، والحاذق: القاطع، والحالق: الذابح، والذبح: الشق
والشق: شدة الأمر على الإنسان، والشدة: الجلد، والجلد: الحزم من الأرض،
والحزم: شد حزام الفرس، والحزام: مصدر تحازم الرجلان، إذا تباريا أيهما أحزم
للخيل، أي أحذق مجزمها والأحزم: الأحكم في الأمور، والأحكم: الأمتع، يقال:
الحذ أحكم للزاني أي أمتع له من المعادة، والأمتع: الجانب المنيع، والمنيع^(٤):
الشيء المنوع ممن طلب قال الشاعر:

(وافر)

فلاقوا دونهُ طوداً منيعاً^(٥)

(١) هذا البيت من قصيدة زهير التي مطلعها.

لَمَنِ الدِّيارُ بَقْنَةُ الحِجرِ أَهْوَيْنَ مَذْ حُجَجٍ وَمَذْ دهرِ

قالها يمدح هرم بن سنان. (انظر شرح ديوانه ص ٩٤) بنفس الرواية وأصل الفري الشق، يريد: تنفذ ما تعزم
عليه وتقدره وأفرى الأدم من الرباعي إذا شقه للفساد، وفراه من الثلاثي: إذا شقه للإصلاح.

وقد ورد في هامش الصفحة ما يفيد رواية البيت ب (ولأنت) مكان وأراك بخط الناسخ والتاج ٣٣٥/٦،
٣٧٩/١٠، ول ٣٧٥/١١، ١١/٢٠، وانظر (ص ١٥٢، ٢٥، ص ٢٤١ هـ).

(٢) هو خويلد بن خالد، جاهلي إسلامي، وكان رواية لساعدة بن جؤية الهذلي، مات في غزاة إفريقية، وقد عده ابن
سلام ضمن الطبقة الثالثة من الشعراء الجاهليين (الشعر والشعراء ٦٥٣-٦٥٨ وابن سلام ١٠٣ والخزائن ٢٨٦/١
والمؤتلف ١٧٣ والأغاني ٢٧٤-٢٧٨ وشرح المفضليات ٨٤٩، ٨٥٠).

(٣) ورد هذا البيت في كل من شرح أشعار الهذليين ١٥٦/١، واللسان ٣٢٣/١١، ٧٣/١٧، والاشتقاق ١٦٩ ومعجم
مقاييس اللغة ٣٧/٢ والمخصص ١٦/١٧ والتاج ٢٤٨/١، ٢٤٩ وتنقيف اللسان ١٧٤ برواية «حاذق»، وورد
عجزه في مجالس العلماء ١٢٩ بنفس الرواية. وهو في صبح الأعشى ٤٥٥/٢ برواية: يرى ناصحاً لي ما بدا،
حاذق. ومعنى البيت: أنه يريك لين الجانب وحرصه على ما يصلح لك، فإذا خلا أظهر عكس ما أبداه لك.

(٤) فَعِيل بمعنى مفعول من منع.

(٥) لم أجِد هذا الشعر في المراجع التي وقفت عليها، والطود: الجبل أو عظيمه. وانظر شجر الدر ص ١٦٧

والطلب، : القوم الطالبون، والقوم : الرجل القائم، والقائم : المصلي، والمصلي^(١) من الخيل : الذي يجيء بعد السابق في الجري، والجري : الإفاضة في الأخبار، والإفاضة : الإنكفاء من قوله تعالى : ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾^(٢) والإنكفاء : انكباب الإناء : والإنكباب / : دنو الصدر من الأرض، والصدر : الرئيس، والرئيس : المصاب في رأسه بسهم وغيره، قال الشاعر : (زهير بن حرام الداخل)^(٣)

(وافر)

ويقتل نفسه إن لم ينلها فحُقَّ له رئيسٌ أو بعيج^(٤)
والسَّهم : القِسط من الشيء، والقسط : العدل، والعدل : الميل^(٥) والميل : الحُب،
والحُب^(٦) : آنية من الجَرِّ، والجَر : سفح الجبل، والسفح : الصَّب، والصب : الدَّنف من
عِشْقٍ به، والدَّنْف : العلة والعلة : السبب، قال الشاعر :

(طويل)

أُنخْتُ بها الوجناء من غير عليّ لثنتين بين اثنتين : آتٍ وذاهب^(٧)
والسبب : الحبل، والحبل : صيد العصفور بالحبال، يقال : حبلتُ العصفورَ حبلاً،
والعصفور^(٨) غرة دقيقة في جبين الفرس، والغرة : أول ليلة يُرى فيها الهلال،
والهلال : الرَّحَى المثلومة، والرحى : سيد القبيلة، والقبيلة : واحد شئون الرأس،

(١) وردت هذه الكلمة لهذا المعنى في بيت نهشل بن حري :

انظر آخر قروع الرُّوبة ص ١٩٠
ان بُتندر غاية يوماً لمكرمة تلقَ السوابق منا والمصلينا.

(٢) البقرة ١٩٩

(٣) هو زهير بن حرام الداخل، أحد بني سهم بن معاوية من هذيل (شرح أشعار الهذليين ٦١١/٢).

(٤) وقد ورد هذا البيت في شرح أشعار الهذليين (٦١٤/٢) منسوباً لزهير هذا من قصيدة أولها :

تذكر أم عبدالله ما نأته والنوى منها لجوج

بزواية ويهلك مكان ويقتل، وسحير مكان رئيس. كما ورد بهذه الرواية أيضاً في جهرة اللغة (٢١١/١) منسوباً لأسامة بن الحارث. وانظر المعاني ٧٨٠. ويهلك نفسه، باللوم، وضمير الغائبة في ينلها يعود للصيد، والسَّحِير المصاب سَحَره أي رثته.

(٥) العدل : الميل، مصدر عدل عن طريقه يعدل عدلاً.

(٦) الحب : الجرة الضخمة، والحابية، والخشبات التي توضع عليها الجرة

(٧) لم أعثر على هذا البيت في المراجع التي وقفت عليها، وقال في شجر الدر إن هامشا ورد على المتن فيما عدا النسخة السيوطية مفاده أن الشاعر يعني الركعتين بالقداءة والعشي، وبالأتي والذاهب الليل والنهار والوجناء : الناقة التامة الخلق، العظيمة لحم الوجنة

(٨) هو الشمراخ السائل من غرة الفرس لا يبلغ الخظم.

والشئون: الأحوال. والأحوال: جمع حالية، والحالة، الكارة، قال الراجز:

قد أركب الآلة بعد الآله وأحل الحالة بعد حاله

وأترك العاجز بالجداله مُنعفراً ليست له محاله / (٢) 28

والكاراة: جمع كابر، وهو الذي يكور عمامته على رأسه، والرأس فارس القوم،
والفارس: الكاسر، فَرَسَهُ السَّبْعُ (٢) وافترسه: أي كسره، والكاسر: العقاب،
والعقاب: راية الجيش، والجيش: جيشان النفس، والنفس: مِلءٌ كفٌّ من دباغ،
والكف: خياطة كَفَّةِ الثوب (٤)، والثوب: نفس الإنسان (٥)، والإنسان: الناس كلهم،
قال الراجز:

وعصبة تُنمِّيهم من عدنان بها هدى الله جميع الإنسان
من الضلال وهم كالعميان (٦)

أي جمع الناس.

فروع « ١ »

والعين: عين الشَّمْس، والشَّمْس: شِمَاسُ الخيل (٧)، والخَيْل: الوَهْم، والوَهْم:
الجَمَل الكبير، قال الشاعر

- (١) اختلف في نسبة هذا الرجز، فقد نسب لعامر بن الطفيل في شرح ديوانه ص ١٥٩. وعامر هو ابن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كعب العامري، وهو ابن عم ليبد الشاعر، وكان فارس قيس، وكان أعور عقياً لا يولد له (الشعر والشعراء ٣٣٤=٣٣٦، والمؤتلف ٢٣٠، والأغاني ١٥/١٤٧-١٥٦، وشرح المفضليات ٧٠٤-٧٠٦). كما ورد في المسلسل ص ١٧٥ ٣٨، ٤ منسوباً لرؤبة وفي التاج ٢١٦/٧ منسوباً لأبي قردودة الأعراي.
- (٢) ورد هذا الرجز في الاقتضاب ٣١٢، ٣١٣ باستثناء الشطر الثاني وقال: يمدح نفسه بالجلد في السفر الدؤوب على السير إذا عجز صاحبه عن المشي وسقط إلى الجدالة من الأعياء. والمنعفر: الذي لصق بالعقر، وهو التراب. انظر بخصوصه الحيوان ١٥٥/٦ قد أركب الحالة، وجهرة اللغة ٢/٦٧، ١٩٣ مرتباً، وشرح القصائد السبع ٣٤١ والمخصص ٦٨/١٠، ملتبساً، ومقاييس اللغة ١/٤٣٤ والسبط ٨٨٨ وأنب ١١٠، وشرح المفضليات ١١٠ والأماي ٢/٢٥٤ الشطر الأول والثالث، ٢/٢٦٩ كله ما عدا الثاني وأدب الكاتب ٥٦ واللسان ١٣/٤١، ١٠٩ الأول والثالث والمسلسل ١٧٥ والتاج ٢١٦/٧ وانظر فيما يلي ص ١٩٢ ١٨.
- (٣) فرس الشيء فرساً: دقه وكسره.
- (٤) كفاف الثوب: نواحيه، كفت الثوب: خطت حاشيته، وهي الخياطة الثانية بعد الشل.
- (٥) وبهذا المعنى ورد قوله تعالى: ﴿وَتَبَايَكَ فَطَهَرَ﴾ يعني نفسك. سورة المندر ٤.
- (٦) ورد هذا الرجز في شجر الدر ص ١٧١ برواية «بينهم» مكان تنبيهم، كما ورد في أضداد اللغوي ٢٥/١ برواية وعرة مكان «وعصبة، وتنحيهم» ومعناها جميعاً: جماعة أصلهم من عدنان.
- (٧) الشمس: مصدر شمس الفرس، إذا منع ظهره، والشمس والشموس من الدواب: الذي إذا نُحِس لم يستقر. وشَمَسَت الدابة والفرس تَشَمَس شامساً وشموساً: شَرَدَت.

ويأوي إلى أوطانه الجمل الوهم^(١)

والجمل: دابة من دواب البحر، والبحر: الماء الملح، والملح: الحرمة والحرمة^(٢)؛ ما كان للإنسان حراماً على غيره، وحرام^(٣) حي من العرب، والحي: ضد الميت، قال الشاعر «عبد الرحمن بن الحكم»^(٤) (وافر)

29 لقد أسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي^(٥)

فرع «٢»

والعين، التقد، والنقد: ضربك أذن الرجل أو أنفه بأصبعك، والأذن: الرجل القابل لما يسمع، والقابل: الذي يأخذ الدلو من الماتح^(٦)، والدلو: السير الرفيق، قال الراجز:

لا تقلوها واذلواها ذلوا إن مع اليوم أخاه غدوا^(٧)

- (١) لم يرد هذا الشعر في شجر الدر ص ١٧٢ في هذا المكان، بل ورد بعد قوله: والجمل دابة من دواب البحر، وهو ليس مكانه. والوهم: الجمل الكبير في ضيخم وقوة. وانظر الدراسة ص ٤٩.
- (٢) يقال بين فلان وفلان ملح وملحة، إذا كان بينهما حرمة.
- (٣) بطن من بكر بن وائل من العدنانية، وقبيلة من نهد باليمن. وغير ذلك انظر (صفة جزيرة العرب ١١٦ وابن خلدون ٢٥٦/٢ ومعجم القبائل ٢٥٧/١).
- (٤) هو عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، شاعر إسلامي متوسط الحال في شعراء زمانه، وكان يهاجي عبد الرحمن بن حسان وينتصف منه (الأغاني ١٣/٢٥٩ - ٢٦٩).
- (٥) وقد اختلف في نسبة هذا البيت لأكثر من شاعر، غير أن معظمها يؤكد نسبه لعبد الرحمن بن الحكم، فأثبت ذلك، وقبله يهجو عبد الرحمن بن حسان:

لقد أبقي بنو مروان حزناً
أطاف به صبيح في مشيد
مبيناً عارَه لبني مسواد
ونادى دعوة: يا ابني سعاد

لقد أسمعت... (الأغاني ١١٧/١٥) وشرح لامية المعجم (١٠٧/٢) ونسب ابن نباتة البيت لعمر بن معد يكرب (شرح العيون ٢٩١) كما نسب لدريد بن الصمة (شرح العيون ٣١٧) وانظر شرح اللمع ظهر ٣٩، والتاج ١٠٥/١٠. وقد خلط الكرمي (قول على قول ١/٢٢١ - ٢٢٢) بين هذا البيت وأبيات من وزنه وقافيته تنسب لعبد الله بن فضالة بن شريك الأسدي، قالها يهجو عبدالله بن الزبير وردت في الأغاني ١٦/١، ٧٢/١٢ فجعله

- (٦) الماتح، هو الذي ينزع الدلو من البئر.
- (٧) ورد هذا الرجز في شرح اللمع ظ ٤٤ منسوباً للعجاج، كما نسب ابن دريد في الجمهرة (٢/٣٠٠، ٢٤٥/٣) لرؤية ابنه، ولم أجده في ديوانها، ويروي البيت بـ «تنبلاها» مكان «تقلوها» منسوباً للراجز في الملاحن (٢٥) وهو في ما اتفق لفظه لأبي العميش ص ٥٢ حيث فسره بقوله «لا تفسدوا هذه الإبل فإنكم تحتاجون إليها غداً والغدو: الغد، حذفت لامة كما في يد ودم وأصله غدو كفلس، حذفت اللام وجعلت الدال حرف إعراب (التاج ١٠/٢١٣). وانظر المقتضب ١٢/٢٣٨، وعجزه فيه ٣/١٥٣، والمنصب ١/٦٤، ١٤٩/٢، والتهذيب ٢/٢٩١ بنفس الرواية الواردة في المتن، والمخلص ٩/٦٠، والصاحح ٦ (دلو).

والرفيق: الصَّاحِب، والصَّاحِب: السيف (١)....)، مصدر ساف ماله، إذا
أودى، وأودى الرَّجُل: إذا خَرَجَ من إحليله الودّي، والودّي (٢) الفسيل، قال
الشاعر:

جَلَنْدَى الَّذِي أُعْطِيَ الْوَدْيَ بِحَمَلِهَا مُسَخَّرَةً مِنْ بَيْنِ قَرْصٍ وَبَلْعٍ (٣)

فَرع « ٣ »

والعين: موضع انفجار الماء، والانفجار: انشقاق عمود الصبح، والصبح جمع
أَصْبَح، وهو لَوْنٌ من الألوان (١)، واللون: الضَّرْبُ من الضروب، والضرب: الرجل
المهزول، قال الشاعر (طَرَفَةُ بن العبد) (٥)

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَّاشٌ رَأْسِ الْحَيَةِ الْمُتَوَقِّدِ (٦)
والمهزول: الفقير، والفقير: المكسور فَقَرَّ الظَّهْرُ، والفقر: النَوَادِر، والنَوَادِر (٧):
أنوف الجبال، والأنوف: الأوائل من كل شيء، والواحد: أنف، بضم الهمزة، قال

(١) ورد في شجر الدر في الفراغ بين القوسين قوله «والسيف».

(٢) وقد ضبطها في شجر الدر بكسر الدال وتشديد الباء (ص ١٤٨) السطر الثاني.

(٣) لم أقف في المراجع التي طالعته على نسبة هذا البيت إلى قائل معين، وقد نسب بحق شجر الدر (١٧٣) للأعشى،
استناداً إلى ما جاء في اللسان (جلد): جلنداء: اسم ملك، يمد ويقصر، ذكره الأعشى في شعره. وما كان للمحقق
أن يعتمد هذا القول فينسب البيت للأعشى بمجرد تطابق ما ذكره اللسان مع كلمة وردت في البيت. وقد رجعت
إلى ديوان الأعشى ولم أجده البيت فيه. والذي للأعشى كما ورد في ديوانه:
وجلنداء في عَمَّانَ مَقِيًّا ثُمَّ قَيْسًا فِي حَضْرَمَوْتَ اللَّتَيْفِ

وقد ورد البيت الشاهد في جهرة اللغة ٢٨٨/١ برواية جَلَيْدٍ الَّذِي أُعْطِيَ الْبَكَّاس. كما ورد في التاج ٣٢٣/٢

وفرض وبلع ضربان من التمر. وقد رواه في شجر الدر بقوله «مسجرة» بدل «مسخرة».

(٤) ورد في الهامش أن الأصح سمة أخرى من ألوان الأسود بخط الناسخ وبذلك يتفق مع شجر الدر ص ١٧٤.

(٥) هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن عباد بن صعصعة بن قيس بن ثعلبة، وأمه وردة، من رهط
أبيه، وكان أحدث الشعراء سناً، وكان ينادم عمرو بن هند (الشعر والشعراء ١٨٥/١ - ١٩٧ والمرزباني ٥،
والمؤتلف ٢١٦ والخزانة ١٨٢/٢ وابن سلام ١١٥ في طبقة الجاهليين الرابعة والنصرانية قبل الاسلام ٢٩٨ -
٣٢٠).

(٦) هذا البيت من معلقة طرفة التي مطلعها:

لَحْلَوْلَا أَطْلَالُ بَرِيقَةِ نَهْمَد تَلَوَّحُ كِبَاقِي الرُّشْمِ فِي ظَاهِرِ الْبَدِ

انظر شرح القصائد السبع ٢١١، والكنتز ٢٣٠، والمخصص ٣٨/٣ والمسلسل باب ٥٠. واللسان ٣٧/٢، ١٨٤/٨
والتاج ٣٤٧/١، ٥٣٤/٢، وانظر ص ١٧٢ هـ ٧، ص ١٨١ هـ ٢ فيا يلي.

(٧) ندر الشيء ندوراً: سقط من جوف شيء أو من بين أشياء فظهر، وأنف الجبل نادر يَشْخَصُ ويندر منه، ونوادر
الكلام: ما شَدَّ وَخَرَجَ من الجمهور.

الشاعر (امرؤ القيس)^(١) (رمل)

قد غَدَا يَحْمِلُنِي فِي أَنْفِهِ لَاحِقُ الْإِطْلَيْنِ مَحْبُوكٌ مُرٌّ^(٢)
أَي فِي أَوَّلِ جَرِيهِ، وَهُوَ الْأَنْفُ بَضْمَتَيْنِ أَيْضًا.

فَرَع « ٤ »

والعين: عين الميزان^(٣)، والميزان: برج في السماء، والسماء: أعلى متن الفرس،
والمتن: الصُّلْبُ من الأرض، والأرض: قوائم الدَّابة، قال الشاعر (خفاف بن
ندبة)^(٤) (طويل)

إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ جَرَى وَهُوَ مودوعٌ وواعدٌ مَصْدَقٌ^(٥)
والقوائم: جمع قائمة، وهي السَّارِيَّة، والسارية: المُرْتَنَة تَنْشَأُ لَيْلًا، والليل: قَرَحُ
الكَرْوَانِ^(٦)، والفرخ: ما اشتملت عليه قبائل الرأس من الدماغ، والقبائل من العرب

(١) هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي، من اهل نجد، عده ابن سلام في طبقة المجاهدين الاول، قال فيه
ليبد: أشعر الناس ذو القروح، وكان يتعهر في شعره، وقال فيه النبي ﷺ «هو قائد الشعراء إلى النار» (الشعر
والشعراء ١٠٥ - ١٣٦، ابن سلام ٤٣، والمؤتلف ٥، الخزائن ٢٢٦/١، والأغاني ٧٧/٩ - ١٠٧ والنصرانية قبل
الاسلام ٦ - ٧٠).

(٢) هذا البيت من قصيدة لامرؤ القيس التي مطلعها:

دِيمَةٌ هَظْلَاءُ فِيهَا وَطْفٌ طَبَقَ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدَرَّى

انظر ديوانه ص ١٤٦ وابن سلام ٨٠ والشعر والشعراء ١١١ واللسان ٣٥٦/١٠ والتاج ٤٦/٦، ٤١٥، ٨٧/١٠، ٢٩٦/٨
وانظر ٢٢٨ هـ ٤. للاحق الإطلين: ضامر الخاضرين، والأجفة: الضامرة، مُرٌّ: مرَّ بيده: شد
عليها الحبل، أو هو مقتول العضل غير مترهل اللحم كأنه حبل يحكم الفتل، والمحبوك: الفرس القوي.

(٣) العين في الميزان: الليل، وهو أن ترجع إحدى كفتيه على الأخرى، والعرب تقول: في هذا الميزان عين، أو في
لسانه ميل قليل أو لم يكن متويًا.

(٤) هو خفاف بن عَمْرٍو بن الحارث بن الشريد السلمي، أمه ندبة سوداء وهو من أغربة العرب، وهو ابن عم
الخنساء، يكنى أبا خراشة، أسلم وبقي إلى زمن عمر، وشهد فتح مكة. (الشعر والشعراء ٣٤١، ٣٤٢ والمؤتلف
١٥٣، ١٥٤، والأغاني ٧٣/١٨ - ٩٢).

(٥) ورد هذا البيت في شعره ص ٣٣ بنفس الرواية، وما بعده:

ومن الشمال طعنة في عنانه وباع كبوع الشادن المتطلق

وقد خلط ابن قتيبة بين عجز هذا البيت وعجز البيت الشاهد حيث روى عجزه بقوله: وباع كبوع الخاضب
المتطلق. وذكر الرواية الثانية (المعاني ١٥٦ وتهذيب إصلاح المنطق ٣ منسوباً لسلمة بن الخرشب يصف فرساً.

وانظر الاقتضاب ٣٦٦ والملاحن ١٠ برواية عجزه: تبوع بوع الشادن المتطلق، والصحاح (صعق)، والمخصص

٤/١٧ وإصلاح المنطق ٧٣ وشرح المفضليات ١٧١ وصدره فقط ٣٩٠ والخصائص ٢١٦/٢ واللغوي ٢٠٨/١

وحتى موعود، واللان ٢٦١/١٠، ١٣/١٢، والتاج ٥/٥، ٥٣٦، ٤٠٥/٦). سائمه: أعلاه، وأرضه: قوائمه،

وذلك في حال تعب الحبل وكثرة غذوها، واعد مصدق: أي يَعد من نفسه بصديق الجري.

(٦) فرخ الكروان، والنهار: فرخ الحبارى، وهذا الذي ذكره مخالف لما جاء ص ١٨٩ هـ ٥. وتقول العرب:

أكلتُ النهارُ بنصف النهار و ليلاً أَكَلْتُ بليلاً

انظر المداخل، الباب الثاني وص ١٨٣ هـ ٧ و ص ١٨٩ هـ ٥.

فرع « ٥ »

والعَيْنُ: مَطَرٌ لَا يُقْلَعُ أَيَّاماً، ومطر: حَيٍّ من أحياء العرب. والأحياء: جمع حَيَاءٍ
والناقة^(٢)، والحياة: الاستحياء والاستبقاء^(٣) من قوله تعالى ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾^(٤)
قال الشاعر (الحصين بن الحمام)^(٥) (طويل)

تَبَاطَأْتُ أَسْتَحْيِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ^(٦) ٣١/
ويروى، تأخرتُ، والاستبقاء: التماس النَّظَرَةِ^(٧)، والالتماس: الجِماع. يقال: لَمَسَ
المرأةَ والتَّمَسَهَا^(٨)، كنايةً عن الجِماع، والجِماع، ضد الفراق، والفراق: جمع فَرَقٍ^(٩)،
وهو ظَرْفٌ يَسَعُ سِتِينَ رِطْلًا، والفَرَقُ: جمع فَارِقٍ، والفارق من التَّوَقُّ والأُنْتَن: التي
تذهب على وجهها عند الولادة فلا يُدْرَى أَيْنَ تَلِدُ^(١٠)، قال الراجز:
وَمَنْجُنُونِ كَالْأُنَانِ الْفَارِقِ مِنْ أَنْتَنٍ بَيْنَ الْعِرْ وَ يَقِ^(١١)

(١) جاء في آخر هذا الفرع استشهاداً على هذا المعنى للقبائل قول النابتة:
وكانت لهم رُبْعِيَّةٌ يَعْرِفُونَهَا إِذَا خَفَضَتْ مَاءَ السَّاءِ الْقِبَائِلِ
انظر شجر الدر ص ١٧٩، وص ٥٣ من دراستنا.

(٢) الحياء من الناقة كالفرج من المرأة.

(٣) ورد في شجر الدر (١٨١) عقب الاستحياء قوله: «والاستحياء، الاستبقاء ومنه...».

(٤) إبراهيم ٦.

(٥) هو الحصين بن الحمام بن ربيعة بن حسان الذبياني الفارس الشاعر جاهلي، ويعد من أوفياء العرب. وهو من أشعر
المقلين في الجاهلية مع المسبب والمتلمس، وقد عده ابن سلام في شعراء الطبقة السابعة الجاهليين (ابن سلام ١٣١،
١٣٢ والشعر والشعراء ٦٤٨، والمؤلف ١٢٠، ١٢٦ والأغاني ١/١٤ - ٥ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٧٢٤ -
٧٤٥).

(٦) هذا البيت مطلع الحماسة التي ذكرها أبو تمام الحصين، حيث ورد برواية تأخرت استقي، انظر شرح الحماسة
(١٩٢/١) مجالس العلماء ٣٢٥، والأغاني ١٢/٢٦٧ والنصرانية ١/٧٤١ والخزائن ١/٢٦٠ وهو في غيوان الأخبار
١٢٥/١ منسوباً لبزيد بن المهلب بنفس الرواية وانظر الاشتقاق ١٧٦.

(٧) أي طَلَبَ الْمُهَلَّةَ.

(٨) ومنه اللامسة في قوله تعالى ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ المائدة (٦٦)، حيث فسره بعضهم بالمجامعة. وانظر الخصائص
لابن جني ١٣٨/٢.

(٩) الفرق: مكيال ضخم كان لأهل المدينة وقد اختلف في سعته والذي أعرفه أنه اثنا عشر مَدًّا، ولا يزال يستعمل
حتى الآن في جنوب الحجاز وتهامة، ويعرف بنفس الاسم.

(١٠) في شجر الدر ١٨٢ «أين تنتج»، وفي السيرطية تلد.

(١١) اختلف في نسبة هذا الرجز لكل من حمارة بن طارق بن أوطاة وقبله: أعجل يقرب مثل غرب طارق. كما اختلف في
ترتيبها فقد ورد في التاج ٥٠١/٢ «الشر الأول وبعده: وَمَسْلَى أَمْرٌ مِنْ أَيْتَانٍ: ليست بأنياب ولا حقائق. وهو

فـرـع « ٦ »

والعين: رَئِيسُ القَوْمِ، والرئيس: المصاب في رأسه بعضاً أو غيرها^(١) والرأس: زعيم القبيلة، أي سيدها، والزَّعيم: الصَّيِّر*، والصَّير: السحاب المتراكب^(٢) أعناقاً في الهواء، قال الراجز (أبو محمد الفقعسي^(٣)):

يا سلم أسقاك الصبير الوامض هل لك والعارض منك عائض
في هجمة يعذر منها القابض^(٤)

والأعناق: جمع عنق، والعنق: الرّجل من الجراد، والرجل: العهد والعهد: المطر الأول في السنة، والأول: يوم الأحد، لغة أهل الجاهلية، وأنشدونا:

(وافر)

أؤمل أن أعيش وإنَّ يومي بأول أو بأهون أو جبار
أو التالي دبار أو فيومي بمؤنس أو عروبة أو شيار^(٥)

== في التاج ٣٤١/٩ برواية منجنين، والإبل للأصمعي (٧٠) والسمط (٧٣٧) وانظر كذلك الصحاح (٤ فرق) وجهرة اللغة ٣٩٩/٢ والأول فقط واللسان ١٧٨/١٢ كله والتاج ٤٤/٧. وقد أجمعت هذه الروايات على إبراده بأتل مكان «أتن». انظر ص (٥٣) من الدراسة.

(١) وقد مر هذا ص ١١٢.

(٢) أثبتنا في شجر الدر (١٨٤) التراكم وقال (١ هـ) أنها وردت في السيوطية «بالتراكب» وأضاف قوله: «الأبيض» بعد السحاب.

(٣) هو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن فضالة بن الأشتر بن فقعس إسلامي كثير الشعر. (الشعر والشعراء ٦٩٩ - ٧٠١ والفهرست ٤٩، والمؤلف ٢٦٨ والمرزباني ٣٣٧ والأغاني ٣١٧/١٠ - ٣٢٤).
* في شجر الدر ١٨٣ فسرنا بقوله (أي الكفيل).

(٤) ورد هذا الرجز في السمط ٤٠، ٢١٠ برواية البريق مكان الصبير، كما ورد في كل من المحكم ١٤٣/١ واللسان ٢٩/٩ كله والثاني والثالث في اللسان ٥٥/٩، ٨٢/١٦ برواية يسر مكان يندر: أي يبتى وهو في اللسان ٨١/٩ والأزمة والأمكنة ٢٩٠/١ برواية يعذر وفي أضداد اللغوي ٥٨٦/٢ يندر، كما اختلف في المناداة ففي اللسان ١٠٤/٩ ياجل وبعده شطران مختلفان، وفي الأزمة:

ياليل أسقاك الصبير الوامض والديم الغادية الفضافض

في أربعة أقطار، وفي تفسير اللغة الورقة ٥١ (أ) ياتمي حيث ذكر الثاني برواية الأزمة وفي أضداد اللغوي روي ثانيها بأن جبل العارض مكان العائض. وانظر التهذيب ٦٤/٢، ٦٥ وجهرة اللغة ٣٠٤/١، ٤٩٧/٢ والشطران الأخيران في ديوان الشاخش ص ٤٠٧ والتاج ٤٣/٥، ٤٩، والأشطار في الألفاظ ٦٤. والحيوان ١٤١/٣. وهذا الشعر له في امرأة خطبها إلى نفسها ورغبها في أن تنكحه فقال: هل لك رغبة في مئة من الإبل أو أكثر من ذلك، لأن الهجمة أولها الأربعون إلى ما زادت، يجعلها مهراً، وجلة والعارض منك عائض معترضة بين قوله: «هل لك» و «في هجمة». والقابض: السائق، يعجز عن سوقها لكثرتها.

(٥) جاء في باب القيعم من المداخل في غريب اللغة - باب ٢٥ - «قال: وأنشدني أبو موسى الحامض (البيتين)، وفيها جبار ومؤنس وشيار ممنوعة من الصرف، قال أبو موسى: قلت لتعلب: هذا الشعر موضوع، فقال: لم؟ قلت لأن جباراً ومؤنساً وشياراً ينصرف فقال: الشعر يحتمل مالا يحتمله الكلام. قال: وقال لي: الأول هو يوم الأحد

روى ابن دريد، عن أبي حاتم، عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد، كلهم قالوا: حدثنا يونس بن حبيب^(١) عن أبي عمرو بن العلاء^(٢)، قال: كانت العرب في الجاهلية تسمي الأحد أول، والاثنين أهون^(٣)، وبعضهم أهود^(٤)، والثلاثاء جبارا، والأربعاء دُبَارا، والخميس مؤنسا^(٥). والجمعة العروبة وبعضهم يقول: عروبة ولا يصرفها، والسبت شيارا، وكان قوم من العرب يُسمون^(٦) العيد العروبة، وبه سميت الجمعة العروبة، وأنشد (للقطامي)^(٧) (بسيط)

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِأَقْوَامٍ هُمُو خَلَطُوا يَوْمَ الْعَرُوبَةِ أَوْرَاداً بِأَوْرَادِ^(٨)

فَرع «٧»

والعين: نَفْسُ الشَّيْءِ، والنفس: مِلْءٌ كَفَّ مِنْ دِبَاغٍ، والكف: الذَّبُّ، والذب: الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ، والثور: قُشُورُ الْقَصَبِ يعلو على وجه الماء، وأنشدوا «لنهشل بن حري^(٩)» (وافر)

والأهون هو يوم الاثنين والجبار يوم الثلاثاء، والديار يوم الأربعاء والمؤنس يوم الخميس، وعروبة يوم الجمعة، وشيار يوم السبت وعن ابن الأعرابي، قال: أول الجمعة السبت، وأول الأيام الأحد، قال: هذا كان عند العرب، قال أبو عمر: أخبرني الكندي عن رجله عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إن الله عز وجل خلق الجنة يوم الخميس وأسماها مؤنسا. وانظر كذلك المسلسل ٣٢٥، وجهرة اللغة ٤٨٩/٣ والصحاح (٦ هون) والممع ٣٧/١ والتاج ٢٧٣/١، ٢٠٠، ٣٢٢، ٣٦٩/٩، والأزمنة ١٦٨/١ - ٢٧٢، واللسان ٨٢/٢، ٢١١/٧، ١٠٦/٦، ٣٣١/١٧، والأول فقط ٢٤٥/١٤ برواية أوئل. واللسان ١٨٦/٥، ٣٦٠، والتاج ٨٥/٣ أَرْجِي.

(١) هو يونس بن حبيب، أبو عبد الرحمن الضبي، مولى لهم، وكان من أهل جيل، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وكان النحو أغلب عليه. توفي سنة ١٨٢ هـ (طبقات النحويين ٤٩ والفهرست ٤٣ والبغية ٣٦٥/٢).

(٢) هو زياد بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبدالله التميمي المازني، بصري أخذ عن ابن أبي اسحق وكان أوسع علما بكلام العرب ولغاتها وغربها منه، وكان من جملة القراء الثقات. توفي ١٥٤ هـ (طبقات النحويين ٢٨، والبغية ٢٣٣، ٢٣١/٢).

(٣) يقال: هُنْ عندى اليوم، من الهون، وهو الرفق والدعة والسكون (اللسان ٣١١/١٧).

(٤) عن ابن بري في التاج ٣٦٩/٩ وَصَبَطَهُ فِي الشَّجَرِ ١٨٧ «الأهوار».

(٥) وذلك لأنهم كانوا يميلون فيه إلى الملاذ (اللسان ٣١١/٧).

(٦) في شجر الدر ١٨٧ (وقال قوم: العرب تسمي العيد العروبة).

(٧) هو عمير بن شبيب بن عمرو التغلبي، الشاعر الأموي، عده ابن سلام في شعراء الطبقة الثانية الإسلاميين (الشعر والشعراء ٧٢١ - ٧٢٦ والمرزباني ٤٧، ٧٣ والخزانة ١٥٢/٢ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ١٩١-٢٠٣).

(٨) ورد هذا البيت في ديوان القطامي ص ٨٨ برواية صدره على النحو التالي نفسي فداء بني أم هـمُو خلطوا... وهو من قصيدة مطلعها:

ما اعتاد حب سليمى حين معتاد وما تقضى بواقى دينها الطاسدي

والأوراد جمع ورد، وهي الخيل لونها ما بين الكمئة والشقرة.

(٩) هو نهشل بن حري بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم، وكان أبوه شريفاً شاعراً، وكان نهشل حسن الشعر، ولا عقب له (ابن سلام ٥٩٥، والخزانة ٢١٤/١ والمؤلف ٨٧). (والشعر والشعراء ٦٣٧).

كذلك الثَّورُ يُضْرَبُ بالهَرَاوي إذا ما عافت البَقَرُ الظَّمَاءُ^(١)
 3 والقَصَبُ: رهان الخيل، والرهان: المراهنة من الرُّهون، والمراهنة المقاومة^(٢) 33/
 فلان يُراهن فلانا. أي يقاومه، والمقاومة^(٣) مع الرجل: أن تذكر قومك ويذكر
 قومه، تتفاخران بذلك، والقَوْمُ: القيام، قال الراجز (لقيط بن زرارة^(٤)):
 يا قوم قد أحرقتُموني باللَّومِ وبالْقُعودِ تارة وبالقَوْمِ
 شَتانَ هذا والعِناقُ والنَّومِ والمشربُ الباردُ في ظلِّ الدَّومِ^(٥)
 أي الدائم.

فرع « ٨ »

والعين: الذَّهَبُ، والذهب: زوال العقل، يقال: ذَهَبَ الرجل ذَهَباً، إذا تحيَّرَ
 وزال عقله، والعقلُ. الشَّدُّ، عَقَلْتُ الناقةَ إذا شددتُ^(٦) يَدَها، والشَّدُّ: الإحكام،
 والإحكام: الكَفُّ والمنعُ، قال الأصمعي^(٧): قرأتُ في كُتُب بعض الخلفاء الأول: فَأَحْكِمْ بني فلان، أي امْنَعْهُمْ وكَفَّهِمْ، وأنشد (لجرير^(٨)) (كامل)

- (١) أورد البحري في حاشته (٣٥٣) هذا البيت مع بيتين يتوسطهما وهما:
 أيراً عارضَ وبنو عديٍّ وتفرَّمَ دارمَ وهم براءُ.
 وكيف تكلفَ الشَّعْرَى سَهْلاً وبينها الكواكبُ والسَّهْأُ.
 وقيل الثور هو الطحلب: فإذا كره البقر الماء ضرب ذلك الثور ونحي عن وجه الماء فيشرب البقر (انظر الحيوان
 ١٩/١ البراري، والميداني ٥٩/٢ ونهاية الأرب ١١٩/٣ وانظر ص ١٤٧ هـ.
 (٢) جاء بعدها في شجر الدر ١٨٩ قوله «ويقال».
 (٣) المفاعلة من قام يقرم قوماً.
 (٤) هو لقيط بن زرارة بن عدس بن نعيم ويكنى أبا دَحْنَتُس، وأبا نهشل وكان أشرف بني زرارة، وكان عليه الناس
 يوم جَبَلَة وقتل يومئذ (المرزباني ٣٨ والمؤتلف ٢٦٦، ٢٦٧ والشعر والشعراء ٧١٠، ٧١١ والأغاني ١٣٨/١١ -
 ١٤٥).

- (٥) ورد هذا الرجز في الأغاني ١٤٣/١١ في يوم شعب جَبَلَة برواية:
 يا قوم أحرقتُموني باللومِ ولم أقاتل عامراً قبل اليومِ
 فاليوم إذ قاتلتُم فلا لومِ تقدّموا وقدموني للقومِ
 شتانَ هذا والعِناقُ والنومِ والمشربُ الباردُ في ظلِّ الدومِ
 كما ورد في اللسان ١٠٥/١٥ في حصة أشطار وفي الشجر ١٨٩، ١٩٠ كما في اللسان أي بزيادة ولم أقاتل عامراً
 قبل اليوم بعد الشطر الأول. والثالث والرابع في المخصص ٨٥/١٤ غير منسوبين، والأول والثاني في جهرة اللغة
 ٨٧/٢ وكله كما في المتن في التاج ٢٩٥/٨. والمفصل ١٦٢ الأول والثاني، وكذلك في البيان ٢٣٠/٣ والثالث
 والرابع في المقتضب ٣٠٥/٤ في ظل الدوم.
 (٦) أسند القمّان شد وعقل في شجر الدر (١٩٠) لضمير المتكلم.
 (٧) في شجر الدر (١٩٠) وقرأت.
 (٨) هو جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي، من كليب بن يربوع، من فحول شعراء الإسلام وشيخ من شعراء الجاهلية
 بالأعشى وكان عابجاً الفززدق والأخطل. (الشعر والشعراء ٤٦٤ - ٤٧١، وابن سلام ٢٤٩ والأغاني ٣/٨ -
 ٨٩، والمؤتلف ٩٤ وابن خلكان ٣٢١/١).

أَبْنِي حَنِيفَةً أَحْكِمُوا سُفْهَاءَكُمْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضِبَا^(١)
والكَفَّ: قَدَم الطائر، والقَدَم: الثبوت، والثبوت: جمع ثَبَتَ من الرِّجَال، وهو
الشُّجَاع، والشُّجَاع: الحَيَّة، والحَيَّة: شجاعُ القَبيلة، يقال: فلان حَيَّةٌ ذَكَرٌ، إذا كان
شُجاعاً جَرِيئاً، وأنشد/ (لعبيد بن الأبرص)^(٢) (بسيط) 34
وإن رَأَيْتَ بِوَادِي حَيَّةً ذَكَرًا فَادْهَبْ ودعني أمارِس حَيَّةَ الوادي^(٣)

فصل

الحال

- شعر قاله الأُقْلَيْشِيُّ، فجمع فيه تَصَرَّفَ الحال ووجوهها:^(٤) (بسيط)
- (١) ياليت شعري هل أَكْسَى ثِيَابَ تَقَى والشَّعْرُ يَبْيِضُ حالاً بعدما حال
أي شيئاً بعد شيء.
- (٢) فكلما ابْيَضَّ شعري فالسَّواد إلى نفسي يَمِيل، فَنَفْسِي بالهوى حال
حال، من الخَلِيَّة، يقال: حَلَيْت المرأةَ حَلِيًّا، وهي حالٌ وحَالِيَّةٌ.
- (٣) لَيْسَتْ تَسُودُ غَدًا سَوْدُ النَّفُوسِ فكم أَغْدُو مُضَيِّعَ نُورِ عامِرِ الحال
الحال: التُّرابُ، هنا.
- (٤) تدورُ الدُّنَا بالنَّفْسِ تَنَقُّلُهَا عن حالِها كَصَيِّ رَاكِبِ الحال
الحال هنا: العَجَلَةُ^(٥).

(١) هذا البيت من قصيدة لجريز بن عطية الخطفي، وبعده،
أَبْنِي حَنِيفَةً إِنِّي إِنْ أَفْجَيْتُكُمْ أَدْعُ الْيَامَةَ لَا تَأْوِي أَرْبَا
(ديوانه ٤٧). وَأَحْكُمُوا، من الحَكْمَة وهي ما أحاط بمحنكي الفرس من لجامه، أي امنعوا، وأَحْكَمْتُهُ: رَجَعْتُهُ
(انظر اللسان ٣٣/١٥) والناج (حكم).

(٢) هو عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم بن عامر بن مالك بن زهير بن مالك بن الحارث، شاعر جاهلي قديم من
المُعَمَّرِينَ، قتله النعمان بن المنذر بيوم بؤسه، وقد عده ابن سلام في شعراء الطبقة الرابعة الجاهليين (ابن سلام
١١٥، والشعر والشعراء ٣٦٢ - ٣٧٠ والمؤتلف ٦٣، ٢١٧، والخزانة ٥٤/٢، وشعراء النصرانية قبل الاسلام ٥٩٦ -
٦١٥).

(٣) هذا البيت من قصيدة عبيد التي مطلعها:
طاف الخيالُ علينا ليلة الوادي لآل أساءة لم يَلْمَم ببيعاد
والبيت في ديوانه ٦٣ برواية فأن، و «فامض»، وهو في جهرة اللغة ١٩٨/٣ برواية «إذا رأيت» منسوباً لحارثة
ابن بدر الغدافي.

(٤) ورد هذا الشعر عن ابن بري غير منسوب لقائل معين، وذلك في اللسان ٢٥٥/١٣.

(٥) هي العجلة التي يدب عليها الصبي إذا مشى، وهي الدَّرَاجَة.

(٥) فالمرءُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْحَشْرِ مِنْ جَدَثٍ بما جَنَى وَعَلَى مَا مَاتَ مِنْ حَالٍ
أَي هَيْئَةٍ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

(٦ ٣٥) لو كُنْتَ أَعْقِلُ حَالِي عَقْلُ ذِي نَظَرٍ لَكُنْتَ مُشْتَغَلًا بِالْوَقْتِ وَالْحَالِ/ (١)
أَي السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا.

(٧) لَكِنِّي بِلَذِيذِ الْعَيْشِ مُغْتَبِطٌ كَأَنَّمَا هُوَ شَهِدٌ شَيْبَ بِالْحَالِ
الْحَالِ هَاهُنَا: اللَّبَنُ، حَكَاهَا كُرَاعُ (٢)، فِيمَا حَكَى عَنْ ابْنِ سِيدِهِ

(٨) مَاذَا الْمُحَالُ الَّذِي مَا زِلْتُ أُعْشِقُهُ ضَيَّعْتُ عَقْلِي فَلَمْ أَصْلِحْ بِهِ حَالِي
حَالُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ النَّفْسِ، وَهِيَ لُغَةٌ هَذَلِيَّةُ (٣).

(٩) رَكِبْتُ لِلذَّنْبِ طَرَفًا مَا لَهُ طَرَفٌ فِيمَا لِرَاكِبِ طَرَفٍ سَيِّءِ الْحَالِ
حَالُ الْفَرَسِ: طَرَائِقُ ظَهْرِهِ، وَقِيلَ: مَتْنُهُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي شَعْرِهِ:
يَزِلُّ الْغَلَامُ الْخِفُّ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمَتَنَزَّلِ (٤)

(١٠) يَا رَبِّ غَفَرًا يَهْدِي الذَّنْبَ أَجْمَعَهُ حَتَّى يَخِرَّ مِنَ الْأَرَابِ كَالْحَالِ (٥)
الْحَالُ هُنَا: وَرَقُ الشَّجَرِ يُخْبِطُ فَيَسْقُطُ (٦).

(١) قَالَ اللَّيْثُ (التَّاج: حَوْل)، الْحَالُ: الْوَقْتُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، وَيَذَكُرُ وَيُؤَنِّثُ، وَالتَّائِيثُ أَكْثَرُ، جَ أَحْوَالٌ، وَأَحْوَلَةٌ.

(٢) هُوَ عَلِيٌّ بْنُ حَسَنِ الْهَمَاقِيِّ الْمَعْرُوفِ بِكُرَاعِ النَّحْلِ، أَبُو الْحَسَنِ النَّحْوِيُّ اللَّغَوِيُّ، مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، أَخَذَ عَنِ الْبَصْرِيِّينَ، وَكَانَ كُوفِيًّا. لَهُ مَصْنُوعَاتٌ فِي النَّحْوِ وَاللُّغَةِ. تُوُفِيَ سَنَةَ ٣٠٧ هـ (الْفَهْرَسْتُ ٨٣ وَالبَغِيَّةُ ١٥٨/٣).

(٣) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (التَّاج: حَوْل): حَالُ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ، هَذَلِيَّةٌ، وَأَنْشَدَ:

يَا رَبِّ حَالِ حَرَقْلٍ وَقَاعٍ تَسْرُكُهَا مُدْنِيَّةُ الْقِنَاعِ

(٤) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْهَامِشِ بِخَطِّ النَّاسِخِ، وَهُوَ مِنْ مَعْلُوقَةِ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّتِي مَطْلَعُهَا:

قَفَا نَيْكٌ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسَقَطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ

وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ (٢٠) بِرَوَايَةِ صَدْرٍ: كَمِيتٌ يَزِلُّ اللَّبَدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ. وَانْظُرِ التَّاجَ (جَوْل) وَانْظُرِ شَرْحَ الْقَصَائِدِ السَّجَّ ٨٤، ٨٧.

(٥) الْأَرَابُ: الْأَعْضَاءُ مِنَ الْبَدَنِ، وَهِيَ لَا تَزَالُ مُسْتَعْمَلَةً لِهَذَا الْمَعْنَى فِي اللَّهْجَةِ الْيَمَنِيَّةِ.

(٦) وَهُوَ وَرَقُ السَّمرِ، يُخْبِطُ وَيَنْفِضُ فِي ثَوْبٍ، وَيَقْدَمُ لِلْمَاشِيَةِ فِي السَّيْنِ الْمَجْدِيَّةِ، وَالسَّمرُ شَجَرٌ صَحْرَاوِيٌّ مِنْ عَائِلَةِ الْقُرْظِ وَالطَّلَحِ. وَلَا تَزَالُ أَعْرَابُ الْجَزِيرَةِ عَلَى هَذَا الْحَالِ حَتَّى الْآنَ.

فصل

الخال

(طويل)

وأنشد أحد بن يحيى، ثعلب في الخال^(١) :

(١) أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ شَجَوْنِكَ بِالْخَالِ وَعِيشَ زَمَانٍ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي
أَي الْمَاضِي.

(٢) لِبَالِي رَيْعَانِ الشَّبَابِ مُسَلِّطٌ عَلَيَّ بَعْضِيَانِ الْأَمَارَةِ وَالْخَالِ
أَي اللَّوَاءِ^(٢) /

(٣) وَإِذَا أَنَا خِذْنُ لِلْغَوِيِّ أَخِي الصَّبَا وَلِلْغَزَلِ الْمَرْيَحِ ذِي اللَّهْوِ وَالْخَالِ
أَي الْخَيْلَاءِ^(٣).

(٤) وَلَلْخَوْذُ تَصْطَاذُ الرِّجَالِ بِفَاحِمٍ وَخِدٍ أَسِيلٍ كَالْوَذِيلَةِ ذِي الْخَالِ
أَي الشَّامَةِ.

(٥) إِذَا رَمِمْتُ رَبْعًا رَمِمْتُ رَبَاعَهَا كَمَا رَسَمَ الْمِثْيَاءُ ذُو الرُّثْيَةِ الْخَالِي
أَي الْعَزَبِ.

(٦) وَيَقْتَادُنِي مِنْهَا رَخِيمٌ دَلَالُهُ كَمَا اقْتَادَ مُهْرًا حِينَ يَأْتِفُهُ الْخَالِي
أَي الْخَلَاءِ.

(٧) زَمَانٌ أَقْدَى مِنْ يَرَاخُ إِلَى الصَّبَا بِغَمِّي مِنْ قَرُطِ الصَّبَابَةِ وَالْخَالِ
أَخُو الْأُمِّ.

(٨) وَقَدْ عَلِمْتُ سَلْمِي وَإِنْ مِلْتُ لِلصَّبَا إِذَا الْقَوْمُ كَعَّوْا، لَسْتُ بِالرَّعِشِ^(٤) الْخَالِي
أَي الظَّالِعِ.

(٩) وَلَا أَرْتَدِي إِلَّا الْمُرُوءَةَ خَلَّةً إِذَا صَنَّ بَعْضُ الْقَوْمِ بِالْعَصْبِ وَالْخَالِ^(٥)
ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ.

(١) وردت هذه القصيدة في عشرات التميمي (الورقة ١٠ أ، ب) غير عنسوبة لقاتل معين وكذلك في اللسان ٤٦/١٣، ٣٤٧ في ثلاثة عشر بيتاً وهذه القصيدة في نسخة خطية محفوظة بمكتبة برلين تحت رقم (٧٠٦٦).

(٢) الخال: لواء الجيش (التاج: خليل وخول)، واللواء يعقد للأمير.

(٣) قال رؤبة: والخال ثوب من ثياب الجُهَّال: والدهر فيه غَفْلَةٌ للفقهاء (التاج: خول).

(٤) والخال: مثل الظَّلْع، يكون بالذابة، وقد خال الفرس، يُخَال خَالاً فهو خَائِل.

(٥) يرود بمانيه، والخال أردية حمراء فيها خطوط سوداء.

- ١٠) وَإِنْ أَنَا أَبْصَرْتُ الْمُحُولَ ببلدة
أي سحاباً.
- ١١) فَحَالِفٌ بْخُلُقِي كُلَّ حَلِفٍ مُهَذَّبٍ
وإلا^(١) تُحَالِفُنِي فَخَالٍ إِذَنْ خَالٍ
أي المُخالاة.
- ١٢) وَإِنِّي حَلِيفٌ لِلْسَّاحَةِ وَالنَّدَى
كما اِحتَلَفْتُ عَبَسٌ وَذِيانٌ بِالْخَالِ
أي موضع^(٢).
- ١٣) وَثَالِثًا فِي الْحَلِفِ كُلِّ مُهَنَّدٍ
لِمَا رُمَّ مِنْ صَمِّ الْعِظَامِ بِهِ خَالٍ
أي قاطع^(٣).

فصل (صالح)

وقال آخر: رجز-

- ١ 37 - لَقَدْ قَدِمْتُ مِنْ دِمَشْقٍ صَالِحاً
يريد سالماً
- ٢ - وَقَدْ تَجَهَّزْتُ جَهَازاً صَالِحاً
يريد حسناً
- ٣ - وَكَانَ زَادُ الْقَوْمِ زَاداً صَالِحاً
يريد كثيراً
- ٤ - لِأَجْذِبَنَّ النَّسْعَ^(٥) جَذْباً صَالِحاً
يريد شديداً
- ٥ - أَوْ أَلْقَيْنَ بِالْعِرَاقِ صَالِحاً
يريد رجلاً
- ٦ - إِنِّي وَجَدْتُ صَالِحاً لِي صَالِحاً^(٦)
يريد نافعاً
- ٧ - يَفْعَلُ لِي فِعْلاً كَرِيماً صَالِحاً^(٧)
أي حسيناً

(١) المُحُول: القَحْط، تنكبها: غادرتها، اِشْتَمَت السحاب، نظرت إليه أراقب مطره أين يقع، ومن ذلك قول امرئ القيس:

عَلَى تَطْنٍ بِالشَّرْمِ أَيْقَنُ وَتِلْهِ وَأَيْسَرُهُ فَوْقَ الشَّارِ قَيْذِبُلٍ

(ديوانه ٢٦).

(٢) ورد فوق (إلا) قوله: (فإن لا) أي أن البيت يروى بها أيضاً.

(٣) هو تلقاء الدثينة في أرض فطغان، وهو لبني سَلَمٍ بن منصور (التاج: خول، ومعجم البلدان: خال).

(٤) ترد كلمة الخال في المعاجم (خول، خيل) لثيف وعشرين معنى مختلفة.

(٥) النَّسْع: سِرٌّ من جلد.

(٦) صالحاً الأول اسم، والثانية هي المراد بها المعنى المذكور بعدها.

(٧) انظر هذه الأبيات ص ٦٠ من جزرة الحاطب ومحنة الطالب كتاب تلقب القوافي وتلقب حركاتها، لأبي الحسن ابن كيسان ط لايدن ١٨٥٩ بعناية وليم رايت

فصل (اللَّحْنُ)^(١)

ومن الأضداد اللحن، يقال للخطأ لَحْنٌ، وللصواب لَحْنٌ، فأما كون اللحن على معنى الخطأ فلا يحتاج فيه إلى شاهد، وأما كونه على معنى الصواب فشاهده قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾^(٢)، معناه: صواب القول وصحته. وقال ابن الأعرابي: يقال: لَحْنُ الرجل، يَلْحَنُ لَحْنًا إذا أخطأ، وَلَحِنَ يَلْحَنُ إذا أصاب. وقال غيره: يقال للصواب اللَّحْنُ واللَّحْنُ، وقال معاوية للناس: كيف ابنُ زياد فيكم^(٣)؟ قالوا: ظريفٌ على أنه يَلْحَنُ، قال: فذاك أظرف له، ذهب معاوية إلى أن معنى يَلْحَنُ: يَفْطِنُ / وَيُصِيبُ. وعن أبي بن كعب^(٤) أنه قال: «تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ» 38 في القرآن كما تَتَعَلَّمُونَهُ^(٥).

قال أبو بكر^(٦) فيجوز أن يكون اللحن في الحديث الصواب، ويجوز أن يكون الخطأ، لأنه إذا عرف القارئ الخطأ عرف الصواب.

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: تَعَلَّمُوا الفرائض والسنة واللحن كما تتعلمون القرآن. فيجوز أن يكون اللحن، الصواب ويجوز أن يكون الخطأ، يُعرفُ فيُتَجَنَّبُ.

وحدث يزيد بن هارون^(٧) بهذا الحديث، فقليل له: ما اللحن؟ فقال: النحو. وقال عمر بن عبد العزيز: عجبتُ لمن لحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم

(١) أنب ١٤٩ والصناني ٦٤٩ وابن الدهان ١٠٥.

(٢) محمد (ص) ٣٠

(٣) ورد في حديث معاوية أنه سأل عن ابن زياد (عبيد الله بن زياد بن أبيه) فقل: انه ظريف على أنه يلحن، فقال: ذلك أظرف له. قال القتيبي: ذهب معاوية إلى اللَّحْن الذي هو الفطنة بتحريك الحاء، وقال غيره: إنه أراد اللَّحْنَ ضد الإعراب، وهو يستملح في الكلام إذا قل، ويستقل الإعراب والتشديد (الناج لحن) ولكن ما قاله القتيبي لا يستقيم مع معنى الجملة حيث يصبح معناها «إنه ظريف على أنه فطن أي بالرغم من أنه فطن، ولا تناقض بين الظرف والفطنة. إلا أن يكون أراد «يعلى أنه» معنى بالإضافة إلى أنه؟

(٤) هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد، سيد القراء بالاستحقاق، وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق، قرأ على النبي (ص) وكان من كتاب الوحي (طبقات القراء ٣١٩/٢ والطبقات الكبرى ٤٩٨/٣ وطبقات الحفاظ ٥).

(٥) أي كما تتعلمون القرآن نفسه.

(٦) ابن الأنباري في أضداده ١٤٩.

(٧) هو يزيد بن هارون بن زاذان الواسطي السلمي أبو خالد، أحد الأئمة روى عن شعبة، والثوري وغيرها. توفي ٥٢٠٦ (طبقات الحفاظ ١٣٢).

أراد ب لاحن فاطن. فقال أبو العالية: كان ابن عباس يعلمنا لحن الكلام^(١). وقال لبيد^(٢)

(كامل)

مَتَعَوِّذُ لَحْنٍ يَعِيدُ بِكَفِهِ قَلَمًا عَلَى عُسْبٍ ذَبَلْنَ وَبَانَ^(٣)
فَاللَّحْنُ: المصيب القطن، يقال: رَجُلٌ لَحْنٌ وَلَا حِنْ مِنْ الْفُطْنَةِ وَالصَّوَابِ وَرَجُلٌ
لَا حِنْ مِنْ الْخَطَا لَا غَيْرَ. وقال القتال: (٤)
وَلَقَدْ لَحَنْتُ لَكُمْ لِكَيْمَا تَفْقَهُوا وَوَحَيْتُ وَحْيًا لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ^(٥)
وقال ابن أحر^(٦) يصف صحيفة كتبها:
وَتَعْرِفُ فِي عَنَوَانِهَا بَعْضَ لَحْنِهَا وَفِي جَوْفِهَا صَمْعَاءُ تُبْلِي النَّوَاصِيَا^(٧)
الصَّمْعَاءُ: الداهية، واللحن ايضاً يكون بمعنى اللغة، قال شريك عن أبي اسحق
عن أبي مسرة في قول الله عز وجل، ﴿سِيلَ الْعَرَمِ﴾^(٨): العرم: المسناة بلحن
اليمن، أي لغتهم.

- (١) في التاج (لحن): كنت أطوف مع ابن عباس رضي الله عنه وهو يعلمني لحن الكلام.
- (٢) هو لبيد بن ربيعة بن مالك العامري، كان يقال لأبيه ربيع المقترين لسخائه، قتلته بنو أسد، وكان من شعراء الجاهلية وفارسها وأدرك الإسلام وحسن إسلامه. توفي بالكوفة (ابن سلام ١٠٣ والشعر والشعراء ٢٨٥-٢٧٤/١ والمؤتلف ٢٦٤ والخزانة ٧٣/٢ والأغاني ٣٦١/١٥-٣٧٩).
- (٣) هذا البيت من قصيدة لبيد التي مطلعها:
دَرَسَ الْمَنَّا بِمَتَالَعِ فَأَبَانَ فَتَقَادَمَتْ بِالْحَبْسِ فَالسُّبُوبَانِ
والمنا: المنازل، حذف في غير موضعه، واللحن ككشف: القطن الظريف (شرح ديوانه ١٣٨ واللسان ٢٦٤/١٧ والتاج (لحن)).
- (٤) هو عبدالله بن مجيب المضرحي أحد بني أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وكان شديد حرة اللون، وسمي القتال لفتكه وعمرده (الشعر والشعراء ٧٠٥ والأغاني ١١٦-١٥٨/٢٠ والمؤتلف ٢٥٢).
- (٥) ورد هذا البيت في ديوان القتال ص ٣٦ وقبله:
هَلْ مِنْ مَعَاشِرٍ غَيْرِكُمْ أَدْعُوهُمْ فَلَقَدْ سَمْتُ دَعَاءَ يَا لِكَلَابِ
والبيت في التاج (لحن) تفهموا، ولحن له لحناً: قال قولاً يفهمه عنه ويخفى على غيره، لأنه يميله بالتورية عن الواضح المفهوم.
- (٦) هو عمرو بن أحر بن فراس بن معن بن أعصر، وكان أعور، عمّر ٩٥ سنة، وسقى بطنه فإث وَعَدَهُ ابن سلام في طبقة الشعراء الإسلاميين الثالثة (ابن سلام ٤٨٥ والشعر والشعراء ٣٦٩-٣٥٩ والمرزباني ٢٤ والمؤتلف ٤٤ بنسب مختلف).
- (٧) ورد في هذا البيت في تهذيب اللغة ١١١/١. ٦١/٥ منسوباً لابن أحر كما ورد في كل من التاج (لحن) واللسان ١٦٨/١٧، ٢٦٧ غير منسوب برواية تحكي الدواهي، وهو في التاج شاهد على العنوان واللحن يكونان لمعنى واحد، وهو العلامة تشير بها إلى الانسان ليفطن بها إلى غيره وانظر أنب ١٤٩.
- (٨) سبأ ١٥.

وقال بعضُ الأعراب (علي بن عُمَيْرَةَ الجرمي)

(طويل)

وما هاجَ هذا الشوق إلا حمامة تبكَّتْ على سمراءَ خُضِرَ قُبُودُها
هَتُوفُ الضحى، معروفة اللحن لم تنزل تقوِّدُ الهوى من مسعِدٍ ويقوِّدُها^(١)
وقال الآخر يذكر حمامتين:

باتا على غُصْنِ باني في ذرى فتن يرددان لحوناً ذات أُلوانٍ
وأُنشد أبو العباس لمالك بن أسماء بن خارجة في جارية له:

وحديثُ أَلَدُهُ هو ما تشتهيه النفوسُ يوزنُ وزناً
منطقٌ صائبٌ وتلحنُ أحيا نأ، وخيرُ الكلام ما كان لحناً^(٢)

وقال: أراد بـ «تلحن» تصيب وتفطن، وأراد بقوله «ما كان/لحناً»/ ما كان 40
صواباً. وقال ابن قتيبة: اللحن في هذا البيت معناه الخطأ وهذا الشاعر استملح من
هذه المرأة ما يقع في كلامها من الخطأ.

وقال أبو بكر: وقوله عندنا محال، لأن العرب لم تنزل تستقبح اللحن من النساء
كما تستقبحه من الرجال، ويستملحون البارع من كلام النساء كما يستملحونه من
الرجال، والدليل على هذا قول ذي الرمة يصف امرأة:

-
- (١) هذا الشعر لملي بن عُمَيْرَةَ الجرمي (ابن الشجري ١٦٣) حيث ورد بعد الأول قوله:
جزوعٌ جُودُ العين دائمةُ البكا وكيف بُكا ذي مقلّةٍ وجُمُودُها
وانظر السمت ١٩، ٢٠ «تغنت بدل تبكت». وأنب ١٤٩ والأُمالي ٧/١ والمجم ٢٢١/١ الأول فقط.
- (٢) هذا البيت لابن مخزّمة السعدي. وجدت عجزه في السمت ٢٠، ٢١، وقيل لبريد بن النعمان (الأُمالي ٦/١،
والتنبيه ١٦، ١٧ واللسان ٢٦٥/١٧).
- (٣) هو مالك بن أسماء بن خارجة. ولده الحجاج أصبهان، وكان تزوج أخته وظهرت عليه الحيانة مرات فحبسه ونكل
به، وكان أباه سادة غطفان، وكان شاعراً غزلاً رقيقاً، (الشعر والشعراء ٧٨٢-٧٨٣، والأغاني ١٧/٢٢٩-٢٣٩
والمزباني ٢٦٦).
- (٤) هذان البيتان من قصيدة لمالك قالها في امرأته حبيبة بنت أبي جندب الأنصاري، وقد وجد ثاني البيتين وآخر معه
على قبريها في رواية (السمت ١٥-١٧ وابن سلام ٧٨٢ والمصارع ٢٦٣ والملاح ٣ والأُمالي ٦٠٥/١ والأغاني
١٧/٢٣٦ برواية «ينعت الناعتون، وأحلى الكلام، ومعجم الأدباء ١٣/١ وصبح الأعشى ١٧٤/١ واللسان
١٧/٢٦٤، والثاني فيه ١٧/٢٦٥، ١٦٦ وفي عيون الأخبار ١٦٣/٢ والمقد ٢/٤٨٠ برواية بارع مكان صائب،
والفائق ٣/٢٢١ والتاج (لحن) كلاهما برواية ينعت الناعتون والمزباني ١٩٦ والخصائص ٥/١-٢٣ وشفاء الغليل
٢٤٣ حيث نسب لعمربن أبي ربيعة.

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْخَرِيرِ، وَمَنْطَقٌ رَخِيمٌ الْخَوَاشِي لَا هَرَاءٌ وَلَا نَزْرُ^(١)
فوصفها بحسن الكلام. واللحن لا يكون عند العرب حسناً إذا كان بتأويل
الخطأ، لأنه يقلب المعنى، ويفسد التأويل الذي يقصد له المتكلم، وقال قيس بن
الخطيم^(٢) يذكر امرأة أيضاً:

(منسرح)

وَلَا يَغْثُ الْحَدِيثُ مَا نَطَقْتُ وَهُوَ بِفِيهَا ذُو لَذَّةٍ طَرَفُ
تُخْزِنُهُ وَهُوَ مَشْتَهَى حَسَنٌ وَهُوَ إِذَا تَكَلَّمْتُ أَنْفُ^(٣)

فلو كانت هذه المرأة تلحن وتفسد ألفاظها، لكانت عند هذا الشاعر الفصيح
41 غثة الكلام، ولم تستحق عنده وصفاً بجودة المنطق وحلاوة الكلام وقال كثير^(٤):
وَكُنْتُ إِذَا مَا زَرْتُ لَيْلِي بِأَرْضِهَا أَرَى الْأَرْضَ تَطْوِي لِي وَيَدْنُو بَعِيدُهَا
مِنَ الْخَفَرَاتِ الْبَيْضِ وَدَّ جَلِيسُهَا إِذَا مَا انْقَضَتْ أَحْدُوثُهَا لَوْ تُعِيدُهَا^(٥)
فخبر هذا بصحة ألفاظها.

ولم تزل العرب تصف النساء بحسن المنطق، وتستملح منهن قرض الشعر، والقدرة

(١) هذا البيت الذي الرمة من قصيدة يصف امرأة (شرح ديوانه ٣٢٢) وقال ابن جني (المحتسب) ٣٣٤/١ بعد ذكره: وما أظرف قوله رخم الخواشي، أي لا تنشر خواشيه فتهاً فيه، أي تكثر من الخطأ، ولا يضيق عما يحتاج إليه من مثلها للسمع والفكاهة، ولكنه اعتدال.

(٢) هو قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر من الأزد، وهو شاعر الأوس، وقد عده ابن سلام في طبقة شعراء القرى (ابن سلام ١٧٦ والمرزباني ١٩٦ والأغاني ١/٣-٦).

(٣) هذان البيتان لقيس بن الخطيم من الأصمعية رقم ١٦٨ التي مطلعها:

رَدَ الْخَلِيطُ الْجِيَالَ فَانْصَرَفُوا مَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ وَقَفُوا

(الأصمعيات ١٩٧ وديوانه ٥٩ ومعجم مقاييس اللغة ٤/٣٧٩ والأغاني ٣/٢٣ حيث أورد صدر البيت الأول برواية:

خَوْدَةُ يَغْثُ الْحَدِيثُ مَا صَمَّتْ

والأنف: السنانف المتجدد، أو الطريف.

(٤) هو كثير بن عبد الرحمن الخزاعي، كان رافضياً ويكنى أبا صخر، واشتهر باسم كثير عزة، وقد عده ابن سلام في شعراء الطبقة الثانية الإسلاميين (الشعر والشعراء ٥٠٣-٥١٨، ابن سلام، ٤٥٣ والمرزباني ٢٤١ والمؤلف ٢٥٥ والأغاني ١/٩-٤٠).

(٥) ورد هذان البيتان في ديوان كثير عزة (١٧/١) برواية «سعدى» مكان ليلي، كما وردا بنفس الرواية في ديوان نصيف (٨٢) كما ينسب هذا الشعر إلى العوام بن عقبة (العيني على هامش الخزانة ٣/٤٤١) والبيتان لكثير في كل من الأغاني ٩/٣٨ و ٣٩ سعدى، وأنب ١٤٩ وفي تزيين الأسواق (٥١)، كما رواها (ص ٩٤). جثت ميا منسوين لذي الرمة. وهما في الأمالي ٨٤/١ بدون نسبة وفي الكامل ١/٢٨٨، ٣٨٩ حفظها عمر بن أبي ربيعة ابن عبد غنى بها وكان عمر قد مر به في طريقه من مكة إلى المدينة.

عليه، فمن ذلك عمات^(١) النبي - ﷺ - وأشعارهن في رثاء عبد المطلب. ومنهن^(٢) :
قتيلة بنت النضر، قتل رسول الله ﷺ أباهما^(٣) صبراً يوم بدر، ولما انصرف من
بدر كتبت إليه في أبيها قبل إسلامها: (كامل)

يا راكباً إن الأثيل مظنة من صبح خامسة وأنت موفق
ما كان ضررك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق
النضر أقرب من أسرت قرابة وأحقهم إن كان عتق يعتق
أحمد يا ضنء كل نجيبة في قومها والفحل فحل مفرق^(٤)
فلما بلغ رسول الله ﷺ، بكى حتى أخضل الدموع لحيته وقال: لو بلغني شعرها
قبل أن أقتله لعفوت عنه.

ومنهن، تهاضر / أخت ذي الرمة^(٥)، ومنهن جنوب بنت العجلان^(٦) ومنهن 42

(١) ومن: أ - عائكة بنت عبد المطلب ولها شعر في بلاغات النساء ١٣٦-١٣٧ ١٩١ واللسان ٥٣/١٠ ونهاية الأرب
٤٠٦-٤٠٤/١٨ والحياة رقم ٢٠٥ (٢٥٦/٢).

ب - أم حكيم «بلاغات النساء» ١٨٦.

ج - صفية: بلاغات النساء ١٩١، نهاية الأرب ٤٠٦-٤٠٤/١٨ والحياة رقم ٨٠٥.

د - أروى: نهاية الأرب ٤٠٦-٤٠٤/١٨ مع أخواتها في رثاء النبي ﷺ. وانظر بخصوصهن الإصابة ٤٥-٤١/٨

(٢) يذكر ابن بنين هنا كثيراً من فصيحات العرب، وأحياناً يكتفي بذكر كنية بعضهن أو اسمها مجرداً، الأمر الذي
لم يتمكن معه من الترجمة لبعضهن.

(٣) ورد في الهامش بخط الناسخ قوله: وقيل أخاها.

(٤) قال ابن اسحاق: لما نزل رسول الله ﷺ الأثيل، أمر علياً فضرب عتق النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن
عبد مناف صبراً بين يدي رسول الله ﷺ، فقالت أخته قتيلة بنت الحارث ترثيه: (الآيات وذكرها سبعة) العقد
٢/٢٦٥، ٢٦٦ وهي فيه ١٧٩/٥ تسعة أبيات.

والذي في سيرة ابن هشام ٤٥-٤٤/٣ أنها ترثي أخاها، وكذلك في طبقات الأطباء ١٦٩، ١٧٠ في عشرة
أبيات، وفي التاج ٨٩/١ أباهما في خة أبيات. وانظر الدرر ١١٥/١ والاستيعاب ٧٧٧ حيث جاء البيت الرابع
«يا ضنء كريمة» وبلاغات النساء ١٦٦ وجهرة اللغة ٢٦١/٣، ٣٨٥ الرابع فقط، وشرح الحياة ١٧/٣، ١٨
كلها وزيادة، والأول في الازنة ٣٣٧/١ والأغاني ١٨/١، ١٩ في عشرة أبيات والبيان ٤٤/٤ واللسان
١٠٦/١، ١١٩/١٢ الرابع برواية محمد ولأنت ضنء كريمة من قومها، ٣٣٠/٩، ٣٥٦/١١ الثاني فقط وأعلام
النساء ١٨٩/٤.

والأثيل: موضع قرب المدينة بين بدر ووادي الصفراء، ومظنة: موضع إيقاع الظن، التجالب: الإبل الكرام،

الضنء: الأصل.

(٥) قال أبو علي: أنها ابنة أخيه مسعود بن عقبة، وكان زوجها خرج بها إلى القين فقالت:
نظرت ودوني القف ذو النخل هل أرى أجارح في آل الضحى من ذرى الأمل

(الأماني ٣١/٢).

عَمْرَة^(١) أختها، ومنهن حُلَيْلة بنت مُرَّة^(٢)، ومنهن بنت أياس بن مصاب العجلي^(٣)، ومنهن الوافدة^(٤)، ومنهن هند ابنة الأوقص^(٥) ومنهن ضُبَاعَة بنت عامر ابن قُرط^(٦)، ومنهن صفية بنت أبي مسافع، وأختها^(٧) ومنهن الفارعة بنت معاوية بن قشير^(٨) ومنهن عمرة بنت عمرو بن قيس^(٩) ومنهن جداية بنت خالد بن جعفر^(١٠) ومنهن أم الهيثم^(١١)، ومنهن سعاد بنت شداد^(١٢)، ومنهن ربيعة بنت حَمِيْضَة العذرية^(١٣)، ومنهن أمينة الطائية^(١٤)، ومنهن نعمة بنت عتاب بن سعد^(١٥) ومنهن أم طريف^(١٦)، ومنهن أم حنبل^(١٧)، ومنهن سعيدة أخت الأحزم بن قارب^(١٨)، ومنهن حية^(١٩)، امرأة من بني ثعل، ومنهن أم حسان^(٢٠)، ومنهن أم حكيم^(٢١)، ومنهن عفراء ابنة مالك العذرية^(٢٢)، ومنهن محبوبة بنت مطر بن الأخشن^(٢٣)، ومنهن عنبَة

(٢١) جنوب بنت العجلان بن عامر بن بُرد بن منبه أحد بني كاهل بن لحيان بن هزبل، شاعرة جاهلية، وقيل مخضمة، وقد دعاها بعض الكتاب عمرة بنت العجلان. ولها شعر حسن (رياض الأدب ٨٧-٧٥/١ عنوان المراقصات ٢١ وشرح أشعار الهذليين ٥٨٣-٥٧٨/٢، وبخصوص عمرة ٥٨٦-٥٨٢/٢).

(٣) هي أخت جَسَّاس قاتل كليب بن ربيعة أخي المهلهل، ذكرها في شعراء النصرانية قبل الإسلام ٢٥٢، ٢٥٣ وانظر نهاية الأرب ٢١٤/٥، ٢١.

(٤) لم أجد لها ذكراً في مراجعي.

(٧) هي ضباعة بنت عامر بن قُرط بن سلمة الخير بن القشير زوج هشام بن المغيرة وكانت قد أسلمت وولدت لهشام سلمة (بلاغات النساء ١٧٨ ونهاية الأرب ٢٠٤/١٨ والأماي ١١٦/٢ والإصابة ٦٧٠ ورسائل الجاحظ ١٤٩/٢ حيث قال ... وكانت ضباعة، من بني عامر..)

(٨) لم أعثر على ترجمتها في المراجع المختلفة.

(٩) شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية (بلاغات النساء ١٧٤، ١٧٩ ورياض الأدب ١٠١/١، ١٠٢ وشرح المقصليات ٣٦٧ وأعلام النساء ٢٣/٤).

(١٠، ١١) لم أجد لها ترجمة في مراجعي.

(١٢) شاعرة من شواعر العرب (أعلام النساء ٣٦٩/٥ وفيما يلي فصل الرهوي ص ١٩٤ هـ ٤).

(١٣) لم أجد لها ترجمة.

(١٤) شاعرة من شواعر العرب من شعراها:

يا عين أذري الدمع ذا الغُرب وابكي هلالاً يسفر الحرب

(المؤتلف ١٤٨) (٤-١٠) لم أجد لها تراجم في المراجع المختلفة.

(١٥-٢١) لم أجد لها تراجم في المراجع المختلفة.

(٢٢) لعله يقصد أم حكيم بنت عمير أو هي زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، كانت هي وأُمها من أجل نساء قريش، وكان يقال لها الواصلة بنت الواصلة، أي وصلت الجبال بالكمال (الأغاني ٢٧٤-٢٨٢ وأعلام النساء ٢٣٩-٢٤٣).

(٢٣) هي عفراء بنت هصر أخي حزام، وكلاهما من أبناء مالك العذري. يقال مات حزام وعروة ابنة ابن أربع فقتله هصر، فنشأ مع عفراء وكان يألّفها وتألّفه.. (تزيين الأسواق ٨٤-٩٠ وذيل الأماي ١٥٧-١٩٢ وبلاغات النساء ١٩٣ وانظر ص ٦٠ هـ ٣). ومن شعرها ترني عروة:

ألا أيها الركب المخبون ويحكم بحق نعيم عروة بن حزام؟

فلا يهتا الفتيان بعدك لذّة ولا رجعوا من غيبه بسلام

=

بنت عفيف بن عمرو بن امرئ القيس^(٢)، ومنهن كُبَيْشَة^(٣) أخت عمرو بن معد يكرب، ومنهن أم ثواب^(٤)، ومنهن فاطمة الخُزَاعِيَّة^(٥) ومنهن / السَّلَكَة أم 43 السَّلِيك^(٦)، ومنهن أم قيس الضَّبِيَّة^(٧)، ومنهن الخِرْتَق بنت هَفَّان القَيْسِيَّة^(٨)، ومنهن هند ابنة النعمان بن بشير الأنصاري^(٩)، ومنهن ميسون بنت بَحْدَل الكَلَابِيَّة^(١٠)، ومنهن بُثَيْنَة^(١١)، ومنهن ليلي الأَخِيلِيَّة^(١٢)، ومنهن عفراء بنت مَهَاصِر^(١٣).

(١، ٢) لم أجد لها ترجمة

(٣) هي كُبَيْشَة - بدون تصغير - شاعرة من شواعر العرب، ولها في رثاء أخيها عبدالله شعر حسن. انظر أخبارها في الأغاني ٢٣٠/١٥، والشعر والشعراء ٣٧٤، شرح الحماسة ٢١٧/١ وذيل الأمالي ١٩٠ وأعلام النساء ٢٣٤/٤.

(٤) وهي من بني هَزَّان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر.. من عدنان ومن شعرها في ابنها - وقيل ابن عم لها كان قد عشقها

أَمْسَى يُنْزِقُ أَتَوَائِي يُوْذِنِي أَبْعَدَ شَيْءٍ عِنْدِي يَبْتَغِي الْأَدْبَا

(شرح الحماسة ٢٦٢/٢ وبلاغات النساء ٢٠٢ والاشتقاق ١٩٤).

(٥) هي فاطمة بنت الأحجم بن دندنة الخُزَاعِيَّة (شرح الحماسة ٣٦٨-٣٦٦/٢ وأعلام النساء ٦٢/٤ وبلاغات النساء ١٥٠).

(٦) هي زوج يثري بن سنان بن عُمر بن الحارث مُقَاعَس بن عمرو بن كعب أبو السليك الشاعر، وكان السليك فاتكاً لصاً عدواً، وفي الملل «أعدى من سليك» (الشعر والشعراء ٣٦٥-٣٦٨ والأغاني ٢٠/٣٧٤-٣٨٨ والتاج ١٤٤/٧ والحماسة رقم ٣١٠).

(٧) انظر أخبارها في بلاغات النساء ١٧٧ ونهاية الأرب ١١٣/١، ١١٤ وشرح الحماسة ٨٠-٨٢.

(٨) هي الخِرْتَق بنت هَفَّان، وقيل: بنت بدر بن مالك بن ضبيعة.. من ربيعة، وهي أخت طرفة بن العبد لأمه وردة ولها ديوان شعر حققه د. حسين نصار. (الأمالي ١٥٨/٢ والنصرانية قبل الإسلام ٣٢٧/٣٢١ والسمط ٧٨٠ والخزانة ٣٠٨/٢).

(٩) انظر أخبارها في بلاغات النساء ٩٦ والمقدد ١٦٩/٤ والسمط ١٧٩ ورسائل الجاحظ ٣٥٨/٢ والأغاني ٥٣/١٦، ٥٤ والأمالي ٣/١ من التنبيه. وانظر ص ١٨٥ هـ ٤ فيما يلي.

(١٠) هي ميسون بنت بحدل بن أنيف من بني حارثة بن جناب.. من بني كلب، أم يزيد بن معاوية الخليفة الأموي (الخزانة ٥٩٢/٣، ٦٢١ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ٦٥-٦٣ وبلاغات النساء ١١٦ والمحتجب ٣٢٦/١ والتاج ٢٥٢/٤).

(١١) هناك أكثر من بثينة ذكرت في المراجع، ولعلها بُثَيْنَة جليل حيث لها فيه مراثٍ وأشعار، أو لعلها بنت النعمان بن خلف بن عمرو بن أمية الأنصارية (الاصابة ٢٧/٨ وانظر خير بثينة جليل في الشعر والشعراء ٤٣٤، ٤٤٢ وبلاغات النساء ١٦٤، ١٩٣، والأمالي ٢٠٢/١).

(١٢) هي ليلي بنت عبدالله بن الرحال بن شداد الأَخِيلِيَّة، شاعرة من شواعر العرب المتقدمات في الإسلام كان توبة بن الحُمَيْر يهواها، وقصتها مع الحجاج مشهورة (الأغاني ١١/٢٠٤-٢٥٠، شرح الحماسة ١٥٥/٤، ١٥٨، ١٧٠ والشعر والشعراء ٤٤٨-٤٥١ وعنوان المراقصات ٣٠ والكامل ٢/٩٧٥-٢٨٨ ومداخلت مع الخنساء وبلاغات النساء ١٦٩-١٧١ وتزيين الأسواق ١١٥-١٣١).

(١٣) هي عفراء بنت مهاصر بن مالك من بني هند بن حرام بن ضبة بن عبد بن كثير من عذرة، وهي صاحبة ابن عمها عروة بن حزام بن مالك قتيل الحب، مات من جها (التاج ٦٣١/٣) وهذا لا يستوي مع ما ورد ص ١٣٠ هـ ٢٣.

وأما الخنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة السُّلمية^(١)، فَقَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مع قومها فأسلمت معهم، وذكروا أن رسول الله ﷺ كان يستنشدُها ويعجب بشعرها، فكانت تنشده وهو يقول «هيه يا خُنَّاس^(٢)» ويوميء بيده ﷺ، ولما قدم عدي بن حاتم على رسول الله ﷺ أسلم، وحادثه فقال: يا رسول الله، إن فينا أشعر الناس، وأسخى الناس، وأفرس الناس، قال: سمهم. قال: أما أشعر الناس فامرئ القيس بن حُجْر، وأما أسخى الناس فحاتم بن سعد - يعني أباه - وأما أفرس الناس فعمرو بن معد يكرب» فقال رسول الله ﷺ «ليس كما قلت يا 44 عدي، أما أشعر الناس فالخنساء بنت عمرو، وأما أسخى الناس / فمحمّد - يعني نفسه - وأما أفرس الناس فعلي بن أبي طالب».

وقد ذكر أبو عبدالله محمد بن المعلّى بن عبدالله الأزدي^(٣) في كتاب «التراقيص» كلّ امرأة من العرب رَقِصَتْ ابنها وهو صغير بشعرها. وذكر الصّولي^(٤) أشعار خلفاء بني العباس وبعض نسائهم. وقد عمل ابن المغربي^(٥) أيضاً مثل ذلك. ولأبي الفرج الأصبهاني كتاب جمع فيه ما للإماء والشواعر^(٦).

وقال ابن المعتز في كتاب «طبقات الشعراء»^(٧) أسامي الجوّاري ممن نسب إلى الشعر وشهروا به وعُرفن، منهن عَرِيب^(٨) جارية المأمون وكانت ماجنة ظريفة فائقة الجِمال

(١) هي نمّاض بنت عمرو بن الشريد السُّلمية، مخضمة، كانت تقول الشعر في زمن النابغة الذبياني، ومراثيها في إخوانها وبنيها مشهورة. ولها ديوان شعر مطبوع (الشعر والشعراء ٣٤٨-٣٤٣ والخزانة ٢٩٣/١ وابن سلام ١٦٩ ورياض الأدب ٤٤٢-٤٤١، والمؤتلف ١٥٧ والأغاني ١١٠-٧٦/١٥ وعنوان المرقصات ٢١، والكاميل ٢٨٨-١٧٥/٢ وبلاغات النساء ١٦٧-١٦٩).

(٢) أصل الخنّس في البقر، وبه سميت المرأة، يقال منه، خنّس يخنّس خنّساً وخنّوساً.

(٣) هو عدي بن حاتم الطائي، أسلم في السابعة للهجرة، وأكرمه النبي ﷺ، وقال: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» توفي ٦٧ هـ وله ١٢٠ سنة (المرزباني ٨٤ والشذرات ٧٤/١).

(٤) النحوي اللغوي، أبو عبدالله، روى عن الفضل بن سهل، وأبي كثير الأعرابي، والصولي وشرح ديوان غم بن مقبل (البخية ٢٤٧/١).

(٥) محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس بن محمد بن صول المعروف بأبي بكر الصولي وهو شيخ أبي الطيب اللغوي، اشتهر بالرواية والحفظ، ذُوْن أخبار الرزءاء الكتاب والشعراء والرؤساء، توفي بالبصرة ٣٣٠ هـ (ابن خلكان ٤٤٤/٤، ونهاية الأرب ٨٨/٣ والفهرست ١٥٠، ١٥١).

(٦) هو ابن سعيد المغربي وكتابه «عنوان المرقصات» طبعه جمعية المعارف بالقاهرة سنة ١٢٨٦ هـ لعله يقصد كتابه المشهور (الأغاني).

(٨) مغنية كانت بارعة، كاملة الظرف، حاذقة الغناء وقول الشعر، معدومة المثل، وكانت جارية المأمون وكان شديد الكلف بها (الوافي للصفدي ٤٦/٢، والأغاني ١٦٧/١٨) وطبقات ابن المعتز ص ٤٣٥-٤٣٦ وتزيين الأسواق ٤٨ ونهاية الأرب ١١١-٩٤/٥.

صبيحة مليحة، لم يكن في عصرها أحد آدب منها، ولا أشعر، ولا أعلم بأخبار الناس وأيامهم، ولا أحفظ للسير والنوادر والملح منها، وكانت راوية لأشعار الجاهلية الجُهلاء وأشعار المخضرمين والإسلاميين، وأشعار المحدثين تهذّبها هذا وتفسرها بغرائبها ومعانيها، وكانت مطبوعة ظريفة حافظة لفنون الآداب وكان المأمون قد شغف (بجها)^(١)، لبراعتها في / الأدب وغيره فكان لا يصبر عنها،⁴⁵ ومنهن خنساء^(٢) جارية هشام المكفوف وكانت بارعة الأدب، فصيحة مفوهة شاعرة مُفَلِّقة، ماجنة ظريفة عالمة بالأخبار والأسفار، ظريفة نبيلة في نفسها كثيرة النوادر، ولم يقاومها أحد في الكلام، كانت من أعلم الناس بالكلام، تضع لسانها حيث شاءت، وتقطع جميع من يكلمها، وكانت مشهورة معروفة، وأُعطي هشام بها الرغائب فامتنع من بيعها لحسن أدبها وفصاحتها وبيانها وحسن شعرها ولطفها، وكان أصحاب الكلام يجتمعون عندها ويتناظرون فلا يختلفون في شيء إلا تحاكموا فيه إليها، وتحكم وتقضي فينفذ حكمها، ويُقبل قضاؤها، كانت تمدح الخلفاء والوزراء والأشراف والملوك، فكان هشام يأخذ صلات الملوك وجوائزهم حتى جمع من ذلك مالاً كثيراً، ومن محدثي الشعراء من النساء: عَنان^(٣) جارية الناطقي وكانت من ألطف الناس وأظرفهم وأشعرهم، مطبوعة، وكانت من معرفة/ الغريب والنحو⁴⁶ بمحل رفيع، عالمة بالأنساب، عارفة بأيام الناس، كثيرة النوادر والأخبار، وذكر عمرو بن عبد الله الكوفي أنه قال: شهدتها وقد اجتمع عندها أدباء الناس وشعراؤهم وأصحاب النحو والغريب، وأهل الأخبار والأنساب، فما جرى في ذلك المجلس من هذه الصنوف التي ذكرتها إلا وجدتها أكثر منهم وأحفظ. قال: ولقد سمعتها تقول: حفظت من سير الناس ألف مجلد، ولا أدع بيتا لجاهلي، ولا مخضرمي، ولا

(١) وردت كلمة (بجها) في الهامش استدراكاً من الناسخ.

(٢) ومن شعرها:

ما ينقضي عجبني وفكري من نعمة تكتي أبا الشبل
لعب الفحول بشعرها وعجائبها ووصفت ذا النقصان بالفضل

وأخبارها في طبقات ابن المعتز ص ٤٢٥ وقد ذكرها ابن النديم في باب النساء والحرائر والماليك (الفهرست ١٦٤).

(٣) انظر خبرها في المقد ٦٠-٥٧/٦ ونهاية الأرب ٨٠-٧٥/٥ وطبقات ابن المعتز ٤٢١، كما ذكرها ابن النديم في الفهرست ص ١٦٤.

إسلامي سمعته إلا حفظته، وكان أبو نواس^(١)، ومسلم بن الوليد^(٢)، وأبان بن عبد الحميد اللاحيقي^(٣) وأشجع السلمي^(٤) وسلم الخاسر^(٥) وغيرهم من نظرائهم يجتمعون عندها، فكانت تناقضهم ويناقضونها، ونوادرهم باجتماعهم عندها كثير وكانت تمدح آل برمك فتجيد، وأعطي الناطقي بها مالاً كثيراً فامتنع من بيعها. قال: وما علمنا أن جارية بلغت في الأدب والمعرفة والبيان والفصاحة وقول الشعر مع ما جمعت إلى هذه الخلال من الذكاء والظرف مبلغها. وذكرت في الشرق والغرب عند الملوك والأشراف، وتحدثوا عندهم بنوادرها وشعرها فكتب من شعرها ونوادرها في البلدان مالا يُحصى.

ومن النساء، سكن^(٦) جارية محمود الوراق^(٧)، وكانت من أعذب الناس ألفاظاً، وأشعر الناس، وأجودهم معاني، وأحكمهم رصفاً وأحسنهم وصفاً، عالمة بالأخبار والأنساب، عارفة بأيام الناس، مناظرة في الكلام، فائقة فيه. لا يكلمها أحد إلا قطعت، وكان محمود مع براعة أدبه، وحسن شعره، ومعرفته بفنون الآداب، وبُصره بجيد الشعر ورديته، وما كان رزق الحكمة يقول: ربما والله تتقاصر إليّ نفسي في مناظرتها لأنها تأتي من بدائع الكلام ومن الاحتجاج بشيء لم يُسمع بمثله من أحد من العلماء الذين نسبوا إلى الكلام، وعرفوا به، فأقول: يا سبحان الله! من أين هذه الفطنة التّقية الخالصة فأبقى مبهوراً.

وكانت تمدح الملوك، والأشراف، وكان محمود ضعيف الحال لا يكاد يقوم

- (١) الحسن بن هانيء الشاعر العباسي المشهور
- (٢) هو مسلم بن الوليد الأنصاري الملقب بصريع الفواني، ومن شعراء الدولة العباسية، مولده ومنشؤه بالكوفة، وهو أول من أشاع البديع في شعره (الشعر والشعراء ٨٢٣-٨٤٢، تاريخ بغداد ١٦/١٣ والأغاني ١٩/٣٠-٧٢).
- (٣) هو أبان بن عبد الحميد بن لاحق بن عفر، وكان شاعراً أديباً عالماً ظريفاً، وهو صاحب البرامكة وشاعرهم. ترجم كليله ودمنة للعربية ابن المعتز ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٤١، ٢٤٢ والأغاني ٧٣/٢٠ والفهرست ١١٩، ١٦٣.
- (٤) أبو الوليد من ولد الشريد بن مطرود، كان يعد من فحول الشعراء، وكانت تفتخر به قيس (الأغاني ١٨/٢٥٢-٢١١ والشعر والشعراء ٨٨٥-٨٨١ والخزانة ٢٠٣/١).
- (٥) هو مسلم بن عمرو بن عطاء بن زبائن الجُمَيْرِي، قدم بغداد ومدح المهدي والمهدي والبرامكة، ولقبه الخاسر، وإنما قيل له ذلك لأنه باع مصحفاً واشترى بثمانه ديوان شعر أبي نواس، وقيل عود لمو أو لأنه حصل له أموال كثيرة فبذرها وأتلفها في معاينة الأدباء والفتيان (الأغاني ١٩/٢٨٧-٢٦٠).
- (٦) وردت ترجمتها في الوالي بالوفيات للصفدي المجلد الثاني من الجزء الرابع ص ٣٤٦ وطبقات ابن المعتز ٤٢٢، ٣٧٦.
- (٧) هو محمود بن الحسين البغدادي، مولى بني زهرة، ويكنى أبا الحسن (نهاية الأرب ٨٥/٣).

بمؤننتها، فكان يقول لها: يا سَكَن، أنت/ في جمالك ونبلك وأدبك وأخلاقك على 48
هذه الحالة، وأنا مقتور عليّ، ولست أقوم بواجبك، ووالله ما شيء من عرض هذه
الدنيا آثر عندي من النظر اليك، ومن القُرب منك، فتقول سَكَن: يا مولاي، أما
إذا كان الأمر على ما تقول فإنني أصبر معك، وأتجزأ بقليلك، ولا أكلفك مالا
تطيقه، قال: فغبرا بذلك زماناً في ضيق وضنك بعيشها يقاسيان الأمرين من ضيق
العيش وسوء الحال حتى كادا يُشرفان على الفضيحة، وكان قد أُعطي بها عشرة
آلاف دينار، وحديثها في أحوالها وأخبارها مشهور.

ومن النساء عائشة بنت عبدالله العثمانية^(١)، وكانت خرجت على السلطان،
وكانت من أهل مكة، ولم يكن في زمانها أحد أشعر ولا أحسن أدباً ولا أكثر علماً
منها. وكانت من أنبل النساء وأعفهن، ورعة، يابسة الورع، دَيَّنة، وعمدت إلى
رجل من آل أبي طالب، فأخرجت إليه مالا، وأمرته أن يجمع الرجال/ ومحاربة بني 49
العباس، فجمعت جوعاً كثيرة، وفرقت أموالاً جليلة وخرجت تحارب بنفسها،
وكانت من أشعر أهل زمانها، وأشعارها مدونة مرفوعة فحاربت مرة بعد أخرى،
وقتل جماعة وقُتلت، وكانت عائشة بن عبدالله هذه تصفّ قدميها من أول الليل
إلى الصباح تصليّ، وربما جمعت في الليلة الواحدة القرآن، ولم ير أحد إلى يوم
الناس هذا أشد اجتهاداً منها.

ومن الجوّاري: فضل الشاعرة^(٢)، وكانت شاعرة مُفَلِّقة مقتدرة أديبة بارعة
الأدب، كاملة فصيحة، نبيلة لطيفة، وكانت تعشق سعيد بن حيد الكاتب^(٣)،
وأنفقت عليه أكثر من ثلاثين ألف دينار، وكانت من الأدب بمنزلة رفيعة، ودرجة
سنية، عارفة بأخبار الناس وأيامهم تنشد أشعار الشعراء في الجاهلية والإسلام، وتعلم

(١) ترجمتها وأخبارها في طبقات ابن المعتز ص ٤٢٣-٤٢٤. وقال: كانت تسكن في مكة، وشوهدت على جل في
إحدى معارك الطالبيين.

(٢) وهي من مؤلّقات البصرة وأماها من مولدات اليامة، ولدت ونشأت في دار رجل من عبد القيس طبقات ابن المعتز
ص ٤٢٦-٤٢٧، والأغاني ١٨/١٥٤-١٧٦.

(٣) هو سعيد بن حيد بن سعيد بن بجر، يكنى أبا عثمان، من أولاد الدهاقين، وأصله من النهروان الأوسط، فكان
هو يقول انه مولى بني أسامة بن لؤي، وهو كاتب شاعر وكان أبوه من المعتزلة الأغاني ١٨/١٥٤-١٦٧ والمرزباني
٢٤٠، والفهرست ١٢٣ وابن خلكان ٨٠/٣.

تفسير ذلك، وتسوق أيام العرب سوقاً بأشعارها، وحروبها وما جرى فيها، وكانت تشعر وتقول في الغزل والعشق وكانت قد حُببَ إليها اللهو والشراب، ولها في/ الغزل والشراب أشعار كثيرة مُدونة، وقد كتبنا قصتها وقصة سعيد بن حيد الكاتب وما جرى بينهما في موضعه من هذا الكتاب، وسنأتي عليه إن شاء الله. قال حدثني القاسم بن عبد الله الحرّاني قال: كنت عند سعيد بن حيد الكاتب ذات يوم وقد فُصِدَ وأنته هدايا فضل الشاعرة: ألف جدي، وألف دجاجة، وألف طبق رياحين وطيب وغير ذلك، فكتب إليها: إن هذا اليوم يوم لا يطيب سروري إلا بحضورك وكانت من أحسن النساء ضرباً بالعود، وأملحن صوتاً، فأنته، فضرب بينها وبينه حجاباً، وأحضر نُدماه في ذلك اليوم، ووضعت الموائد وجيء بالشراب، فلما شربنا أقداحاً اخذت عودها فغنت بهذا الشعر والشعر لها والصوت، والأبيات هذه

(مجزوء الكامل)

يا من أطلتُ تفرُّسي	في وجهه وتَنَقَّسي
أفديكَ من متدلل	يُزْهِى بقتل الأنفس /
هَبْنِي أسأتُ وما أسأ	ت، بلى أقر أنا المُسي
أحلَفْتَنِي ألا أسأ	رقَ نظـرةً في مجلس
فنظرتُ نظرة عاشق	أتبعها بتفرُّس
ونسيتُ أنِّي قد حلف	ت، فما يقال لمن نسي ^(١)

قال: فما أتى يوم كان أقر لعيني من ذلك اليوم.

قال أبو الحسن علي بن عيسى: حضرت ليلة مع جماعة من إخواني فأنشد أحدهم لامرأة فاستحسنه، وتحمر بيننا أن نعمر ليلتنا بأشعار النساء، فلم ننشد تلك الليلة إلا شعر امرأة.

وهذا يدل على كثرتهم ووفور عدتهم، وتعذر حصرهن، وعدم الإحاطة

(١) ورد هذا الشعر منسوباً لفضل الشاعرة في الأغاني ١٦٧/١٨ وجاء فيه قوله، بعد أن ذكر القصة والشعر: «فقام سعيد فقبل رأسها وقال: لا حقوبة عليه، بل نحتمل هفوته، ونتجافى عن إساءته وغنت عريب في هذا الشعر هزجاً، فشربنا عليه بقية يومنا». والتفرس، التأمل والاستقراء. والمسي: المني: خفت الهمة لضرورة الشعر.

بشعرهن، وإنما اعتمدنا في هذا الفصل الإشارة إلى شائعة وإيراد اليسير من مشهوره وذائعه.

ومن قدر على قول الشعر حُكم له بمعرفة أكثر الإعراب وتجنب اللحن وكيف يكون الخطأ مستحسناً والصواب مستحسناً والعرب تقربُ المعربين وتنتقص اللاحنين وتبعدهم؟ فعمر بن/ الخطاب رضي الله عنه مرَّ بقومٍ يرمون نبلاً فعاب عليهم، 52 فقالوا: يا أمير المؤمنين «إنا قوم متعلمين». فقال: لحنكم أشد عليّ من سوء رميكم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رحم الله امرأً أصلح من لسانه»، وقال ﷺ «ما نَحَلَ والدٌ ولدهُ أَفْضَلَ من أدبٍ حسن». وقال العباس للنبي ﷺ: ما الجمال في الرجل يا رسول الله؟ قال: اللسان. وقال أيضاً: «جمال الرجل فصاحة لسانه» وقال: «أجل الجمال الفصاحة»، وقال: «تعلموا العربية فإن الله مخاطبكم بها يوم القيامة» وكان ابن عمر يضرب بنه على اللحن (ولا يضربهم على الخطأ)^(١).

قال العُتبي^(٢) عن أبيه: استأذن رجل من جند الشام له فيهم قدر على عبد الملك ابن مروان وهو يلعب بالشطرنج، فقال: يا غلام غطها، هذا شيخ له جلاله، ثم أذن له، فلما كلّمه وجده يَلْحَن، فقال: يا غلام، اكشفها، فليس للاحن حُرمة. وقال حماد بن سلمة^(٣) مثلُ الذي يطلب الحديث ولا يعرف النحو مثل الحمار عليه مخلاة لا/ شعير فيها. ولقد أصاب بعض الأشراف حيث يقول: «نعمة الجاهل 53 كروضةٍ على مزبلة» وفيما يروى أن بعضهم رأى شاباً لا أدب له، وعليه خاتم ذهب، فقال: حار عليه لجأ من ذهب، وقال بعضهم: أيرضى أحدكم إذا تكلم أن يكون مثل عبده؟ وكيف ترضون أن تكون ألسنتكم معوجةً وأحدكم لا يرضى أن يكون الحذاء الذي في رجله إلا في نهاية الاستقامة؟ وأي عضو أولى أن يحرس من

(١) الزيادة ما بين القوسين وردت في هامش بخط الناسخ.

(٢) هو محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عُتْبة بن أبي سفيان، بصري علامة راوية للأخبار والأنساب، وكان حسن الصورة جميل الأخلاق، وبلغ سناً عالية، وكان يلقب بالشُّقراق اللون خضابه وله مراثٍ كثيرة في ستة من بنيه هلكوا بالطاعون سنة ١٢٩هـ في البصرة (معجم الشعراء ص ٣٥٦).

(٣) عرف العصر الأموي ثلاثة حاديين هم (حماد عَجْرَد، وحماد بن الزيرقان، وحماد الراوية هذا، وكانوا في عصر واحد وكلهم شاعر مُفْلِق، وخطيب مبرز، وكانوا ثلاثتهم يتنادون على الشراب ويتنشدون الأشعار (الطبقات لابن المعتز ص ٦٩ وما بعدها. وانظر بخصوص حماد سلمة طبقات النحويين لأبي بكر الزبيدي ص ٤٧، ٤٨ والشعر والشعراء ٧٧٩-٧٨١ والأغاني ٦/٧٠-٩٤).

الزلل من عضو كرمه الله إذ أنطقه بتوحيده؟ وهذا باب طويل إن أسهنا فيه انقطعنا عن ذكر ما نحن إلى شرحه أحوج مما يوافق الكتاب، وكله يدل على أن اللحن تستقبحه العرب في جميع الأحوال من كل ذكر أو أنثى، وهذا مستوفى في كتابي المسمى بـ «منتهى الأرب في مبتدأ كلام العرب»^(١).

فصل (المولى)*

ومن ذلك أيضاً (قول أبي عبيدة)^(٢): المولى: المَعْتَقُ (ذو النعمة)^(٣) والمولى: المَعْتَقُ^(٤)، والمولى في الدين، وهو الولي، وفي كتاب الله ﴿فإخوانكم في الدين 5 ومواليكم﴾^(٥)، ومنه قوله عز وجل ﴿وَأَنّ الكافرين لا مولى لهم﴾^(٦) أي لا ولي. وقال تعالى: ﴿مأواكم النار هي مولاكم﴾^(٧) أي أولى بكم، والمولى: المنعم، والمولى: المنعم عليه، وقال جل ثناؤه ﴿فإنّ الله هو مولاه﴾^(٨) أي وليه، وقوله عليه السلام «مُزِينَةٌ وَجْهِيَّةٌ وَأَسْلَمٌ وَعَفَارٌ مَوَالِي اللَّهِ وَرَسُولُهُ» وقال العجاج: (رجز)

الحمدُ لله الذي أعطى الحَبْرُ مَوَالِيَّ الحَقِّ إن المولى شَكْرٌ^(٩)
أي الأولياء الحق، وقال لبيد بن ربيعة العامري:

(كامل)

- (١) لم نعثر عليه (انظر قائمة مؤلفاته).
- (٢) ما بين القوسين ورد في الهامش بخط الناسخ.
- (٣) جاء في أسد الغابة ٢٤٣/٥ بخط الناسخ: «قال الرسول ﷺ لعائشة في عتق بريرة؟ اشترتها وأعتقها، واشترطي لها الولاء، فإن الولاء لمن أعتق».
- (٤) سورة الأحزاب آية ٥.
- (٥) سورة محمد ﷺ آية ١١.
- (٦) سورة الحديد آية ١٥.
- (٧) سورة التحريم آية ٤.
- (٨) هذا الرجز للعجاج من قصيدة يمدح عمر بن عبدالله بن مَعْمَرٍ مطلعها:
قد جبر الدين الإله فجبر وعورَ الرحمن من ولى العور

ثم البيت الشاهد (ديوانه ٤ والتاج ١١٨/٣، ٢٨٩، الشبر وفي اللسان ٣٢٣/٢، ٥٨/٦ الخبر مكان الخبر، وانظر أيضاً العجاج حياته ورجزه ٣٧٧ وصدوره ٤٣٩، وعجزه في اللسان ٥٩/٦ والخبر: السرور، والشهر: العطية والخبر).

* أضداد الأصمعي ٣٣، والسجستاني ٢٢٧، وابن السكيت ٣٠٥ وأبو الطيب ٦٦٠ - ٦٦٥ وابن الدهان ١٠٧ وأنب ١٩.

فَعَدَّتْ كَلَا الْفَرَجَيْنِ تَحَسَّبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا^(١)

والفرج: موضع المخافة، فيقول: غدت كلاً موضعياً المخافة تحسب أن منه أتيت، وأنه وليّ المخافة، ثم قال: ذاك الفرجان هما خلفها وأمامها والمولى: العصبية وبنو العم، ومنه قوله تبارك وتعالى: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾^(٢)، وقوله عز وجل ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً﴾^(٣)، يعني ابن العم عن ابن العم، وقال اللّهُمِّيُّ^(٤):/

55 (بسيط)

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا لَا تَنْشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَدْفُونًا^(٥)
وقال الزبرقان^(٦):

وَمَنْ الْمَوَالِي مَوَالِيَانِ، فَمِنْهَا مَعْطِي الْجَزِيلِ وَبِأَذْلِ النَّصْرِ
وَمَنْ الْمَوَالِي صَبٌّ جَنْدَلَةٍ لَحِزُ الْمُرْوَةِ ظَاهِرُ الْغَمْرِ^(٧)
وقال الحطّيئة^(٨):

وافر

(١) هذا البيت من معلقة لبید المشهورة والتي مطلعها:

عَفَّتْ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا بَنَى تَأَيَّدَ غَوْرُهَا فَرَجَاهَا

(شرح القصائد السبع ٥٦٥ وشرح ديوانه ٣١١ والفرجان: ثنية فرج، وهو ما بين القوائم، وقيل نغرتا الوادي، ومولى المخافة: صاحبها والمعنى جرت لا تدري من أي الفرجين سبأهمها الخطر ولا أيها أولى بأن يُحذَرَ جانبُه).

(٢) سورة مريم آية ٥.

(٣) سورة الدخان آية ٤١.

(٤) هو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب، واسمه عبدالمعز بن عبدالمطلب، وأمه آمنة بنت العباس بن عبدالمطلب وهي لأم ولد سوداء (المرزباني ١٧٨ والأغاني ١٧٥/١٦ - ١٩٣).

(٥) هذا الشعر للفضل بن العباس قاله مخاطباً بني أمية، انظر المصنفات ٨٥ والعقد ٣٢٨/٢ والمؤتلف ٤١ والكامل ٤٦/٤، وفقه اللغة ٣٨٠، والصاحي ١٧٧ وسك ٣٠٥ وسج ٢٢٧ بنفس الرواية وأضداد اللغوي ٦٦١ لا تبعثوا والتاج (ولي) واللسان ١٨٩/٢٠ برواية عجزه: امشوا رويداً كما كنتم تكونونا، وعيون الأخبار ٢١٣ سيرا رويداً كما كنتم تسيرونا. وفي الروايتين الأخيرتين خلط بين عجزه وعجز بيت بعده.

(٦) هو حُصَيْن بن بدر بن امرئ القيس بن قيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن ثعلبة بن عبدالمطلب، عظيم القدر في الإسلام وشاعر محسن. (المؤتلف ١٨٧ والأغاني ١٧٩/٢، ١٨٠ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ٢٩ - ٣٦).

(٧) ورد هذان البيتان في الحيوان (٩٨/٦) برواية عجز ثانيهما (رَمِزُ المُرْوَةِ ناقص الشَّبر وانظر سك ٣٠٥ الثاني فقط وأنب ١٩ كليهما وشرح القصائد السبع ٤٩٩، ٥٠٠ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ٣٥، ٣٦ بنفس الرواية الواردة في المتن.

لَحِزُ المُرْوَةِ، قليلها، الغمر: الحقد.

(٨) هو جرول بن أوس بن مالك بن جؤبة من بني عيس، شاعر مخضرم والحطّيئة لقبه غلب عليه لقصره وقربه من الأرض وكان راوية لزهير (الشعر والشعراء ٣٢٢/١ وابن سلام ٨١ والأغاني ١٥٧/٢ وما بعدها).

- فأَبْقُوا لَا أَبْالَكُمْ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ مَلَامَةَ الْمَوْلَى شَقَاءٌ^(١)
وقال كَعْبُ بْنُ زَهْرٍ^(٢) :
ومولى قد رعى الغيب منه ولو كنت المغيَّبَ ما رعاي^(٣)
وقال آخر :
ومولى كدَّاء البطن لو كان قادراً على الدهرِ ، أفنى الدهر أهلي ومالي^(٤)
وقال الخطيئة :
ففاخِرُ بهم في آلِ سَعْدٍ فإنهم مواليك ، أو كائرُ بهم من تكائر^(٥)
والمولى : الحليف ، ومن انضم إليك فمنعته وعزَّ بعزك . وقال حُصَيْنُ بْنُ الْحَافِ
56 المري :/
يا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْنَا وَأَمَّنَا مُرَا مَوْلَيْنَا مِنْ قِضَاعَةٍ يَذْهَبَا^(٦)
يعني بني سلامان بن سعد بن زيد بن الحاف بن قضاة ، وكانوا حلفاء بني
صِرْمَةَ بن مرة بن عوف بن معدَّ بن عدنان .
والمولى : الصهر ، قال أبو المختار الكلبي^(٧)
(طويل)

- (١) ورد هذا البيت في ديوانه ص ١٠٢ وبعده :
فإن أباهم الأدنى أبوهم وإنَّ صدورهم لَكُم براء
- (٢) هو كعب بن زهير بن أبي سلمى عده ابن سلام من شعراء الطبقة الثانية الجاهليين وكان فحلاً مجيداً ، شهد مع النبي ﷺ فتح مكة وقصة إسلامه مشهورة (انظر ابن سلام ٨١ والمرزباني ٢٣٠ والشعر والشعراء ١٥٤ - ١٥٦ والأغاني ٨١/١٧ - ٩١) .
- (٣) لم أجد هذا البيت في شرح ديوان كعب وقد ذكره أبو الطيب اللغوي في أضداده ص ٦٦٢ شاهداً على المولى ابن العم .
- (٤) ورد هذا البيت في أضداد اللغوي (٦٦٢) بنفس الرواية غير منسوب لقائل معين ولم أجد في غيره من المراجع التي وقفت عليها .
- (٥) هذا البيت من قصيدة الخطيئة التي مطلعها :
عفا سَجَلَانٌ مِنْ سَلْمَى فَحَامِرُهُ تَمَقَّسَى بِهِ ظِلْمَانُهُ وَجَادِرُهُ
برواية تكاثره (ديوانه ١٨٠ برواية المتن ، ١٨٤ برواية صدره :
- فدع آلَ شَثَارِ بْنِ لَأْيٍ فَإِنَّهُمْ
- (٦) ورد هذا البيت في شرح المفضليات ٦٢٢ وسك ٣٠٥ وأصم ٣٣ وأنب ١٩ بنفس الرواية الواردة أعلاه . ولما كان البيت من الطويل فإن في التفعيلة الأولى منه زحاف حيث حذِف أول الوتد المجموع . وتصحح رواية البكري ذلك حيث رواه ... فبا أخويننا ... (معجم ما استعجم ٣٨)
- (٧) لم أجد له ترجمة في المراجع التي اطلعت عليها .

- ولا يَفْلَتَنَّ النَّافِعَانِ كلاهما وذاك الذي في السوق مولى بني بدر^(١)
وقال الراعي في الخليف^(٢) :
جَزَى اللهُ مولانا غَنِيًّا ملامّة شرارَ موالي عامر في العزائم^(٣)
وقال الخطيئة :
وإنْ قال مولاهم في جَلِّ حادثٍ من الدهرِ رُدُّوا فضل أحلامكم ردوا^(٤)
وقال الأخطل^(٥) :
أَتَشْتُمُ قومًا أَثْلُوكَ بَنَهْشَلٍ ولولاهم كنتم بِعُكْلٍ مواليا^(٦)
وقال رجل من كلب^(٧) يحضض بني عُذْرَةَ على بني فَزَارَةَ في سَبْيِ أَصَابِوه
منهم :
وأشْجَعُ إنْ لَا قِيَمُوهُم فإنهم لِذُبْيَانَ مولى في الحروب وناصِر^(٨) ٧
والمولى : الجارُّ، قال مِرْبَعُ الكلاي^(٩) ، وجاور بني كُتَيْب بن يربوع فأَحْمَدَ

- (١) ورد هذا البيت في أصم ٣٣ وأنب ١٩ وسك ٣٠٥ برواية بالسوق.
(٢) هو حصين بن معاوية من بني نُمَيْر، وكان يقال لأبيه في الجاهلية معاوية الرئيس، وسُمِّي بالراعي لأنه كان يصف راعي الإبل في شعره، وكان أعور، وكنيته أبو جندل، وقد عدّه ابن سلام في طبقة الشعراء الإسلاميين الأولى (الشعر والشعراء ٤١٥ - ٤١٨ وابن سلام ٢٥٠، الخزائن ٢٠٧/٢ والمؤتلف والمختلف ١٧٧).
(٣) ورد هذا البيت بهذه الرواية في كل من ابن سلام ١٧، والموشح ١٥٧ واللغوي ٣٦٣ وأنب ١٩ واصم ٣٣، ولم أجدّه في ديوانه.
(٤) هذا البيت من قصيدة الخطيئة التي مطلعها :
أَلَا طَرَقْنَا بعد ما هَجَدُوا هِنْدُ وقد سِرْنَ خَسًا واتلأَبَ بنا نَجْدُ
انظر ديوانه ١٤٠. اتلأَب الطريق: استقام، وردوا هي جواب الشرط وفعله قال.
(٥) هو غِيَاث بن غوث التغلبي من قَدَوْكس، وكنيته أبو مالك، وكان يشبّه بالنابغة الذبياني، وكان بينه وبين جرير والفرزدق هجاء وشركا كان يمدح بني أمية وعده ابن سلام في طبقة الإسلاميين الأولى (الشعر والشعراء ٤٨٣ - ٤٩٧ وابن سلام ٢٥٠ والمؤتلف ٢١ والنصرانية بعد الإسلام ١٧٠ - ١٩١ والأغاني ٢٨٠/٨ - ٣١٩) والذي في الأصل أن البيت لجرير، ولم أجدّه في ديوانه.
(٦) هذا البيت في ديوان الأخطل ٦٥ وابن سلام ١٧، ٤٣١ برواية «كعكل» وفي اللغوي «لعلك». «الثلوك بنهشل: جعلوك من صليها، وعكل: اسم قبيلة.
(٧) لم أتعرف على هذا الرجل، وهكذا عرقه ابن سلام ١٨ في طبقاته كما ورد هذا النص في الموشح ١٥٨ برواية يحضض عذرة على فزارة.
(٨) ورد هذا البيت بنفس الرواية في أصداد اللغوي ٦٦٥ والموشح ١٥٨ وطبقات ابن سلام ١٨. وأشجع وذبيان قبيلتان.
(٩) هو وَغَوَعَةُ بن سعيد بن قُرْط بن كَتَب بن عَد بن أبي بكر بن كُلاب راوية جرير الشاعر ويروى مِرْبَع يَكسر الميم، قال فيه جرير:
زَعَمَ الفرزدق أَنَّ سَيَقْتَل مِرْبَعًا أثْبِرْ بطول سلامة يا مِرْبَع

(التاج ٣٩٩/٥).

جوارهم:

جزى الله خيراً - والجزاء بكفه -
كَلَيْبَ بْنَ يَرْبُوعَ وَزَادَهُمْ حَمْدًا
هُمُ خَلَطُونِي بِالنَّفُوسِ وَالْجَمُوعِ
إِلَى نَصْرِ مَوْلَاهُمْ مُسَوِّمَةً جُرْدًا^(١)

فصل (السُّلْطَان)

السُّلْطَانُ: الْحُجَّةُ، وَالْمَلِكُ الْقَاهِرُ، قَالَ تَعَالَى فِي الْحُجَّةِ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾^(٢)، يَعْنِي حُجَّةً بَيِّنَةً، وَكَذَلِكَ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي أَمْرِ مُوسَى يَعْنِي حُجَّةً. وَقَالَ فِي الْأَنْعَامِ ﴿مَا لَمْ يَنْزَلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا﴾^(٣) يَعْنِي حُجَّةً فِي كِتَابِ اللَّهِ. وَقَالَ فِي الرُّومِ ﴿أَمْ أَنْزَلْنَاهُمْ سُلْطَانًا﴾^(٤)، يَعْنِي حُجَّةً فِي كِتَابِ بَأْنٍ مَعَ اللَّهِ شَرِيكًا، بَأْنٌ لَيْسَ لَهُمْ حُجَّةٌ. وَكَقَوْلُهُ فِي الصَّافَاتِ ﴿أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ﴾^(٥)، يَعْنِي حُجَّةً بَيِّنَةً بَأْنٍ مَعَ اللَّهِ شَرِيكًا، بَأْنُهُ لَيْسَ لَهُمْ حُجَّةٌ. وَقَالَ فِي طَسِ النَّمْلِ لِلْهَدْدِ ﴿أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾^(٦)، يَعْنِي حُجَّةً بَيِّنَةً أُعْذِرُهُ بِهَا، وَنَحْوَهُ كَثِيرٌ.

وَالثَّانِي: السُّلْطَانُ، يَعْنِي الْمَلِكُ الْقَاهِرُ، فَذَلِكَ قَوْلُ إِبْلِيسَ فِي سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ ﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾^(٧)، يَعْنِي مِنْ مَلِكٍ فَأَقْهَرَكُمْ عَلَى الشَّرْكِ، وَقَالَ فِي الصَّافَاتِ / ﴿وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾^(٨) يَعْنِي مِنْ مَلِكٍ فَيَقْهَرَكُمْ عَلَى الشَّرْكِ ﴿بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَآغِينَ﴾^(٩).

(١) نسب الأصمعي هذا الشعر لسريع بن وعوة، برواية «جزى الله ربي» أصم ٣٣.

كما نسب ابن الأنباري ليربع بن وعوة. انب ١٩.

وانظر كذلك سك ٣٠٥، وسج ٢٢٧. والمسومة الجرد: الخيل المثقلة بالسلاح.

(٢) سورة هود آية ٩٦.

(٣) سورة الأنعام آية ٨٠.

(٤) سورة الروم آية ٣٤.

(٥) سورة الصافات آية ١٥٥.

(٦) سورة النمل آية ٢٠.

(٧) سورة إبراهيم آية ٢٢ ولم يثبت في الأصل حرف العطف.

(٨) سورة الصافات آية ٣٠.

فصل (الساحر)^(١)

ومن ذلك الساحر، يقال: ساحر للمذموم المُفْسِد، ويقال: ساحر للممدوح العالم، قال الله تعالى ﴿وقالوا يا أيها الساحر ادْعُ لنا ربَّكَ بما عهدَ عندَكَ﴾^(٢) أراد: يا أيها العالم الفاضل لأنهم لا يخاطبونه بالذم والعيب في حال حاجتهم إلى دعائه لهم، واستنقاذه إياهم من العذاب والهلكة، وقال رسول الله ﷺ «إنَّ من الشَّعْر حُكْماً، وإنَّ من البيان سحراً» (فقول النبي ﷺ: وإن من البيان لسحراً)^(٣) يُفسر تفسيرين مختلفين، أحدهما: وإن من البيان ما يصرف قلوب السامعين على قبول ما يسمعون، ويضطرُّهم إلى التصديق به إن كان فيه غير حق، يدل على هذا الحديث الذي يروى عن قيس بن عاصم وعمرو بن الأهتم والزُّبرقان بن بدر، أنهم قدموا على رسول الله ﷺ، فسأل النبي ﷺ عمراً عن الزُّبرقان بن بدر فأثنى عليه خيراً، فلم يرضَ بذلك، وقال: والله يا رسول الله إنه ليعلم/ أني أفضل مما وصف 59 ولكنه حسدني على موضعي منك، فأثنى عليه عمرو شراً، وقال (والله)^(٤)، يا رسول الله ما كذبت عليه في الأولى ولا الآخرة، ولكنه أرضاني فقلت بالرضا وأسخطني فقلت بالسُّخط، فقال النبي ﷺ «إنَّ من البيان سحراً» .

وقال مالك بن دينار^(٥): ما رأيت أحداً أثبتَ من الحجاج بن يوسف، إن كان ليرقى المنبر فيذكر إحسانه إلى أهل العراق وصفحة عنهم وإساءتهم إليه، حتى أقول في نفسي إني لأحسبه صادقاً وإني لأظنهم ظالمين له.

وسمَّع مسلمة بن عبد الملك رجلاً يتكلم فيحسن ويبيِّن معانيه التي يقصد لها تبييناً شافياً، فقال مسلمة: هذا والله السحر الحلال.

والتأويل الآخر في الحديث هو أن من البيان ما يُكسب المأثم مثل ما يكسب

(١) انظر أنب ٣٢٩ والصاغي ٤٩٩.

(٢) الزخرف ٤٩.

(٣) ورد هذا الحديث في البخاري ١٧٨/٧ ومسلم ١٣/٣ بلام الابتداء في قوله «لسحراً» وانظر فصل المقال ١٤.

(٤) ما ورد بين القوسين منقول من الهامش إلى مكانه الصحيح.

(٥) هو السيد الكبير الوالي الشهير أبو يحيى البصري الزاهد المشهور كان مولى لبني أسامة بن لؤي، وكان يكتب المصاحف بالأجرة، أقام أربعين سنة لا يأكل من ثمار البصرة ولا يأكل إلا من عمل يده، توفي سنة ١٢٧ هـ (الشدرات ١٧٣/١ وابن خلكان ١٣٩/٤).

السحرُ صاحبه، يدل على هذا حديث النبي ﷺ «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ (أَنْ يَكُونَ)»^(١) أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ شَيْءٌ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ»^(٢). فقال كل واحد من الرجلين: يا رسول الله، حقي لأخي. فقال «اذْهَبَا فَتَوَخَّيَا، ثُمَّ اسْتَهِمَا، ثُمَّ لِيُحْلِلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا صَاحِبَهُ». فدلَّ ﷺ بهذا الحديث على أن الرجل ببيانه وحسن عبارته يجعل الحقَّ باطلاً والباطل حقاً فهذا الذي يَكْتَسِبُ من الأوزار ببيانه مثل ما يَكْسِبُه الساحر بسحره.

فصل (التَّصْغِيرُ) (*)

ومن ذلك أيضاً التصغير، يدخلُ لمعنى التحقير، ولمعنى التعظيم. فمن التعظيم قول العرب: أَنَا سُرِّيْسِرٌ^(٣) هذا الأمر أي: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسَ بِهِ، ومنه قول الأنصاري^(٤) يوم السقيفة: أَنَا جَذَلِيلُهَا (المَحْكَكُ)^(٥)، وَعَذِيلُهَا الْمَرْجَبُ. أي: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسَ بِهَا، فالمراد من هذا التصغير التعظيم لا التحقير. والجَذَلِيلُ: تصغير الجَذَلِ^(٦)، وهو الجزع وأصل الشَّجَرَةِ، والمَحْكَكُ، الذي يُحْتَكُّ بِهِ، أراد: أَنَا يُشْتَفَى بِرَأْيِي كَمَا تَشْتَفَى الْإِبِلُ أُولَاتِ الْجَرْبِ بِاحْتِكَاكَهَا بِالْجَزْعِ، والعَذِيْقُ: تصغير العِذْقِ، وهو الكِبَاسَةِ^(٧) والشَّمْرَاخِ الْعَظِيمِ وَالْمَرْجَبُ: الذي يُعَمَدُ لِعِظَمِهِ^(٨)، قال ليبد في هذا المعنى:

(١) ما بين القوسين استدراك ورد في الهامش بخط الناسخ.

(٢) انظر فصل اللحن ص ١٢٥.

(*) وقد عدَّه ابن الدهان في الاضداد (١٠١)، وإنه لذلك بما اعتره بعضهم للتحقير لأنه يصغر الذات والصفة، وللتعظيم على مذهب الكوفيين (انظر شرح المفصل ١١٤/٥ - ١١٥).

(٣) السرسور: العالم الفطن (من هاشم ورد في المخطوط بخط الشاطبي).

(٤) هو الحباب بن المنذر، وقيل سعيد بن عطار.

(٥) وردت هذه الكلمة في الهامش استدراكاً بخط الناسخ.

(٦) ورد فوق هذه الكلمة قوله (معاً): يريد اللغتين: جَذَلٌ وجَذَلٌ بفتح الجيم فكسرها، كما ورد إزاءها في الهامش بخط الشاطبي قوله «وفي الغريين (...)» - لم أتبين ما بينها - يقال: جَذَلٌ وجَذَلٌ، لغتان.

(٧) ورد في الهامش بخط الشاطبي - استناداً لنشابه الخط - قوله: ليس العذيق في حديث الحباب بن المنذر تصغير العذيق الذي هو الكِبَاسَةِ والشَّمْرَاخِ، وإنما العذيق في كلامه تصغير العذيق بفتح العين وهي النخلة، وإنما صغرها فقال: جَذَلِيلٌ وعَذِيْقٌ على جهة المدح، وهذا كقولهم: فلان قُرَيْخٌ قُرَيْشٌ، وكما تقول لرجل تحضه على أخيه: إنما هو بُنِيْ أَبِيكَ.

وجاء في كتاب القلب والإبدال ص ١١: ومنه قول الأنصاري يوم السقيفة «أَنَا عَذِيْقُهَا الْمَرْجَبُ وَجَذَلِيلُهَا الْمَحْكَكُ... الخ وانظر التاج ٣٣٥/٣ برواية المتن».

(٨) أي يجعل من تحته عمود يرتكز عليه حتى لا ينكسر.

(طويل)

وَكُلُّ أَناسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُؤَيْهِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ^(١) / 61
فَصَفَّرَ الدَاهِيَةَ مَعْظَمًا لَهَا لَا مُحَقَّرًا لَشَأْنِهَا. والتصغير على ثمانية أوجه.

أحدهن: تصغير العين لنقصان فيها كقولك: هذا حُجَيْرٌ إذا كان صغيراً،
وكذلك هذه دُؤَيْرَةٌ إذا لم تكن كبيرة واسعة.

ويكون التصغير على جهة تحقير المصغَّر في عين المخاطب وليس به نقص في ذاته، ولا صغر كقول القائل: ذهبَت الدنانير فما بقي منها إلا دُنَيْنِيرٌ واحد، والدینار كامل الوزن، وكذلك هلك القوم فما بقي منهم إلا أهل بُيْتٍ، والبيت المصغر لا نقص فيه ولا تغيّر.

ويكون التصغير على معنى التعظيم، وقد مضى شرحه.

ويكون التصغير على معنى الذم، كقولهم: يا فُؤَيْسِقُ، يا خُبَيْثُ.

ويكون التصغير على معنى الرحمة والإشفاق والعطف كقولهم للرجل يا بُنَيَّ، ويا أَخِي، وللمرأة: يا أُخِيَّةَ. لا يقصد في هذا قصد التصغير والتحقير، وإنما يراد به الرحمة والمحبة، قال أبو زيد^(٢): (خفيف)

يا ابن أُمِّي ويا شُقَيْيْقُ نَفْسِي أَنْتَ خَلَيْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدٍ^(٣)
ومنه قولهم: يا عُمَيْمَةُ، أدخلك الله الجنة.

(١) هذا البيت هو عاشر أبيات قصيدة لبید التي مطلعها:

أَلَا لَا تَسْأَلَنَّ الْمَرْءَ مَاذَا يَحَاوُلُ أَنْحَبَ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَّالٌ وَبَاطِلٌ

قالها يرثي النعمان بن المنذر (شرح ديوانه ٢٥٦ وجهرة اللغة ١٧٣/١ واللسان ٤٩١/٣ خويفية).

(٢) هو المنذر بن حرملة من طيء، وكان جاهلياً قديماً، أدرك الإسلام ومات نصرانياً. وقال الطبري أسلم في إمارة الوليد بن عقبة وحسن إسلامه، وكان من المصنّرين، وعده ابن سلام في طبقة الشعراء الإسلاميين الخامسة (ابن سلام ٥٠٥ والشعر والشعراء ٣٠١، ٣٠٤ والطبري أحداث سنة ٣٠ هـ والأغاني ١٢/١٢٧ - ١٣٩ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ٦٥ - ٩١).

(٣) هذا البيت من قصيدة أبي زيد التي مطلعها:

إِنْ طَوَّلَ الْحَيَاةَ غَيْرَ سُؤْدٍ وَضَلَّالٌ تَأْمِيلٌ طَوَّلَ الْخُلُودِ

قالها يرثي ابن أخته الجلاح (ديوانه ٤٨ برواية «يا ابن حسناء ويا شق نفسي، يا الجلاح...» وهو تصحيف، وقال: يروى يا ابن خنساء، كما يروى عجزه: خَلَفْتَنِي لِدَهْرٍ كَوُودٍ. وفي التاج ٣٩٧/٦ برواية المتن وانظر جهرة القرشي ١٣٩ والصحاح ٤ شفق. والمقتضب ٢٥٠/٤ والموشح ١٥٣ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ٨٨ وكذلك ص ٣٦١ هـ ٥ فبا يلي

ويكون تصغير المحل/ على جهة التقريب له، كقولهم: هذا فُوق هذا، وهو دُون الحائط.

والوجه السابع: أن يصغر الجمع بتصغير واحدِه، كقولهم في تصغير الدراهم دُرَيْهَمَات.

والوجه الثامن: أن يصغر الجمع بتصغير أَقْلَه، كقولهم في تصغير الفلوس والبحور: أَفِيلَس وأُبَيَّحِر، فيصغرونهما بتصغير الأفلُس والأبْحِر لأنها عَلِمَا القلة في هذا الباب.

فصل (الحرف) ^(١)

والحرف: أحد أقسام الكَلِم من قولهم: الكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى. والحرف: الناقة الضامر، والحرف أيضاً: الصلبة من الإبل الشديدة كحرفِ الجبل ومنه قول الشاعر (ذو الرمة) (طويل)
جُمَالِيَّةٌ، حَرْفٌ، سِنَادٌ، يَشْلُهَا وَظِيفٌ أَزَجُّ الْخَطْوِ، رَيَّانٌ، سَهْوَقٌ ^(٢)

وجعه من النوق أحرف، ومن الجبل أحرفٌ، ومن الخط حُرُوف، وحرفُ السَّيْف: حَدُّه، والحرف: أحد القراءات ^(٣)، من قولهم: هو يقرأ بحرف أبي عمرو، وفلان على حرف من هذا الأمر، أي على انحراف عنه، والحرف: الأمر المتَوَقَّع/ ومنه قوله عز وجل ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ ^(٤) أي على أمر متوقع، وفلان على حرف من هذا الأمر أي قد بلغ آخره كأنه بلغ حرفه، وهو حده. والحرف: مصدر حرفته عن جهته، أزلته، حرفاً.

(١) هذا الفصل بكامله في عشرات التسمي الورقة ٩/أ وانظر سج ١٢٩ واللغوي ١٩٠ - ١٩٢ وابن الدهان ٩٦.

(٢) ورد هذا البيت في شرح ديوان ذي الرمة ص ٢٦٢ من قصيدة طويلة له. ويروى هذا البيت بروايات مختلفة. ففي المحكم ٥٩/١ حيث ورد صدره فقط بقوله: جُمَالِيَّةٌ. وفي اللسان ١١١/٣، ٢٠٦/٤ جُمَالِيَّةٌ بتشديد الياء وفيه ٣٩٦/٥ مذكَّرة وكذلك في التاج ٣٢٧/٣ والوظيف: عظم الساق، أزج الخطو: بعيدُه، سَهْوَق: طويل.

(٣) من قوله ﷺ «نزل القرآن على سبعة أحرف» أي لغات من لغات العرب.

(٤) سورة الحج آية ١١.

فصل (الثور) (١)

ومن ذلك الثور واحد البقر، معروف: يقال له ذلك من الوحشية والإنسية،
والثور: مصدر ثار الغبار يثور ثوراً، وثورة، وكذلك الناقة إذا ثارت من مبركها،
ومنه قول الشاعر:

(بسيط)
وهنَّ عند اغترارِ القومِ ثورتَها يُرهفنَ مُجْتَمَعِ الأعناقِ بالذَّنْبِ (٢)
ويقولون: ثارت الحصبة بالإنسان تثور ثوراً وثوراناً، إذا خرجت عليه وثار
الجراد يثور ثوراً، إذا طار.

والثور (٣): برج من بروج السماء، والثور: السيد، وبه كُنِيَ عمرو بن معدي كرب
أبا ثور (٤)، والثور: انتشار الشَّقَقِ قيل: هو الحمرة، وقيل هو البَيَاض، والثور:
القطعة من الاقط (٥) ومنه قول عمرو بن معد يكرب: تَضَيَّفْتُ ببني فلان فَأَتُونِي
بثور وقوس وكعب (٦) فالثور ما ذكرناه، والقوس: بقية التمر في الجَلَّة، والكعب/ 64
ما جُمع من السمن، وثورة الغضب: سَوْرَتُهُ، والثور: ما يطلع على الماء من
الطحلب (٧) ومنه قول الشاعر: (أنس بن مدركة الخثعمي) (٨) (بسيط)
كالثور يضربُ لما عافتِ البقرُ (٩)

- (١) انظر عشرات النجيمي الورقتين ٤/ب، ٥/أ، حيث ورد كله مطابقاً لما هنا.
- (٢) لم أجد هذا البيت في أي من المراجع التي وقفت عليها. ووجدته بدون نسبة في عشرات النجيمي الورقة ٤/ب.
- (٣) اغترار القوم: غفلتهم وهو في نعت الإبل، يقول: إذا ثارت من مباركها ولّت مسرعة تلوح بأذنانها.
- (٤) من البروج الاثنى عشر على التشبيه.
- (٥) هو عمرو بن معد يكرب بن عبدالله بن عاصم بن عمرو بن زيد الفارس المشهور والشاعر المحسن يكنى أبا ثور، وهو ابن خالة الزبيرقان بن بدر وخال دريد بن الصمة، انظر الشعر والشعراء ٣٧٢ - ٣٧٥ والمرزباني ١٥ والمؤتلف ٢٣٤ والأغاني ٢٠٨/١٥ - ٢٤٤.
- (٦) انظر الفرع السابع من شجرة الثور ص ١٥٦ هـ ٨٨ فيما يلي.
- (٧) ويروى قول عمرو هذا: «أثيت بني فلان...» وفي الحديث: توضع ما غبّرت النار ولو من ثور من أقط. (التاج ثور) وانظر الفرع السابع ص ١٥٦ هـ ٨٨ فيما يلي.
- (٨) ... والعريض والغلق، وقد تار ثوراً وثوراناً.
- (٩) هو أنس بن مدرك - وقيل مدركة - بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن العتيك بن حارثة بن سعد بن تامر بن تيم الله الخثعمي وكنيته أبو سفيان، شاعر. (الخرزاة ٢/٢٧٠).
- (١٠) هذا عجز بيت لأنس بن مدركة الخثعمي، ونجاءه:

إني وقتلي سلياً ثم أعقله

وسليك هو ابن السلكة الشاعر، وقد سبقت ترجمته مع أمه في فصل اللحن وبعده:
أُنِفْتُ للمره إذا نيكت حليته وأن يُشد على وجعائها الثَّقرُ =

(يريد أنه يُضرب عن الماء إذا عافته البقر، وقيل إنما يريد الثور بعينه، لأنه يُقَدَّم إذا عافت البقر الشرب، فيضرب ليرد فتتبعه البقر)^(١).
وثور: جبل معروف قريب من مكة، يقال له: ثور أطحل^(٢).
وبنو ثور: قبيلة من العرب^(٣).

شَجَرَةُ (الثَّور)

والثور: ذَكَرُ الْبَقَرِ، والبقرة^(٤): الْفَرْعُ، وَالْفَرْعُ^(٥): الْإِغَاثَةُ، وَالْإِغَاثَةُ: وجود المرعى، والوجود، جمع وَجَدَ، وَالْوَجْدُ: السَّخِيمَةُ^(٦) فِي الْقَلْبِ، وَالسَّخِيمَةُ: السَّوْدَاءُ، وَالسَّوْدَاءُ: مِرَّةٌ^(٧) فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ وَالْمِرَّةُ: الْقُوَّةُ، وَالْقُوَّةُ: الطَّاقَةُ مِنَ الْحَبْلِ، وَالْجَمْعُ قُوَى، قَالَ الْأَغْلَبُ^(٨):

كَأَنَّ عِرْقَ أَيْرِهِ إِذَا وَدَى حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَرَتْ سَبْعَ قُوَى^(٩)

وقال الحافظ بعد أن ذكر البيت: يعني ضرب الثور ليقنحم الماء فتتبعه البقر وأنشد بعد ذلك، لنهشل بن حريّ أبياتاً منها:

كسأب الثور يُضربُ بالبراري إذا ما عافت البقرُ الظَّمَاءُ

وانظر هذا البيت حيث ورد شاهداً ص ١٢٠ ١٨ فيما مضى والحيوان ١٨/١ والشعر والشعراء ٣٦٨ وشرح نهج البلاغة ٧١١/٥ والمخصص ١٤٥/٩ ومعجم مقاييس اللغة ٣٩٥/١ ٧٠/٤ والتاج ٣٧/٨ وشرح الأشموني ٣٠٩/٢ وجمع الأمثال ٥٩/١ والخزانة ٢٠٩/٢ والمفصل ١٣، ونظام الغريب ١٤٧ والمعاني ١٠٠٩ والعقد ١٣٠/٣ لأنس ابن مدرك وكذلك في اللسان ١٧٨/٥ حيث روى صدره إني وعقلي سليكا بعد قتله، واللسان أيضاً ١٦٦/١١، ٢٥٩/١٠ وفصل المقال ٣٠٧ والقلقشندي ٤٠٦/١ والمجم ٧/٢.

- (١) ما بين القوسين جاء بخط الناسخ في هامش صفحة الأصل.
 - (٢) وفيه الغار المذكور في التنزيل ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ، إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ (التوبة ٤٠)، ويقال: سمي أطحل لأن أطحل بن عبد مائة كان يسكنه. وقيل سمي ثوراً نسبة إلى ثور بن عبد مائة وقد نزل (التاج ثور) وانظر ص ١٥٨ ١٥٨.
 - (٣) كان يجمعها مع ضبة وعدي وعكل وتم حلف الرباب في الجاهلية وثور هو ابن عبد مائة - بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ومنهم أبو سفيان الثوري المحدث (انظر ص ١٥٨ ٦٨).
 - (٤) بَقَرُ الرَّجُلِ بَقْرًا وَيَقْرَأُ: حَسِرَ فَلَا يَكَادُ يُبْصِرُ.
 - (٥) الْفَرْعُ: الْخُوفُ وَالْإِغَاثَةُ ضِدُّ، وَالْفَرْعُ الْمَغِيثُ وَالْمُسْتَفِيثُ ضِدُّ أَيْضاً (راجع ذلك في كتب الأضداد).
 - (٦) الْوَجْدُ: الْحِقْدُ، وَكَذَلِكَ السَّخِيمَةُ.
 - (٧) الْمِرَّةُ: إِحْدَى الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ، وَهِيَ الْقُوَّةُ وَشِدَّةُ الْعَقْلِ قَالَ تَعَالَى فِي النَّجْمِ ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾.
 - (٨) هو عمرو بن عبيدة العجلي وقيل إنه ابن جشم من سعد بن عجل شاعر نخضر، عَمَّرَ ٩٠ سنة، وهو أول من شَبَّهَ الرجز بالقصيد وطوَّله، قَتَلَ بِنَاهَوْدَ. وقد عده ابن سلام في شعراء الطبقة التاسعة للإسلاميين (انظر ابن سلام ٥٧١ والشعر والشعراء ٦١٣، والخزانة ٦٨/٢ والمؤلف ٢٣ والأغاني ١٦٤/١٨ - ١٦٦).
 - (٩) ورد في الهامش بخط الناسخ قوله: ويروى «يطن أيريه إذا ودى»، وهو في جهرة اللغة ١٦٨/٣ عرق بطنه وابن سلام ٧٤، واللسان ٢١٢/٢٠ والتاج ٣٨٧/١٠ عرق أيريه وفي شجر الدر ١٣٦ بطنه (وانظر ص ١٧٠ ٩٥).
- وودي الشيء ودياً، سال والوذى: البلل اللزج الذي يخرج من الذكر بعد البول أو عند الإنعاض. وضفرت: جدلت.

والطاقة: المقدرة، والمقدرة: اليسار، واليسار: خلاف اليمين، واليمين: الخلف،
والخلف: الألية، والألية^(١): التقصير، والتقصير: قصُّ الشعر، والقصُّ: اتباع
الأثر^(٢)، والأثر: السُّنة، والسُّنة: الوجه، قال الشاعر: (رجز).
يا زُفَرَ الخير رُزِقْتَ الجَنَّةَ يا شامِخَ البيتِ كَرِمَ السُّنَّةِ^(٣)

والوجه: الطَّرِيقَةُ، والطَّرِيقَةُ: اللَّحْمَةُ^(٤)، واللَّحْمَةُ من الثوب^(٥): خلاف السَّدى،
والسَّدى^(٦): العَسَل، والعَسَل: عَدُوُّ الذَّئْبِ^(٧)، والذَّئْبُ: داء من أدواء ذوات
الحافر، والحافر: حَدَّ المِعْوَل، والمِعْوَل^(٨): الرجل الكثير العَوْل، والعَوْل: الجَوْر^(٩)،
والجَوْر: الحَيُود^(١٠)، قال الراجز:

فحَادَ عن نَهْجِ السَّبِيلِ القاصِدِ^(١١)

والحيود^(١٢): عَقَدُ القُرُون، والقُرُون^(١٣): الأُمَمُ السالفة، والسالفة^(١٤) جانب العُنُق^(١٥)
من عن يمين وشمال، والشَّال: الخليفة، والخليفة الخَلْقُ كُلُّهُمْ، والخَلْق: الزُّور من

- (١) من ألا بالو، قَصَّرَ يَقْصِر.
- (٢) ومن ذلك قوله تعالى ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾ وقوله في الكهف ﴿فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهَا قُصَصًا﴾.
- (٣) ورد في الهامش بخط الناسخ أن البيت يروى بيا عَمَرَ الخير. وقد وجدته بهذه الرواية في الخصائص ط الهلال ٤٧٠/١ برواية عجزه: اكسُ بُيَاتِي وأُمَّهُتْهُ وبعده: أو يا أبا حفص لأَمْصِيَّتْهُ يدون نسه إلى قائل معين وهكذا ورد في اللسان ٣١٥/٧ برواية «ويا أبا». والزفر: السيد، وبه سمي الرجل زُفراً.
- (٤) ورد بعدها في شجر الدر ١٣٨ قوله: المستطيلة، والطريقة: التي على أعلى الظهر، ويقال للخط الذي يمتد على متن الحمار طريقة.
- (٥) اللحم من الثوب: الخيوط التي تمتد في غرض الثوب.
- (٦) السدى الأول: الخيوط الممتدة طولاً، والثانية من سَدَتِ الناقة تسدو: اتسع خطوها.
- (٧) العَسَل والثَّسَلان: عدوٌّ فيه اضطراب، وقريب منه الثَّسَلان قال لييد:
عسلان الذئب أمسى قارباً
بَرَدَ الليل عليه قَتَلُ
اللسان ٤٧٣/١٢.
- (٨) العَوْل والعَوْلَة: رفع الصوت بالبكاء، ومثله العويل.
- (٩) تقبض العدل.
- (١٠) حاد عنه يجيد حَيِّدًا وحَيِّدَانًا وحَيُّودًا، مال.
- (١١) لم أجد هذا الرجز في المراجع التي وقفت عليها، ورواه في شجر الدر بجار، وهي أقوم، حيث أن الرجز شاهد على الجور يكون معناه الحيود، وحقه في رواية ابن بنين أن يكون بعد الكلمة التالية وهي الحيود إذا فسرت بالليل.
- (١٢) وجاء في الأصل فوق السبيل كلمة «الطريق». أي أن الرجز يروى بها أيضاً.
- (١٣) الحَيْد: كل نوء في القرن أو الجبل. ج: حَيُود.
- (١٤) القرن: ثلاثون أو ثمانون سنة، وقيل مائة سنة أو الجبل من أهل زمان واحد.
- (١٥) ناحية مقدم العنق من مُعَلَّقِ القُرْط إلى قَلَّتِ الترقوة، أي نُقِرَتْهَا.
- (١٥) لم يرد حرف الجر «من» في شجر الدر ١٣٩.

الكلام يَحْتَلِقُهُ^(١) الإنسان، والزور: القَوْمُ المِيلُ عن الطريق، أي: المائلون، والمِيلُ^(٢): مقدار ثلاثة^(٣) فراسخ والفرسخ: الواسع من كل شيء، والوَاسِع: الجَوَاد، ومنه قوله^(٤) ﴿وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعاً عَلِيماً﴾^(٥).

وقال أبو النّجم^(٦):
(رجز)

الحمدُ لله العَلِيِّ الواسع^(٧)

والجواد من الخيل: الذي يجود بأقصى ما عنده من الجري، والخيل: الوَهْم، والوهم: الإغفال: تركك الناقة بلا مَيْسَم^(٨)، والميسم: الحُسْن والجمال، والجمال: البهاء^(٩)، مصدر البهيّ، والبهي من الرجال: النبيل، والنبيل: والنبيلة: الجيفة، والجيفة: الطعنة الجائفة، أو الضربة، والجائفة: التي تبلع الجوف، قال الأسعر^(١٠):
(وافر)

- (١) ومنه قوله تعالى ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾ وانظر فصل الخلق فيما يلي.
- (٢) جاء في حديث المقداد بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل أو اثنين»، قال سلم: لا أدري أي الميّل عنى: أمسافة الأرض أم الميل الذي يكحل به العين (التاج ميل).
- (٣) في الشجر ١٣٩ «ذلك»، والصحيح ثلاثة أو ستة، والفرسخ: السكون، وسمي بذلك لأن صاحبه إذا مشى قعد واستراح من ذلك وسكن سكوناً. (التاج فرسخ).
- (٤، ٥) زاد في شجر الدر ١٣٩ «عز وجل» بعد «قوله»، وقد احتز ابن بنين من ذكر ذلك فكأنه باطلاعه في علوم الدين كان يعلم أن الله سبحانه وتعالى لم يقل ذلك، والآية ﴿وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعاً حَكِيماً﴾ في سورة النساء ١٣٠ وليست علياً كما ورد في الأصل وشجر الدر ولم يشر بحقق شجر الدر إلى هذا الخطأ.
- (٦) هو الفضل بن قدامة بن عبيد المعجلي، كان ينزل بسواد الكوفة في موضع يقال له الفك، أقطعه إياه هشام بن عبد الملك، وعده ابن سلام في شعراء الطبقة التاسعة الإسلاميين انظر (ابن سلام ٥٧١، والمرزباني ١٨٠ والشعر والشعراء ٦٠٣، والأغاني ١٥٠/١٠ - ١٦١).
- (٧) لم يرد هذا الرجز في المراجع التي وقفت عليها بهذه الرواية وقد وردت كلمة الواسع في الشطر الذي يليه، حيث أن تمامه الحمد لله العلي الأجلل الواسع الفضل الوهوب المجزل وهو من شواهد التحوين المشهورة، يستشهد به لفك الإدغام، انظر الشعر والشعراء ٦٠٤، ونوادير أبي زيد ٤٤ والمفصل ١٣ وشرح شواهد المغني ١٥٤، ونظام الغريب ١٤٧ والخزانة ١٤٤/٢، ١٦٦، والمصنف ٣٣٩/١ والخصائص ٣٤٧/٢، ٨٧/٣، ٩٩٣، والمقتضب ١٤٢/١، ٢٥٣، والموشح ٣٣٥، ١٤٨ بروايتين والعقد ٣٦٧/١، ٧/٣، والأغاني ١٥٠/١٠، ١٥١، ١٥٣ برواية الحمد لله الوهوب المجزل أو الأجلل، وكلمة الواسع في الشطر الثاني إذا ذكر.
- (٨) أي بدون رسم، وهو علامة مميزة غالباً ما تكون بالكسبي.
- (٩) جاء في شجر الدر ١٤٠ «والجمال البهاء»: والبهاء: مصدر البهي بزيادة، والبهاء.
- (١٠) في شجر الدر ١٤٠: قال الأشعر بالمعجمة، والأسعر هو مَرْتَد ابن أبي حران بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك من أدد الفارس المشهور، وسمي الأسعر لقوله:
فلا يذغني قومي لسعد بن مالك إذا أنا لم أسعر عليهم وأنقب
أي أوقد النار. انظر المؤلف (٥٨-٥٩) والشعر والشعراء ٨٦٧ أما الأشعر فهو ذو الرقية المري، أبو ضمرة يزيد

بجائفة كعزلاء المزاد^(١)

والجوف: واد يعرف بجوف الحجار^(٢)، والحجار: واحد الحجارين، والحماران، وهما حجران، / تُنصَّب عليها العلاة^(٣) التي يجفف عليها الأقط^(٤) والعلاة: العالية من 66 المنار، والعالية: بلدة، والبلدة: الصَّدر، والصدر: الرئيس، والرئيس: المصاب الرأس، والمصاب: الذي به طَيْف - جنون، والطَّيف: الخيال الذي يرى في النوم، والخيال: الأثر، قال الأخطل: (كامل)

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ غَلَسَ الظَّلامُ مِنَ الرَّبَابِ خَيَالَهَا^(٥)
والأثر: مصدر أَثَرْتُ الشيء، أي: استأثرتُ به، والمصدر: موضع الرجوع،
والرجوع، والرجاع: جمع رَجَع، والرجع: التَّهْيُّ^(٦)، والتَّهْيُّ والنَّهْي: واحد النَّهَاء،
والنَّهَاء الأَصْنَاع، والأَصْنَاع: جمع صُنِع، والصُّنْع: الفَضْل، والفضل: الرَّبْو،
والربو^(٧): الانبهار، قال زيد الخليل^(٨): (كامل أحد مضمّر)

== ابن سنان ابن أبي حارثة الذبياني وهو جاهلي حالف بني سهم على بني يربوع (المزباني ٤٨٣) وذكر أبو زيد الأشعر بن مالك الجعفي، جاهلي (النوادر ٣٦).

- (١) لم أجد هذا الشعر في أي المراجع التي وقفت عليها. والعزلاء: مصب الماء من الراوية - وهي القرية العظيمة - يكون في أسفلها والمزادة للراعي يكون فيها متاعه وزاده. أو هي الراوية بنفسها.
- (٢) واد بأرض عاد، جاء رجل اسمه حار فأضيف إليه (التاج ٩٢/٦) والقاموس والبلدان (جوف) وهو بين شرورة ونجران في جنوب الجزيرة العربية، وقد وقفت به، ولا يزال يعرف بهذا الاسم وانظر ص ١٧٨ هـ ٨.
- (٣) السندان، أو حجر يجعل عليه الأقط ليصف.
- (٤) الأقط والمضير شيء واحد، وهو اللبن يترك حتى يبرأ ثم يجعل أقراصاً وينشر في الشمس على الصخور حتى يجف، ومنهم من يجعل فيه نتائف من البروق. وعند استعماله يجعل في ماء حتى يلين ثم يمس ويشرب على التمر.
- (٥) هذا البيت مطلع قصيدة للأخطل بهجو جريراً ويفتخر على قيس، وبعده:

وتَعَرَّضْتُ لَكَ بِالْأَبَاطِحِ بَعْدَ مَا قَطَعْتَ بِأَبْرِقِ خَلَّةٍ وَوَصَالَا

(ديوانه ٤١). ولم يرد البيت بخيالها في غير الاتفاق، وانظر اللسان ٢/٢٠٠، ٨/٣٥، ١٤/٣٠٢، والتاج ٤/٢٠٢ برواية خيالاً فيها جميعاً. والغلس / غلام آخر الليل، وواسط موضع بين البصرة والكوفة يتوسطهما، وقيل الجزيرة، وقيل قرية تقابل الرقة غرب الفرات. وأم في البيت بمعنى بل. ويقال كَذَبَنِي فلان أي لم يصدقني، فقال الكذب، وكذبتك عينك أي أوهمتك أنها رأت ولم تر.

(٦) فسر الرجع في شجر الدر ص ١٤٢ بالنَّهْي، بكسر النون وتشديدها، وليس صحيحاً، فالرجع: التَّهْيُّ بفتح النون من رجعت عن كذا أي نهيت عنه، وأسقط بعدها قوله «والتَّهْي» وجاء بعدها بالنَّهْي، وهذا خلط منه. وقصد المؤلف الانتقال من التَّهْي بالفتح: الكف والردع إلى النَّهَاء: الأصْنَاع فاستعان بمفرد النَّهَاء: التي هي الغدران لأن مفردهما مما يجوز فيه الكسر والفتح. وفي نجران شِعْب يعرف بالنَّهْي جهة المضيق.

(٧) الربو والربوة: البَهر وانتفاخ الجوف، وهو التَّهْيَج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته.

(٨) هو زيد بن مهلهل، من طيء، جاهلي بعيد الصيت وأدرك الإسلام ووفد على النبي ﷺ فأسلم وسماه زيد الخير (الشعر والشعراء ٢٨٦ - ٢٨٨، والخزانة ٢/٤٤٨ والإصابة ٣/٤٣ والمؤتلف ١٩٢ والأغاني ١٧/٢٤٤ - ٢٦٩).

لَا رَبُّوْهَا مِمَّا تَخَافُ وَلَا تَمْشِي بِرَاكِبِهَا عَلَى عَنَمٍ^(١)

والانبهار: انقطاع البهرة^(٢)، والبهرة: الجوز، والجوز: الوسط، والوسط: العدل، والعدل: الشاهد الذي لا يميل مع الخصم، والشاهد: الحاضر، والحاضر: خلاف البادي^(٣)، والبادي: الظاهر، والظاهر: الضارب ظهراً/ غيره، وظهر الانسان: المعين له، وهو الظهير أيضاً. قال الراجز:

نِعْمَ ظَهِيرُ الْمَلِيقِ بِنُ مَعْمَرٍ فِي الْأَزْمَانِ وَالسِّنِينَ الْعُمَرُ^(٤)
والمعين: المصيب بعينه، يقال: عانه وأعانه، والعين: نفس الشيء، والنفس كف^(٥) من دباغ، والكف: التي فيها الأصابع، والأصابع^(٦) الفواضيل من الله تعالى^(٧)، والفواضيل: النساء الكرائم، والكرائم: خيار المال، والمال^(٨): الرجل الكثير، والمكثّر: الكثير الحديث، والحديث من كل شيء: الجديد، قال (أبو ذؤيب) الهذلي: (طويل)

وإنَّ حديثاً منك لو تَبَذَّلْتَهُ جَنَى النحل من^(٩) ألبانِ عُوذٍ مَطَافِيلِ
مطافيل أبكارٍ حديثٍ نَتَاجِهَا تُشَابُ بماءٍ مثلِ ماءِ المفاصِلِ^(١٠)
والجديد^(١١)، المقطوع، والمقطوع: المخلف، والمخلف: المحقق، والمحقق: الذي به الحُميقاء، وهو بثر في الجسد، والحميقاء: الجارية الرعناء، والرعناء: الهضبة الشاخنة،

(١) لم أجد هذا البيت فيما وقفت عليه من المراجع. العنم: إساءة الجبر حتى يبقى فيه أود كهية المشش.

(٢) بهرة كل شيء وسطه، وكذلك الرجل.

(٣) البادي هنا: من سكن البادية، أما التي تليها فهي من بدا يبدو فهو بادٍ أي ظاهر.

(٤) لم أجد هذا الرجز في المراجع المختلفة. وابن معمر هو عمر بن عبدالله بن معمر القرشي التيمي، وقد عده ابن عبدربه في كرام العرب (انظر العقد ٣٤٧/١ - ٣٤٨) والغمر: ج غامرة أي المجذبة، والمطلق: المقنن.

(٥) هو مقدار ديفة أو ديفتين مما يدبغ به الأدين من قرظ وغيره والنفس ملء الكف، ج أنفس. انظر ص ١٥٦ ٩٥.

(٦) انظر ص ٩١ حيث يقال: فلان عليه من الله أصبع حسنة أي: أثر نعمة حسنة.

(٧) في شجر الدر ١٤٤ «عز وجل» مكان «تعالى».

(٨) رجل مال، أي: ذو مال، وقيل كثير المال.

(٩) لم يرد هذا البيت في «من» في غير هذا الموضع، وكل الروايات أوردهت به وفيه وكذلك شجر الدر ١٤٥.

(١٠) هذان البيتان من قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي مطلعها:

أَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ عَنْ السَّكَنِ أَمْ عَنْ عَهْدِهِ بِالْأَوَائِلِ

(شرح أشعار الهذليين ١٤١/١ والتاج ٥٧/٣، ٤١٧/٧، واللسان ١٤٥/٥، ٢٤٧/١٣ والثاني فقط ٣٨/١٤)

والمطافيل والمطافيل: الأبل مع أولادها، العوذ: التي وضعت أولادها حديثاً، تشاب: تمزج، الجنى: العسل، المفاصل: صخور يقرب بعضها من بعض يجتمع الماء بينها.

(١١) فُقِيل من جَدَّ الثوب إذا قَطَعَهُ، بمعنى محدود: مقطوع.

والشاحنة: الجبارة والجبارة: النخلة العلية، والعلية^(١): الدابة العظيمة الخلق، والخلق: التقدير، قال الشاعر (زهير بن أبي سلمى):
وأراك تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري^(٢)/

فرع « ١ »

والثور: ارتفاع الغبرة، والغبرة^(٣): جمع غابر، والغابر: الباقي، والباقي: الناظر، يقال: إبقى المؤذن، أي انتظره، والناظر: الحدقة، قال الكمي^(٤): (متقارب)
فأنتَ وجَدُّكَ من هاشمٍ بجيْثُ السَّوَادِ مِنَ النَّاطِرِ
والحدقة: القوم المحيطون بالإنسان، والمحيط: الذي يبني حائطاً، والحائط: الحديقة، والحديقة: البستان، قال رؤبة:

أيقربه صوبُ الحيا حدائقا^(٥)

فرع « ٢ »

والثور: ظهور الحصبة، والظهور: جمع ظهر، والظَّهر: المتن، والمتن: ما غلظ من الأرض، والأرض: الارتعاد، قال ذو الرمة:
(بسيط)
أو كانَ صاحبَ أرضٍ أو بهِ المومُ^(٦)

والارتعاد: افتعال من الرعد، والرعد: التهديد، والتهديد: الصوت الشديد، والصوت: الذكر الجميل، والجميل: الودك، يقال: جمَلْتُ الشَّحْمَ واجْتَمَلْتُهُ^(٧)، إذا

(١) الأولى بمعنى العالية، والثانية القوية على عملها.

(٢) انظر ص ١١١، ص ٢٤١، ٦٥.

(٣) ضبطتها في شجر الدر ١٤٧ بفتح الغين والباء، ولعل فتحها في جمع غابر أضبط من رواية ابن بئين.

(٤) هو الكمي بن زيد، من بني أسد، ويكنى أبا المستول. كان معلماً، أصم، أصمَّح لا يسمع شيئاً، وكان بينه وبين الطرماح مودة. كما كان كثير التكلف في شعره، كثير السرقة فيه (الشعر والشعراء ٥٨١ - ٥٨٥ والخزانة ٦٩/١ والمرزباني ٢٣٨، ٢٣٩ والمؤتلف ٢٥٧ وابن سلام في شعراء الطبقة العاشرة ١٥٩، والأغاني بنسب مختلف ١/١٧ - ٤٠). ولم أجد هذا البيت المنسوب له في هاشمياته ولا في أي من المراجع التي وقفت عليها.

(٥) لم يرد هذا الرجز في القصيدة التي من هذا الروي في ديوان رؤبة. صوب الحيا: انصباب المطر.

(٦) هذا عجز بيت من شعر لذي الرمة يصف صائداً، وقامه:

إذا تَوَجَّسَ قرعاً من سنايكها...

(شرح ديوانه ٢٤٩ والتاج ٢٦٦/٤، ٤/٥ واللسان ١٤٠/٨، ٣٨، ٤٢/١٦). والركز: الصوت الخفي، القرع:

الوقع، السنايك: أطراف الخوافر، الأرض: الزكام، الموم: البرسام أو الجديري.

(٧) ومنه الحديث ولعن الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم فجملوها وباعوها.

٦ أَدْبَتْهُ، قَالَ لَبِيدُ: /
(رمل)
أَوْ نَهَتْهُ فَاتَّاهُ رِزْقُهُ فَاشْتَوَى لَيْلَةً طَلَّ وَاجْتَمَلَ^(١)

فرع « ٣ »

والثور: هَيَجَانُ الجراد، والهَيَجَان: يُبْسُ البَقْل، والبَقْل: الطَّرُّ^(٢)، والطَّرُّ: خروج العذار، والخُرُوج: جَمْعُ خَرَج، قال الشاعر: (أبو قيس بن رفاعة الأنصاري^(٣)):
(بسيط)

منا الذي هو ما إن طَرَ شاربُهُ والعائِسُونَ، ومنا المُرْدُ والشَّيْبُ^(٤)
والخُرُج: خَرَجَ السلطان، والخراج: الإِتاوة، والإِتاوة، الضَّرْبَةُ، والضَّرْبَةُ^(٥):
الجليدة، والجليدة: القويّة، قال الأخطل: (كامل)

إِيهًا أَرَاكَ عَلَى الْفِرَاقِ جَلِيدًا^(٦)

أَي قَوِيًّا.

فرع « ٤ »

والثور: الرَّجُلُ الرَّقِيعُ^(٧)، والرَّقِيع: السَّهْل، والسَّهْل: السَّقِيفَةُ، والسَّقِيفَةُ، المرأة

- (١) هذا البيت من قصيدة لبید التي مطلعها:
إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرٌ نَفْلٍ وبإذن الله ريشي وَعَجَلْ
(شرح ديوانه ١٧٨ والشجر ١٤٩ ليلة ربيع). وقد ذكر الناسخ هذه الرواية. انظر ص ١٢٨ هـ (٨) الطل: المطر الخفيف، اجتمَلَ: أَكَلَ الجميل وهو الشحم المذاب.
- (٢) يَطْلُ وَجْهَ الغلام: نَبَتَ شعره، طَرَ النَّبْتُ: نَبَتَ.
- (٣) قال البكري: اسمه دينار، وهو من شعراء يهود، ويحسبه بعضهم جاهلياً، وقد عدّه ابن سلام في طبقة شعراء اليهود وسماه دثاراً (ابن سلام ٢٤٤ والامالي ٦٧/٢).
- (٤) ورد هذا الشعر في أكثر من مرجع شاعداً على أن العائس من الصفات المشتركة التي لا تقبل التاء عند قصد التأنيث، لأنها تقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد (انظر شرح الأشموني ٥١/١ والمجمع ٤٥/١) وقد اختلف في نسبة هذا البيت فهو في شرح الفضليات ٤٦٥ للذهلي وفي المرباني ٥٦، ٧٠٢ وإصلاح المنطق ٣٤١ والمخصص ٣٦/١، ٤٨، ١٢٣/١٦ ومعجم مقاييس اللغة ٤٠٩/٣، واللسان ٢٧/٨ والتاج ١٩٨/٤ بنفس رواية المتن.
- (٥) وحق البيت أن يكون بعد قوله: والطر: خروج العذار، لأنه شاهد على معنى الطر هذا.
- (٦) الضريبة والضريب: الصقع والجليد. والحجازيون عليها حتى الآن.
- (٧) لم أجده هذا الشعر في ديوان الأخطل، وفيه قصيدة من وزنه وقافيته. كما لم أجده في غيره من المراجع، وهو في شجر الدر ١٥٠: «أناك، مكان، أراك».
- (٧) الرقيع: الأحق.

السَّقْفَاء، وهي التي في صدرها بَزْأً^(١)، والسَقْفَاء: النعامة، قال الشاعر: (كامل)
والبَهْوُ بَهْوٌ نَعَامَةٌ سَقْفَاء^(٢)

والنعامة: عَمُود من أعمدة الخِباء، والخِباء: جمع خُبْأَةٍ^(٣)، والخُبْأَةُ من النساء:
المَصُونَةُ، والمَصُونَةُ: القوس/ في غلافها، والقوس: بقية التمر في الجِلَّةِ، قال الراجز:
خَيْرٌ مِنَ الْأَسْدَامِ وَالْمَزَاوِدِ قَوْسٌ وَكَعْبٌ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٌ^(٤)
والكعب: بقية^(٥) السَّمْنِ في النَّخِي.

فرع « ٥ »

والثور: هِياج^(٦) المرار، والمرار: جَمْع مَرارة، والمرارة: ضد الحلاوة، والحلاوة:
فِقْرَةٌ^(٧) القفا، والقفا: مُؤَخَّر الطريق، قال الشاعر (عُقَيْل بن عُلْفَةَ)^(٨) (طويل)
خَذَا جَنْبَ هَرَشِي أَوْ قَفَاهَا فَإِنَّهُ كَلَا جَانِبِي هَرَشِي لَهْنِ طَرِيقِ^(٩)
والطريق: النخل^(١٠) ينال باليد، واليَدُ: واحدة^(١١) الأيادي، والأيادي: المرار،

- (١) رَدَّ في شجر الدر ٥٢ قوله: التي في صدرها جَتَا، بمعنى عطف. ولم أجد البزأ في المعاجم.
- (٢) البهو: الواسع من كل شيء، وكُنَّاس واسع للثور يتخذ في أصل الأُرطى، والسقف طول في أنجاء. وحكى ابن بري أَنَّ السَقْفَاء صفة في النعامة، وأنشد البيت غير منسوب لقائل معين (الناج هو واللسان ٥٧/١١).
- (٣) ضبطها في شجر الدر ١٥٣ يفتح الخاء وسكون الباء، والخبأة: اللازمة بيئها.
- (٤) لم أجد هذا الرجز في المراجع التي وقفت عليها. والأسدام: ج سَدَم، وهو الماء والمزاد: القرب العظيمة، ومعناه: خير من الماء الكثير قليل من سَمْنٍ وغمر. انظر ص ١٤٧ ٦٥ فيما مضى.
- (٥) جاء في شجر الدر ١٥٢ «بقية من السمن» بزيادة من.
- (٦) نفس المرجع والصفحة «اهتياج».
- (٧) نفس المرجع والصفحة «نُقْرَة» وهي أضبط.
- (٨) هو عُقَيْل بن عُلْفَةَ بن الحارث بن معاوية بن ضباب الغطفاني، ويكنى أبا القمَّس وأبا الجرباء، شاعر مجيد مقل من شعراء الدولة الأموية وقد عده ابن سلام في شعراء الطبقة الثامنة الإسلاميين (ابن سلام ٥٦٣ والأغاني ٢٥٤/١٢ - ٢٧٠).
- (٩) قال ابن علفَةَ هذا البيت في مجالس عمر بن عبد العزيز عندما عثر ابن أخته بِحْثولته، عندما قرأ «انا بعثنا نوحاً إلى قومه، بدل قوله تعالى ﴿إنا أرسلنا نوحاً﴾، وقيل عندما قرأ له في سورة الزلزلة «فمن يعمل مثقال ذرة شراً يره ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره»، فقال له عمر: قدمت الشر على الخير، فقال عقيل: (خذوا بطن هرشي... البيت) انظر الخزانة ٢٧٨/٢ والأغاني ٢٦٢/١٢ والناج ٣٦٧/٤ خذا أنف، وفصل المقال ٢٧٧ والشجر ١٥٣ خذا وجه، ومعجم ما استعجم ٣٥١ قائما والأغاني ٢٦١/١٢ كلاهما برواية «خذوا بطن» وابن سلام ٥٦٣ «خذوا صدر» وشرح العيون ٢٨٣ «خذوا بطن» واللسان ٢٥٦/٨ «خذي أنف» بدون نسبة وانظر المخصص ١٨٠/١٥ والبيداني ٦٣/٢ - ٧٩، ٨٥ والسمط ٤٣٦ والبلدان (هرشي). وهرشي كسكرة ثنية قرب الجحفة في طريق مكة يُرى منها البحر، لما طريقان فكل من سلكهما كان مصيباً، والضمير في هُن يعود على الإبل.
- (١٠) في شجر الدر ١٥٤ «واحد» بالتذكير.
- (١١) نفس المرجع والصفحة «قال» بدون «الشاعر».

والمِرَار: جَمْع مَرِير، والمَرِير: القَوِي، قال الشاعر^(١) (توبة بن الحمير)^(٢):
(طويل)

أَمِرْتُ قُواها واستَمَرَّ مَرِيرُها^(٣)

فرع «٦»

والثور: جُمُجْمَةُ القَوم، أي رئيسهم، والجمجمة: جَمِيع^(٤) قَبَائِل الرأس
والقَبَائِل: الشُّون^(٥)، والشُّون: الأحوال، والأحوال: الأزواج، قال الراجز:
هَاتِيكَ حَالِي أَصْبَحْتَ تَشْكِي تَهْيِيءُ فَكَاً وَتَرْفَعُ فَكَاً^(٦)
71 والأزواج: الأنماط^(٧)، والأنماط: الأشكال، والأشكال: أشكال/ الحروف
والحروف من الجبل: المعاقِل، والمعاقِل: الحُصُون، قال الشاعر: (طويل)
وإنْ وَلَجَ الخَوْفُ البيوتَ فبأنَّهم لَنَا مَعْقِلٌ لَا يُسْتَطَاعُ طَوِيلُ^(٨)

فرع «٧»

والثور: الصَّبَّة^(٩) من الأَقِط، والصَّبَّة: القطعة من الشَّاء والابل^(١٠)، - والشَّاء:
السَّرْب من النعام، والسَّرْب^(١١): النَّفْس، والنَّفْس: مِلء كَفَّ^(١٢) من دِباغ^(١٣)؛ قال
الشاعر: (طويل)

- (١) هو توبة بن الحمير بن بني عقيل، خفاجي، كان لصاً شاعراً وكان يعشق ليل الأَخيلية قبل أن تزوجها. (الشعر
والشعراء ٤٤٥ - ٤٤٧، والمؤلف ٩١ وتزيين الأسواق ١١٥ - ١٢١ والأغاني ٢٠٤/١١).
- (٢) هذا عجز مطلع القصيدة الأولى في ديوان توبة، وهو هناك:
نأتسك ليلي دارها لا تزورها وشطت نواها واستمر مريرها.
(ديوانه ٢٧، ٦٦ وتزيين الأسواق ٩٦ والاشتقاق ٢٣، وشجر الدر ١٥٤ «أبر» و «فاستمر»
- (٣) شجر الدر ١٥٤ «جمع».
- (٤) فواصل قبائل الرأس وملتهاها، وقبائله: أطباقه وهي قِطَعٌ مشعوبٌ بعضها إلى بعض، وأحدثها قبيلة، وبها سميت
قبائل العرب.
- (٥) لم أجد هذا الرجز منسوباً في المراجع المختلفة وهو في شجر الدر ١٥٥ «ترفع» مكان «تهييء»، وحالي: زوجي،
تهييء: تصلح انظر اللسان ١٨٣/١.
- (٦) الأنماط: ج غط وهو ما يطرح على المودج.
- (٧) لم أجد هذا البيت في المراجع التي وقفت عليها. المعقل: الملجأ. ولج: دخل.
- (٨) القطعة العظيمة من الأقط. انظر ص ١٤٧ هـ.
- (٩) في الشجرة ١٥٥ لم يذكر الإبل.
- (١٠) ويقال منه: أصبح آمناً في سربه، أي في نفسه.
- (١١) في الشجرة ١٥٥ وردتا معرفتين بأل انظر ص ١٥٢ هـ.

إذا بَاكَرَتْ عَبْءُ الْعَبْرِ بِكَفْهَا بَكَرَتْ عَلَى عَبْءِ الْمَنِيَّةِ فِي النَّفْسِ (١)
وَالْكَفَّ: الصَّرْفُ، والصَّرْفُ: الْفَرْصُ، والفَرْصُ: الْمَفْرُوضُ، والمَفْرُوضُ: الْحَزِيرُ
وَالْحَزِيرُ: مَا صَلَّبَ مِنَ الْأَرْضِ، قَالَ الْكَذَّابُ الْحِرْمَازِيُّ (٢):
كَمْ خَلَقْتَ مِنْ جَدِّجَدٍ حَزِيرَا وَأَوْدَعْتَهُ نَفْسًا مَحْفُوزَا (٣)
وَالْجَدِّجَدُ: مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ وَصَلَّبَ، (وَفِي نَسْخَةٍ أُخْرَى، وَالْجَدِّجَدُ: دَابَّةُ
نَمْرَاءٍ تُجَلِبُ مِنْ بِلَادِ السُّودَانِ) (٤).

72

فرع/ « ٨ »

وَالثَّوْرُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْغَثَاءِ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ، وَالْوَجْهُ: الْقَصْدُ (٥)، وَالْقَصْدُ: الْكَسْرُ،
وَالْكَسْرُ: جَانِبُ الْبَيْتِ (٦) وَالْحَبَاءُ، (٧) يُقَالُ الْكَسْرُ بِالْكَسْرِ (٨)، وَالْبَيْتُ: مَحَلُّ
الشَّرَفِ، قَالَ الشَّاعِرُ (مَنْسُوحٌ)

إِنْ أَبَا ثَابِتٍ لَمْ يُفْتَقِدُ الشَّكْلَ شَرِيفَ الْآبَاءِ وَالْبَيْتِ (٩)
وَالْمَحَلُّ: مَوْضِعُ الْحُلُولِ، وَالْحُلُولُ: جَمْعُ حَالٍّ، وَالْحَالُّ: الْوَاجِبُ، وَالْوَاجِبُ:
الْغَارِبُ (١٠) مِنَ النُّجُومِ، وَالْغَارِبُ: أَعْلَى الْمَتْنِ، قَالَ الشَّاعِرُ: (طَوِيلٌ)

فَجُبَّ بِهِ مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبُ (١١)

- (١) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ غَيْرَ مَنْسُوبٍ إِلَى قَائِلٍ مَعِينٍ فِي جَهْرَةِ اللُّغَةِ ١٠٨/٣، ٢٨٦/٣، ٣٨٩. وَالْقَبْءُ: الْخِلْطُ. وَالْمَنِيَّةُ: الْجِلْدُ مَا دَامَ فِي الدَّبَاجِ. وَهُوَ مُفَاضِلَةٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ.
- (٢) هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْأَعُورِ أَحَدُ بَنِي الْحِرْمَازِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو الْكَرَازِ، وَيُقَالُ لَهُ الْكَذَّابُ لِكَذِبِهِ. وَكَانَ يَهْجُو قَوْمَهُ. (الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٦٨٤ - ٦٨٥، وَالْمُؤْتَلَفُ ٢٥٧).
- (٣) لَمْ أَجِدْ هَذَا الرَّجْزَ فِي أَيِّ مِنَ الْمُرَاجِعِ الَّتِي وَقَفْتُ عَلَيْهَا. وَالْحَزِيرُ: مَا غُلِظَ وَصَلَّبَ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ إِشْرَافٍ قَلِيلٍ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي أَرْضٍ قَلِيلَةٍ الْمُحْصَاءِ. وَالْجَدِّجَدُ: الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ الْمُسَاءِ الْمُسْتَوِيَّةِ. وَحَقَّقَهُ بِحَفْزِهِ: دَفَعَهُ مِنْ خَلْفِهِ، السَّنَامُ ٨٠/٤، ٢٠٠/٧).
- (٤) لَمْ يَرِدْ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي شَجَرِ الدَّرِّ، وَلَا فِي إِحْدَى الْمَخْطُوطَاتِ الَّتِي اعْتَمَدْتُهَا مُحَقِّقُهُ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ هُنَاكَ نَسْخًا مِنْهُ مَا تَزَالُ بِمُجْهُولَةِ الْمَكَانِ، وَقَوْلُهُ «وَفِي نَسْخَةٍ أُخْرَى» يُخْرِجُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ بِكَامِلِهَا مِنْ اِحْتِمَالِ كَوْنِهَا قَدْ أُلْفِهَا وَيُؤَكِّدُ أَنَّهُ مَا زَالَ يَنْقُلُ.
- (٥) الْقَصْدُ: الْكَسْرُ فِي أَيِّ وَجْهِ كَانَ، وَقِيلَ هُوَ الْكَسْرُ بِالنِّصْفِ. انْظُرْ ص ١٠٩ ١٨.
- (٦) فِي شَجَرِ الدَّرِّ ١٥٧ «أَوْ» مَكَانَ «و».
- (٧) فِي شَجَرِ الدَّرِّ ص ١٥٨ وَقَدْ يُقَالُ بِإِضَافَةٍ «قَدْ».
- (٨) فِي شَجَرِ الدَّرِّ ص ١٥٨ «بِالْمُفْضِ» مَكَانَ «بِالْكَسْرِ».
- (٩) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْبَيْتَ فِي مُرَاجِعِي. مُفْتَقِدُ الشَّكْلِ، مِنْ أَفْتَقَدَ الشَّيْءَ إِذَا طَلَبَهُ. انْظُرْ شَجَرِ الدَّرِّ ١٥٨.
- (١٠) يُقَالُ: وَجِبَتِ الشَّمْسُ وَجْبًا وَوَجُوبًا: قَرَبَتْ وَغَابَتْ.
- (١١) فِي شَجَرِ الدَّرِّ ١٥٨ بِرَوَايَةٍ «لَهُ» مَكَانَ «بِهِ»، وَالسَّنَامُ: خِيَارٌ مَا فِي الْبَعِيرِ. وَالْغَارِبُ: أَعْلَى الْمَتْنِ. وَلَمْ أَجِدْ هَذَا الشُّعْرَ فِي مُرَاجِعِي.

فرع « ٩ »

والثور^(١): جبل شامخ، والشامخ^(٢): الذي يُظهر التَّيه، يقال: شَمَخَ بأنفه، والتَّيه الضَّلَال، والضَّلَال: الهلاك، والهلاك: المنيَّة، هَلَك يَهْلِك. بالكسر في المستقبل، قال العذري^(٣):

(طويل)
فيارب إن تَهْلِك بُيْنَتُهُ لَا أَعِشْ فُوقاً وَلَا أَمْتَعُ بِمَالٍ وَلَا أَهْلٍ^(٤)
والمنية^(٥): سَلَخُ الشاة ما دام في الدباغ، وهذه مهموزة في الأصل وتلين الهمزة 73 فيها لغة، والسَلَخ: آخر انسلاخ الشهر، والانسلاخ/ التَّعَرِّي، والتعري: التَّكْشُف، والتكشف: لَمَعَان البرق، قال الراجز:

يَحْكِيْنَ بِالصَّقُولَةِ اللَّوَامِغُ تَكْشِفُ البرق عن الصَّوَاغِغِ^(٥)
يريد الصواعق، وهذا من المقلوب.

فرع « ١٠ »

وثور: قَبِيلَةٌ من العرب، والقبيلة^(٦): دون العَمارة، وهي الحَيَّ العظيم، والعَمارة: العِصَابَة، والعِصَابَة: الجماعة من جوارح الطير، والجوارح: الكَوَاسِب، قال الشاعر:

فَتَرَكْتُهُمْ جَزَرَ الْجَوَارِحِ شُرْعاً نَهَباً لِنَسْرِ أَوْ عُقَابٍ كَاسِرٍ^(٧) (كامل)

- (١) انظر ص ١٤٨ ٢٥، ص ١٦٣ ١٤٥.
- (٢) هو جميل بن عبدالله بن مغنم، يكنى أبا عمر، وهو أحد عشاق العرب المشهورين، وصاحبه بثينة، وكلاهما من بني عذرة. انظر (ابن سلام ٥٢٩ حيث عده في شعراء الطبقة السادسة الإسلاميين والحزاة ٢/٢٦٩ والمؤتلف ٩٦، ٩٧ والأغاني ٩١/٨ - ١٥٢ والشعر والشعراء ٤٣٤ - ٤٤٤ وابن خلكان ٣٦٦/١).
- (٣) ورد هذا البيت في سبط اللآلي ٧٣٦، كما ورد في شجر الدر ١٥٩ برواية «ولا أفتع» ورواية صاحبنا أضبط. ولم أجد البيت في ديوانه ولا في ملحقة، الفواق: ما بين الحلبتين من الوقت.
- (٤) المنيَّة: الأديم مادام في الدباغ، تهمز وتسهل.
- (٥) ورد هذا الرجز في مراجع مختلفة بروايات مختلفة غير منسوب إلى قائل معين. انظر جهرة اللغة ٧٦/٣، ٤٣١ يكون بالهندية واللسان ٦٨/١٠ المصقولة القواطع والمحكم ٨٣/١ «يكون... تشقق» والأزمنة ١٠٤/٢ «تشقق» عن الصواعق وديوان العجاج ٤١٥. ألمعت المرأة بسوارها وثوبها إذا أشارت بها، والصقع: ضرب الشيء اليابس المصمت بمثل كالحجر بالحجر. هذا ولا تزال أهل جنوب الحجاز تستعمل الصواعق بدل الصواعق ومفردها عندهم «صاقعة». ومن المقلوب عندهم حَقَس في حَسَف، غرضوف في غرضوف.
- (٦) انظر ص ١٤٨ ٣٥.
- (٧) لم أجد هذا الشعر في مراجعي المختلفة، وهو في شجر الدر ١٦١ بـ «نهب». والعقاب الكاسر: إذا ضم جناحيه يريد الوقوع. شُرْعاً: رافعة رؤوسها. نَهَباً: غنيمة انظر الدراسة ص ٥٢.

والكواسب: كِلَابُ الصَّيْدِ، والكلاب: حداثد في قوائم السيوف، والحداثد: جمع حديدة، والحديدة: الشَّفْرَةُ المَاضِيَّة، والمَاضِيَّة: القاطعة، قال الشاعر: (كامل).

ضَرْباً بِمَاضِي الشَّفَرَتَيْنِ مُهْبَلٍ^(١)

فصل (أَمْ خَنْوَر)

قال الشيخ أبو محمد عبد الله بن برّي - رحمه الله - في حواشي الصَّحاح للجوهري: أَمْ خَنْوَر: الدَاهِيَّة، يقال: وَقَعُوا فِي أَمْ خَنْوَر، وبعض العرب يجعله النَّعِيم^(٢). قال أبو حنيفة: كل رِخْوٍ خَوَّارٍ خَنْوَرٌ، ولذلك قيل لِقَصَبِ النَّشَابِ^(٣): خَنْوَر، وأم خنور: اسم لِمِصْرٍ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْخَنْوَرَ: النِّعَمَ^(٤) وفي الحديث «أَمْ خَنْوَر يُسَاقُ إِلَيْهَا قِصَارُ الْأَعْمَارِ»^(٥). قال يعقوب: يقال: وَقَعُوا فِي أَمْ خَنْوَر، أي في خِصْبٍ وَلِينٍ مِنَ الْعَيْشِ، ويقال للدُّنْيَا: أَمْ خَنْوَر أَيْضاً، وقال سليمان بن عبد الملك^(٦): لَقَدْ وَطِينَا أَمْ خَنْوَر بِقُوَّةٍ، يعني الدُّنْيَا فَمَا مَضَتْ بَعْدَهَا جُمُعَةٌ حَتَّى مَاتَ، ويقال لِلضَّعِجِ: أَمْ خَنْوَر، وزعم بعضهم أَنَّ خَنْوَرٌ مِنْ أَسْمَاءِ الضَّعِجِ^(٧)، وأم خنور كُنْيَتُهَا، وأم خنور أَيْضاً اسم لاسْتِ الْكَلْبِ، وذكر ابن خالويه^(٨) في كتابه المعروف

(١) لم أجد هذا الشعر في المراجع التي وقفت عليها، وهو في شجر الدر ص ١٦١ برواية «مُهَنْدٍ» مكان «مُهْبَلٍ»، أي قاطع.

(٢) ولذلك عده البعض من الأضداد، وفيه تأمل إذ لا مناسبة بين النعمة والداهية، وإنما هو بحسب المقامات والعوارض كما لا يخفى.

(٣) والخنور مثل تنور: قَصَبُ النَّشَابِ، أُنْشِدَ أَبُو حَنِيْفَةَ:

يَزْمُونُ بِالنَّشَابِ ذِي الْأَذَانِ فِي الْقَصَبِ الْخَنْوَرَ.

وكل شجرة رِخْوَةٌ خَوَّارَةٌ فِيهَا خَنْوَرَةٌ، قال أبو حنيفة: فلذلك قيل لقصب النشاب خَنْوَر. (التاج: خانر) حيث أورد أقوالاً للبكري، والمقريزي في خُطْبِهِ فحواها أن مصر سميت بهذا الاسم لأن ساكنها لا يخلو من خير يَدِرُّ عَلَيْهِ، وكذلك تسمى الْبَصْرَةُ أَمْ خَنْوَر.

(٥) عن أبي حنيفة الدينوري في كتاب النبات. (هكذا ورد في التاج: خانر).

(٦) والذي في التاج أن هذا القول لعبد الملك بن مروان، وفي رواية أخرى أنه لابنه سليمان.

(٧) أم خنور كَنْوَرٌ، وخنور كِبَلُورٌ: الضَّعِجُ وَقِيلَ: كُنْيَتُهُ، وقيل: هي أم خنور كِبَلُورٌ عَنْ أَبِي رِيَّاشٍ، والذي في الجهمرة لابن دريد: الخنور والخنور كالتنور بالراء والزاي: الضَّعِجُ، فتأمل.

(٨) هو الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبدالله الهمداني النحوي. إمام اللغة والعربية وغيرها من العلوم الأدبية أخذ النحو والأدب عن ابن دريد، وأبي عمر الزاهد، وكان يسكن حلب، واختص بسيف الدولة الحمداني وأولاده، وله مع المتنبي مناظرات. توفي بحلب سنة ٣٧٠ هـ (الفهرست ٨٤ وطبقات المفسرين ٤٨/١ وابن خلكان ١٧٨/٢ والبغية ٥٢٩/١).

بـ «ليس»: أم خنور مثال سنور، قال: وهي الدنيا، والضيع والنعمة، ومصر واست الكلبة^(١)، قال ابن خالويه: كُتِبَتْ إلى سيف الدولة رقعة فيها «زَيْنَ الله لمولانا أم خنور» فقال المتنبي: أم خنور اسم الكلبة، فقلت أم خنور لها تسعة أسماء، فما عرف المتنبي منها إلا ما يُشبهه.

فصل (دارات العرب)^(٢)

الدَّارَةُ: كُلُّ جَرْنَةٍ تَنْفَتِحُ فِي الرَّمْلِ وَتَحْفُهَا جِبَالٌ^(٣). ودارات العرب سبع عشرة دارة^(٤):

١ - دارة جُلْجُل: وإياها عنى امرؤ القيس بقوله: / (طويل)

ألا ربَّ يومٍ صالحٍ لك منها ولا سيمًا يومَ بدارةٍ جُلْجُل^(٥)
٢ - دارة القلَين^(٦)، وهي التي أراد بشر بن أبي خازم^(٧) بقوله:

(طويل) 75

(١) أم خنور: الاست، وشك أبو حاتم في شد النون، وقال أبو سهل هي أم خنور كبلور، وقال ابن خالويه: هي اسم لاست الكلبة وفي كتاب ليس ٤٣ لم يرد قوله «مصر» وورد مكانها قوله «وعضو». ولم يرد ما نسب لابن خالويه بعد هذا في كتابه «ليس».

(٢) ورد هذا النص بكامله في عشرات التسمي الورقتين ١٤/ب، ١٥/أ.

(٣) زاد ياقوت في تعريف الدارة (سواء كانت في حَزْنٍ أو سَهْلٍ). انظر ياقوت - البلدان ٥٢٦/٢. وقال الأصمعي في أول كتاب الدارات المنشور في «البلغة في شذور اللغة»: الدارة رمل مستدير في وسط فجوة، وهي الدارة، وتجمع الدارة دارات كما قال زهير:

تربصن فبانَ تُقَوِّ المُرَوَّاتُ منهم وداراتها، لا تُقَوِّ منهم إذا نَحَلْ

وقال ابن الأعرابي: الدَيْر: الدارات في الرمل، والدارة أيضا دارة القمر.

(٤) وقد اختلف في عددها اختلافاً كبيراً ففي البلدان أنها تزيد عن ستين دارة، قال: استخرجتها من كتب العلماء المختلفة. وقد عددها الأصمعي ست عشرة دارة. وذكر ياقوت أن لابن فارس كتاباً في الدارات، كما تعرض لذكرها البكري في معجمه هذا والذي ذكره صاحبنا هنا تسع عشرة دارة لا سبع عشرة.

(٥) هذا البيت من معلقة امرئ القيس المشهورة. قال ياقوت وذكر البيت برواية «لك منهن صالح»: دارة جلجل، قال ابن السكيت: دارة جلجل بالحمى، ويقال يَغْمَرُ ذِي كَنَدَة، وقال ابن دريد في كتاب البنين والبنات: دارة جلجل بين شُعَى وَحَسَلَاتِ وَبَيْنِ وادي الميَّاهِ وَبَيْنِ البَرْدَانِ. قال الأصمعي: هي من منازل جِجَر الكندي بنجد. (البلدان ٥٢٨/٢ وشرح القصائد السبع ٣٢ وديوان امرئ القيس ١٠).

قلت: هي بين صمخ وخيبر شهران على الطريق من بيشة إلى خيس مشيط على مسافة قريبة من صمخ عن بين الذهاب إلى خير شهران، وقد وقفت بها عام ١٩٦٩ م.

(٦) القلَين مثنى قَلَت، وهو الانفتاح في الصخر يتجمع فيه ماء المطر.

(٧) هو بشر بن أبي خازم، من بني أسد، جاهلي قديم، شهد حرب أَسَدَ وطى. وكان يُقَوِّ في شعره، وعده ابن سلام في طبقة الشعراء الجاهليين الثانية. انظر (ابن سلام ٨١ والشعر والشعراء ٢٧٠ - ٢٧٢ والمؤتلف ٧٧).

سَمِعْتُ بَدَارَةَ الْقَلْتَيْنِ صَوْتًا لِيَحْتَمَةَ، الْفَوَازُ بِهِ مَصُوعٌ^(١)

- ٣ - ودارة خَنْزَر: وهي التي أراد الخطيئة بقوله: (كامل)
إِنَّ الرَّرِيَّةَ - لَا أَبَالِكَ - هَالِكٌ بين الرَّمَّاحِ وَبَيْنَ دَارَةِ خَنْزَرٍ^(٢)
- ٤ - ودارة صَلُصْل^(٣)، وهي التي أراد جرير بقوله: (وافر)
إِذَا مَا حَلَّ أَهْلُكَ يَا سَلِيمِي بدارة صَلُصْلٍ شَحَطُوا الْمَزَارَا^(٤)
- ٥ - ودارة مَكَمْن^(٥)، وهي التي أراد الراعي بقوله: (وافر)
بَدَارَةَ مَكَمْنٍ سَاقَتْ إِلَيْهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ أَرَامًا وَعَيْنًا^(٦)
- ٦ - ودارة مَوْضُوع، وهي التي أراد الحصين بن الحمام بقوله: (طويل)
جَزَى اللَّهُ أَفْتَاءَ الْعَشِيرَةِ كُلَّهَا بدارة موضوعٍ عُقُوقًا وَمَأْتًا^(٧)

- (١) هذا البيت من قصيدة بشر التي مطلعها:
أَلَا ظَنَنْتُ الْخَلْبُطَ عُدَّةَ رِيْعُوا
انظر ديوانه ص ١٣٢ حيث أورد البيت برواية ولحتم فالفواز به مروع. وهي مَضُوعٌ، في كل من البكري ٥٣٦ والبلدان ٥٣٣/٢ والمخصص ٤٩/١٢ ولحتمة مضوع في اللسان ٣٧٧/٢، ٩٨/١٠ ودارة القلتين في ديار بني تَمَرٍ من وراء غملان، مروع: مغزوع.
- (٢) ورد هذا البيت في البلدان ٥٢٩/٢ خنز، ٥٣٤/٢، ٥٨٥ مَنَزَر. وهو في ديوانه ٢٦٨ خنز، والتاج ١٧٥/٣ بين الدماخ، والبكري ٥٣٤، ٥٥٦ والسط ٧٠٤ الدماخ، وهي الصحيحة وانظر كذلك التاج ١٩١/٣، ٢١٤ والبلغة ٥٧ ٣. وهي خَنْزَرُ وَخَنْزَرُ بفتح الخاء وكسرها. والدماخ: موضع. والبيت من قصيدة يرثي علقمة بن قُوْذَةَ بن عَليّ.
- (٣) وهي لعمر بن كلاب، وهي بأعلى دارها. (البلدان ٥٣٢/٢ والبكري ٥٣٦ والبلغة ص ٨).
- (٤) هذا البيت من قصيدة لجرير يهجو الفرزدق، مطلعها:
أَلَا حَسِيَ الدِّيَارُ بِسَعْدِ إِنْسِي أَحَبُّ لِحَبِ فَاطِمَةَ الدِّيَارِ
(ديوانه ٢١٦ والنقائض ٢٥٠/١ والبلدان ٥٣١/٢ والبلغة ٨ والبكري ٥٣٦) شحطوا المزار: أي حلوا بأرض بغيدة.
- (٥) تقع دارة مَكَمْن في بلاد قيس، وقد ضبطها ياقوت بكسر الميم الثانية (البلدان ٥٣٤/٢) والتاج ٢١٤/٣ حيث ضبطها كمقعد، والبلغة ٥٦ ٢. ويقال المكامين وهي ببلاد قيس.
- (٦) هذا البيت من شعر للرأعي التَّمَرِي ورد في شعر الرأعي وأخباره ص ١٦٠، وقبله:
عَرَفْتُ بِهَا مَنَازِلَ آلِ حَبِيي فَلَمْ تَمْلِكْ مَدَامِيهَا الْعُيُونَا
والأَرَام: الظباء، والعين: بقر الوحش (انظر البلدان ٥٣٤/٢، والتاج ٢١٤/٣ والبلغة ٥٦ ٣ والبكري ٥٣٨).
- (٧) أورد ياقوت بعد قول الحصين هذا قوله:
بني عَمْنَا الْأَدْنَيْنِ مَنَا. وَرَهْطُنَا
فَلِمَا رَأَيْتَ الْوَدَّ لَيْسَ بِنَافَعِي
صَبَرْنَا وَكَانَ الصَّبْرُ مَنَا سَجِيَةً
يَفْلُقُنْ هَامًا مِنْ رَجَالِ أُعِزَّةٍ
(البلدان ٥٣٤/٢ وشرح المفصلات ١٠٠، والبلغة ١١ والأغاني ٦/١٤ ومأتمنا، والنصرانية قبل الإسلام ٧٣٦ والبكري ٥٣٨ ومأتمنا).

- ٧ - ودارة مأسَل^(١) وهي التي أراد ذو الرمة بقوله: (طويل)
نَجَائِبُ مَنْ ضَرَبَ الْعَصَافِيرَ ضَرْبَنَا أَخَذْنَا أَبَاهَا يَوْمَ دَارَةِ مَاسَلٍ/ ٧٦^(٢)
- ٨ - ودارة الذُّب^(٣)، وهي التي أراد عمرو بن بَرَّاقَة بقوله^(٤): (رجز)
وَهُمْ يَكِيدُونَ وَأَيُّ كَدٍّ مِنْ دَارَةِ الذُّبِ بِمُجْرَهْدٍ^(٥)
- ٩ - ودارة الجَّاب^(٦)، وهي التي أراد جرير بقوله: (بسيط)
مَا حَاجَةٌ لَكَ فِي الظُّعْنِ الَّتِي بَكَرَتْ مِنْ دَارَةِ الْجَّابِ كَالنَّخْلِ الْمَوَاقِيرِ^(٧)
- ١٠ - ودارة الكَوْر، وهي التي أراد سُوَيْد^(٨) بقوله: (بسيط)
وَدَارَةُ الْكَوْرِ كَانَتْ مِنْ مَحَلَّتِنَا بَحِثُ نَاصِي أَنْوْفِ الْأَخْزَمِ الْجَرْدَا^(٩)
- ١١ - ودارة رَهْبَى^(١٠) وهي التي أراد جرير بقوله: (طويل)
بِهَا كُلُّ ذَيْبَالٍ الْعَشِيِّ كَأَنَّهُ بَدَارَةُ رَهْبَى ذُو سَوَارِينَ رَامِحٍ^(١١)

- (١) تقع دارة مأسل في ديار بني عقيل، ومأسل: نخل وماء لنفيل (ياقوت ٥٣٣/٢).
(٢) ورد هذا البيت في شرح ديوانه ٧٨٥ والبلدان ٥٣٣/٢ بـ «هجائن» وهو في البكري ٥٣٧ وأساس البلاغة (عصفر) نجائب وانظر النقائض ٣٨٨/١ والعقد ١٧٢/٥ حيث قال ابن عبدربه واليوم - يوم دارة مأسل - لبني ضبة علي بن كلاب بن عامر بن قيس) والعصافير: إبل كانت للثعنان بن المنذر، ويقال: كانت-أولاً لقيس.
(٣) تقع داره الذُّب في نجد، وهي لبني كلاب، والله أعلم بالصواب (البلدان ٥٣٠/٢).
(٤) هو عمرو بن بَرَّاقَة المهداني ثم النهسي، شاعر فاتك شجاع، المؤلف ٨٨.
(٥) أورد البكري ٥٣٤ هذا البيت برواية أخرى «بِمُجْرَهْدٍ» مكان «بمجرهه»، والكذ: العمل الدائب المضني. وانظر التاج ٢٤٩/١ حيث جعل الدار لبني أبي بكر بن كلاب من هوازن. والمخصص ٤٩/١٢.
(٦) الجاب: دارة لبني تميم، والجاب المُرَّة، والخمار الغليظ (البلدان ٥٢٨/٢ ومعجم اللغة «جاب».)
(٧) هذا البيت لجرير من قصيدة يمدح يزيد بن عبد الملك. (ديوانه ١٩٣ والبلدان ٥٢٨/٢ والبكري ٥٣٤) والمواقير: الطويلة الضخمة والظعن: ج ظعنينة، وهي المرأة ما دامت في الهودج.
(٨) هو سُوَيْد بن كُرَاع العُكْلِي، من بني الحارث بن عوف، شاعر، فارس مقدم، من شعراء الدولة الأموية، ذكره ابن سلام في شعراء الطبقة السادسة الجاهليين (انظر ابن سلام ١٢٨ والشعر والشعراء ٦٣٥ والأغاني ٣٤٠/١٢ - ٣٤٧).

- (٩) ورد هذا البيت منسوباً لسويد هذا في البكري ٥٣٧ برواية الأخزم بالراء المهملة. وذكر ياقوت هذه الدارة ٥٣٣/٢ واستشهد لها بشعر للراعي النميري وذكرها بالفتح على وزن ثَوْر. وقد ورد لسويد شعر في الأغاني ٣٤٥/١٢ - ٣٤٧ من وزن هذا البيت وقافيته وكذلك في المخصص ٤٩/١٢. وأظن أن هذا البيت من ذلك الشعر الذي أروده كلاهما مختصراً، قال له:

أَوْتَعْتُ لِلزَّوْرِ إِذْ حَيًّا وَأَرْقَنِي
وَدُونَهُ سَبَبٌ تَنْفُسِي الْمَطْبِي بِهِ
ولعل البيت الشاهد يلي هذين البيتين.

- (١٠) في ديار بني تميم.
(١١) هذا البيت من قصيدة لجرير يمدح عبد العزيز بن مروان. (ديوانه ٧٩ والبلدان ٥٣١/٢، والبكري ٥٣٥ حيث رواه بـ «ذبال الأصيل». ذبال العشى: الثور الوحشي، ذو سوارين: أي أن في قوائمه من البياض ما يشبه السوار في استدارته، والرامح: الذي يضرب بقوائمه.

- ١٢- دارة وُشَجَى^(١) ١٣- دارة رَفْرَف^(٢) ١٤- دارة قُطْقُط^(٣)
 ١٥- دارة الجَمْد^(٤) ١٦- دارة الخَرْج^(٥) ١٧- دارة الدُّور^(٦)
 ١٨- دارة حَلْحَل^(٧)
 ١٩- وزاد أبو الحسن الهنائي^(٨): دارة السَّلَم وأنشد (للبيكاء)^(٩): (كامل)
 وبدارة السَّلَم التي شَوَّقَتْهَا دِمْنٌ يَكَادُ حِامُهَا يَبْكِينَا^(١٠)
 ودارة: اسم من أسماء الداهية، معرفة لا تدخله الألف واللام وهو لا يتصرف
 لأنه مؤنث، ومنه قول الشاعر:
 (رجز)
 يَسْأَلُنَ عَنْ دَارَةٍ أَنْ تَدُورَا^(١١)
 والدارة: دارة القمر^(١٢)، وهي ما أحاط به /.

فصل (شجرة الهلال)

الهلال: هلال السماء، والسماء: مَنَسَجَ الْفَرَس^(١٣)، والمَنَسَج: مُتَمَدِّ نِيرُ الْخَائِكِ،
 والنَّير: عَلَمُ الثَّوبِ، وَالْعَلَمُ: الْجَبَلُ الشَّامِخُ^(١٤)، والشامخ: التَّائِهُ عَلَى النَّاسِ، والتائه:
 الضائع، والضائع: الرجل ذو الضيعة^(١٥) والضيعة: الْعَطِلَّةُ، والعطلة: المرأة غير

- (١) بفتح الواو وضما (البلدان ٥٣٥/٢) وُشَجَى، وُشَجَى بالمهملة عن البكري ٥٣٥.
 (٢) بالفتح والضم والتكرير، لعدة معان (البلدان ٥٣٠/٢ والبلغة ٦).
 (٣) عن أبي غسان أنها بالشام (البكري ١٠٨٤ والبلغة ٦، ٧ والمخصص ١٢، ٤٩.
 (٤) عن الفراء: الجاد: الحجارة، واحدها جَمْد، ذكرها ياقوت ٥٣٨/٢ والبلغة ٨.
 (٥) ذكرها ياقوت ٥٣٩/٢ والبلغة ٩.
 (٦) عن ياقوت ٥٣٩/٢ عن الهنائي بتشديد الواو.
 (٧) لم يذكرها ياقوت بين دارات العرب، وذكر حَلْحَل بجاءين مفتوحتين وهي جبل من جبال عُمان.
 (٨) سبقت ترجمته ص ١٢٤ ٢٥.
 (٩) هو الْبَيْكَاءُ بن كعب بن عامر الغزاري. وسعي الْبَيْكَاءُ بقوله البيت التالي، واسمه أَرْطَاة (البلدان ٥٣١/٢).
 (١٠) ورد هذا البيت في المنازل والديار ص ٢٠ بنفس الرواية الواردة أعلاه وفي البلدان ٥٣١/٢ حيث ذكر قبله:
 مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ تَفَرَّقَ شَعْلُهُ وَرَأَى الْغَدَاةَ مِنَ الْفِرَاقِ يَقِينَا
 برواية «شرقها» مكان شوقها وبهذه الرواية ورد في البكري ٥٣٥.
 (١١) ورد هذا الشعر عن كراع في التاج ٢١٧/٣ كما ورد في اللسان ٣٨٧/٥. ودارة، معرفة لا ينصرف، من أسماء الداهية.
 (١٢) روى شاذويه بن عبيد عن أبيه عن جده قال «حججتُ حجة الوداع، ودخلت داراً بمكة فرأيت رسول الله ﷺ ووجهه كأنه دارة قمر» قاله ابن منده (أسد الغاية ٢٤٢/٥).
 (١٣) المنسج من الفرس بمنزلة الكاهل من الإنسان، والحارث من البعير.
 (١٤) انظر ص ١٤٨ ٢٥، ص ١٥٨ ١٥.
 (١٥) الضيعة: الحرفة والصناعة، والأرض، ومالك من النخل والكرم.

الحالية، وقد يقال بغير الهاء^(١) قال الشاعر:

(بسيط)

أَحْسِنُ بِهَا بَرَزْتُ فِي الْحَلِيِّ أَوْ عَطَلًا^(٢)

والحالية: القاشرة^(٣) للجلود على تليين الهمزة، والقاشرة: سنة الجذب، والجذب: الذم، والذم: البثار قليلة المياه، والبثار: المباراة في الحفر، والحفر: القادح^(٤) في السن، والقادح: موري الزند والزند^(٥): أنبوب الساعد، والأنبوب: كريب^(٦) القنا، والقنا^(٧): حَدَبٌ فِي الْمَرَسِينَ، قال الشاعر (سلامة بن جندل^(٨)):

(بسيط)

ليس بأقنى ولا أسقى ولا سغلٍ يُعْطَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكَنِ مَرْبُوبٍ^(٩)
والحدب: الحنو^(١٠) على الإنسان، والحنو: العطف، والعطف: نصل السيف،
74 والنصل: السنان، والسنان: عَدُوُّ الفحل على الناقة والفحل: ذَكَرُ النخل/ وهو
الفَحَالُ أيضاً، جاء في حديث عثمان^(١١) «لا شفاعَةَ في بئر ولا في فحل النخل»
والذَكَرُ: القَضِيبُ، والقَضِيبُ: الناقة التي لم يَزَلْ^(١٢) طِمَاحُهَا بعد، والطِمَاح: الزيادة

- (١) في شجر الدر ٩٤ «بغير هاء».
- (٢) عطلا: ليس في جيدها قلائد. ولم أجد هذا الشعر في المراجع التي وقفت عليها.
- (٣) وفي الحديث ولعت القاشرة والمفشورة.
- (٤) وهو صَفْرَةٌ تَعْلُو الْأَسْنَانَ.
- (٥) الزند الأولى: العود الذي يَقْدَحُ به النار، والثانية: مُتَّصِل طرف الذراع بالكتف.
- (٦) كريب القنا، عَقْدَةٌ.
- (٧) انظر ص ٢٥٩ هـ فبا يلي.
- (٨) هو سلامة بن جندل من بني عامر بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، جاهلي قديم، وهو من فرسان تميم المعدودين، وكان يصف الخيل فيحسن، وقد عدّه ابن سلام في شعراء الطبقة السابعة الجاهليين (ابن سلام ١٣١، ١٣٢ والشعر والشعراء ٢٧٢، ٢٧٣، شرح المفضليات ٢٢٤، ٢٢٥ وشعراء النصرانية قبل الاسلام ٤٨٦ - ٤٩١).

- (٩) هذا هو البيت الخامس عشر من المفضلية التي مطلعها:
أودى الشَّبابُ حَمِيداً ذُو التَّعَاجِيبِ
أودى وذلك شَأْوَ غَيْرُ مَطْلُوبِ
انظر شرح المفضليات ٢٣٠، ويعتبر هذا البيت من شواهد اللغة المشهورة (انظر سلامة بن جندل الشاعر الفارس ص ١٦٢) والكنز ١٥، والاشقاق ٧٤، والاقتضاب ٣٢٣ وشعراء النصرانية ٤٨٨ بأسنى ولا أقنى، وإصلاح المنطق ٥٥ والمخصص ١٢٣/٤، ١٢٦/١٥ ونظام الغريب ١٣١ والمعاني ١١٦، ٤١٥، ١٢٤٥، بأسنى ولا أسقى، وأدب الكاتب ١١٢ بأسنى ولا أقنى. واللسان ٣٨٦/١، ٣٥٨/١٣ بنفس الرواية يسقى، وانظر كذلك اصداد اللغوي ٣٧٥ وتنقيف اللسان ١٩٨ وذيل الأمالي ٢٠٩ يعطى. والقنا: احديداب في الأنف، والسقا: خفة شعر الناصية، السعل: الدقيق القوائم، الضعيف القفّي: الضيف المكرم، السكن: جماعة بيوت الحي، والمربوب: الموثى. وانظر اللسان ١٧/٧٤، ١٨/٣٠٦، ١٩/١١١، ٢٠/٥٨، ٦٦ والتاج ١/٢٦١، ١٠/١٧٨، ٣٠٠، ٣٠٤.
- (١٠) العطف، من حنا يحنو حنوًا، عطف عليه.
- (١١) في شجر الدر ٩٧ زاد - رضي الله عنه.
- (١٢) نفس المرجع ٩٨ لم يَزَلْ والمعنى يستقيم بالرويتين.

في السَّوم، والسَّوم: الرَّعْي، وفي التنزيل ﴿فِيهِ تُسَمَّيُونَ﴾^(١)، أي تَرْعَوْنَ. قال الشاعر:

سَقَى بَلَدًا أُمَسَّتْ سُلَيْمَى تَحُلُّهُ
من المَزْنِ مَا تُرَوِّي بِهِ وَتُسِيمُ^(٢)

والرَّعْي: الحَوَظ، والحَوَظ^(٣)، كالطَّوْق، من حُلِّي الأعراب، والطوق: الطاقة، والطاقة: القُوَّة من قُوَى الحَبْلِ^(٤)، والحَبْل: عِرْقُ العاتِق، والعاتِق^(٥)، التي لم يَنْلَهَا الوَطءُ، ويروى: التي لم تَصْلُح للوطء^(٦)، والوطء^(٧): الاقْتداء، والاقْتداء^(٨): شَمُّ رائحة القِدر، والرائحة: ضد الغادية، والغادية: نَشْء المَزْن^(٩) بالغداة، قال الشاعر:

وَقِطَارُ غَادِيَةٍ بَغِيرِ شِعَارِ^(١٠)
(كامل)

(١) النمل ١٠. (٢) ورد هذا البيت ضمن أربعة أبيات في المنازل والديار ٢٦٩ منسوبةً للتهامي أبي الحسين علي بن محمد، ولكنني لم أجده في ديوانه وهو في المنازل ٢٦٦ ولباب الآداب ضمن ستة أبيات ٤٢٤/١ غير منسوب لقائل معين، وقد روى الأبيات أبو الفرج بسنده إلى يونس الكاتب (الأغاني ٢٣٠/٢)، والبكري في السمط ١٥٢ منسوبة لبعض الأعراب والأبيات في الأمازي ٣٨/٢ وتزيين الأسواق ١٠٧ منسوبة لأحد عشاق الأعراب، وقد ذكرنا قصته. والبيت في المنازل «يُروى ويسم» ومُعْهَدًا مكان بلدًا وقبله:

إذا اشتد شوقي قَلْتُ قَوْلًا مَتِي
ليوم النوى في القلب منه كُلُّوْمُ
فإن تَكُنْ الأيامُ فَرَقَنَ بَيْنَنَا
فمن ذا الذي من ربهنَّ سَلِيمُ
وبعده:

وإن لم أكن من قاطنيه فإنّه
يَجِلُّ بِهِ شَخْصٌ عَلَيَّ كَرِيمُ
وانظر فيما يلي ص ١٧١ ٣٥ معهدًا، من العهد.

(٣) الأولى بمعنى الحفظ والرعاية، والثانية: خيط مفتول من لوتين أحر وأسود فيه خرزات هلال من فضة تشده المرأة في وسطها لثلاث تصيبها العين.

(٤) انظر ص ١٤٨ ٩٥.

(٥) الأولى موضع الرداء من المنكب والثانية البكر التي لم تبين عن أهلها أو الجارية أدركت وبلغت فخذرت في بيت أهلها ولم تنزوج. (انظر ص ١٣٨ ٣) وعن الثعالبي (فقه اللغة ٣٣ انه لا يقال عاتق إلا ما دامت في بيت ابوها).

(٦) لم يورد محقق الشجر ٩٩ هذه الجملة، وقال ٣٥ نقلًا عن السيوطية وقد وردت فيها برواية «للوطء» الذي هو الجماع، هذا أبعد عن المعاني اللغوية الكثيرة للعاتق. قلت: هي في المتن محرفة، والصحيح الوطء ولا يستبعد هذا المعنى في العاتق، فقد ينصرف معنى الجملة إلى أنها ما تزال صغيرة بعد على التكاح.

(٧) الموافقة.

(٨) قد اللحم والطعام يقدوه قَدَوًا، وقَدَّاه يقديه قَدِيًا، وقَدِيَّة يقدها قَدَى، إذا شَمَّ له رائحة طيبة.

(٩) السحب، واحدها مزنة، وهو مما تسمي به العرب بناتها حتى الآن. ونشء المزن: أمطارها وفي الحجاز يقولون: ما ينشي، أي أن السماء تمطر.

(١٠) هذا عجز بيت من الكامل، صدره:

بانت تَنْجُمُهَا جَنُوبٌ رَأْدَةٌ: أي تسوقها ريح باردة.

وقد ورد غير منسوب لقائل معين في كل من التاج (٣٠٣/٣) وعجزة في التهذيب ٤١٩/١ والمخصص ١٠٦/٩، والمحكم ٢٢٥/١ «بسارية مكان غادية، واللسان ٨٣/٦ كما ورد بكامله في أضداد اللغوي ٢٢٩ الشفار: الرعد،

والنَّشْرُ^(١): التَّربية، والتَّربية: تَرْقِيع^(٢) الجِدَار، والجِدَار، عَيْر^(٣) الوَتْد، والوَتْد: الهَنْيْة^(٤) في الأُذُن، والأُذُن، الرَّجُلُ السَّلِيمُ القلب، والسَّلِيم: المَلْسُوب^(٥)، والمَلْسُوب: عَسَل النحل، والنَّحْل: الجُود، والجُود^(٦): اشتداد الجوع، والاشتداد الشَّد: العَدُو الشديد. قال الشاعر: (زهير بن أبي سلمى)
فَشَدَّ ولم يُفْرِغْ بيوتاً كثيرة
لدي حيثُ أَلَقْتُ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمٍ^(٧) (طويل)

والعَدُو: الظُّلَم، والظُّلَم^(٨): شَرِب اللبن قبل أن يَرُوب، واللبن: وَجَع العُنُق من تَغْيَر الوِساد، والعنق: الكُرْدُوس^(٩) من الناس، والكُرْدوس: رأس الفَقْر، والفَقْر: النُّوادر، والنوادر: أنوف الجبال، والأنوف: أوائل كل شيء، والأوائل: النُّواجي، والنَّواجي: نَجَائِب الإبل، قال الشاعر (الأعشى)
(مقارب)

بناجية كالفنيق القَطَم^(١٠)

والغادة: السحابة تنشأ بالغداة. والسارية: السحابة تنشأ ليلاً، والقطار: المطر. يريد: بانت تطرد تلك (البقر أو الحمر أو) من منازلها ريح باردة تهب من الجنوب، وقطر ينصب من سحابة تكونت بالغداة لا رعد فيها وذلك أَسَحَّ لمطرها.

- (١) في شجر الدر ٩٩ وفي التَّربية.
- (٢) في الشجر ٩٩ «رفع» وفيه ٧٥ عن السيوطي ترفيع «بالفاء» وكلها محتملة.
- (٣) نفس المرجع (١٠٠) «غير» وهذا تصحيف مجوج يفسد الطريقة التي بني عليها المداخل.
- (٤) نفس المرجع (١٠٠) زاد «الناتئة» بعد الهنيئة: والوتد: ما تراه في مقدمة الأذن كالتزلول يلي العارض من اللحية.
- (٥) لسبته الحية والعقرب والزنبور، تليسه وتلَّسَّبه لَسْباً: لدغته ولسب العسل والسمن لَسْباً لَعَقَهُ.
- (٦) الجود: الجوع، والجودة: العطشة.
- (٧) هذا هو البيت التاسع والثلاثون من معلقة زهير بن أبي سلمى التي مطلعها:
أَيْسَنُ أُمُّ أَوْفَى دَمْنَةً لَمْ تَكَلَّسْ
بِحُومَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُتَلَّمِ
- قالها يمدح الحارث بن عوف وهرم بن سنان المري، ذاكراً سعيها بالصلح بين عيسى وزيان ودفعها ديات القتل من الطرفين (شرح القصائد السبع ٢٧٧، وشرح ديوانه ٢٢، واللسان ٣٨٦/١٥) وشدَّ: حل على خصمه، ولم يفرغ بيوتاً كثيرة: أي لم يعلم أكثر قومه بقتله، أم قشعم: الحرب أو المنية، وضمر الفاعل في شد لخصم الذي هم على الرجل العبي، أي لم يعلم أكثر قومه بفعله وهم لو علموا لأغاثوا الرجل العبي منه، ولم يوافقوا حصيناً على قتله لوجودهم في حالة الصلح.
- (٨) الظُّلَم: اللبن يشرب منه قبل أن يروب ويخرج زَبْدُهُ، والظلم: الاسم والعمل من ذلك، ظلم القوم: أسقامهم الظلم (انظر المسلسل ١٣٧ هـ) والظلم: ذكر النعام.
- (٩) يقال منه: كَرَّدَسَ الخيل يَكْرُدْسُهَا كَرْدَسَةً: جعلها كتيبة كتيبة.
- (١٠) هذا عجز بيت للأعشى، صدره: قطعت بِرَسَامَةَ جَسْرَةَ (البيت) برواية «عذافرة» مكان «ناجيه» وهو من قصيدة مطلعها:

أَنْهَجُرُ غَائِيَةً أُمُّ تِلْمٍ أُمُّ الْحَبِيبِ لَوَاهِ مُنْصَرَمٍ

ديوانه ٣٧ وهو «زيافة» في الجمهرة لابن دريد ١١٤/٣، ١٥٥ هـ والفنيق: الفحل المكرم من الإبل، المقطم: المشتكى للضراب الصَّثُول.

والتَّجَائِبُ: الأُدُم المدبوغَة بالنَّجَب، والنَّجَب: قُرُوف الشَّجَر^(١)، والقُرُوف: الحُمْرَة، والحُمْرَة^(٢): جمع حمار، على تخفيف الضم^(٣)، والحِمَار صَفِيحٌ حَجَرٌ يَنْصَبُ^(٤) على الجَدَف، والجَدَف^(٥): الرَّمِيم، والرَّمِيم: ما تَرْتَمُهُ^(٦) الأنعام، أي تَعْلَفُهُ^(٧)، والأنعام: اسم^(٨) هذه السُّورَة، والسُّورَة: المَنْزِلَة، والمَنْزِلَة: المَرْتَبَة، قال الشاعر (الشَّيْخ)^(٩)

وَمَنْزِلَةٌ لَا يُسْتَقَالُ بِهَا الرَّدَى تَلَاقَى بِهَا حِلْمِي عَنِ الْجَهْلِ حَاجِزٌ^(١٠)

والمَرْتَبَة^(١١): المَقَام فِي الْبَلَد، والْبَلَد^(١٢): النَّدُوب فِي الْجَسَد، والنَّدُوب^(١٣):

الشُّجْعَان، والشُّجْعَان^(١٤): الأَرَاقِم، والأَرَاقِم^(١٥): هذا الحَيَّ مِنْ رِبْعَةٍ/ والرِبْعَة: 80

- (١) قُرُوف الشَّجَر، ج قُرُوف: لِحَاؤُهُ.
- (٢) فِي الشَّجَر ١٠٣ «الحمر» بدون التاء المربوطة.
- (٣) نفس المرجع والصفحة: (الضمة).
- (٤) نفس المرجع والصفحة (يُنْصَد) مكان (يَنْصَب).
- (٥) الجَدَف: القبر، وكذلك الجَدَث، والأخيرة أعلى، ولا تزال - الجَدَف - مستعملة في الحجاز بدل الجَدَث. (راجع نصوص في فقه اللغة ٨١/١، ٢٤١/٢).
- (٦) يقال منه: رُمْتُ البهيمة وارتَمَتْ: تناولت العيدان وكذلك الحشيش.
- (٧) فِي الشَّجَر ١٠٣ «تَعْلَفُهُ».
- (٨) نفس المرجع والصفحة: لم يورد كلمة اسم.
- (٩) هو معقل بن ضرار الغطفاني، عده ابن سلام في شعراء الطبقة الثالثة الجاهليين، وكان من أوصاف الناس للقوس والحُمر، وهو أَرْجَزُ النَّاسِ عَلَى بَدْيِهِ، أدرك الإسلام، وقال فيه الخطيب: أبلغوا الشَّيْخَ أَنَّهُ اشْتَرَى غُطْفَانًا (ابن سلام ١٠٣، والمؤتلف ٢٠٣ والشعر والشعراء ٣١٥ - ٣١٩ والأغاني ١٥٨/٩ - ١٧٤).
- (١٠) هذا البيت من قصيدة الشَّيْخ التي مطلعها:
عفا بطن قَوْ من سُلَيْمَى فَمَعَالِزُ فذات الصُّفَا فمأشُرقات النَّوَايِزُ
- انظر ديوانه ١٤٧ ومرتبة. واللسان ٣٩٦/١ كلها «بمرتبة»، وأساس البلاغة ٣٢٠/١ ومنزلة، ورواية الجاحظ في البيان غريبة حيث قال:
ومرتبة لا تستطاعُ بها الردى تركت بها الشك الذي هو عاجز
كما أورد الرواية الثانية الصحيحة.
- والمرتبة والمنزلة: المقام الشديد، لا يُسْتَقَالُ: لا تُطْلَبُ إِقَالَتُهُ، الردى: الهلاك. الحلم: ضد الجهل. الحَاجِزُ: الفاصل. ومعناه: رب مقام يؤدي إلى هلاك صرفته يحلمي وأناقي وكلا الروايتين تلاقي وتلاقي: مقبولة تؤدي كل منها لنفس المعنى.
- (١١) رتب رتوباً: ثبت ولم يتحرك، والرتب: غلظ العيش وشدته، وكذا المرتبة، وكل مقام شديد مرتبة.
- (١٢) البلد: الأثر في الجسد.
- (١٣) النَّدب: الخفيف في الحاجة.
- (١٤) ج. شجاع. وهو ضرب من الحيات. قال الشاعر (عمرو بن شأس)
فاطرق إطراق الشجاع ولو يرى
ساغاً لِنَائِيهِ الشجاع لقد أَرَمَ
- (انظر ص ٢٠٢ هـ).
- (١٥) هم حي من غلظ، وهم بنو بكر، وجشم، ومالك، والحرث ومعاوية قال بعضهم: إنما سميت كذلك لأن ناظرًا نظر إليهم تحت الدثار وهم صغار فقال: كأن أعينهم أعين الأرقام.

الْبَيْضَةُ من الحديد، والْبَيْضَةُ: مُحَرَّرَ نَجْمُ الْقَوْمِ^(١)، والمُحَرَّرُ نَجْمٌ، بَرَكَ^(٢) الإبل،
والْبَرَكُ: الصَّدْرُ، والصدر: الحَوْرُ من المياه، أي: الرَّجُوعُ، قال الشاعر (أبو
العتاهية)^(٣) (كامل)

فإذا وَرَدَنَ بنا وَرَدَنَ مُخِفَّةً وإذا صَدَرَنَ بنا صَدَرَنَ ثِقَالاً^(٤)
والْحَوْرُ: الضَّعَّةُ، والضَّعَّةُ^(٥): من أحرار البَقْلِ^(٦)، والأحرار: ملوك فارس،
والفارس^(٧): الكاسِر، والكاسِر: العُقَاب، والعُقَاب: خيط الرِّعْثَةِ^(٨)، والرِّعْثَةُ:
غَبَبُ^(٩) العُتْرَفَانِ، والعترفان: الخِنْزَاب، والخِنْزَاب^(١٠): الحِزْرُ البَرِّي، يقال^(١١): الحِزْرُ
والجِزْرُ، لغتان بالفتح والكسر، والجِزْر: الذَّبِيح. قال الشاعر (عنتره)^(١٢) (كامل)
جَزَرَ السَّبَاعِ وكلَّ نَسْرِ قَشْعَمِ^(١٣)

- (١) آخر نَجْمِ القوم: اجتمع بعضهم على بعض وازدحوا.
(٢) البرك: الإبل الكثيرة، أو جماعة الإبل البارقة، مثل تَجَرَّ وتاجر، والبرك الثانية: كلُّك البعير وصدره الذي يدرك به الشيء تحته. والبرك: الصدر للإنسان.
(٣) هو أبو إسحق إسماعيل بن القاسم بن سويد، مولى بني عَنَزَه، وكان جراراً، درس كثيراً من مذاهب المتكلمين، وقد تنسك في آخر زمانه توفي ٢٠٥هـ. انظر (الشعر والشعراء ٧٩١ - ٧٩٥، والأغاني ١/٤ - ١١٢).
(٤) هذا البيت من قصيدة لأبي العتاهية في أبي عمرو بن العلاء وقبله:
(٥) إن المطايا تشكيك لأنها قطعت إليك سباسباً ورمالاً
انظر «أبو العتاهية أخباره وأشعاره» ص ٦٠٦ حيث ورد هناك آتين مكان وردن في المرتين. ومثل هذا البيت قول الشاعر:

يرون بالدهنا خفافاً عيابهم ويرجعون من دارين يُجْرُ الحِقَابِ

والورد: قصد الماء، والصدر، وتفتح داله: الرجوع عنه.

- (٥) الضَّعَّةُ: خلاف الرِّعْثَةِ، ونوع من أحرار البَقْلِ.
(٦) في شجر الدر ١٠٦ من أحرار الشجر، وهو ليس كذلك.
(٧) قَرَس الشيء قَرْساً: كَثَرَهُ ودَقَّهُ، والأصل في القَرَس دَقُّ العُنُقِ.
(٨) الرِّعْثُ والرِّعْثَةُ: ما عُلِقَ بالأذن من قُرْط وغيره.
(٩) في الشجر ١٠٦ (غَبَب)، وتنصرف هذه الرواية إلى العترفان النبات العريض من نبات الربيع إذ يقول بعض الأئمة: غَبَبان الشجرة، وهي عروقها التي تغيب في الأرض فحُفِرَتْ عنها حتى ظهرت، وتنصرف رواية ابن بَنِينَ إلى العترفان والخِنْزَاب الديك، وغببه ما تدلى تحت منقاره من لحمه رقيقة حواء.
(١٠) الخِنْزَاب: الديك، وَجَزَرَ البر، وضرب من القطا.
(١١) في شجر الدر ١٠٧ «ويقال».
(١٢) هو عنتره بن عمرو بن شداد العبسي غلب اسم جده على اسم أبيه، وقيل شداد عمه، ونشأ في حجره، وادعاه أبوه بعد الكبر، أمه زَيْبَةُ، سوداء، ومملقته مشهورة. انظر ابن سلام ١٢٨، والشعر والشعراء ٣٥ - ٣٥٤، والمؤتلف ٢٢٥، والنصرانية قبل الاسلام ٧٩٤ - ٨٨٢ والأغاني ٢٣٧/٨ - ٢٤٦.
(١٣) هذا عجز بيت من معلقة عنتره التي مطلعها:

هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم

وصدره: إن يفعلوا فلقد تركت أباها. يعني ابني ضمضم الواردين في بيت قبله وما هُرم وجصين، وكان قد قتل أباها، انظر شرح القصائد السبع ٣٥٦ والتاج ٩٩/٣ جَزَرَاً لخامعة ونسْرِ قَشْعَمِ وانظر ص ٣٢١٣ فها يلي.

والذَّبِيح: الْمِسْكُ^(١)، الْفَتِيقُ، وَالْفَتِيقُ: وَقْتُ الْإِصْبَاحِ، وَالْإِصْبَاحُ: الْإِسْرَاجُ،
وَالْإِسْرَاجُ: أَسْرُ السَّرْجِ عَلَى الْفَرَسِ، وَالْأَسْرُ: الشَّدُّ، وَالشَّدُّ: الْحَمْلَةُ فِي الْحَرْبِ،
وَالْحَرْبِ: بَزَكٍ^(٢) الرَّجُلُ ثِيَابَهُ، وَالْبَزُ: أَدَاةُ^(٣) الْحَرْبِ، وَالْأَدَاةُ: آلَةُ الصَّانِعِ،
وَالْآلَةُ: سَرِيرُ الْمَيْتِ، قَالَ الشَّاعِرُ (كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ) / (بَسِيطُ) 81
كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولٍ^(٤)

فرع «١»

وَالْهَلَالُ: حَدِيدَةٌ كَالْهَلَالِ بِيَدِ الصَّائِدِ يُعْرِقُ بِهَا الْحِمَارَ الْوَحْشِيَّ، وَالْوَحْشِيُّ:
عَقْمِي^(٥) الْكَلَامُ، وَالْعَقْمُ: النِّسَاءُ الْقَوَاعِدُ، وَالْقَوَاعِدُ: الْجَوَالِسُ، وَالْجَوَالِسُ: الْآتِيَاتُ
جَلْسًا، وَهِيَ تَجْدُ، قَالَ الشَّاعِرُ: (الْعَرَجِيُّ)^(٦)

شِيَالٍ مِنْ غَارِبَةٍ مُفْرِعَا وَعَنْ يَمِينِ الْجَالِسِ الْمُنْجِدِ^(٧)

(١) ينصرف قوله: المسك: الفتيق إلى معنيين: أولهما: الأديم المشقوق وثانيهما المسك يخلط مع غيره لاستخراج رائحته.

(٢) البز: السلب، وَحَرْبُهُ حَرْبًا: سَلَبَ مَالَهُ فَهُوَ مُحْرَبٌ أَوْ حَرِيبٌ.

(٣) البز والبزّة: السلاح يدخل فيه الدرع والمغفر والسيف.

(٤) هذا البيت من قصيدة كعب بن زهير المشهورة والتي مطلعها:

١ - بَانتَ سَعَادُ فِقْلِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ مَتَيْتَمَ إِثْرَهَا لَمْ يُفِدْ مَكْبُولٌ

٣٦ - فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَالِكُمْ فَكُلْ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ

٣٧ - كُلُّ ابْنِ أَنْثَى (البيت)

٣٨ - نَبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ

(شرح ديوانه ص ١٩ والتاج ٢١٦/٧، ٣٠٥/١، واللسان ٢٩١/١، ٤١/١٣. والآلة: النعش، واحد الآل وهو الخشب والأعواد، ويسمون النعش: الأعواد، لأنهم يضمنون عوداً إلى عود فيحملون عليها الميت والحدباء: الشاقة الصعبة، والغليظة التي لا يطمئن عليها صاحبها.

(٥) الْعَقْمِيُّ مِنَ الْكَلَامِ: غَرِيبُ الْغَرِيبِ، وَقِيلَ: قَدِيمُ الْكَلَامِ.

(٦) هو عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه. كان ينزل بموضع قبل الطائف يقال له العرج، فنسب له. وهو من شعراء الغزل المشهورين. (الشعر والشعراء ٥٧٤ - ٥٧٦ والأغاني ٣٨٣/١ - ٣٨٨، ٢١٦/١٩ - ٢١٨).

(٧) هذا البيت من قصيدة للعرجي مطلعها:

يَا عَاذِلْسِي الْيَوْمَ لَا تَعْذِلَا رَوْحًا، فَإِنِّي مِنْ غَدٍ مُغْتَدِرٌ

ولقد روى البيت في ديوانه ص ١١ برواية:

يَمِينُ مِنْ قَرِيْبَةٍ مَقْهًا وَعَنْ يَسَارِ الْجَالِسِ الْمُنْجِدِ

وقد ضبطه في شجر الدر ١٠٩ «مُفْرِعَا» بنشديد الراء وكسرهما ولا يستوي وزنه بهذه الرواية وهو في ذيل الأُمالي

٣١ منسوباً لعمر بن أبي ربيعة، برواية غارية، فعل وجار ومجرور وهذه الرواية في الجمهرة لابن دريد ٩٤/٢،

٣٨، والكنز ١٠١، والتهذيب ٤٨٤/٢، وهوامش ديوان الهذليين ٨٦/٣، والاشتقاق ١٦١ وإصلاح المنطق ٣٠٨

ومعجم مقاييس اللغة ٤٧٣/١، واللسان ٣٤٠/٧ غير منسوب والتاج ٢٢/٤ والشجر ١٠٩ برواية عجزه كما في

المتن. والمفرع: المنحدر والجالس المنجد: الآتي نجداً. وغارية اسم مكان بعينه وغَارِيَّةٌ: نخدر فيه، وغَارِيَّةٌ: جاء في

جانبه الغربي. وأرفع هذه الروايات هي «غاربة» اسم مكان بعينه.

والجَلْسُ^(١): الصُّلْبُ من الأرض، والصلب: نَسْلُ الرَّجُلِ، والنسل: عَدُوُّ الذَّئْبَةِ^(٢)، والذَّئْبَةُ: خَشَبَةُ الرَّحْلِ^(٣)، والرَّحْل: مَتَاعُ الْبَيْتِ قال الراجز:
يا قَوْمُ مَنْ يَكْلَأُ رَحْلَ بَيْتِي مِنْ حَيَزَيُونٍ تَتَرَجَّى مَوْتِي^(٤)

فِرْع « ٢ »

والهِلَال: ذُوَابَةٌ^(٥) النُّعْل، والذُّوَابَةُ، ما ذَابَ مِنَ الصَّفَرِ، والصَّفَر: الخالي من الألوان.

82 والخالي: الذي لا زَوْجَ لَهُ، والزَّوْج: الذَّكَرُ والأنثى/ قال الشاعر:

(أبو دُلَامَة)^(٦)

(طويل)

وَكُنَّا كَزَوْجٍ مِنْ قَطَا فِي مَفَازَةٍ لَدَى خَفَضٍ عَيْشٍ مَوْزِقٍ مَوْزِقٍ رَغْدٍ
فَخَانَهَا رَيْبُ الْمَنُونِ فَأَفْرَدَا وَلَمْ تَرَعْنِي قَطْ أَوْحَشَ مِنْ قَرْدٍ^(٧)

والأنثى: البِيضَةُ مِنَ الْخَصِيَّتَيْنِ، والبِيضَةُ: رَبِيعَةٌ^(٨) الحديد، والرَّبِيعَةُ: المَرْبُوعَةُ، أي المَحْمُولَةُ، والمَرْبُوعَةُ: المَفْتُولَةُ مِنْ أَرْبَعِ قُوَى، والقوى: القُدَرُ^(٩)، قال الراجز (الأغلب العَجَلِي).

تِيحَ لَهَا بَعْدَكَ خِنْزَابٌ وَأَيُّ مُعَرَّ نَزِمٍ عَرَّدُ الْمَطَا جَلْدُ الْقُوَى

- (١) المجلس: الصخرة العظيمة الشديدة أو ما ارتفع من الأرض، وقيل نجد.
- (٢) الذئبة: أنثى الذئب، ونسلها مثله العُتْلَان (انظر ص ١٤٩ هـ-٧).
- (٣) الذئبة من الرحل والقنب والإكاف ونحوها: ما تحت مقدم ملتقى الحينوين وهو الذي يَقْضَى عَلَى مِنْسَجِ الدابة والذئبة أيضاً: داء يأخذ الدواب في حلوقها.
- (٤) الحيزيون: العجوز من النساء، وهي أيضاً السيئة الخلق. ولم أجد هذا الرجز في المراجع التي وقفت عليها.
- (٥) ذؤابة النعل: المتعلق من القبال الذي يكون بين الإصبعين وهي ما أصاب الأرض من المرسل على القدم. والقبال من النعل أزمأماها، وقيل هو مثل الزمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها.
- (٦) هو زند بن الجون، كوفي أسود كان مولى لبني أسد، وكان أبوه عبداً، أدرك آخر بني أمية، ونبع في بني العباس، وانقطع إلى أبي جعفر المنصور والمهدي توفي ١٦٦ هـ (الأغاني ٢٣٥/١٠ - ٢٧٣ والشعر والشعراء ٧٧٦ - ٧٧٨، والمؤتلف ١٩٢ والشذرات ٢٤٩/١).
- (٧) ورد هذان البيتان في ديوانه ص ١٤٨، والأماي ٢١/٢ برواية عجز الأول «لدى خفض عيش مُعْجِبٍ مَوْزِقٍ رَغْدٍ»، والثاني «ولم تر شيئاً قط». وفي الحيوان ٥٧٧/٥ فأفردني ريب الزمان بصرفه ولم ترعيني قط أقبح من فرد وفي شجر الدر ١١١ قدم مَوْزِقٍ عَلَى مَوْزِقٍ، وانظر الأغاني ٢٥٥/١٠، وأصداد اللغوي ٣٤٣ والمعاهد ٣١٤/١. والأنيق والمونق: الحسن المعجب والمورق: كثير الخير، رغد: خصب واسع طيب، ريب الزمان: صرف الدهر.
- (٨) هي بيضة الحديد، والحجر تَحْمَنُ بِأَشَالَتِهِ الْقُوَى.
- (٩) قُدْرٌ وقُدَرَاتٌ ج قُدْرَةٌ، وهي الطاقة والمقدرة.

مِنَ اللَّجِيمِينَ أَرْبَابِ الْقُرَى لَيْسَتْ بِهِ وَاهِنَةٌ وَلَا نَسَا^(١)

فرع « ٣ »

والهلال: قِطْعَةٌ مِنَ الْإِهْبَاءِ^(٢)، وهو الغبار، والإِهْبَاءُ: الشَّدُّ، والشَّدُّ: الْعَقْدُ،
وَالْعَقْدُ: الْعَهْدُ، وَالْعَهْدُ^(٣): الْوَدْقُ مِنَ الْمَطَرِ قَالَ الشَّاعِرُ: (طويل)
سَقَى مَعْهَدًا أَمْسَتْ سُلَيْمَى تَحُلُّهُ مِنْ الْعَهْدِ مَا تُرْوِي بِهِ وَتُسَمِّي^(٤)
وَالْوَدْقُ^(٥)، الْإِسْتِرْخَاءُ وَاللِّينُ، وَاللِّينُ: النَّخْلُ^(٦)، وَالنَّخْلُ: الْإِخْلَاصُ^(٧)
وَالْإِخْلَاصُ: التَّصْفِيَّةُ، وَالتَّصْفِيَّةُ، وَصَفُ الْمَوَاشِيِّ بِالْغُزْرِ؛ يُقَالُ: صَفَّيْتُ الشَّاةَ، إِذَا
وَصَفَّيْتُهَا بِأَنْهَا صَفَّيْتُ أَيَّ غَزِيرَةٍ^(٨)، قَالَ الشَّاعِرُ^(٩): (وافر)
وَجَاءَتْ جِلَّةٌ رَوْقٌ صَفَايَا يَصُوعُ غُنُوقَهَا أَحْوَى زَيْنِ^(١٠)

83

(١) هذا الرجز للأعبل العجلي قاله في سجاح لما تزوجت سُليمة الكذاب وأوله:

قَدْ لَقِيتُ سِجَاحَ مَنْ بَعْدَ الْعَمَى نَسَاحَ لِمَا بَعْدَكَ حَنْزَابَ وَأَيَّ

مِنَ اللَّجِيمِينَ لَيْسَ بِذِي وَاهِنَةٍ وَلَا نَسَا

وَاللَّجِيمِيُّونَ: نِسْبَةٌ إِلَى لُجَيْمِ بْنِ صَعْبٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ (ابن سلام ٥٧٣) وَاللَّسَانُ ٣٢٥/١، ٢٧١/٢٠
الْأَوَّلُ «تَاجُ زَوَاهٍ» ٢٤١/٣ الْأَوَّلُ وَأَيَّ. وَالتَّهْذِيبُ ٢٠٣/٥، ٣٠٥. وَقَدْ نَسَبَ أَوَّلَ الشُّطْرَيْنِ فِي الْجُمُحَةِ لِابْنِ
دَرِيدٍ ٦/٢، لِلشَّامِخِ بْنِ ضَرَّارٍ، وَلَمْ أَجِدْهَا فِي دِيْوَانِهِ وَانْظُرِ الْجُمُحَةَ آخِرَ شَطْرَيْنِ ١٨٢/٣، ١٨٢/٣ ٥٢١٤/٢.
وَأَيَّ: وَعَدَ، تَاحَ: تَهَيَّأَ، حَنْزَابَ: رَجُلٌ قَصِيرٌ غَلِيظٌ، أَغْزَزَ: تَجَمَّعَ وَتَقَبَّضَ، الْقَرْدُ: كُلُّ شَيْءٍ مُنْتَصِبٍ
شَدِيدٍ، الْمَطَا: الظَّهْرُ، الْقَرْيَ: الْمَدِينُ، الْوَاهِنَةُ: رِيحٌ تَأْخُذُ فِي الْمَنْكَبَيْنِ عِنْدَ الْكَبَرِ، وَهِيَ دَاهٍ يَأْخُذُ الرِّجَالُ دُونَ
النِّسَاءِ، وَالنَّسَا: عَرَقُ الْوَرِكِ إِلَى الْكَعْبِ.

(٢) أَهْنَى الْقَرَسِ: أَثَارُ الْغُبَارِ.

(٣) الْعَهْدُ: أَوَّلُ مَطَرٍ الْوَسْطِيِّ، وَمَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ يَدْرِكُ آخِرُهُ بَلَلٌ أَوَّلُهُ.

(٤) انْظُرْ ص ١١٢ ١ وَالْمَعْدُ: الْمَنْزِلُ الْمَعْهُودُ بِهِ الشَّيْءُ. وَهُوَ فِي شَجَرِ الدَّر ١١٤ «يُرْوِي وَيَسْمِي».

(٥) وَدَقَّتْ سُرَّتَهُ وَدَقَّا: إِذَا سَالَتْ وَاسْتَرَخَتْ.

(٦) اللَّيْنُ: جَمْعُ لَيْتَةٍ وَهِيَ النَّخْلَةُ، وَجَاءَ فِي الْهَامِشِ بِخَطِّ النَّاسِخِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا﴾.

(٧) نَخَلَ الْحَدِيثَ وَالْدَقِيقَ: خَلَّصَهُ مِنَ الْكَذِبِ وَالشَّوَابِ.

(٨) نَاقَةُ صَفْيَى: غَزِيرَةُ اللَّيْنِ كَثِيرَتُهُ، ج: صَفَايَا.

(٩) اِخْتَلَفَ فِي تَحْدِيدِ قَائِلِ هَذَا الْبَيْتِ، فَمِنْهُمْ مَنْ نَسَبَهُ إِلَى أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ وَهُوَ أَوْسُ بْنُ حَجَرِ بْنِ عَتَابٍ، كَانَ فَحْلًا
مَضَرَّ حَتَّى نَشَأَ النَّابِغَةُ وَزَهْرٌ فَأَخْلَاهُ، وَكَانَ عَاقِلًا فِي شِعْرِهِ كَثِيرُ الْوَصْفِ لِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَاشْتَهَرَ بِوَصْفِ

الْقَوْسِ. وَهَذَا ابْنُ سَلَامٍ فِي شِعْرَاءِ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ الْجَاهِلِيِّينَ (ابْنُ سَلَامٍ ٨٥) وَالْخِزَانَةُ ٣٢٥/٣ وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٢٠٢

- ٢٠٩، وَالْأَغَانِي مَعَ اِخْتِلَافٍ فِي نِسْبِهِ ٧٠/١١ - ٧٤. وَالنَّصْرَانِيَّةُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ ٤٩٢ - ٤٩٧. وَمِنْهُمْ مَنْ نَسَبَهُ

لِلْمَعْلَى بْنِ جَالِ الْعَبْدِيِّ، وَقِيلَ: حَتَّالُ الْعَبْدِيِّ. انْظُرِ اللَّسَانَ ١٤٥/٦، ٣٩٢/٧، ٦٧/١٥.

(١٠) كَمَا اِخْتَلَفَ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْبَيْتِ عَلَى وَجْهِ كَثِيرَةٍ: فَفِي دِيْوَانِ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ (١٠٤) جَاءَ قَوْلُهُ:

فرع « ٤ »

والهلال: ما أطاف من اللحم بظفر الأصبع، والأصبع^(١): الأثر الحسن والحسن^(٢): كَثِيبٌ معروف، والمعروف: الصَّيِّي الذي به العَرَفَةُ^(٣)، والصَّيِّي، أصل اللَّحْي؛ قال الشاعر:

كَأَن كَبِشاً سَاجِياً أَذْبَسَا بَيْنَ صَيِّي لَحْيِهِ مُجَرَّقَسَا^(٤)

واللَّحْي^(٥): القَشْر، والقَشْر: الجَلْو، والجَلْو: الصَّقْل، والصَّقْل^(٦): الضَّرْب، والضَّرْب: الحَفِيف النَّحِيف؛ قال الشاعر (طَرَفَةُ بن العبد) (طويل)
أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَّاشُ كُرَاسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ^(٧)

وجاءت خِلْفَةُ دُبُسٍ صَفَايَا يَصُورُ عَنْوَقَهَا أَحْوَى زَنْمٍ
يُفَرِّقُ بَيْنَهَا صَدْعُ رَبَاعٍ لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَغَبَ الْقَرِيمُ

وبهذه الرواية جاء الشاهد في شجر الدر ١١٥/ وفي اللسان ٤٣٣/٩ وكانت خِلْفَةُ دُهْسٍ، وهي دُهْسٌ ويصور في التاج ١٥٦/٤، ٣٢٢/٥ وهو في الكنز (١٠) يصوع عنوقها أحوى زنم له ظأب كما صخب الغريم. وانظر أصم ٣٨ والتهذيب ١٦٤/١، ٢٤٥ والمخصص ١٣٦/٢، ٢٨٤/١٣ ومعجم مقاييس اللغة ٤٧٣/٣ والسمط ٦٥٨، ٦٨٦، والقلب والابدال ١٠ والأمال ٥٢/٢ والتنبية ٩٣ ونظام الغريب ١٤٣ وجهرة اللغة ٣٩٦/٢ وعجزه فيها ٢٠٨/٣، ٢٨٦، واللسان ٥٧/٢، ٦١، ١٤٥/٦، ٣٩٣/٧، ٨٢/١٠، ١٤٨/١٢، ٦٧/١٥. والخِلْفَةُ: خيار المال. والجلية: خيار الإبل وفي المثل: إِذَا سَلِمَتِ الْجَلِيَّةُ فَالْتَيْبُ هَذَرٌ. يصور: يعطف. الروق: الحسان، يصوع: يفرق، عَنْوَقُهَا: الصغار من ولد الماعز خاص بالإناث، الاحوى: الأسود الضارب إلى الخضرة، الزنم من الزنن الكائنتين تحت اللحى، وهما من علامات الكرم. الدُهْسَةُ: لون يعلوه أدنى سواد. والظَّام: صباح التيس في هياجه.

(١) الأصبع: كناية عن الأثر، يقال منه: له أصبع في كذا، كما يقال: له يد في كذا، والأصبع الأثر الحسن، يقال عليه من الله أصبع حسنة أي أثر نعمة حسنة. انظر ص

(٢) الحسن رملة. لبني سعد، قتل فيها أبو الصهباء بسطام بن قيس بن خالد الشيباني يوم الفقا، قتله عاصم بن خليفة الضبي، وقيل: هو نقا في ديار بني نعيم البكري ٤٤٨ والبلدان (حسن) واللسان ٣٧٣/١٦ والحسين: الجبل العالي، وبها سمي الحسن والحسين انظر ص هـ

(٣) وهي قَرَحَةٌ تخرج في باطن الكف، وقد عُرِفَ وهو معروف: أصابته العَرَفَةُ.

(٤) لم أجد هذا الرجز منسوباً في أي من المراجع التي وقفت عليها. وهو في اللسان ٤٠٨/٧ والشجر ١١٨ والتاج ١١٦/٤، ١٦٥ بأربسا مكان أدبسا والدُّبْسَةُ: حرة مشربة سوادا، والأربس: المكتنز لحماً وغيره. والجرفسة شدة الوثاق. والسَّاجِيَّةُ غنم بالجزيرة لربيعة الغرس.

(٥) ويقال منه: لحا العصا يلحوها: قَصَرَهَا.

(٦) صقل به الأرض: ضَرَبَهُ، وكذلك بالعصا: ضربة بها.

(٧) انظر ص ١١٥ هـ، ص ١٨١ هـ.

فرع « ٥ »

والهلال: قِطْعَةٌ من رَحَى^(١)، والرَّحَى: الضَّرْسُ، والضَّرْسُ^(٢): النَّبَذُ من الكَلَأِ
يقال: في أرض بني فلان ضُرُوسٌ من الكَلَأِ، والنَّبَذُ: الطَّرْحُ، والطَّرْحُ^(٣): ما
طَرَحْتَهُ فَجَلَسْتَ عَلَيْهِ؛ قال الشاعر/ (أبو الأسود الدؤلي)^(٤) (طويل) 84
نظرتَ إلى عنوانه فَنَبَذْتَهُ كَنَبَذِكَ نَعْلًا أَخْلَقْتَ من نِعالِكا^(٥)
وَجَلَسْتُ: أَتَيْتُ نَجْدًا: النَّجْدُ: الشُّجَاعُ، والشُّجَاعُ: الثُّعْبَانُ، والثُّعْبَانُ: مجاري
الماء في الأودية، واحدها ثَعْبٌ^(٦)، والثَّعْبُ، الخَصْفُ، أي الثَّقْبُ، قال الهذلي (أبو
كبير)^(٧):
حتى انتهيتُ إلى فِراشِ غَرِيرَةٍ سوداء رَوْنَةٌ أنفها كالمِخْصَفِ^(٨)

فرع « ٦ »

والهلال: سَلَخَ الحَيَّةَ، والسَّلَخُ: السَّرْوُ، والسَّرْوُ^(٩): نوع من الشجر والنوع^(١٠):
المَيْلُ، والمَيْلُ: المَحَبَّةُ، قال الشاعر (أبو ذؤيب)

- (١) الهلال: نصف الرَّحَى، أو الرَّحَى، أو طَرَفُها إذا انكسر منها.
- (٢) الضرس: الأرض التي نباتها ههنا وههنا، ويقال بأرض كذا، نبذ من كلاً وبرأسه نبذ من شيب، أي يسير منه.
- (٣) يقال: طرحو لهم المطارح، أي المفارش الواحد مطروح كمفرش.
- (٤) هو ظالم بن عمرو بن جندل الدؤلي: ويقال له ظالم بن سراق، وكان شاعراً متقناً للمعاني، ويقال هو أول من عمل كتاباً في النحو (المؤتلف ٢٢٤، والمرباني ٦٧ والشعر والشعراء ٧٢٩، ٧٣٠ والخزانة ١٩٣/١ - ١٩٦ والأغاني ٢٩٧/١٢ - ٣٣٤ وابن خلكان ٥٣٥/٢).
- (٥) هذا البيت من قصيدة لأبي الأسود يخاطب الحصين بن أبي الحر العنبري، وقد كان والياً بعض أعمال الحجاج لزياد ابن أبيه وكان طلب إليه أن يبرّه. وقبله:
رَجَبَرْتَنِي مَنْ كُنْتُ أَرْسَلْتُ إِنَّمَا أَخَذْتَ كِتَابِي مُفْرِضاً بِشَالِكا
- (٦) الثعْب: مميل الماء إلى الوادي، كالشعب.
- (٧) هو عامر بن الحليس، جاهلي، وله أربع قصائد أولها كلها شيء واحد هو: أزهير هل عن شية: ولا تعرف أحداً من الشعراء فعل ذلك (الشعر والشعراء ٦٧٠ - ٦٧٤ والخزانة ٤٦٦/٣ - ٤٧٣، ٤٧٣، ١٦٥/٤ - ١٦٧).
- (٨) ورد هذا البيت في شرح أشعار الهذليين ١٠٨٩ والشجر ١٢١، وأساس البلاغة ٢٣٤/١، «عزيزة»، وهو أيضاً في الأساس برواية «دُقِمت، وفتحا مكان «انتهيت وسوداء» وفي التاج ٦٢٦/١ والمحكم ٣٢/١ شعراء واللسان ٢٤٢/٧ شعراء بالهملة) وروية العقاب: مقارها، وطرف أنفها، وفراشها: عشاها، والمِخْصَفُ: الإشفى وانظر ص ٨٣٣٧.
- (٩) السرو الأولى: عودة النبات بعد الميغ إلى الخضرة، والثانية: ضرب من الشجر طويل دائم الخضرة.
- (١٠) ومنه: ناع الغصن ينوع نوعاً، إذا مال.

دَعَاكَ إِلَيْهَا مُقْلَتَاهَا وَجَنِدُهَا قَمِلْتَ كَمَا مَالَ الْمَحِبَّ عَلَى عَمْدٍ^(١)

والمحبة^(٢): موضع بُرُوك الناقة، والبُرُوك: الأزوار^(٣)، والأزوار: جمع زَوْرٍ، وهم الزائرون^(٤)، والزائر^(٥): اللَّيْث، واللَّيْث^(٦)، لَفَّ الإِزَارَ عَلَى الرَّأْسِ، قَالَ الرَّاجِزُ (رُؤْيَا):

وَكُنْتُ إِذَا لَمْ تُلْهِنِي الْهَنَابِثُ وَلَا أُمُورَ الْقَدَرِ الْبَسَاحِثُ
وَلَمْ يَلْثُ شَيْئًا بِفُؤْدَيَّ لَايْثُ^(٧)

فرع / «٧»

والهلال^(٨): مَقَاوِلَةُ الْأَجْبَرِ عَلَى الشُّهُورِ، وَالْأَجْبَرِ: الْمُثَابِ^(٩)، وَالْمُثَابِ: الْمَرْدُودُ، وَالْمَرْدُودُ: الْقَبِيحُ الْمُنْظَرُ، وَالْقَبِيحُ، كُرْدُوسُ^(١٠) عَظَمِ الذَّرَاعِ، قَالَ الرَّاجِزُ: (أَبُو النِّجَمِ).

(١) هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي في امرأة يقال لها أم عمرو، وكانت خاتمة - في الجاهلية - مع ابن اخته خالد بن زهير الهذلي، وكانت قد دعت به إلى نفسها، فخاف خالد أن يقف أبو ذؤيب - (وقد أرسله إليها - على ذلك، فقالت له أم عمرو: ما يراك إلا الكواكب وأنا، فأجابها إلى ذلك وقال:

مَا أَنَا إِلَّا أَنَا وَالْكُوكَبُ وَأُمُ عَمْرُو قَلْبَعَمِ الصَّاحِبِ

فلما عاد إليه خالد، قال: والله إنني لأجد فيك ربح أم عمرو، فحرمها فأرسلت ترضاه، فقال:

تَرْبِيدِينَ كَمَا تَجْمَعِينِي وَخَالِدًا وَهَلْ يُجْمَعُ السِّيفَانُ، وَيَحْتَكَ فِي غَمْدِ أَخَالِدٍ مَا رَاعَيْتُ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ فَتَحْفَظُنِي بِالْغَيْبِ أَوْ بَعْضٍ مَا تَبْدِي

دعائك... البيت. انظر شرح أشعار الهذليين ٢١٩ والأغاني ٢٧٤/٦.

(٢) الإحباب: البروك، وقيل هو في الإبل كالخوان في الخيل، وهو أن يترك فلا يثور.

(٣) الأزوار: ج زور وهو الصَّدْر.

(٤) رجل زور وقوم زور وامرأة زور، كلها سواء.

(٥) الزائر: اسم الفاعل من زار الأسد، وتُسَهَّلُ الهَمْزَةُ، وجاء بعده في شجر الدر ص ١٢٣ قوله: مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ.

(٦) لاث الشيء: لَوَّنَا: أَدَارُهُ مَرَّتَيْنِ كَمَا تَدَارُ الْعِمَامَةُ وَالْإِزَارُ.

(٧) هذا الرجز لرؤبة من قصيدة يمدح الحارث بن سَليم الهجيمي أولها:

أَقْفَرْتُ الْوَعْشَاءَ وَالْعِشَاءَ مَنْ أَهْلَهَا وَالْبَرْقُ وَالْبِرَارُ

(ديوانه ٢٩ برواية د لما تلوني، الشطر الأول والثاني، ولم أجد الشطر الثالث وشجر الدر ١٢٣) الهنابث: الدواهي، الفودين: جانبي الرأس.

(٨) يقال منه: هَالَّ الْأَجْبَرُ مَهَالَةً وَهَلَلَا: اسْتَأْجَرَهُ كُلُّ شَهْرٍ مِنَ الْهِلَالِ إِلَى الْهِلَالِ.

(٩) من الثوب، الأجر، أي مأجور.

(١٠) الْكَرْدُوسَةُ: كُلُّ عَظْمَيْنِ النَّقْيَا فِي يَفْعَلٍ، وَكَرْدَسُ الْخَيْلِ: جَعَلَهَا كَتِيَّةَ كَتِيَّةٍ.

حيث تلاقي الإبرة القبيحا^(١)

والكرْدوس: الجيش، والجيش: غلّي البرمة^(٢) والبرمة: القطعة من البريم وهو
الحبل من لونين، والبريم: المقطوع، والمقطوع: البعير المرحول، قال الشاعر
(عبدالرحمن بن الحكم) (وافر)
أَتَتْكَ الْعَيْسُ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا تُكْشَفُ عَنْ مَنَاكِهَا الْقُطُوعُ^(٣)

فرع « ٨ »

والهلال: المباراة في رقّة النسيج، والمباراة: المعارضة^(٤)، والمعارضة^(٥)،
المُدّآينة، والمدآينة: المكافأة، قال الشاعر^(٦)
وَأَعْلَمُ وَأَيَقُنُ أَنَّ مُلْكَكَ زَائِلٌ وَأَعْلَمُ بِأَنَّ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ^(٧)

(١) هذا عجز بيت لأبي النجم صدره:

وقد رأى من دَقِّهَا وَصُوحَا

وقد ورد هذا الرجز في نظام الغريب ص ٧ ب «تَحَكَّتْ» مكان «تلاقي» وعجزه في المحكم ١٦/٣ تلاقي
واللسان ٣٨٧/٣ وجهرة اللغة ٢٢٧/١ تَوَاصِي بمعنى تواصل. وانظر كذلك المخصص ١٦٦/١ ومعجم مقاييس
اللغة ٣٥/١ والكنز ٢٠٥ وانظر ص ٨٢٣٣ ٤.

(٢) القطعة من الحبل الملون: والتي قبلها: القِدْر من الحجارة، وغلّيها غلّيّاها.

(٣) هذا الشعر من قصيدة لعبد الرحمن بن الحكم يمدح معاوية بن أبي سفيان وبعده:

بَأَبْيَضٍ مِنْ أُمِّةٍ مَفْرَجِيٍّ كَانَ جِيَّتَهُ سَيْفٌ صَنِيعُ

انظر (الآغاخي ٢٥٨/١٣، ٢٥٩، واللسان ٣٥٨/٣ وتهذيب اللغة ١٨٧/١ وإصلاح المنطق ٩ والمحكم ٩١/١
والمخصص ١٤٣/٧ ومعجم مقاييس اللغة ١٠٢/٥. ويروى هذا الشعر للأعشى، ولم أجده في ديوانه، كما ينسب
لزياد الأعجم. انظر اللسان ٨٠/١٠، ١٥٦. والعيس: الابل البيض يخالط بياضها شيء من عفرة، البري: ج بُرّه؛
وهي الحلقة من صفر تكون في أنف البعير، المناكب: فروع الكتفين، القطوع: الطنائس تكون تحت الرّحْل على
كتفي البعير.

(٤) المقابلة والمباراة.

(٥) جاء قوله في شجر الدر ١٢٧، بعد المعارضة (المعارضة في الشعر، والمقارضة: المُدّآينة) ولقد سقطت هذه العبارة
من هذا الكتاب.

(٦) اختلف في نسبة هذا البيت ففي اللسان ٢٧/١٧ أنه لخالد بن نوفل وفيه ٨٥/١ لخويلد بن نوفل، يخاطب الحارث
ابن أبي شير الغنّاني، وكان قد اغتصب ابنته، وهو في خسة دواوين من شعر العرب منسوباً لعمرو بن الصّبيح
الكلابي يخاطب عمراً أخا المنذر الأكبر وكان قد سبى أخته، وهو في شرح شواهد المغني ص ٣١٣ منسوباً لبعض
الكلبيين.

(٧) ورد هذا البيت في كتاب (خسة دواوين ص ٧) برواية:

يا حَارِ أَبْقِنْ، وبزيادة «عند رَهَانِ» في آخره وروى صدره في اللسان ٨٥/١ يا حَارِ إِنَّكَ مَيّتٌ وَمَحَاسِبٌ.
وقيل البيت:

يا أيها المليك المَخُوفُ أَمَا تَرَى ليلا وصباحاً كيف يختلفان
هل تستطيعُ الشَّمْسُ أَنْ تَأْتِيَ بِهَا ليلا وهل لك بالمليك يدان

والمكافأة: المُشَاكَلَة، والمُشَاكَلَة^(١): المُدَالَّة، والمُدَالَّة: المُجَا دَلَّة، والمُجَادَلَة: المصارعة، والمصارعة: المُفَاخَرَة، قال الشاعر (الاعشى)
(بسيط)
لو صارَعَ الناسَ عن أَحْسَابِهِمْ صَرَاعاً^(٢)/

فَرع « ٩ »

والهِلَال: المُبَارَاةُ فِي التَّهَلُّل، والتَّهَلُّل^(٣): التَّأْدِي، والتَّأْدِي^(٤): التَّوَقُّف،
والتَّوَقُّف^(٥): خَضْبُ السَّاقِين، والسَّاق: الذُّعْر^(٦)، قال الشاعر: (رجز)
قد شَمَرَّتْ عَنْ سَاقِهَا فَشَمَّرِي وَأَتَّخِذِي اللَّيْلَ قُلُوصاً تَظْفَرِي^(٧)
والذُّعْر: جمع دُغْرَة؛ وهي الدُّبُر، والدُّبُر والدُّبُر^(٨): جمع دَبِير، وهو المُفْتُول
شَزْراً، والشَزْر: نظر المُتَخَاذِر^(٩)، والنَّظَر: العَقْل، والعَقْل: الشَّد، ومنه يقال، عَقَلَ
الرَّجُلُ: إِذَا شَدَّ نَفْسَهُ وَكَفَّهَا عَنِ الْقَبَائِح، قال لبيد:
(رمل)
واعْقِلِي إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَعْقِلِي وَلَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ عَقْلُ^(١٠)

- == انظر جهرة اللغة ٣٠٦/٣ وشرح القصائد السبع ٢٨ وشرح شواهد المغني ٢١٣ وجمع الأمثال ٢٧/٢
والمخصص ١٥٥/١٧ واللسان ٢٧/١٧ والناج (دين) وفيما يلي ص ١٩٢ ٥٥.
- (١) المشاكلة من الشكل، الدلال والدل؛ أي الغنج انظر ص ١٨٨ ١٥.
- (٢) هذا عجز بيت للأعشى صدره: أغر أبلغ يستسقى الغمام بوجهه وهو من قصيدة مطلعها:
بانيت سعاد وأمسى حبلها انقطعا واحتلت الغمر فالجديين فالفرعا
- انظر ديوانه ٧٢ والموشع ٧٢ «لو قارع... قرعا»، وشجر الدر ٧٤ «يستسقى بفرته»، ١٢٧ بنفس الرواية.
والقصيدة في مدح هود بن علي الحنفي صاحب اليامة.
- (٣) تهلل السحاب بالبرق: تلاً، وتهلل الرجل قرحاً: أشرف واستهل وجهه.
- (٤) تأدى إليه الخبر: انتهى إليه.
- (٥) التوقف كاللؤلؤ أي التباطؤ ووقفت المرأة يديها بالحناء إذا تقطت في يديها نقطة منه.
- (٦) سمي بذلك لأن المرء إذا أصابه ذعر شمر عن ساقه.
- (٧) لم أجد هذا الرجز منسوباً في المراجع التي وقفت عليها، ووجدت صدره في جمع الأمثال ٢٧/٢ مثلاً يضرب في الحث على الجِد، وشمرت الداهية، وشمرى للنفس، وقد ورد البيت في شجر الدر ١٢٩ بإسناد أفعال الأمر الثلاثة للمخاطب المفرد، وهي رواية يستقيم بها المعنى والوزن.
- (٨) لم ترد هذه الكلمة في شجر الدر ١٢٩.
- (٩) النظر الشز: النظر فيه إعراض، وقيل هو نظرة عن يمين وشمال، وتَخَاذَرَ في نظره، فهو متخاظر؛ إذا نظر في كثير وعداوة.
- (١٠) هذا البيت من قصيدة لبيد التي مطلعها:
إِنْ تَقْصَى رَبَّنَا خَيْرَ نَفْسٍ وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَيْثِي وَعَجَلْ
وقد جاء البيت في شرح ديوانه ١٧٧ بدون «و» في «واعقلي»، وهو في جهرة القرشي ٦٤ والشجر ١٢٩ بالغاء في أوله. وانظر ص ١٥٤ ١٥.

فرع « ١٠ »

والهلال: جَمَعَ هِلَّةٌ^(١)؛ وهي المَفْرَحَة، ومنه يقال، قَدِمَ وما جاء بهِلَّةً ولا بِلَّةً، فالهِلَّةُ: ما يُفْرَحُ به، والبِلَّةُ: ما يَبْلُ لَهَاتَه من الخَيْر، والمَفْرَحَة^(٢): المَجْحِفَة، والمجحفة: الرُقْفَة تأتي بالمجحفة^(٣)، وهي مدينة، والمجحفة: الجزيرة من البحر، والجزيرة: المنحورة^(٤)، والمنحورة المستقبلة، والمستقبلة/ : الكعبة، والكعبة: الدكة 87 المربعة، والمربعة: الأرض تجعلها ربعاً لك، أي منزلاً، والربع: أخذ المربع، وهو حق الرئيس من الغنيمة، قال الشاعر (عبدالله بن عنمة)^(٥). (وافر)
لك المِرباعُ منها والصِّفايا وحُكْمَكَ والنَّشِيطَةَ والفُضُولُ^(٦)

فرع « ١١ »

والهلال: الثُّبَان، والثُّبَان: مسائل الماء^(٧) في الوادي، والوادي الذي يخرج منه الْوَدِيَّ، والودي: الْفَسِيل، والفَسِيل والفَسْل^(٨): الرذيل، وهو الْفَسْل من الرجال، قال الشاعر:

- (١) ضبطها في شجر الدر ١٣٠ بفتح الهاء
- (٢) أفرحه الدُّن: أثقله، وأفرحني الشيء: سرَّني وَغَمَّني (ضد) ومن الإثقال والقَم قوله عليه الصلاة والسلام «لا يُتْرَك في الإسلام مُفْرَح».
- (٣) موضع بالحجاز بين مكة والمدينة، وهي ميقاتُ أهل الشام.
- (٤) ورد بعد ذلك في شجر الدر ١٣٠ قوله «قال الشاعر: جزر السَّباع وكل نسر قشعم لعنتره شاهداً على ذلك
- (٥) هو عبدالله بن عنمة بن حوثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد، شاعر إسلامي مخضرم، شهد القادسية (انظر الإصابة ٩٤/٥ وشرح المفصليات ٧٤٠، ٧٤١).
- (٦) هذا البيت من قصيدة لعبد الله بن عنمة الضبي يرثي بسطام بن قيس مظلماً:
لأم الأرض ويل ما أجئت غداةً أجترَّ بالحنن السَّيْلُ

انظر الأصمعيات ٣٧ والاشتقاق ١٢٣ وجهرة اللغة ١٥٨/٢، ٤١٨/٣ والنقائض ١٩١/١، ١٩٢، ٢٣٥، ٢٣٦ والهامية ٥٢/٣ والبيان ٣٨١/١ والحيوان ٣٣٠/١ ونظام الغريب ٢٣٧، والأمل ١٤٤/١ ونهاية الأرب ١٤٥/١٧ والعقد ٢٠٤/٥ واللسان ٢٩٢/٩، ٤٥٧، ١٩٦/١٩ والتاج ٢٣٢/٥، ٣٤٠، ٣٩٧/٦، ٣١١/١٠ وفيما يلي ص ٢٣٩ هـ.

والحنن: كتيب بنجد في بلاد بني ضبة، والمربع، ربع الغنيمة يكون لرئيس القوم في الجاهلية دون أصحابه والصفايا: ج صفي وهو ما يختاره الرئيس لنفسه، والنشيط: ما يقتنمه الغزاة في الطريق قبل بلوغ الهدف، الفضول: ما يبقى بعد القسمة مما لا يقسم.

- (٧) في شجر الدر ١٣٢ «إلى».
- (٨) لم ترد «والفسل» في الشجر ١٣٢.

وما كُنْتُ فَسْلاً يَوْمَ ذَلِكَ مَجْهَلاً^(١)

والرَّذِيلُ: ما يبقى^(٢) من الإبل في البيع، نحو الفصيل الصغير والحوار، والفصيل: السَّقْبُ حين يفصل عن اللبن^(٣)، والسقْب: عمود من أعمدة الخباء، والخباء مصدر خَابَتِ الرَّجُلُ، إِذَا خَبَّتْ لَهُ خَبَأٌ يَسْتَخْرِجُهُ، وَخَبَأٌ لَكَ مِثْلُ ذَلِكَ، والخبء^(٤): السحاب: ويقال، المطر، قال الشاعر (عارق الطائي)^(٥) (وافر)
أَتَيْنَاهُ تُسَائِلَ عَنْ خُبْرٍ نَقْدُرُ أَنْ سَيَعْلَ بِالْعِنَادِ^(٦)

فرع / « ١٢ »

والهِلَالُ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْخَوْضِ، وَالْمَاءُ^(٧): الْحُسْنُ، وَالْحُسْنُ: عَظَمُ الْمَرْفُقِ الَّذِي يَلِي الْجُوفَ، وَالْجُوفُ^(٨): مَكَانٌ بِبِلَادِ السَّرَاةِ^(٩)، وَالسَّرَاةُ، جَمْعُ سَرِيٍّ مِنَ النَّاسِ، قَالَ الشَّاعِرُ (زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلْمَى)
مَتَى يَشْتَجِرُ قَوْمٌ نَقْلًا: سَرَوَاتُهُمْ هُمْ بَيْنَنَا، فَهُمْ رِضًا وَهُمْ عَدْلًا^(١٠)

(١) لم أجد هذا الشطر في المراجع التي وقفت عليها، وقال في شجر الدر ١٣٢ هـ ٣: أنه يروى مُجْهَلاً، نسبة إلى الجَهْلُ، وهذه الرواية أوضح.

(٢) نفس المرجع والصفحة، «ينفي»، وهي أوضح.

(٣) ولا تزال الأعراب على هذه التسمية، وبعضهم يقول فيه: فَرِيدٌ أَوْ مَفْرُودٌ.

(٤) قال تعالى: «يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» فخَبءُ السَّمَوَاتِ هُوَ السَّحَابُ وَالْمَطَرُ، وَخَبءُ الْأَرْضِ هُوَ الْعُشْبُ وَالنَّبَاتُ.

(٥) ذكره أبو علي القالي باسم عارف، بالفاء، وذكره في شرح الحاشية بالقاف؛ وقال: هو قيس بن جروة، وإنما سمي عارفاً بشعر قاله (شرح الحاشية ٢١/٤، ٤٢، ٢٦٠) وكذلك ساء في الأرملة. انظر ما يلي.

(٦) ورد هذا البيت في الأملاني ٢٨٩/٢، ٢٩٠ ضمن سبعة أبيات منسوباً لعارق الطائي أحد النفر الطائيين الخمسة الذين خرجوا إلى سواد بن قارب ليمتحنوا علمه. فخَبَأٌ كُلُّ مَنْهُمْ شَيْئًا فِي الطَّرِيقِ، وَلَمَّا وَصَلُوهُ سَأَلَهُ كُلُّ مَنْهُمْ عَمَّا خَبَأَ. وَقِيلَ الْبَيْتُ:

أَلَا اللَّهُ عِلْمٌ لَا يُجَسَّرُ إِلَى الْغَايَاتِ فِي جَنْبِي سَوَادٍ

(أَتَيْنَاهُ... الْبَيْتُ امْتَحَانًا وَنَحَسَبُ أَنْ سَيَعْمَدُ...).

وهكذا ورد في الأرملة ١٩١/٢. والبيت بهذه الرواية يناسب المعنى السابق للخبء، ولا يناسبه بمعنى السحاب والمطر. وقد ورد في شجر الدر ١٣٣ برواية «نقدُر» مكان «نقدُر».

(٧) الماء والمؤمَّة: الحُسْنُ وَتَرْفُقُ الْمَاءُ فِي وَجْهِ الْجَمِيلَةِ مِنَ النِّسَاءِ.

(٨) انظر ص ١٥١ ٢٨.

(٩) السراة والشراة، والسراوات والشراوات: السلسلة الممتدة من جبل الشيخ حتى عدني، وتزداد ارتفاعاً كلما اتجهت جنوباً، وهم في تهامة يطلقون على غير اسم السراة، وهي جزء منها.

(١٠) هذا هو البيت الثاني والعشرون من قصيدة زهير التي يمدح بها هرم بن سنان والحارث بن عوف، مطلعها:

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَانَ لَا يَسْلُو وَأَقْفَرُ مِنْ سَلْمَى التَّعَانِيفُ فَالْتَقَلُّ

والسَّرِيّ: النهر الصغير^(١)، والنهر: السعة، والسعة: اليسار، واليسار: خلاف اليمين، واليمين: القوة، قال الشاعر (الشَّاحُ بن ضِرَار) (وافر)
إِذَا مَا رَايَةً رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عُرَابَةٌ بِالْيَمِينِ^(٢)

فصل الجَلَل^(٣)

قال أبو عبيدة: الجَلَل: الهَيِّن والعظيم، وقال أبو يوسف، سمعت أبا عمرو الشيباني، يقول: الجلل: الهين الصغير، والجلل: العظيم، قال أبو يوسف: ولا يُعرف الجلل بمعنى العظيم^(٤)، قال الشاعر (الحارث بن ولة الذُهلي)^(٥): (كامل)
فَلَيْتَن عَقُوتٌ لَأَعْفُونٌ جَلَلًا وَلَيْتَن سَطُوتٌ لَأَوْهِنٌ عَظْمِي^(٦)
فمعناه: العظيم، وقال آخر في رواية أبي الفوارس: الجلل: العظيم، وقد جَلَّتْ

(شرح ديوانه ١٠٧ وشرح القصائد السبع ٣٨٧ والبيت في شجر الدر ١٣٤ «يَسْجِر»، أدغم تاء الافتتاح في الشين على غير قياس، و «يقل، مكان نقل، و «عُدل مكان عُدل».

- (١) السرى: النهر الصغير يجري إلى النخل؛ قال تعالى في سورة مريم ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾.
(٢) هذا البيت من قصيدة للشَّاح يمدح عرابة بن أوس الأنصاري، وكان الشَّاح في سفر يريد المدينة، فصحب عرابة، فسأله عرابة عما يريد بالمدينة فقال: أمتار لأهلي (أعود لهم بغير من طعام وكساء) وكان معه بعيران، فأكرمه وأقر بعيريه بُرّاً ونمراً، وكساه وبرّه وأكرمه فقال الشَّاح:
كَلَا يَوْمِي طَوْلَاةٌ وَضَلُّ أُرْوَى ظَنُونٌ أَنْ مُطَّرَحُ الظَّنُونِ

.....
إذا ما راية... البيت. انظر ديوانه ٣٦٦، ٥٤٦٣، ٥٤٦٥ والتاج ٣٧٦/١ والصاح «عرب» منسوباً فيه للحطيئة واللسان ٨٣/٢، ٣٥٣/١٧، وديوان الأخطل ٢٥ منسوباً فيه للطرماح. وانظر ص ٢١٥، ٦٥، ص ١٩٧.

- (٣) قطرب ٤، أصم ٦، سج ٢٢٢، أنب ١٥٠ واللغوي ١٤٥ - ١٥٠، وابن الدهان ٩٥ والأغاني ٣٩٧.
(٤) جاء في أضداد قطرب «ومن الأضداد أيضاً: أمر جلل: هين، وأمر جلل: أي شديد؛ وقال امرؤ القيس:
لِقَتْلِ بَنِي أَسَدٍ رَبِّهِمْ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلٍ

- يعني هين (ديوانه ٢٦١).
(٥) هو الحارث بن ولة بن المحالد بن الزُّبَّان بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة، الشاعر المشهور (المؤتلف ٣٠٣) وهو الجرمي في شرح المفضليات ٣٢٧.

(٦) وقبله قوله:
قَوْمِي هُمُ قَتَلُوا أَنْتِمَ أَحْبَبِي فَإِذَا رَتَيْتُ يُصَيَّبِي سَهْمِي

قال ابن الأثيري: فدل الكلام على أنه أراد: قلن عفوت لأعفون عفواً عظيماً، لأن الإنسان لا يفخر بصفحة عن ذنب حقيق يسير (أنب ١٥٠)، وانظر المؤلف ٣٠٢، ٣٠٣ برواية: قَوْمٌ هُمْ وَشَرُّ الْحَاسَةِ ١، ٢٠٠، وأضداد اللغوي ١٤٦ والأمازي ٣٦٢/١ وشرح المفضليات ١٠٥ والمجم ٧٢/٢، والزهر ٣٩٨/١ وشرح لامية العجم ٢٩٤/١ «لموهن» وأصم ٦ وسج ٢٢٢ وشرح شواهد المغني ١٢٥ والسبط ٣٠٥ والتاج ٢٥٩/٧ واللسان ٣٤٥/١٧، ١٢٥/١٣.

89 مصيبتهم: أي عظمت، وقال أيضاً: الجلل: الهين، وأنشد/
(للبيد): (رمل)

كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا الْمَوْتَ جَلَلٌ وَالْفَتْى يَسْعَى وَيُلْهِمُهُ الْأَمَلُ^(١)
ويقال لكل شيء أخطأ الأنف: جَلَلٌ، أي: هين، وقال الآخر: (المثَقَّب
العَبْدِيُّ)^(٢) (رمل)

كُلُّ شَيْءٍ مَا أَتَانِي جَلَلٌ غَيْرَ مَا جَاءَ بِهِ الرَّكْبُ نَيْي^(٣)
أي: مرتين، مرة بعد مرة، جَلَلٌ ههنا: هين، ويقال فعلته من جَلَلِك، أي من
أَجَلِك^(٤)، قال الشاعر (جميل بشينة)

رَسَمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهِ^(٥)
أي من أجله، وقال الأصمعي: معناه: من عِظَمِهِ في صدري.

فصل الضَّرْب^(٦)

ومن ذلك الضرب باليد والعصا، معروف. والضرب في الأرض: الذهاب فيها،
والضرب: الإسراع في المشي؛ وقد ضرب الرجل ضرباً، إذا فعل ذلك، ومنه قول
المسيب^(٧): (مقارب).

(١) هذا البيت للبيد بن ربيعة ورد في شرح ديوانه ١٩٩ برواية «الله» مكان «الموت» وهكذا ورد في الكامل (٤٨/١) واللسان ١٣/١٣٤، ونوادر أبي سَنَحْل ٢/٤٨١، وبالموت في المزهرة ١/٣٩٨ وأضداد اللغوي ١٥٠. وصدره في نوادر أبي زيد ١٣٤ الله.

(٢) هو عائذ بن مُحَصَّن بن ثعلبة بن وائلة، من عبد القيس، جاهلي قديم، كان في زمن عمرو بن هند، وقد عَدَّه ابن سلام في طبقة شعراء البحرين (ابن سلام ٢٢٩ وشرح الفضليات ٣٠٣ والخزانة ٤/٤٣١ - ٤٣١ والمرزباني ١٦٧ والشعر والشعراء ٣٩٥ - ٣٩٨ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٤٠٠ - ٤١٥).

(٣) يروى صدر هذا البيت من طريق آخر فهو في أنب ١٥٠ وأصم ٩.

كل رزوه كان عندي جَلَلًا

وانظر أضداد اللغوي ص ١٥٠ بنفس الرواية الواردة في المتن.

(٤) هذا القول لأبي حاتم السجستاني، ويؤكد ما ذهب إليه الدكتور السيد يعقوب بكر من أن هذه العلاقة بينها تؤكد النظم السامية في العربية والآرامية (راجع بالخصوص نصوص في فقه اللغة للدكتور بكر ٢/١٧٦).

(٥) هذا البيت مطلع قصيدة لجميل، وردت في ديوانه ص ١٨٧، وروى صاحب الأغاني ٨/٩٤، ٩٥. عجز البيت بالغداة مكان الحياة وكذلك في الخزانة ٤/١٩٩ وهو بأبكي مكان أقضي في التاج ٧/٣٦٠. وانظر الأمالي ٢٤٦/١.

(٦) ورد هذا الفصل بكامله وبشواهد في عشرات التسمي الورقة (٢٤ أ).

(٧) هو المسيب زهير بن علس بن مالك بن عمر بن ثمامة، والمسيب لقبه وهو من شعراء بكر المعدودين، ولم يدرك الإسلام، وعَدَّه ابن سلام في شعراء الطبقة السابعة الجاهليين (ابن سلام ١٣١، ١٣٢ وشرح الفضليات ٩١ والشعر والشعراء ١٧٤ - ١٧٩ والمرزباني ٣٠٠ والخزانة ١/٥٤٥ - ٥٥٦ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٣٥٠ - ٣٥٦).

فَإِنَّ الَّذِي كُنْتُمْ تَحْذَرُونَ أَنْ أَتَيْنَا عُيُونٌ بِهِ تَضْرِبُ^(١)
 أي تسرع، والضرب: الأخذ في الشيء، تقول: ضرب فلان في عمله إذا أخذ
 فيه، والضرب: منع الفساد من عمله، تقول: ضرب على يديه ضرباً/ إذا فعل 90
 ذلك، والضرب: النوع والجنس، تقول: هذا ضرب من المتاع، أي نوع، والضرب:
 الرجل الخفيف اللحم، ومنه قول الشاعر (طرفة) (طويل)
 أَبَا الرَّجُلِ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ^(٢)
 وضرب الفحل الناقة ضرباً وضرباً، وباتت الليلة تضربنا ضرباً من الضرب،
 وهو الجليد، والضرب: المطر الدائم الضعيف، الدهر بالقوم ضربة إذا
 تصرف بهم. وضربت فلانة في بني فلان يعرق أشب^(٣) حرباً: إذا ولدت فيهم
 وهذا ضرب هذا: أي مثله، ومنه لـ الراجز:
 وما رأينا الأنام ضرباً ضربتك إلا حاتماً وسعداً^(٤)

فصل الرُّوْبَة

قال البَطْلِيُّوسِي^(٥): رُوْبَة: له أَحَدَ عَشَرَ معنى، وقد ذكرتها في كتاب الاقتضاب
 وكتاب المثالب^(٦)
 قال الشيخ أبو محمد عبدالله بن بَرِّي النحوي رحمه الله: الصحيح أَنَّ لَهُ ثمانية^(٧)
 معانٍ وهي:

- (١) هذا البيت من قصيدة للمسبب أولها:
 أَيْلُخٌ ضُبَيْقَةٌ أَنْ إِلَا وَفِيهَا لِيَذِي حَتَبٍ مَهْرَبٌ
- انظر شعراء النصراني ٣٥٢، والمعاني ٩٣٦، ومعجم مقاييس اللغة ٣/٣٩٨، واللسان ٢/٣٣. والعيون:
 الجواسيس، تضرب: مسرعة.
- (٢) انظر هذا البيت فيما مضى ص ١١٥ ٦٨. وص ١٧٢ ٧٨ فما يلي.
- (٣) أشب: أي متين.
- (٤) لم أجد هذا الرجز في المراجع التي وقفت عليها. والضرب: الخيل.
- (٥) هو عبدالله بن محمد بن السيد، أبو محمد البطليوسي، كان عالماً باللغة والآداب. متبحراً فيها، انتصب لإقراء النحو
 وصنّف شرح أدب الكاتب، وشرح سقط الزند توفي ٥٢١ هـ (ابن خلكان ٣/٩٦ والبنية ٥٥/٢، ٥٦).
- (٦) ما ورد في الاقتضاب (١٢٥، ١٢٦) يخالف لما ورد أعلاه، حيث ذكر هناك سبعة معانٍ للرُّوْبَة؛ جاءت في ست
 منها غير مهموزة، وفي واحدة مهموزة) وانظر اللسان والتاج (رُوب)، هذا ولم أقف على كتاب المثالب.
- (٧) تتبع ذكر هذه المعاني فستجدّها تسعة.

- (١) رُوبَةُ بنِ الْعَجَّاجِ^(١)، بِالْهَمْزِ.
- (٢) رُوبَةُ، قِطْعَةُ خَشَبٍ يُرَابُ بِهَا، فَهَاتَانِ مَهْمُوزَتَانِ وَالْبَاقِي بِغَيْرِ هَمْزَةٍ.
- (٣) رُوبَةُ اللَّبَنِ: خَمِيرَتُهُ الَّتِي تُلْقَى فِيهِ لِيُرُوبَ.
- (٤) وَرُوبَةُ اللَّيْلِ: طَائِفَةٌ مِنْهُ.
- (٥ ٩١) وَرُوبَةُ الرَّجُلِ/: حَاجَتُهُ، (قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى: قَالَ لِي الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَقَدْ قَدِمْتَ عَلَيْهِ: أَلَيْكَ وَلَدٌ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: مَا لَكَ لَمْ تَقْدُمْ بِهِ مَعَكَ؟ قُلْتُ: خَلَفْتُهُ يَقُومُ بِرُوبَةِ^(٢) أَهْلِهِ. قَالَ: فَأَعَجِبْتَهُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ، وَقَالَ: اكْتُبْهَا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ^(٣)).
- (٦) رُوبَةُ الْفَرَسِ، طَرَفُهُ فِي جَمَامِهِ.
- (٧) وَأَرْضُ رُوبَةٍ: كَرِيمَةٍ.
- (٨) وَالرُّوبَةُ، شَجَرُ الزُّعْرُورِ^(٤).
- (٩) وَرُوبَةُ الرَّجُلِ: عَقْلُهُ.

شجرة الرُّوبَةِ

الرُّوبَةُ: الْحَاجَةُ، يُقَالُ: فُلَانٌ^(٥) مَا يَقُومُ بِرُوبَةِ أَهْلِهِ، أَيْ حَاجَتِهِمْ^(٦)، وَالْحَاجَةُ^(٧): الْقَوْمُ الْمُخْفِقُونَ، أَيْ الْفُقَرَاءُ، وَالْمُخْفِقُ: الصَّائِدُ الَّذِي يَرْمِي فَلَا يُصِيبُ، وَالْمُصِيبُ: الْقَاصِدُ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿رُخَاءٌ حَيْثُ أَصَابَ﴾^(٨)، وَالْقَاصِدُ: الْكَاسِرُ، قَصَدَتْهُ: إِذَا كَسَرَتْهُ. وَالْكَاسِرُ: الْعُقَابُ، وَالْعُقَابُ: رَايَةُ الْجَيْشِ، وَالْجَيْشُ: جَيْشَانِ النَّفْسِ، وَالنَّفْسُ: الْعَيْنُ تَصِيبُ الْإِنْسَانَ، وَالْعَيْنُ، وَهَنْ^(٩) يَكُونُ فِي السَّقَاءِ فَيَرُشَّحُ، يُقَالُ

- (١) الرَّاجِزُ الْمَشْهُورُ، وَقَدْ سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ، وَقَالَ فِي الْاِقْتِضَابِ (١٢٥) وَإِنَّمَا سَمِيَ رُوبَةً بِنِهَايَةِ الْعَجَاجِ بِوَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ (يَعْنِي مَعَانِيَ الرُّوبَةِ) وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ يُجُوزَ لِي رُوبَةُ الْهَمْزِ وَتَرْكُ الْهَمْزِ....
- (٢) رُوبَةُ أَهْلِهِ: حَاجَتِهِمْ.
- (٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ اسْتِدْرَاكٌ وَرَدٌّ فِي الْهَامِشِ بِحِطِّ النَّاسِخِ.
- (٤) وَهُوَ مِنَ الْأَشْجَارِ الْبَرِيَّةِ، أَشْبَهَ مَا يَكُونُ جَنَاهُ بِالنَّبَقِ، وَيَعْرِفُ فِي مِصْرَ بِالشَّنْبِلَةِ.
- (٥) مَا، هُنَا زَائِدَةٌ، وَالْمَعْنَى يَقُومُ بِحَاجَتِهِمْ.
- (٦) فِي شَجَرِ الدَّرِّ ١٩٣ وَبِحَاجَتِهِمْ.
- (٧) ج. حَائِجٌ. حَاجَ الرَّجُلُ كَقَالَ: احْتَاجُ.
- (٨) ص ٣٦.
- (٩) ضَعْفٌ وَافْتِرَاءٌ.

منه: سِقَاء عَيْنٍ، قال الراجز (رؤبة):

ما بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ^(١).

والوَهْي: الصَّدْع في الجبل، والصدع: المجاهرة^(٢) بالحق، من قوله تعالى^(٣)
﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾^(٤)، والمجاهرة: مباراة الرجلين أيهما أجهر صوتاً، والأجهر
من الرجال: الذي لا يبصر في الشمس إلا بصراً ضعيفاً، والبصر: أن يكون الرجل
حاذقاً بالشيء، فيقال: له بصراً فيه، والحاذق: القاطع، والقاطع من الطير: الذي
يقطع في الصيف والشتاء إلى البلدان الحارة والباردة^(٥). والصيف: عدول السهم عن
الرمية، والسهم: النصيب، والنصيب، والنصيبة: حجارة تنصب على شفير القبر أو
الحوض، والجمع: النصيب والنصائب، قال الراجز:

إِنِّي وَدَلَوِيَّ لَهَا وَصَاحِبِي وَحَوْضَهَا الْأَفْيَحَ ذَا النَّصَائِبِ
رَهْنٌ لَهَا بِالرَّيِّ غَيْرِ الْكَاذِبِ^(٦)

والقبر: رمس الميت، أي دفنه، والرمس: هبوب الريح الشديدة، والرامسات:
الرياح الشداد، والريح: الظفر، والظفر: داء في العين، ظفرت عينه تظفر ظفراً،
والعين: خالص الشيء، والخالص من كل شيء: الشديد البياض، والبياض: ضوء
النهار، والنهار: فرخ الكرى، أي الكروان^(٧)، والكرى: النوم، قال الراجز (سؤر
ابن الذئب)^(٨).

(١) هذا الشطر من قصيدة لرؤبة يمدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وقد ورد في ديوانه (١٦٠) وبعده:

وبعض أعراض الشجون الشجن دار كرقم الكتاب المرقن.
وانظر المعاج حياته ورجزه ٤١١ واللسان ٤٢/١٣. والشعيب: المزادة والسقاء البالي، والعين والمتعين: إذا رق فلم
يمسك الماء.

(٢) في شجر الدر ١٩٤ (في) مكان (الباء).

(٣) نفس المرجع والصفحة (عز وجل) مكان (تعالى).

(٤) الحجر ٩٤.

(٥) في شجر الدر ١٩٤ فسر القاطع من الطير بأنه: الذي يقطع في الصيف إلى البلدان الباردة أو في الشتاء إلى البلدان
الحارة. وهذا أوضح.

(٦) لم أجد هذا الرجز منسوباً في المراجع التي وقفت عليها. وقد جاء بنفس رواية المتن في الفائق ٢٥٦/١ والمختصر
٢٦٨/١٢ حيث قال: يقال: أنا رهن لك بكذا، أي كفيل. واللسان ٤٩/١٧ والأفيح: الواسع، رهن: كفيل.

(٧) وهذا يخالف ما جاء في ص ١١٦هـ من أن الليل هو فرخ الكروان وانظر ص ١٨٩هـ ٥.

(٨) لم أجد له ترجمة.

يا من لعين عن كراها قد جَفَتْ مُنْهَلَةٌ تَسْتَنْ لِمَا عَرَفَتْ
داراً لِحَوْدٍ بِالْجَنَابِ قَدْ عَقَتْ^(١)

والتَّوَمُ: دُرُوس^(٢) الشَّوْبُ، والدَّرُوس: دِيَّاس^(٣) الطَّعَام، والدِّيَّاس: مِرَاس
الأَمْر، دَاوَسْتُ الأَمْرَ إِذَا مَارَسْتَهُ، والمِرَاس: الحِبَال، جَمْعُ مَرَسٍ، والحِبَال: عُرُوق
العَاتِق، والعَاتِق: الْبَكْرُ مِنَ النِّسَاء^(٤)، والبَكْر: الْفَيْلُ مِنَ النَّخْلِ/، والنَّخْل: مصدر
نَخَلْتُ الدَّقِيقَ، والدَّقِيقُ مِنَ الرِّجَالِ: الضَّئِيلُ، والضَّئِيلُ: ضَرْبٌ مِنَ الثَّعَابِينَ، قال
الشاعر (النابغة الذبياني)^(٥)

فَبِتْ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْلَةً مِنْ الرُّقْشِ فِي أُنْيَابِهَا السَّمُّ نَاقِعٌ^(٦)

والثَّعَابِينَ: مجاري المياه إلى شعوب الأودية، والشُّعُوب: القبائل، والقبائل: شُتُون
الرَّأْسِ، والشُّتُون: الأَحْوَالُ، والأَحْوَال: الكَارَات، جَمْعُ كَارَةٍ^(٧)، والكَارَةُ: دَوْرٌ مِنْ
أَدْوَارِ الْعِمَامَةِ أَوْ الْعُصَابَةِ، وَالْعُصَابَةُ: النَّفَرُ مِنَ النَّاسِ، وَالنَّفَرُ: جَمْعُ نَافِرٍ مِنَ الدَّوَابِّ

(١) ورد هذا الرجز في ١٤ شطراً في الصحاح (٤ جحف) منسوباً لسُرٍّ هذا كما ورد في المفضل ٣٤٢ في سبعة أشطار
أولها:

ما بال عين عن كراها قد جَفَتْ، كما ورد في اللسان ٣٨٣/١٠ في أربعة عشر شطراً منها:

ما بال عين عن كراها قد جَفَتْ وَشَفَّهَا مِنْ حَزَنِهَا مَا كَلَفَتْ
كَأَنَّ عُسُوراً بِهَا أَوْ طَرَفَتْ مُنْهَلَةٌ تَسْتَنْ لِمَا عَرَفَتْ
داراً ليل بعد حولٍ قَدْ عَقَتْ كَأَنَّهَا مَهَارِقٌ قَدْ زُخِرَتْ

لاحظ اختلاف الرواية. والحدود الشابة الناعمة، والجَنَاب: موضع، عَقَتْ: درست، الكرى: النَّعَاس، مُنْهَلَةٌ،
وَمُنْهَلَةٌ: جارٍ، دَمَعَهَا تَسْتَنْ: تَبِيل.

(٢) نام الثوب: بلى وأصبح خلقاً.

(٣) داس الطعام يدوسه دوساً ودياساً، وداس الناس الحب: درسوه.

(٤) انظر ص ٥١٦٥ من الدراسة.

(٥) هو زياد بن معاوية، ويكنى أبا أمانة، وأهل الحجاز يفضلون زهيراً والنابغة وكان أحسنهم ديباجة شعر وأجزلم
بيتاً. كان يقوي في شعره. وقد عده ابن سلام في طبقة الشعراء الجاهليين الأولى، وسمى النابغة بقوله: فقد نبغت
لنا منهم شؤون (الشعر والشعراء ١٥٧-١٧٢، وإخزانة ٥/٢ والمؤتلف ٢٩٣ والأغاني ١١/٤٠-٤٠، وابن سلام ٤٣
وشعراء النصرانية قبل الاسلام ٦٤٠ - ٧٢٣.

(٦) هذا هو البيت الحادي عشر من قصيدة النابغة التي مطلعها:

عفا ذو حَسَا مِنْ قَرْنَتْنِي فَالْفَوَارِغُ فَجَنَّبَا أَرِيكَ فَالْتَلَالُ الدَوَافِعُ

قلما يمدح النعمان بن المنذر ويعتذر عما سعى به مرة بن ربيع، ويهجو مرة انظر ديوانه ٤٦ (واللسان ١٧٩/٦،
٥٥/٧، ٢٣٨/١٠ والتاج ٥٦١/٣).

ساورتني: واثبتني، ناقع: مجتمع. انظر فيما يلي ص ٤٢٣٥.

(٧) الكارة: الدور من أدوار العمامة.

وغيرها، والنافر: الخارج إلى الغزو، والغزو: القصد، قال الشاعر (الحارث بن حلزة)^(١)

لَغَزَاهُمْ بِالْأَسْوَدِينَ وَأَمْرُ اللَّهِ بَلَّغَ يَشْقَى بِهِ الْأَشْقِيَاءُ^(٢)
والقصد: التَّكْسِيرُ^(٣)، والتكسير: نقصان العدد عن العَقْد، والعَقْد: ضد الحل،
والحل: النزول في البلد، والبلد: الأثر في الجسد، والأثر: الحديث المروي،
والحديث: ضدّ العتيق، والعتيق: البيت الحرام، والحرام: النملة السوداء، والنملة:
بَثْرٌ يخرج في الرَّجُل، والجميع: النمل. قال الشاعر/ ^(٤):
طويل 94

ولا عيبَ فينا غيرَ عِرْقٍ لِمَحْشَرٍ كِرَامٍ وَأَنَا لَا نَخْطُ عَلَى النَّمْلِ^(٥)
والبَثْر: الماء الغزير، والماء: الحيا، والحيا^(٦): مِثْلُ الْفَرْجِ من ذوات الأربع^(٧)،
والفَرْج: فتح ذيل القميص، والفتح: الغَيْث، والغيث: مصدر: غِيثَتِ الْأَرْضُ، إذا
كثُر بها المطر، والمَطَر: العدو، والعدو: الجور، والجور: المدينة البعيدة^(٨)، والمدينة:
المملوكة: قال الشاعر (الأخطل)
نشأ وربا في حجرها ابنُ مَدِينَةٍ يَقْلُ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ^(٩)
(طويل)

(١) هو الحارث بن حلزة بن مكروه من بني يشكر بن بكر بن وائل، وكان أبرص ومعلته مشهورة، عده ابن سلام في شعراء الطبقة السادسة الاسلاميين (ابن سلام ١٢٧ والشعر والشعراء ١٩٧، ١٩٨ وشرح المفصليات ٥١٥ والمؤتلف ١٣٤ والأغاني ٤٣/١١ - ٤٩ وشعراء النصرانية قبل الاسلام ٤١٥ - ٤٢٠).

(٢) هذا البيت من معلقة الحارث بن حلزة التي مطلعها:
أَذْنَتُنَا بَيْنَهُمَا أَسْمَاءُ رَبِّ نَسَائِرٍ يَمْلَى مِنْهُ الشَّوَاءُ

والبيت برواية فهذاهم (شرح القصائد السبع ٤٨٩ والمعاني ٩٤٢ واللسان ٣٠٢/١٠ وهي فخرهم في شجر الدر ١٩٩. والأسودين: النمر والماء، بلغ: بالغ نافذ.

(٣) القصد: الكسر في أي وجه كان، وفي الحجاز يقولون: قَصْدَةٌ من الرغيف أي كِسْرَةٌ. سمعت ذلك منهم.

(٤) اختلف في نسبة هذا البيت اختلافاً كبيراً، فهو في المعاني ٥٦٣، ٦٣٧ لعمرو بن حمة الدوسي وفي أدب الكاتب (٢٢) لمزاحم العقيلي، أو لعروة بن أحد الخزاعي وفي السلسل باب ١٦ شاهد رقم ٥ لهند بنت النعمان بن بشير الأنصاري قالته في زوجها روح بن زنباع الجذامي، وفي أدب الكاتب ٢٢ والحيوان ٢٢٦/١ لروح بن زنباع وفي الاقتضاب (٢٩٠) غير منسوب لقاتل معين، وانظر كذلك اللسان ٢٠٤/١٤ حيث جاء «غير نسل» مكان «عرق»، والنملة: شيء في الرجل كالقرح ج: نمل. وقيل: هي قروح في الجنب وغيره، ودواؤها أن يُرْقَى بريق ابن المجوسي من أخته. هكذا تقول المجوس.

(٥) في شجر الدر ٢٠١ بهزة في آخرها. ولا ضرورة لها في الأولى، وجائز حذفها في الثانية.

(٦) نفس المرجع والصفحة «الأربعة» وكلتاها جائزه باعتبارها المقصود في العدد: القوائم أو الخوافر أو السيقان.

(٧) جَوْر: اسم بلد يذكر ويؤنث، ولا يصرف للعجمة، وهي فيروز آباد التي يُنسب إليها الورد وجاعة من العلماء.

(٨) هذا البيت من قصيدة للأخطل يصف الحمر مطلعها:

عفا وأبسط من آل رَضَوَى قَتَبْتُ قَمَجْتَمَعَ الْحَرَيْنِ فَالضَّبْرُ أَجْمَلُ

=

والمملوكة: العجنة من الدقيق التي أحكم عجنها، والملك: إحكام العجن،
والعجنة: اعتماد الشيخ بيديه على الأرض إذا نهض للقيام، والشيخ^(١): نبت،
والنبت: مصدر نبت الزرع، إذا طلع، والزرع: الإنماء، يقال: زرع الله الصبي،
أي^(٢) أنماه، والصبي: مجتمع فكّ اللحي، والفك: فضّ خاتم الكتاب، والفض:
التبديد والتفريق، والتبديد: الكلال، يقال: بدّد الرجل، إذا أعيا وكلّ. قال
الراجز:

وصاحب صاحب غير أبعدا تراه بين الخرمتين مُسندا/
فإن تمشى قيد رُمح بدّدا^(٣)

والكلال: سوء قطع السيف، والسوء: البياض في بدن الأبرص، من قوله تعالى
﴿تَخْرُجُ بِيضًا مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾^(٤) والأبرص: دويبة تسمى سام أبرص، والسام:
الثاقب، والثاقب^(٥): الكوكب المضيء، والكوكب: جمّة الماء^(٦) والجمّة: الكثيرة،
والكثيرة: القبيلة المغلوبة في المكافحة، يقال: كاثرتنا بني فلان فكثرتناهم، وقبيلة
مكثورة وكثيرة، فعلية بمعنى مفعولة والقبيلة: الكفيلة، يقال: قبلت بكذا أي
كفّلت به^(٧)، والكفيلة: التي يكفل أمرها سواها، قال الشاعر: (كامل)
مكفولة كفّل الإله برزقها وبها رزّ عن غير مكرمة حي^(٨)

وسوى الرجل: نفسه، يقال: رأيت سوى زيد، أي رأيت زيدا بعينه، والنفس:
الدم (والدم: النجيع)^(٩) والنجيع: الماء المريء الذي يُنجم في الماشية: والمريء: ما

(ديوانه ص ٥) وجاء في المامش قوله «ويروى نبت وربا» والبيت برت وربا في التاج (دين) واللسان ٢٨/١٧،

٢٨٩ والمدينة: المملوكة، ترمك بمسحانه: إذا ضربها برجله لتدخل في الأرض.

(١) الشيخ من الأشجار، وشجرة يقال لها شجرة الشيخ، ويقال هي شجرة العصفور.

(٢) في الشجر ٢٠٣ إذا مكان أي.

(٣) لم أعتد إلى قائل هذا الرجز، وقد ورد في معجم مقاييس اللغة ٤٩/٢ واللسان ٣٩٥/١ الأول والثاني برواية

الخرتين، وفي شجر الدر ٢٠٤ الخرتين، والخرّة: أرض ذات حجارة سوداء نخرة، والخرمة: بلد لسبيع أعره.

والخرية: الجوالق، والغرارة، والوعاء.

(٤) القصص ٣٢.

(٥) الأولى من الثقب الذي هو السّم من قوله تعالى ﴿لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ والثاني
المضيء من قوله تعالى ﴿والسّاه والطارق﴾ وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب.

(٦) أي كثرت، ولا تزال عليها أعراب الجزيرة.

(٧) سمعتهم في غير يقولون: من قبيلك؟ أي من يكفلك؟

(٨) لم أجد هذا البيت في المراجع التي وقفت عليها، والبهارز: النباق العظيمة، والجيمى: ما حُمي من شيء، أي أنها لا
تجزّر إلا في المكرومات.

(٩) لم يرد ما بين القوسين في شجر الدر ص ٢٠٥.

تعلق من الرِّية بالحلقوم، والرِّية^(١): ما تُورَى به النار، والنار: السَّمة، والسَّمة: السَّواد في الأَثْفِية^(٢) والأَثْفِية: حَجَرٌ من أحجار المنجنيق^(٣)، وحجر: اسم رجل، وبه سُمِّي أبو أوْس بن حجر، والأوْس/: العطاء، ومنه قول الجعدي^(٤): 96
(مقارب)

ثَلَاثَةُ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ وَكَانَ الْإِلَهُ هُوَ الْمُسْتَأَسَا^(٥)

فَرع «١»

الرَّؤْبَةُ: جناة شجرة تُسَمَّى الزُّغُرور، والجناة: الرُّطْبَةُ الجَنِيَّةُ^(٦)، والجَنِيَّةُ: هي الجريمة يَجْنِيها الإنسان، والجريمة^(٧): الجارحة من الطير، والجارحة: الإِرْبُ من الآرَاب، أي العضو، قال الشاعر (جرير)
تُبْكِي عَلَيَّ زَيْدٍ وَلَمْ تَرَ مِثْلَهُ سَلِيماً مِنَ الْحُمَى بِرَاءَ الْجَوَارِحِ^(٨)
والآرَاب: حوائج الرِّجال من أزواجهم، والأزواج: الأنماط^(٩) من الديباج، والأنماط: الضُّروب من كل شيء، والضُّروب: الأشكال، والأشكال: جمع شِكْل،

- (١) هي كل ما أُوريت به النار، أي أوقدتها به من خرقة أو حطبة.
- (٢) إحدى النصاب الثلاث التي يوضع عليها القدر.
- (٣) هو آلة ترمى بها الحجارة، كالمنجنوق، معرب من الفارسية وأصله: من جه نيك. أي ما أجودني. وتكسر ميمه.
- (٤) هو عبدالله بن قيس بن جمعة بن كعب بن ربيعة، يكنى أبا ليلى، مخضرم، وقد وفد على النبي ﷺ، وقد عده ابن سلام في شعراء الطبقة الثالثة الجاهليين (ابن سلام ١٠٣، والإصابة ٣/٣٥٧، أسد الغابة ٥/٢٩١، والخزانة ٢/٣١٧ والشعر والشعراء ٢٨٩ - ٢٩٦، والمؤتلف ٢٩٣) وفي شجر الدر ٢٠٦ ذكر اسمه.
- (٥) جاء في أسد الغابة أن النابغة قد عمر ١٨٠ سنة، وقال: قال ابن قتيبة: عاش الجعدي ٢٤٠ سنة، وهذا لا يستبعد، لأنه أنشد عمر بن الخطاب: (ثلاثة أهلين... البيت). فقال له عمر: كم لبثت مع كل أهل؟ قال: ستين سنة، ثم عاش بعد ذلك إلى أيام ابن الزبير. وقيل البيت شاهد قوله:
لبثت أناساً فأفنيتهم وأفنيته بعد أناس أناساً
انظر (أسد الغابة ٥/٢٩١، الشعر والشعراء ٢٩٥، والخزانة ٢/٣١٧، والسمط ٢٤٧، ٢٤٨، والتهذيب ٢/٥١٧، والاشتقاق ١٣٣ وجهرة اللغة ١/١٧٩، ٣/٢٩٤، والمعاني ١٢٠٩ ونوادر أبي مسحل ١/٦٩، واللسان ٧/٣١٤، ١٧/٢١٢) المستأس: المستعاض.
- (٦) ومنه قوله تعالى ﴿وَهَرَيَّ إِلَيْكَ بَجْدِ النَّخْلَةِ تُسَاقُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا﴾.
- (٧) انظر ص ٢٣٧ ٩٥ فيما يلي.
- (٨) ورد هذا البيت في ديوان جرير ص ١٠٥ برواية عجزه على النحو التالي: صحيحاً من الحمى شديد الحوانح. وهو في الكتز ٢١٦ برواية «بريا من الحمى سلم الجوانح» وقال يبري البيت:
تبكسي على زيد ولا زيد مثله بـري من الحمى....
والبيت في جارية اشتراها جرير من زيد النجار مولى بني حنيفة، ففركت جريراً، وجعلت دمعها لا تروفاً بكاء على زيد وجأ له، فقال جرير هذا البيت.
- (٩) في شجر الدر ٣٠٩ أنماط الديباج.

وهو الدَّلُّ في النساء ، قال الشاعر :
(خفيف)

خَفِرَاتٌ ذَوَاتُ شِكْلِ وَدَلٍّ (١)

فرع « ٢ »

والرُّوبَةُ: الجَمام من الفحل، يقال: هَبَّ لي رَوْبَةً فَحَلِكَ، والفحل:
٩ الشاعر المُفْلَق، والشاعر (٢): العالم، والعالم: الشَّاقُّ شَفَّةَ الأَعْلَم، وهو المشقُوق/ الشَّفَّةُ
العليا، والأَعْلَم: الجَمَل، قال الشاعر (عنتره):
(كامل)

تَمْكُو فَرِيضَتُهُ كَنَشِدْقِ الأَعْلَم (٣)

والجمل: سمكة في البحر، والسمكة: بُرْج في السماء، والبُرْج: الغُرْفَةُ، والغُرْفَةُ:
القَصْر في الجَنَّةِ، والجَنَّةُ: البَستان الذي فيه (٤) نخل وغيره ولا يُسَمَّى جَنَّةً حتى يكون
فيه النخل، والنخل: الإخلاص، نَخَلْتُ الحديث إذا أَخْلَصْتَهُ، وكذلك الدعاء إذا
أَخْلَصْتَهُ لله تعالى، قال الشاعر:
(طويل)

وَيَنْخُلُ لَكَ اليَوْمَ الحديثَ فَتَعْلَمِي إذا عَوَّلِي فَارَقْتِ أُمَّ غَيْرِ مُعَوَّلٍ (٥)

فرع « ٣ »

والرُّوبَةُ: قطعة من اللبن الحامض يروب به الحليب، واللبن: وجع العنق من (٦)
الوساد، والعُنُق، الجَم الغفير من الناس، والغفير: المستور المغطى، والمغطى: المغلوب

(١) لم أجِد هذا الشعر في المراجع التي وقفت عليها. خفِرات: شديداً الحياء، الشَّكْل: غنج المرأة ودلها وغزها. انظر
ص ١٢٧ هـ ٥.

(٢) في شجر الدر ٢٠٩ المفلق مكان الشاعر، ثم فسرهما بالعالم.

(٣) هذا عجز بيت لعنتره من معلقته التي مطلعها:

هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم
وصدوره: وحليل غانية تركت مُجَدَّلاً. انظر (شرح الناصد السبع ١٨١، ٣٤٠، والحيوان ٣/٣٠٩، ٤/٤٠٠،

٦/١٥٥، ٤١٢، واللسان ١٣/١٧٤، والتاج ١٠/٣٤٦). والغريضة: المَضْغَةُ القليلة تكون في الجنب ترعد من الدابة
إذا فزعَت، ومن الإنسان، مُجَدَّلاً وَمُجَدَّلاً: صريعاً على الجَذَّالَةِ: أي الأرض.

(٤) في شجر الدر ٢١١ «فيه النخل»

(٥) ورد هذا البيت في الشجر ص ٦٧، ٢١١، وقبله:

قَفِي وَفَقَّة لا عيبَ فيها فَيَا نَسَا متى نُؤْطِ أعقاب الرِّجِيلِ المَرْبُولِ
غير منسوب لقاتل معين، بإسناد فعل النخل لجماعة المتكلمين، وجزمه لأنه معطوف على فعل الشرط «نؤط» في

البيت قبله. والعَوَّل والعولة والعوول: رفع الصوت بالبكاء، ونخل الحديث: إخلاصه.

(٦) سبق أن فسرهما بوجع العُنُق من تغير الوساد. انظر ص ١٦٦.

عليه، قال الشاعر (حسان بن ثابت)^(١) (خفيف)

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ وَجَهْلٌ غَطَا عَلَيْهِ النِّعَمُ^(٢)
أي غلب عليه، والمغلوب: المصاب بعقله^(٣) والعقل: الشَّد بالعِقال، / والعِقال: 98
صدقة حَوْلٍ، والحول: الانتصاب على ظهر الخيل، والخيل: الظن، يقال: خِلت
الشيء أخاله خيلاً ومخيله، أي ظننته، قال الشاعر (أبو ذؤيب) (كامل)
فَغَبَرْتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ وَأَخَالُ أَنِي لَأَحِقُّ مُسْتَبَعٍ^(٤)

فرع « ٤ »

والرؤبة: قطعة من الليل، والليل: فرخ^(٥) الحُبَارَى، والفرخ: ولد الحِنْتِ^(٦)،
والحِنْت: ضِدُّ البرِّ، والبر: ستر العورة، قال الشاعر (الناطقة الجعدي)
(وافر)

فَقَصَمَ ثِيَابَهُ فِي غَيْرِ بَرٍّ عَلَى شَعْرَاءَ تَنْقُضُ بِالْبَهَامِ^(٧)

(١) هو حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري، ويكنى أبا الوليد، وأبنا هشام وأُمُّهُ الْفُرَيْمَةُ مِنَ الْخَزْرَجِ، وهو جاهلي متقدم أدرك الإسلام وأسلم ولم يشهد مع النبي ﷺ مشهداً لأنه كان جباناً، مات في خلافة معاوية وكان شاعر الإسلام (ابن سلام في شعراء القرى ١٧٩ والشعر والشعراء ٣٠٥ - ٣٠٨ والمؤتلف ٢٤٨ والخزانة ١٠٨/١ - ١١١ والأغاني ١٣٤/٤ - ١٦٩ وفي شجر الدر ٢١١ بزيادة. رضي الله عنه).

(٢) هذا البيت من قصيدة حسان التي مطلعها:

مَنْحَ النَّوْمِ بِالْعِشَاءِ هَمُومٌ وَخِيَالٌ إِذْ تَقُورُ النُّجُومُ

يفخر بمآتي عند النعمان بن المنذر، ويرد فيها على ابن الزبيري مشيراً إلى يوم أحد. انظر ديوانه ص ٣٢٥.

(٣) جاء في شجر الدر ٢١٢ (المصاب بعقله، يقال: غَلِبَ على عقله والعقل...).

(٤) هذا البيت من قصيدة أبي ذؤيب التي تعتبر في مقدمة مرثي العرب، مطلعها:

أَمْسِنَ الْمَنُونُ وَرَبِهَا تَنَوُّعٌ وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِبُعَيْبٍ مِّنْ يَّجْزَعُ

قالما يرثي بنيته - خة أو ثمانية وكانوا هلكوا بالطاعون. انظر شرح أشعار الهذليين ٨/١ واللسان ٢٥٥/٢
«وغيرت»، وجاء بعد البيت في الدر ٢١٢ قوله: أي أظن. لبثت وغيرت وبقيت بمعنى واحد ناصب:
مضني، أخال: أظن، مستبَع: .. انظر ص ٢١٧ ١٥.

(٥) انظر ص ١١٦ ٦٥، ص ١٨٣ ٧٥.

(٦) هو ولد الزنا من الحنث: المعصية.

(٧) ورد هذا البيت في النقائض ٢٤٨/١ من بيتين قبله هما:

كَذْبِي دَاوِ بِأَحَدِي خَصِيَّتِي وَأُخْرَى مَا مَاتَشَكِّي مِنْ نَقَامِ

أَلْحَ عَلَى الصَّحِيحَةِ فَاسْتَحْأَمَا بِسِكْنِي لَهُ، وَذَكْرِي، هَذَا

فضم... (البيت) برواية براء الشعراء: الخصية الكثيرة الشعر والبيت في التاج (٣٠٦، ٣٠٥/٣) ورد صدره برواية (فألقى ثوبه حولاً كريتا) وانظر الحكم ٢٢٤/١ برواية التاج. واللسان ٧٩/٦ والمعاني ٥٩٢ وشرح الفضليات ١٦ والتهذيب ٤٢٣/١ والشعر والشعراء ١٩٥ وقوله تنقض بالبهام: أي لما صوت كنصويت النقض بالبهام وهي صغار الضأن يعني دعاءها.

والعورة: موضع المخافة من الثَّغْرِ، والثَّغَر: الأسنان، والأسنان: الأعمار، والأعمار: جمع عَمُر، وهو مُصَلَّى النصارى، والمُصَلَّى: موقف المُصَلِّي من الخيل وهو الذي يجيء بعد السابق في الرّهان، قال الشاعر (نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ) (بسيط)

تَلَقَّ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصَلِّينَا^(١)

فصل الآل

قال أبو عبدالله محمد بن جعفر^(٢): الآل: الشخص، رأيت آل فلان، أي 99 شخصه، والآل: السَّرَاب، وهو ما يرفع الشخص في أول النهار وآخره/ وآلة الصَّانِع: ما يقوم به على صنّعه، والآل، أعواد الخيمة، ومنه قوله (لأبي دؤاد الأيادي)^(٣):

(مقارب)

عَرَفْتُ لَهَا مَنْزِلًا دَارِسًا وَآلًا عَلَى الْمَاءِ يَحْمِلُنَ آلًا^(٤)
يريد عَمَدَ بيوتهم على الماء يحملن آلا أي شخصاً، وآل الرجل: قرابته، ومنه قولهم في الدعاء: اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، أي ذريته، وآل الرجل: أنصاره وشيعته، ومنه قوله عز وجل ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾^(٥)، فلم يُرد

(١) هذا عجز بيت لنهشل بن حري الدارمي مطلعها:

إِنَّا مَحْيُوكٌ يَا سَلَمَى فَحْيُنَا وَإِنْ سَقَيْتَ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِنَا

وصدوره: إِنْ تَبْتَذِرْ غَايَةَ يَوْمًا لَمَكْرُمَةٍ... السوابق: أول الخيل في الجري، المصلين ثانیها، انظر (حاسة البحري ٣٥٣) وينسب هذا الشعر للمرقش الأكبر. انظر شعراء النصرانية ٢٨٦، كما ينسب لبشامة بن حزن النهشلي.

انظر شرح الحماسة ١٠٠/١، المؤلف ٨٧ وحيون الأخبار ١٩٠ والشعر والشعراء ٦٣٧ ونظام الغريب ١٢٥.

(٢) انظر العشرات الورقة ٣/ب، ٤ أ حيث ورد هذا الفصل كله.

(٣) هو جارية بن الحجاج حران بن بحر بن عصام بن منبه الأيادي، شاعر قديم من شعراء الجاهلية، وكان وصافاً للخيل، وأكثر شعره في وصفها (الأغاني ٣٧٣/١٦ - ٣٨٢).

(٤) هذا البيت مطلع قصيدة من أحد عشر بيتاً ذكرها فون جرونبوم في «دراسات في الأدب العربي ص ٣٣١، وبعده:

وغيثٌ تَسَوَّسَنُ فِيهِ الرِّبَا حُجُونًا عِشَارًا وَغُونًا يَتَقَالَا

كما ذكره ص ٢٦٢ بمفرده. كما ورد البيت في إعجاز الباقلافي ٧٩، والعمدة ٢١٩/١ والموازنة ١١٧ ونهاية الارب ١١٢/٧ برواية «عهدت» وفي اللسان ٣٩/١٣ «دائراً» مكان دارساً. والآل الأول عيدان الخيمة، والثاني: الشخص.

(٥) المؤمن ٤٦.

قربته دون شيعته، وآل الرجل: وَلَدُهُ، وآل الله أَهْلُ مَكَّةَ، كما قال الشاعر:
(رمل)

نحن آل الله في بَلَدَتِنَا لم نَزَلْ إِلَّا على عَهْدِ إِرَمَ^(١)
وآل الناقة: ما يُمْسِكُهَا بعد الْهَزَالِ من ألواحها، ومنه قول الشاعر الأخطل:
(بسيط)

مِنَ اللَّوَاتِي إِذَا لَانَتْ عَرِيكَتُهَا يَبْقَى لها بعدَهَا آلٌ وَمَجْلُودُ^(٢)
وآل قَرَّاسٍ: جبال بالسَّراة تحيط بجبلٍ يقال له قرَّاس، ومنه قول أبي ذؤيب
(طويل)

يَمَانِيَّةٌ أَجْنَى لَهَا مَظٌّ مَابِدٌ وآل قرَّاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَّةٍ طُحُلٍ^(٣)
والمَظُّ: رُمَانُ الْبَرِّ، أَجْنَى لها: أي صَبْرُهُ جَنَاءً^(٤) صَوْبُ هذه الأَرْمِيَّةِ/ وهي جمع 00
رَمِيٍّ والرَّمِيَّ^(٥): ضَرْبٌ من السحاب، وآل: جمع آلَةٍ، وهي الحالة من قول الشاعر:
(رجز)

(١) ورد هذا البيت في المجمع ٥٠/١ غير منسوب لقائل معين شاهدًا على الآل أصله أول، قلبت واؤه ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، بدليل قولهم: أوَّلٌ وقيل هو أَهْلٌ، أبدلت هاؤه همزة ثم الهمزة ألفًا لكونها بعد همزة مفتوحة، بدليل أهيل، وإنما يضاف إلى علم غالباً.
(٢) هذا البيت للأخطل التغلبي، ورد في ديوانه ص ١٤٨ برواية ومن بعده، بعد «ها» كما ينسب للشاخ بن ضرار، وقد ورد في ديوانه ص ٤٣٦ وهو في الصحاحي ٣٠٠ له أيضاً. وفي التاج ١١١/٧ غير منسوب لقائل معين برواية «كان لها مكان» يبقى لها و «مجهود» مكان «مجلود» العريكة: القوة والشدة، فهي إذا جهدت وأعبت، لانت عريكتها وانقادت.

(٣) ورد هذا البيت في كثير من المراجع بروايات مختلفة منسوباً لأبي ذؤيب الهذلي. ففي شرح أشعار الهذليين ٩٦/١ وشرح المفضليات ص ٨، والمعاني ٦١٩ والتاج ٥٠٨/١ والبلغة ٥٨ وجهرة اللغة ١١١/١، ٣٣٤/٢ واللسان ٤٠١/٤، ٤٢١ برواية «أحيا» فيها كلها، وأسقية كحل، وبهذه الأخيرة ورد في التاج ٢٦٤/٥، وبأرمية كحل في التاج ٢١٥/٢، ٤٩٦، والبكري ٩٢، ١١٧٤، كما ورد بـ «أجنى» في البكري والتاج ٤٩٦/٢ مرتين. كما يروى بـ «مائد» مكان ما يد وذلك في التاج ٢١٥/٤. وانظر اللسان ٥٤/١٩، ١١٣ بـ «أجبا» واللسان ٥٣/٨، ٣٤٤/٦، ٤٠/١٣، والمختص ٧٤/٩. وآل قرَّاس: أجدال باردة أو هضاب بناحية السراة، وقيل هو من القرس: البرد. وما يد أو مائد: جبل بعينه. وأرمية طحل، وأسقية كحل: سَحْبٌ مطيرة. والمَظُّ: عن الأصمعي في البلغة - الرمان البري، ينور ولا يعقد، والنحل يأكل المَظَّ ويمجد العمل عليه. وقال ابن دريد (التاج: مَظٌّ): نبت في جبال السراة لا يحمل ثمرًا وإنما ينور، وفي تَوْره عَمَلٌ وَيُحَصِّن. وعن أبي حنيفة (نفس المرحج) أن منابها الجبال، وهو ينور ولا يربو. قلت: يكثر في تَهامة عسير في ظهارها ومرتفعاتها، ولا ينبت في السراة وهو كما وصف، ينور ولا يعقد، ويصلح عليه العمل. وهو دائم الخضرة ومن أمثاله هناك «قاضي بين المظتين» يضرب في قاضي السوء والمظلة: بلدة في السراة، بين الخميس وتبليث، تقام فيها سوق السبت.

(٤) وهذا المعنى لا يناسب كون المَظَّ لا يعقد، وأرجح رواية «أحيا» فالنحل لا يحتاج الجنا الذي هو الشعر وإنما يحتاج الثَّورَ لامتناص رحيقه وذلك حيث أن قبل البيت:

فجاءَ بِتَرْجٍ لم يَرِ النَّاسُ مثله هو الضَّحْكُ إلا أنه التَّحُلُّ
(٥) انظر ص ١٠١.

قد أركبُ الآلةَ بعدَ الآلةِ وأتركُ العاجِزَ بالجدالة^(١)
الجدالة: الأرض، وآل الجبل: نواحيه، ومنه قول الشاعر: (رؤبة) (رجز)
كَأَنَّ آلَ الرَّعْنِ فِي الْآلِ إِذَا بَدَأَ دُهَانِجُ ذُو أَعْدَالِ^(٢)
الدَّهَانِجُ: البعير ذُو السَّامَتَيْنِ، والرَّعْنُ: الجبل.

فصل الدين^(٣)

الدين: ما عليه أهل الشريعة، والدين: الطاعة، من قوله جل وعز ﴿ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك﴾^(٤)، أي في طاعته، والدين: الجزاء، ومنه قولهم: كما تدين تُدان^(٥)، أي كما تُجازي تُجازى، ومنه قول الشاعر (الفند الزماني)^(٦) (هزج)

فلما صَرَّحَ الشَّرُّ وأبدي وهو عُريَانُ
ولم يبقَ سِوى العُدُو نِ دِنَاهُم كما دانوا^(٧)
أي جازيناهم وفعلنا بهم كما فعلوا، والدين: الحساب، من قوله جل وعز

(١) هذه الرواية تخالف ما جاء في ص ١١٣ حيث أوردته هناك في أربعة أسطر.
(٢) جاء هذا الرجز في ملحق ديوان رؤبة ص ٨٦، وهما البيتان ١٩، ٢١ حيث يتوسطهما هنا قوله: بين الضحى وبين قيل القبال. بتقديم «رعن» على «الآل»، وبهذه الرواية ورد في التاج ٤٦/٢، ٢١٦/٧، ٣١٧، واللسان ١٠١/٣، والأمل ٩١/٢ والجمهرة لابن دريد ٣٢٣/٣، ٣٩٤/٣ شاعداً على الدهانج البعير ذي السامتين برواية: كَأَنَّ أَنفَ الرَّعْنِ مِنْهُ فِي الْآلِ

وانظر الجواليقي ١٥٤، ١٥٥ برواية «رعن القف». والدهانج: الجمل ذو السامتين، فارسي معرب. وآل الرعن: أطراف الجبل ونواحيه، كآل قراس في بيت أبي ذؤيب السابق، والآل الثاني: السراب، القبال: من قال يَقِيلُ قَيْلاً أي نام نومة نصف النهار. أعدال: ج عدل وهو نصف الجمل يكون على أحد جنتي البعير.

(٣) العشرات للتميمي الورقة (١٧ أ، ب).
(٤) يوسف ١٧٥ هـ.
(٥) انظر ص ١٢٧ هـ ٤ فيما مضى.
(٦) هو شهل بن شياب بن ربيعة بن زمان بن مالك من بكر بن وائل. الفند القطعة العظيمة من الجبل (شعراء النصرانية قبل الإسلام ٢٤١ - ٢٤٥).
(٧) هذان البيتان من الحماسة التي أوردتها أبو تمام للفند الزماني (شرح الحماسة ٢٣/١) ومنها:

صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذَهَلٍ وَقَلْنَا الْقَوْمَ إِخْوَانُ
عسى الأيام أن يرجع من حيا كالذي كانوا

والبيت الأول بـ «أسمى» مكان «أبدي» في شعراء النصرانية (٢٤٤) والأول في الحيوان ٤١٦/٦ والثاني في الأشموني ٤٨٦/٢ وهما في خمسة أبيات في الأمالي ٢٩٤/٢ وانظر أيضاً الأمالي ١٦٣/٢ وشرح القصائد السبع ٢٩ وشرح شواهد المغني ٢١٩ والخزانة ٥٨/٢، ٥٩ والسمط ٥٧٩، ٩٤٠، وشرح نهج البلاغة ٤/٥، ومنهاج البلاغة ص ٢٢٩.

﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾^(١)، ومنه قول الشاعر/ (زهير بن أبي سلمى) 101
(بسيط)

لَتَنْ حَلَلْتَ بِجَوْ فِي بَنِي أَسَدٍ فِي دِينَ عَمْرٍ وَحَالَتْ بَيْنَنَا قَدَكُ^(٢)
أي في سلطان عمرو، والدين: العبودية والذل، نقول: دان الرجل من نفسه
يدين ديناً، إذا أذلها وأخذ منها^(٣). ومنه قول الأعشى: (خفيف)
وَهُوَ دَانَ الرَّبَابَ إِذْ كَرِهُوا الدِّينَ نَ دِرَاكَ بِغَزْوَةٍ وَصِيَالِ^(٤)
أي، أذلَّهم وردَّهم، إلى مراده، والدين: العادة، ومنه قول الشاعر (المتنقب
العبدى): (وافر)

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَصِيْنِي أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي^(٥)
أي عاداته وعادتي، والدين: الحال، سئل^(٦) أعرابي عن شيء فقال: لو لقيتني على
دين غير هذا لأخبرتكَ، أي على حال، والدين من الأمطار: المواظب، ومنه قول
الطَّرماح^(٧): (وافر)

(١) الذاريات ١٢.

(٢) هذا البيت من شعر لزهير بن أبي سلمى يخاطب ابن ورقاء الصيداري وبعده:
لِبَاتِنِكَ مِنِّي مَنَظِقٌ قَدْ ذُفِعَ بَاقٍ كَمَا دَنَسَ الْقُطَيْبَةُ الْوَدُكُ
شرح ديوانه ١٨٣ والجو: الوادي أو مكان بعينه، وفدك بلدة قرب تيماء في شمال الجزيرة العربية.
(٣) ومنه الحديث «الكس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني».
(٤) هذا البيت للأعشى من قصيدة يمدح الأسود بن المنذر اللخمي مطلعها:
مَا بِكَلَاءِ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ وَوَالِي وَمَا تُرَدُّ سُوَالِي
(ديوانه ص ١١) وقد ورد هذا البيت في التاج ٢٠٩/٩ بإسقاط الواو من أوله ولا يحتل وزنه بذلك، كما جاء
بإسقاط الألف بعد واو الجماعة في «كرهوا» أو همزة الوصل في «الدين» بعدها. وانظر كذلك شرح القصائد
السبع ٢٩ والسقط ٩٤١ والأمل ٢٩٥/٢ واللسان ٢٧/١٧ والدين هنا: المجازاة. دان الرباب: ملكها، الدراك:
المتلاحق المتتابع.

(٥) هذا البيت من قصيدة المتنقب العبدى مطلعها:
أَفَاطِمُ قَبْلَ بَيْنِكَ مَعْنِي وَمَتَعْلُكُ مَا سَأَلْتُ كَانَ تَبِينِي
انظر شرح المفضليات ٥٨٦ وشعراء النصرانية ٤٠٨، ٤٠٩ وقد نسبت هذه القصيدة في معاهد التنصيص ١١٤/١
لسحيم بن ونبل الرياحي. والبيت في الموشح ١٤٣ برواية: تقول وقد درأت. وانظر جمهرة اللغة ٣٠٥/٢،
١٠٢/٣، ٤٤٢/٤، والأمل ٢٩٥/٢ وشرح القصائد السبع ٢٨ وشرح ديوان زهير ٣٥٣ ونظام الغريب ١٥٣
وتأويل مُشْكِلِ الْقُرْآنِ ٧٨ والمعاني ٩٢٤ وابن سلام ٢٣١ والمخصص ١٥٥/١٧ والصحاح (وضن) والتاج
٦٤/١، والاشتقاق ٣٩٨ وبجلاس ثعلب ٣٣٤/١ واللسان ٦٩/١، ٢٧/١٧، ٣٤٢. والدين: العادة، الوصين:
بطان عريض منسوج من سبور أو شعر، ج وَصَنَ.

(٦) عن التاج ٦٤/١ أن النضر بن شميل سأل أعرابياً عن ذلك.
(٧) هو الطَّرماح بن حكيم الطائي، يكنى أنا نفر، وكان جده قيس بن جحدر أسرة ملك من ملوك جفنة، فاستوهمه
حام طيه، وكان الطرماح خطيباً (الشعر والشعراء ٥٨٥ - ٥٩٠ والمؤتلف ٢١٩ والأغاني ٣٥/١٢ - ٤٥).

عَقَائِلُ رَمَلَةٍ نَازَعْنَ مِنْهَا بَنَاتِ دِفُوقٍ مَعْهُودٍ وَدَيْسٍ^(١)
المعهود: الذي أصابه مطرُ العِهَادِ وَدَيْسٌ: مواظب.

فصل الرَّهْوِ^(٢)

102 الرهو: هو المنخفض من الأرض^(٣)، وَحُكِي أُمُ الهَيْمِ^(٤) أنها قالت /:

دَلَّيْتُ رَجُلِيَّ فِي رَهْوَةٍ^(٥)

تريد ذلك، والرهو: المكان المرتفع، وأنشدوا في الانخفاض:

إِذَا هَبَطْنَ رَهْوَةً أَوْ غَائِطًا^(٦)

قُطِرْبُ: هَبَطْنَ دليل الانخفاض. وقال رؤبة في الارتفاع:

إِذَا عَلَوْنَ رَهْوَةً أَوْ غَمَضًا^(٧)

(١) هذا البيت للطرماح من قصيدة طويلة يصف بقر الوحش (ديوانه ٥٢٨) برواية عجزه «دِفُوقَ أَنَاحٍ مَعْهُودٍ وَدَيْسٍ/». جاء في التاج (دين) «قال الليث: الدين من الأمطار: ما تعاقد موضعا لا يزال يصيبه وأنشد: معهود ودين»

قال الأزهري: هذا خطأ، والبيت للطرماح وهو:

عَقَائِلُ رَمَلَةٍ نَازَعْنَ مِنْهَا دِفُوقَ أَقَاحٍ مَعْهُودٍ وَدَيْسٍ

أراد: دِفُوقَ رَمَلٍ أَوْ كَتِيبَ أَقَاحٍ، معهود: أي أصابه عهد من المطر بعد مطر، وقوله ودين، أي مردون: مبلول، من وَدَنَتْهُ أَدْنَتْهُ وَدَنًا، إذا بَلَغَتْهُ، والواو في ودين أصلية، وليست واو العطف ولا يعرف الدين في باب الأمطار، وهذا تصحيف من الليث أو من زاده في كتابه، والعقائل: أراد بقرات الوحش، واحدها عقيلة وهي في الأصل المرأة الكريمة النفية. نازعن منها: رعين منها، والدِفُوقُ ج ذَف: جنب.

(٢) أنب ٩٠، سج ١٢٥، أصم ٦، سك ٢٨٤، أبو الطيب ٢٨٤ - ٢٨٩ والصاغاني ٤٨٤، وابن الدهان ٩٨ وقد ورد هذا النص بكامله في عشرات التميمي ورقة ٢٠ ب، ٢١ أ، وانظر المعاجم (رهو) والاشتقاق ٤٠٥.

(٣) قال ابن السكيت وغيره: نظر أعراي إلى فالج من الأبل فقال: سبحان الله، وهو بين سنامين. أراد بالرهو: الانخفاض (أنب ٩٠ ومسك ٣٨٤).

(٤) انظر ص ١٣٠ ١١٨.

(٥) ورد هذا الرجز برهوه بالناء منسوباً لأبي العباس النميري وتمامه:

فما نالتا عند ذاك القرارا....

برواية صدره «ودليت» انظر أضداد اللغوي ٢٨٧ واللسان ٦٠/١٩ والتاج ١٦٠/١٠ والمخصص ٢٦٣/١٣ وهو في جهرة اللغة ٤٢٢/٢ لأُم الهَيْمِ. وانظر أصم ٩. وانظر بخصوص أبي العباس الأغاني ١٩٠/٦ - ٢٠٨.

(٦) جاء هذا الرجز في أضداد اللغوي ٢٨٤ منسوباً لأبي العباس النميري كما وردت أنب ٩٠ وسج ١٢٥ غير منسوب لقائل معين.

(٧) ورد هذا الرجز في ديوان رؤبة ص ٨٠ برواية: إذا اعتسفنا رهوة وقبله:

والخمس ناج لا يريد الحفَضَا،

كما جاء في أضداد اللغوي ٢٨٤ برواية «علونا» وانظر أنب ٩٠ وسج ١٢٥.

قطرب: أو خفضا، قال: وَعَلَوْنَ دليل الارتفاع، وأنشد لعمر بن كلثوم^(١)
(وافر)

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتِ حَدٍّ مَحَافِظَةً وَكُنَّا الْمُسْتَفِينَا^(٢)
يريد جبلاً بعينه فلم يصرفه، والرهو: التلّ الصغير، والرهو، مستنقع الماء،
والرهو: السير السهل، ومنه قوله (للقطامي التغلبي) (بسيط)
يَمْشِينَ رَهْوَاً فَلَا الْأَعْجَازُ خَاذِلَةً وَلَا الصَّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَتَكَلَّلُ^(٣)

فالرهو، ما ذكرنا من السير السهل، ويقولون: أعطيته المال سهواً ورهواً، أي
سهلاً لا احتباس فيه، والرهو: الساكن، وقالوا ذلك في قوله جل وعز ﴿وَاتْرُكِ
الْبَحْرَ رَهْوَاً﴾^(٤)، أي ساكناً، وقيل: الرهو: المتفرق، وأن معناه: فرقة، والرهو
من الكتاب: المشايعة، والرهو: الكثير، وقد رها الشيء، يرهو رهواً: كثر، ومنه
قول الشاعر:

أَلَا يَا لَيْتَنِي شَاهَدْتُ بِالسَّيْفِ مَعْشَرَا رَهَا لَمْ ضَيِّحُ الْأَتَاوَةَ وَالْبُسْرَ^(٥)

(١) هو عمرو بن كلثوم التغلبي من بني عتاب، وهو قاتل عمرو بن هند ملك الحيرة. وهو شاعر جاهلي قديم، ومعلته
مشهورة. وقد عده ابن سلام في شعراء الطبقة السادسة الجاهليين. الشعر والشعراء والمؤتلف ٢٣٢ وابن سلام ١٢٧
والأغاني ٥٢/١١ - ٦٠ والنصرانية قبل الاسلام ١٩٧ - ٢٠٤.

(٢) هذا البيت من معلقة عمرو بن كلثوم المشهورة التي مطلعها:
أَلَا مَبِي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحْنَا وَلَا تَبْقَى خُورُ الْأَنْدَرِينَا
وقد جاء البيت في شرح القصائد السبع ٣٩٨ برواية «السابقينا»، وقال: ويروى المستفينا، وبهذه الرواية جاء في
كل من المعاني ٩٥٦ واللسان ٦٠/١٩، والتاج ١٠/١٦٠ وفي الصحاح (وهو) الأيمينا، وهي النصيفينا في أصم
٩. وانظر أيضاً المخصص ٢٦٣/١٣ وأضداد اللغوي ٣٨٥، ورهوة ذات حد: جبل بعينه، والحد: السلاح
والشوكة. قال ابن بري: وكان حق الشاهد الذي استشهد به أن تكون الرهوة فيه تقع على كل موضع مرتفع من
الأرض، فلا تكون اسم شيء بعينه، وعذرة في هذا أنه إنما سمي الجبل رهوة لارتفاعه. فيكون شاهداً على المعنى
(عن التاج ١٠/١٦٠) قلت: والرهوة: بلدة في بلاد بني شهر في الحجاز ترتفع عما جاورها من القرى.

(٣) هذا البيت من قصيدة للقطامي التغلبي ينعت الركاب أولها:
إِنَّا مُحَبِّوْكَ فَاسْتَلِمْنَا أَيْهَا الطَّلَلِ وَإِنْ بَلَيْتَ، وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ
(ديوانه ١٤، ٢٦) الرهو: السير السهل، خاذلة: مسترخية، تتكل: تنكئ.

(٤) الدخان ٢٤.
(٥) لم أجد هذا البيت في المراجع التي وقفت عليها منسوباً لقائل معين، وقد ورد في أضداد اللغوي ٢٢٨ برواية
«اليتي»، وبهذا يدخله زحاف، والروايان (هنا وعند أبي الطيب) بالسيف بفتح السين المشددة، وأظنها بالكسر:
السيف: ساحل الخليج العربي حيث يكثر النخل. قال الشاعر:
لكيز لها البحران والسيف دونه....

والضريح: اللبن فيه ماء، والأتاوة: الرشوة والخراج، والبسر: البلح قبل أن يكون زهواً، أي قبل أن يظهر فيه
اللون.

أي: كثر، والرهو: طائر يقال أنه الكُرْكِي^(١)، قال الراجز:

وطرنَ كالرَّهو مَوْلَيَاتِ^(٢)

وقيل: هو طائر غيره يتزود في استه، وإياه أراد طرفه: (طويل)

هُمْ سَوَّدُوا رَهْوَ تَزُود فِي اسْتِهِ مِنْ الْمَاءِ حَالِ الطَّيْرِ وَارِدَهُ عَشْرًا^(٣)
والرهو^(٤): المرأة الواسعة الفرج، قال الشاعر: (وافر)

لَقَدْ وَلَدَتْ أَبَا قَابُوسَ رَهْوً أَتَوْمُ الْفَرْجِ حَمَاءُ الْعِجَانِ^(٥)

قال ابن الأعرابي: نزل المخبل السعدي^(٦) في بعض أسفاره على خليدة بنت الزبرقان بن بدر، وكان يهاجي أباه، فعرفته ولم يعرفها، فأتته بغسول فغسل رأسه، وأحسن قِراه، وزودته عند رحلته، فقال لها: من أنت يا جارية؟ وما اسمك؟ قالت: وما تريد من ذلك؟ قال: أردت أن أمدحك، فما رأيت امرأة من العرب أكرم منك. قالت: اسمي رَهْوٌ. قال: تالله ما رأيت امرأة شريفة تسمت بهذا الاسم غيرك. قالت: أنت سميتني به. قال: كيف؟ قالت: أنا خليدة بنت الزبرقان.

وذاك أنه كان هجاها في شعر فسمها رهوًا، وذلك أن هذلاً قتل رجلاً في جوار الزبرقان، ورحل. فأقسم الزبرقان ليقتلنه. وكان ذلك بالقرية التي يقال لها

(١) وقيل هو من طير الماء شبه بالكركي قلت: أظنه «أم دلو»، وهكذا يسمونه في خيبر الشمال، وهو يشبه الكركي. وما أطول جناحيه وأعرض منقاره.

(٢) ورد هذا الرجز غير منسوب لقائل معين في جهرة اللغة (٤٢٢/٢) برواية وأدبرن، وفي أضداد اللغوي ٢٨٩ وطرت. وقال أبو مسحل: الرهو: فرخ الكركي (نواده ٥٤/١).

(٣) هذا البيت لطرفة بن العبد عن قصيدة يهجو بني المنذر بن عمرو وقبله: أيا كرب أبلغُ لديك رسالةً أبا جابر عني ولا تدعن غمرا ديوانه ١٤، واللسان ٦٢/١٩ برواية «خال» بالمعجمة. سَوَّدُوا: جعلوه سيّداً، ولعله يقصد وائل بن شرحبيل، والرهو: قال: طائر أصغر من الكركي.

(٤) المرأة الرهو: الواسعة المن (الفرج)، كالرّهوي، كسكري.

(٥) ورد هذا البيت غير منسوب لقائل معين في أضداد اللغوي (٢٨٩) بنفس الرواية كما ورد في جهرة اللغة ٤٢٢/٢ «برهوي». وانظر اللسان ٥٩/١٩. والأتوم: المُغَضَّة. الرهو: ضرب من الطير يشبه الكركي (هكذا قال في الجمهرة) وتفسير الرهو المناسب: هو المرأة الواسعة الفرج.

(٦) هو ربيعة بن مالك من بني شماس، من ربيعة بن قتال بن أنف الناقة، شاعر مخضرم (الشعر والشعراء ٤٣٠ والاصابة ٣٠١/٦ والأغاني ٣٨/١٢ - ٤٣ وشرح المفضليات ٢٠٧ والخزانة ٥٣٦/٢ والمؤتلف ٢٧٠). وقد وردت هذه القصة بروايات مختلفة في الشعر والشعراء ٤٢٠ والأغاني ١٩٢/١٣ - ١٩٦، ٤٢/١٢ واللسان ٣٩٦/٧ وشعراء النصرانية بعد الاسلام ٣٣.

رأس العين، ثم ضرب الدهر على ذلك، فزوج الزبرقان خليدة من هذال، فقال
المخبل:

وَأَنكَحْتُ هَذَا خَلِيدَةً بَعْدَمَا زَعَمْتَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قَاتِلُهُ
فَأَنكَحْتُهُ رَهْوَماً كَانَ عِجَانَهَا مَشَقُّ إِهَابٍ أَوْسَعَ السَّلْخِ نَاجِلُهُ^(١)
فَجَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ أَلَا يَهْجُوهَا، وَلَا أَحَدًا مِنْ قَوْمِهَا، فَقَالَ:
لَقَدْ ضَلَّ جِلْمِي فِي خَلِيدَةٍ ضَلَّةً سَأَعُتِبُ قَوْمِي بَعْدَهَا فَأَتُوبُ
وَأَقْسِمُ وَالْمُسْتَغْفِرِ اللَّهَ أَنِّي كَذَبْتُ عَلَيْهَا وَالهَجَاءُ كَذُوبٌ^(٢)

فصل الرقم^(٣)

الرقم: وَشِيَّ التَّوْبِ، وكل نقش رقم، والمنقوش: المرقوم، والرقم: تعجيم
الكتاب^(٤)؛ وهو كتاب مرقوم، إذا بَيَّنَّتْ حُرُوفُهُ بِالْإِعْجَامِ، ومنه قوله جل وعز/ 5
﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ^(٥)﴾، أي مَبِينٌ، والرقم: كَيَّاتٌ عَلَى أَوْظَافِ الدَّابَةِ صَغَارٌ؛ وهو
مرقوم، والواحدة رَقْمَةٌ، والرقمة: مثل الظفر في قوائم الدابة^(٦)، وهما رَقْمَتَانِ.
والرقمتان أيضاً: ما أَكْتَنَفَ الْجَاعِرَتَيْنِ^(٧) من كَيِّ النَّارِ، والرقمتان أيضاً: رَوْضَتَانِ

(١) ورد هذان البيتان في أكثر من مرجع بروايات مختلفة، فيها في الأغاني ١٩٢/١٣:

أَنكَحْتُ هَذَا خَلِيدَةً بَعْدَمَا زَعَمْتَ بظَهْرِ الْغَيْبِ....

والثاني مطابق لرواية المتن، والأول في اللسان ٥٩/١٩ هزالا والثاني فَأَنكَحْتُ وفيه ٣٩٦/٧ وأَنكَحْتُ، والأول في
الناج ١٦١/١٠ جليدة، وثانيهما فقط فيه ١٢٨/٨ وَأَنكَحْتُ، والأول فيه ٢٨٩/٩، والمخصص ١٣/٤ فَأَنكَحْتُ.
وانظر الشعر والشعراء ٤٢٠ وشجر الدر ٥٦٩ ٣ وانظر اللسان ١٨٣/١٧ الأول، ١٧٠/١٤ الثاني. رأس العين:
مكان بعينه، العجان: الفرَج، مَشَقُّ إِهَابٍ: شَقَّ جِلْدَ نَاجِلُهُ: شَاقَهُ.

(٢) كما ورد هذان البيتان في نفس المراجع السابقة بروايات مختلفة، ففي الأغاني ١٩٦/١٣:

لَقَدْ ضَلَّ جِلْمِي فِي خَلِيدَةٍ ضَلَّةً إِنِّي سَأَعُتِبُ نَفْسِي بَعْدَهَا وَأَمُوتُ

(وهذا تحريف)

فَأَقْسِمُ بِالرَّحَنِ أَنِّي ظَلَمْتُهَا وَجَرَّتْ عَلَيْهَا وَالهَجَاءُ كَذُوبٌ

وفي اللسان ٣٩٦/٧ والشعر والشعراء (٤٢) الثاني وَأَشْهَدُ الْمُسْتَغْفِرَ اللَّهَ أَنِّي. والأول في اللسان ٣٩٦/٧،
٥٩/١٩ لَقَدْ زَلَّ حِلْمِي... زَلَّةٌ. هما في شعراء النصرانية بعد الإسلام ٣٣ ضللت لعمرى في خليدة ضلة،
وأشاهد. انظر المفصل ١ ٥٥٨ ١٣/٤. والأغاني ٤٤/١٢. زَلَّ وَضَلَّ: لم يصب.

(٣) هذا الفصل بكامله في عشرات التسمي الورقة ٢٠ أ.

(٤) رقم الكتاب: أعجمه وبينه، أي نقصه وبين حروفه، وكتاب مرقوم، قد بينت حروفه بعلاماتها من التنقيط.

(٥) سورة المطففين آية ٩.

(٦) وبها فسر قوله ﷺ: «ما أنتم من الأمم إلا كالرقمة من ذراع الدابة».

(٧) الجعر: نحو كل ذات مخب من السباع. كالعاهرة، وهي الاست وهي هاهنا جانبها.

إحداها قريبة من البصرة، والأخرى بنجد^(١)، وقيل: كل روضة رقمة، والرقمتان من الفرس، اللَّحْمَتَانِ في باطن الذراع، والرقم: ضرب من الخبز معروف، والرقم: كِتَبَةُ الكتاب، ومنه قوله (أوس بن حجر) (طويل)

سَأَرْقُمُ فِي الْمَاءِ الْقَرَّاحِ إِلَيْكُمْ عَلَى بُعْدِكُمْ إِنْ كَانَ فِي الْمَاءِ رَاقِمٌ^(٢)
أي: أكتب، والكتاب: مرقوم ورقم، والرقمة: نَبْتُ يقال هي الخَبَازِي، وقيل: هي عُشْبَةُ ذات قُضْبٍ مُسَطَّحَةٍ.

فصل السَّبْتِ^(٣)

السبت: اليوم؛ معلوم، والسبت: القَطْع؛ سَبَتُ الحَبْلُ: قَطَعْتُهُ، والسبت عند قوم: الراحة، والسبت: حَلَقُ الرأس، والسبت: السَّيْرُ السريع ومنه قول الشاعر (حميد بن ثور)^(٤):
106 وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَارُهَا فَسَبَتٌ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَذَمِيمٌ^(٥)/

والسبت: بُرْهَةٌ من الذَّهَر؛ ومنه قول الآخر: (ليبد) (كامل)

(١) وإياها عنى زهير بقوله:

ودار لها بالرقمتين كأنها مراجيع وشم في نواشر معصم

انظر ص ٢٥٥ ما قبله.

(٢) ورد هذا البيت في ديوان أوس بن حجر ص ١١٦ بهذه الرواية وفي المثل: «هو يرقم في الماء»، ويرقم حيث لا يثبت الرقم: مثل الذي يعمل ما لا يعمل أحد لحذفه ورفقه، انظر فصل المقال ٢٤٧ على تأيكم. وأساس البلاغة (رقم) واللسان ١٤٠/١٥، ومعجم مقاييس اللغة ٢/٤٢٥ على بعدكم والتاج و«رقم» والتأي: البعد، والماء القواح: العذب.

(٣) انظر هذا الفصل بكامله في عشرات التميمي (الورقة ١٢ أ).

(٤) هو حميد بن ثور الملاي من بني عامر بن صعصعة، إسلامي مجيد وكان أحد الشعراء الفصحاء وكان كل من هجاه غلبه، وقد عده ابن سلام في شعراء الطبقة الرابعة الإسلاميين، وعاش إلى خلافة عثمان (ابن سلام ٤٩٥ والشعر والشعراء ٣٩٠ - ٣٩٤ والأغاني ٤/٣٥٦ - ٣٥٨).

(٥) البيت من شعر حميد في مدح عبدالله بن جعفر، ويقال انه قال ذلك لعبد الملك بن مروان وذلك أنه دخل عليه، فقال: ما أتى بك؟ فقال على البديهة:

أتاني بسك الله الذي نسور الهدى ونسور وإسلام عيسك ذليل

انظر ديوانه ١١٦ حيث ورد البيت السابق برواية «فوق من ترى» جلة للصلة، وخير ومعروف مكان نور وإسلام. والأغاني ٤/٣٥٨ «قصص» مكان فسبت. وهو في الجمهرة لابن دريد ١/١٩٥ بمَقْوَرَةِ الْأَلْيَاطِ وفيها ٣١٧/١ فسبت واما لبيلها فهي تَنَعَبٌ، وفي اللسان ٢/٣٤٣ فزَمِيلُ بالزاي. وانظر تهذيب إصلاح المنطق ١٥ ومعجم مقاييس اللغة ٣/١٢٤ وإصلاح المنطق ١٠ والمسلسل ١٧٣، ١٧٤ والمخصص ٧/١٠٧ والتاج ١/٥٤٧، الأقارب: الخواص: والذمِيل، أشد من السبت.

وَعَنِيْتُ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجْوَجِ خُلُودٌ^(١)
وهذا غلامٌ سَبَتَ: إذا كان جريئاً عازماً، والسبت، النوم؛ ومنه قوله (لأبي
العميثل)^(٢)

يُصْبِحُ سَكَرَانَ وَيَمْسِي سَبْتًا^(٣)
أي: نائماً، والسبت: ضرب العُتُق؛ وقد سبت فلان عِلَاوَةً فُلَان: إذا ضَرَبَ
عُنُقَهُ.
أبو عمرو: هذا يومٌ سَبَتَ: طويل، وسَبَتَ القِدَرُ مَسَبَةً: إذا نَشَرَ مِدَادَهَا؛
(كامل)
ومنه قوله:

عَرَقَ الهَجِيرِ بِهَا سُبَاتُ المِرْجَلِ^(٤)

فصل: الأَقْرَاءُ^(٥)

قال أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأَصْمَعِي: القَرَاءُ عند أهل المدينة^(٦) الطُّهْرُ،
وعند أهل العراق: الحَيْضُ^(٧)؛ قال: وقال أبو عمرو بن العلاء: يقال: دَقَعَ فلانٌ
إلى فُلَانَةٍ جَارِيَتُهُ يُقَرِّوْهَا؛ مهموزٌ مشدَّدٌ. يعني تحيض عندها وتَطْهَرُ للإِسْتِبْرَاءِ.

(١) ورد هذا البيت في شرح ديوان لبيد ٣٥، والتاج ٥٤٨/١ برواية «وَعَنِيْتُ»، وفي ديوانه ١٨ والمخصص ٦٤/٢
واللسان ٢٨٠/٦ والتاج ٤٢١/٣ برواية وَعَمَرَتْ خَرَسًا وفي اللسان ٣٤١/٢، ١٥٣/١٨ وعَنِيْتُ سَبْتًا. ويقال:
إن السبت ثمانون سنة. واللجوج: العاصية. داحس: اسم فارس.

(٢) هو عبدالله بن خلود مولى جعفر بن سليمان، والعميثل من أسماء الخيل (الفهرست ٤٨).

(٣) ورد هذا الرجز في مثلث لأبي العميثل ورد في كتابه «ما اتفق لفظه واختلف معناه» دس ٣٧ وعمامة
يا ابنة مَنْ لَوْنُكِ يَهْوَى بَنَاتَا لَأَنْتِ خَيْرٌ مِنْ غَلَامٍ بَنَاتَا
يصبح سكران ويمسي سبتا

كما ورد في التاج سبط غير منسوب لقائل معين برواية مخوراً مكان سكران. انظر الجمهرة لابن دريد ١٩٥/١
«أبنا، مكان «بنا» ومعجم مقاييس اللغة ١٢٤/٣.

(٤) لم أجد هذا الشعر في المراجع التي وقفت عليها.
والهجير: ارتفاع الحرارة، والمِرْجَل: ما يُقَوَّرُ فيه الماء وغيره من آنية المعدن، وسبته، ما تكون عليه من مواد
بسبب الدخان.

(٥) انظر أصم ١، أنب ٨، سج ١٣٤ قطرب ٢٦٠، سك ٢٧٦ واللغوي ٥٧١ - ٥٧٦ والصاغاني ٦٢٠ وابن الدهان
١٠٤.

(٦) ورد في الحامش ما يفيد أن «القرء للطهر» مذهب أهل الحجاز عامة وليس أهل المدينة فقط.

(٧) وحجتهم في ذلك قوله ﷺ «دعي الصلاة أيام اقراك» أي أيام حيضك، والاصل في القرء الوقت المعلوم.
ولذلك وقع على الضدين لأن لكل منهما وقتاً. وأقرأت المرأة: إذا طَهَّرَتْ وإذا حاضت، وهذا الحديث أراد
بالأقراء فيه الحيض لأنه أمرها فيه بترك الصلاة (التاج قرأ).

قال: وإنما القُروء الأوقاتُ، وقد تكون وقتاً للطَّهرِ ووقتاً لِلْحَيْضِ؛ قال مالك بن خالد الهذلي^(١):

107 كَرِهْتُ الْعَقَرَ عَقَرَ بَنِي شُلَيْلٍ إِذَا هَبَّتْ لِقَارِيهَا الرِّيحُ^(٢)/ (وافر)

قال الأصمعي: أنشدنا أبو عمرو هذا البيت احتجاجاً في القرء أنه الوقت، يقول إذا هَبَّتْ لوقتها في الشتاء حين تُوذِي، قال الأصمعي، يقال: اقرأت الريح، إذا جاءت لوقتها؛ ويقال: ذهبت عنك القِرَّةُ، خفيفاً: يريد وقت المرض؛ قال: ويقال: إذا تَحَوَّلَتْ عن بلاد فمكثت خمس عشرة ليلة فقد ذهبت عنك قِرَاةُ البلدة التي تحولت عنها؛ قال: وأهل الحجاز يقولون: قِرَّةٌ بغير همز؛ يعني: أنك إذا مرضت بعدها فليس من وبأ تلك البلدة^(٣). قوله: العقر؛ قال: وأهل نجد يقولون: عَقَرَ الدار، وأهل الحجاز يقولون: عَقَرَ الدار، وهو أصلها، وقال: ومنه العَقَار، ورواها أبو عبيدة: لِقَارِيهَا^(٤)؛ بدون همز، أي سكانها وشهادها، ويقال: أهل القارية؛ أي أهل القرى؛ قال الاعشى:

مُؤَرَّةٌ مَالاً وَفِي الْأَصْلِ رِفْعَةٌ لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا^(٥)

أي لما ضاع من طُهر نسائك لغيبتك عنهن ولم تَغَشَّهِنَّ لشغلك بالغزو فأبدلت من ذلك المال والرَّفْعَةَ.

101 قال أبو عبيدة: ويقال/ : أَقْرَأْتُ النجوم؛ بالألف، أي غابت، ويقال: ما قَرَأْتُ الناقَةَ سَلًا قَطًّا^(٦)؛ بغير ألف.

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي:

(١) هو مالك بن خالد، وقيل الحارث الهذلي، أحد شعراء هُذَيْل المعدودين انظر ترجمته في شرح أشعار الهذليين ٢٣٧/١.

(٢) ورد هذا البيت في أنب ٨ منسوباً لمالك بن خالد، وفي أصم ١ وسك ٢٧٦ وشرح ديوان الهذليين ٢٣٩/١ واللسان ١٢٧/١، ٢٧٦/٦، والتاج ١٠٢/١ منسوباً لمالك بن الحارث وفي المحتب ٢٨٢/٢ وديوان العجاج ٤٨٦ والتاج ٤١٧/٣ غير منسوب لقائل معين. والعقر: أرض ببلاد قيس بالعالية، كرهها لأنه قوتل فيها. وشليل هو جد جرير بن عبدالله البجلي والي رسول الله ﷺ على اليمن. انظر ديوان الهذليين ٨٣/٣ «لقاريا» بتسهيل الهمزة والمحتب واللغوي ٥٧٢، ٥٧٤ «شنت»، والتاج «كرهنا» والاشتقاق ٣٠٢، ومعجم مقاييس اللغة ٧٩/٥.

(٣) يعني أنك إذا مرضت بعد الخمس عشرة ليلة فليس مرضك ناتجاً عن وبأ تلك البلدة التي تحولت عنها.

(٤) وهكذا وردت في شرح ديوان الهذليين ٢٣٩/١، وانظر ٢٥.

(٥) هذا البيت للأعشى من قصيدة يمدح هُوَذَةَ بن عُلَيٍّ الحَنَفِيَّ؛ وقبله:

فِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ جَائِشٌ غَزَوَةٌ تَشُدُّ لَأَقْصَاها عَزِيمٌ عَزَانِكَا

(ديوان ٩١ «وفي الاصل» والضمير في مؤرنة للغزوة التي وردت في البيت قبله).

(٦) أي ما حملت جنيها قط.

ذِرَاعِي حُرَّةٍ أَدْمَاءَ بَكْرٍ مَجَانِ اللَّونِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا^(١)
معناه: مَا حَمَلَتْ^(٢) وَلَا غَيَّيْتُ فِي بَطْنِهَا وَلَدًا؛ وَمِنْهُ قُرُوءُ الْمَرْأَةِ، وَاحِدُهَا قُرَّةٌ؛
فِي قَوْلٍ مِنْ زَعَمَ أَنَّهُ طَهَّرَ، لِأَنَّهَا خَرَجَتْ مِنَ الْخِيضِ إِلَى الطَّهْرِ كَمَا خَرَجَتْ النُّجُومُ
مِنَ الطُّلُوعِ إِلَى الْمَغِيبِ. قَالَ أَبُو يُونُسَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِي يَقُولُ: الْأَقْرَاءُ:
أَنْ تُقْرَى الْحَيَّةُ؛ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَصْدِي أَيَّ تَجْمَعُ سُمَّهَا شَهْرًا، فَإِذَا وَفَّيَ لَهَا شَهْرٌ
أَقْرَأَتْ، وَمَجَّتْ سُمَّهَا، وَلَوْ أَنَّهَا لَدَغَتْ فِي أَقْرَائِهَا شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ لَمْ تُطْنِهِ وَلَمْ يَبْلَ
سَلِيمُهَا^(٣).

قوله: لَمْ تُطْنِهِ؛ كَقَوْلِكَ: لَمْ تُشَوِّهِ، إِلَّا أَنَّ الْإِطْنَاءَ^(٤) لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْحَيَّةِ،
وَالْإِشْوَاءَ^(٥) فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ وَيُقَالُ: قَدْ أَقْرَأَ سَمَهَا إِذَا اجْتَمَعَ.

فصل الْجَوْنُ^(٦)

وَمِنَ الْأَضْدَادِ الْجَوْنُ، الْأَصْمَعِيُّ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ: لِلأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ. أَبُو حَاتِمٍ:
الْأَكْثَرُ لِلْأَسْوَدِ^(٧). قَطْرَبُ، هُوَ لِلْأَسْوَدِ فِي/ لُغَةِ قَضَاعَةَ، وَلَمَّا يَلِيهَا الْأَبْيَضُ^(٨). أَبُو ١٠٩
حَاتِمٌ وَالتَّوَزِّي^(٩): لِأَيِّ ذَوْبٍ فِي الْأَسْوَدِ: (كَامِلٌ)
وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ جَوْنُ السَّرَاةِ لَهُ جَدَائِدُ أَرْبَعٍ^(١٠)

(١) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَةِ عَمْرِو بْنِ كَلْتُومِ الْمَشْهُورَةِ، وَقَدْ اخْتَلَفَتْ الْمَرَاجِعُ فِي رَوَايَتِهِ إِلَى حَدِّ بَعِيدٍ، فَهُوَ فِي شَرْحِ
الْقَصَائِدِ السَّعْ ٣٧٩، ٣١٢، ٣٨٠ وَاللُّغَوِي ٥٧٥ وَشُرُوحُ السَّقَطِ ٧٥١/٢ وَاللَّسَانُ ١٤٦/٥، ٣٢١/١٧،
٤٨٢/١٣ وَالتَّاجُ ٥٨/٣، ٢٠٣/١ وَأَصْمُ ١ كُلُّهَا بِ «عَيْطَلْ أَدْمَاءُ»، وَأَنْب ٨ وَشَرْحُ الْمَفْضَلِيَّاتِ ٤٧٢ «حُرَّةٌ
أَدْمَاءُ» وَرَوَى عِجْزُهُ فِي التَّاجِ ٥٨/٣ وَشُرُوحُ السَّقَطِ وَاللَّسَانُ ٤٨٢/١٣ «تَرَبَّعَتِ الْأَجَارِعُ وَالْمَتُونَا» وَفِي اللَّسَانِ
٤٨٢/١٣ الْأَمَازُ، ١٤٦/٥ «غَاذَهَا الْحَقْفُصُ لَمْ تَحْمَلْ جَنِينًا» وَنِظَامُ الْغَرِيبِ ١١٥، ١٦٣ وَجَهْرَةُ اللَّغَةِ ٢٢٩/١.
وَالْمَعْنَى: أَنَّهَا مَا حَلَّتْ جَنِينًا. وَهِيَ بَكَرٌ وَيَكُرُّ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَقَدْ صَحَّحَ ابْنُ سَيْدِهِ كَسْرَهَا، وَكَذَلِكَ اللَّسَانُ،
وَالْأَجَارِعُ وَالْمَتُونُ وَالْأَمَازُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الْمُنْتَدَةِ، يَكُونُ فِيهَا الْكَلَأُ.

(٢) قَطْرَبُ ٢٦٠ قَدْ قَرَأَتْ الْمَرْأَةُ، إِذَا حَلَّتْ.

(٣) يَبْلُ سَلِيمُهَا: يَشْفَى، وَالسَّلَمُ: الْمَلْدُوحُ.

(٤) الْإِطْنَاءُ، مِنْ طَنَاهَ يَطْنِيهِ: ضَرْبُهُ ضَرْبَةً لَا تَلْبِيَةُ حَتَّى تَقْتُلَهُ، وَلَمْ تَخْصِ الْمَعَاجِمُ بِالْحَيَّةِ، وَطَنَتِ الْحَيَّةُ: لَدَغَتْهُ فَلَمْ تَقْتُلَهُ.

(٥) إِصَابَةُ الشَّوَى، أَيُّ الْأَطْرَافِ بِسَهْمٍ غَيْرِ قَاتِلٍ.

(٦) أَسْمُ ٤٤، سَجَ ١٢٢، قَطْرَبُ ٩٤، أَنْبُ ٦٣، سَكُ ٣١٧ وَاللُّغَوِي ١٥١ - ١٦١ وَالصَّاعَانِي ٤٣٠ وَابْنُ الدِّهَانَ ٩٥.

(٧) يَرَى الدَّكْتُورُ بَكَرَ أَنْ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ يَكُونَ الْأَسْوَدُ هُوَ الْمَعْنَى الْأَصْلِي، وَيَكُونُ مَعْنَى الْأَبْيَضِ مَعَاقِبًا لَهُ كَمَا يَعَاقِبُ
بَيَاضُ النَّهَارِ سَوَادُ اللَّيْلِ انْظُرْ نِصْوَصَ فِي فَهْمِ اللَّغَةِ ٢٠٣/٢ هـ ٣.

(٨) وَهَذَا يُؤَكِّدُ أَثَرُ اللَّهْجَاتِ فِي ظَاهِرَةِ التَّضَادِّ (رَاجِعِ الدِّرَاسَةَ ص ٤٠، ٤١ وَالْمَرْجِعُ السَّابِقُ) (بَابُ الْأَضْدَادِ).

(٩) هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ التَّوَزِّي، أَبُو مُحَمَّدٍ مَوْلَى قُرَيْشٍ مِنْ أَكْبَارِ أُمَمَةِ اللَّغَةِ، قَرَأَ عَلَى الْجَرْمِيِّ كِتَابَ سَبِيحِيَّةِ
تَوَفَّى ٢٣٣ هـ وَابْنَةُ ٦١/٣.

(١٠) انْظُرْ ص ١٨٩ هـ، ص ٢١٧ هـ. وَالجَدَائِدُ: أَتَنُ لَا لَبَنَ لَهَا.

أبو حاتم: يعني حماراً وحشياً أسود الظهر، والجذائذ، أتن لا لبن لها. أبو حاتم:
للخنساء بنت عمرو بن الشريد، واسمها تماضر من سليم (بسيط)
ولن أصلحَ قوماً كنتَ حَرَبَهُمْ حتى يعودَ بياضاً جَوْنَهُ القار^(١)
وللراجز (ليبد)
جَوْنٌ دَجُوجِيٌّ وَخَرَقٌ مُسْعِفٌ يَرْمِي بِهَا الْبِدَاءَ وَهِيَ مُسْدِفٌ^(٢)

أبو زيد: (لعمرو بن معد يكرب) (وافر)
تَقُولُ حَلِيلَتِي لَمَّا رَأَتْهُ شَرَّائِحَ بَيْنَ مُبْيَضٍّ وَجَوْنٍ
تَرَاهُ كَالثُّغَامِ يُعَلِّ مِسْكَاً يسوءُ الفالياتِ إِذَا فَلَّيْنِي^(٣)
يعني شَعَرَ رأسه، وأراد فَلَّيْنِي، فَحَذَفَ.

عمرو بن شأس^(٤) (طويل)
وَإِنَّ عَرَاراً إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ فَإِنِّي أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمُنْكِبِ الْعِمِّ^(٥)
أراد الأسود؛ والواضح: الأبيض. وعرار: ابنه، وكان أسود. / وبمعنى

(١) ورد هذا البيت في ديوان الخنساء ٧٤ بنفس الرواية، وهو في سج «حُلْكَةُ القار» أي سواده، وهو حينئذ ليس بشاهد وانظر اللغوي ١٥٢. حريمهم: خصمهم.

(٢) جاء صدر هذا الرجز في شرح ديوان ليبد ٣٥١ منسوباً إليه وفي الجمهرة ٤٨١/٣ بدون نسبة، وصدره في اللسان ١٥٥/١٦. وجاء في ازداد اللغوي ١٥٢ برواية «وَهَمَّ» مكان الضمير المنفصل هي. جون دجوجي: أسود شديد السواد. الخرق: المربع، مسدف: مظلمة.

(٣) هذان البيتان من شعر لعمرو بن معد يكرب، وما أكثر ما ورد عجز ثانيهما في كتب النحو شاهداً على حذف نون الوقاية. (انظر سيبويه ٤٤٥/٢ وأبي عبيدة ٣٥٢/١، ٣٥٣، والإنصاف ٢٧٧). وقد ورد في نظام الغريب ٢١٠ برواية (إذا وَلَّيْنِي) وشرح المفضليات ٧٨، ٦٥٦ «إذا رأته». والأول في الخزائن بـ «ولما قلتن: شرائح بين كدري وجون» وهذه الرواية توافق عجز بيت للطرماح هو:
سِقتَ بِوَرْدِهَا قُرْأَطَ سِرْبٍ شَرَّائِحَ بَيْنَ كُدْرِيٍّ وَجُونِسِيٍّ

(ضربان من القطا) وفي اللغوي ١٥٣ (شرائح) والثاني في التاج ٢٨٥/١٠ واللسان ٢٢/٢٠ والصحاح (فلا) وعجزه في اللسان ٧٠/٣ وهما في جهرة النقة ٧٨/٢ وبعدهما:
فَأَقْسَمَ لَوْ جَعَلْتَ عَلِيَّ نَذْرًا بَطْعَنَةَ فَارِسَ لَقَضَيْتَ دَيْنِي

الغاليات: النساء، الشريح: المتساوي. الجون: الأسود، الثغام: شجر أبيض الزهر واحدته ثغامة، يُعَلِّ: يسقي ويمالح.

(٤) هو عبيد بن ثعلبة بن ربيعة من أسد بن خزيمه، عده ابن سلام في شعراء الطبقة العاشرة الجاهليين، شاعر كثير الشعر مقدم، أسلم وشهد القادسية (ابن سلام ١٥٩ والمرزباني ٣٤ والشعر والشعراء ٤٣٥، ٤٣٦ والاغاني ١٩٦/١١ - ٢٠٢).

(٥) كانت زوج عمرو تؤذي عراراً ابنه من غيرها، فقال في ذلك البيت الشاهد وبعده:
فَإِنْ كَسَبَ مِنِّي أَوْ تَحْبِينَ شِمْتِي فَكُونِي لَهُ كَالْمَنْ رَبَّتْ لَهُ الْأُذُنُ

(انظر رسائل الجاحظ ٢٢٢/١ والاغاني ١٩٤/١١، ١٩٩ وابن سلام ١٦٧ والشعر والشعراء ٤٢٥ والأمازي ١٨٩/٢ واللغوي ١٥٣ وجمهرة اللغة ١١٤/١ والمرزباني ٢٢ واللسان ٣٩٠/١ وابن خلكان ٤١٨/٤، «فإن»،

الأبيض، قولهم للشمس: جَوْنَةٌ لبياضها^(١). الأصمعي: عرض أنيس الجرمي - وكان فضيحاً - على الحجاج درع حديد صافية، فلم ير صفاءها، فقال: هي غير صافية، فقال أنيس: إنَّ الشمس جونة؛ يعني شديدة الضوء الغالب بياض الدرع، وأنشد الأصمعي (للبيد):

جَوْنٌ بِصَارَةٍ أَقْفَرَتْ لِمَرَادِهِ وَخَلَا لَهُ السُّوبَانُ فَالْبُرْعُومُ^(٢)

أراد الحمار الوحشي. وأنشد أبو عبيدة: (رجز)
غَيْرَ يَا بِنْتَ الْحَلِيسِ لَوْنِي مَرُّ اللَّيَالِي وَاختلافِ الْجَوْنِ
وَسَقَرٌ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ^(٣)

عنى بالجون هنا: النهار، والأون: الرفق والدعة؛ يقال: أن على نفسك أي ارفق بها. قال الراجز:

لَا تَسْقِهَ حَزْرًا وَلَا حَلِييَا إِنْ لَمْ تَجِدْهُ سَامِحًا يَعْجُوبَا
ذَا مِئَعَةٍ يَلْتَهُمُ الْجُبُوبَا يَبَادِرُ الْأَثَارُ أَنْ تُثَوِّبَا
وَحَاجِبَ الْجَوْنَةِ أَنْ يَغِيْبَا^(٤)

== ٢٣٦/٦ والتاج ٢٦١/١، ٤١١/٨.

ومن طريف ما يروى أن الحجاج أنفذ على يد عرار كتاباً إلى عبد الملك ووجه معه برأس ابن الاشعث. فجعل عبد الملك يقرأ الكتاب ويسأل عراراً وهو لا يعرفه - عن الخبر -، فيكون جوابه أبلغ من الكتاب فإذا رفع رأسه فراه أسود، صرف بصره عنه، فلما أعجبه كلامه وظرفه أنشد: وإن عراراً... البيت. فقال له عرار: فهل تدري من عرار يا أمير المؤمنين؟ قال: لا والله. قال: أنا والله عرار.

(١) قال ابن السكيت إن الشمس سميت جونة لأنها تسود حين تغيب، وليس لبياضها (الألفاظ ٣٨٨).

(٢) البيت من قصيدة للبيد جاء في شرح ديوانه ص ١٢٦ همز السوبان وصارة إحدى دارات العرب في بلاد غطفان (البلدان ٥٣١/٢) وانظر الجوهرة ٤٨١/٣ وأضداد اللغوي ١٥٥ واللسان ٢٥٥/١٦. مراده: رواحه وإياه للمرعى ومنه جون: حار أسود، والسوبان والبرعوم: موضعان.

(٣) لم يرد هذا الرجز منسوباً في أي من المراجع التي وقفت عليها. وقد ورد في سج ١٧٩ وقطرب ٩٤ طول الليالي، وقطرب يا بنت الجنيد، وانظر كذلك أصم ٤٤ وأنب ٩٦ والمخصص ٢٦١/١٣ وشرح القصائد السبع ٤٦١ والسمط ٤٢ والآمالي ٩/١ ثلاثة أشطار وجوهرة اللغة ١٩١/١ وشرح المفضليات ٧٤٧ الأول والثاني، ٧٨٠، ٨٢٢ واللغوي ٢٢، ١٥٥ واللسان ٢٥٥/١٥ وشرح أشعار المهذلين ٥٦/١، ٤٤٥ كله وانظر كذلك اللسان ١٨١/١٦ والتاج ١٣١/٩ والصاح (اون). الجون: النهار؛ لبياضه. الأون: المشي الرويد.

(٤) هذا المخصص من رجز في وصف الفرس قاله الأجلح الضبائي، كما جاء في النقاظ ٩٢٩ في أحد عشر شطراً والتهذيب ٣٨٨/٢، ٣٨٩ في تسعة أشطار. أو الخطيم الضبائي حسبما ورد في الاقتضاب ٣٦٠، ٣٦١ في تسعة أشطار والجوهرة لابن دريد ٤٨١/٣. كما ورد هذا الرجز في الألفاظ ٣٨٨، ٣٨٩ وقال: يبادر الآثار؛ يريد أنها إذا طردت طريدة وركبت الفرسان الخيل في آثارها ليردوها سبق هو الآثار، يعني آثار القوم الذي يطلبونها حتى يلحقهم قبل أن يرجعوا إلى مأمنهم، وكان ادراكه لهم قبل مغيب الشمس وحاجب الشيء... جانبه وحرقه (انظر ١٩٢) والجبوب: الأرض، الخرز: اللبن الحامض. يعبوياء: سريعاً، ضيعة: نشاط، والجونة: الشمس. انظر التاج ١٧٣/١ واللسان ٢٤٤/١ في ثلاثة (حضا - أن ما تجده ساجاً - ذا منعة تلتهب) وشرح المفضليات ٢٣٠، أول

11 الأثار: جمع ثار، والجَوْنَةُ، يعني الشمس، وقال الفرزدق^(١) يصف قصراً:/

(طويل)

وَجَوْنٌ عَلَيْهِ الْجَصُّ فِيهِ مَرِيضَةٌ تَطْلُعُ مِنْهُ النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ^(٢)

الأصمعي: ويقال للأحر جون؛ تفرد بروايته، وأنشد: (رجز)

تَأْوِي إِلَى زِرِّ غِدْفَلٍ قَرَقَارٍ فِي جَوْنَةٍ كَقَفْدَانِ الْعَطَّارِ^(٣)

يَصِفُ شِقْشِقَةَ الْبَعْرِ؛ شَبَّهَهَا بِالْقَفْدَانِ؛ خَرِيطَةُ حِرَاءٍ مِنْ أَدَمَ. أَبُو حَاتِمٍ: لَمْ يَسْمَعْهُ الْأَصْمَعِيُّ لِلْأَحْرِ، بَلْ حُكِيَ لِبَعْضِ اللَّغَوِيِّينَ. وَحَكَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ^(٤) عَنْهُ؛ وَيُقَالُ: حُكِيَ لِلْأَخْضَرِ، وَأَنْشَدَ: (لِجَبِيَّاهُ الْأَشْجَعِيِّ)^(٥)

(طويل)

وَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِدِقِّ مُشْرِشَرٍ نَفَى الْجَدْبُ عَنْهُ قَرْعَهُ فَهَوَ كَالْحُ

لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجَّهَا عَسَالِيْجُهُ وَالتَّامِدُ الْمُتَنَاحُ^(٦)

= شطرين، ونظام الغريب ١٨٥ واللسان ٢٥٥/١٥ والتاج ١٥٠/١ يبادر الجونة أن تغيبا... وانظر اللغوي ١٥٦ في خسة والأزمنة ٣٩/٣ آخر شطرين، واللسان ٢٥٦/١٦ بترتيب مختلف وانظر أيضاً السط ٤١، ٤٢ ومجالس نعلب ٣٧١/١ والأمازي ١٠/١ والمخصص ١٠/٩، ٣٦١/١٣ وأنب ٦٣، وأصم. ٤٤ وسج ١٢٢.

(١) هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد الدارمي التميمي، كان جده صعصعة عظيم القدر في الجاهلية، وكان الفرزدق ميمناً مقيماً يقول في كل شيء، وكان يهاجي جريراً والأخطل. وقد عده ابن سلام في شعراء الطبقة الأولى الإسلاميين (ابن سلام ٢٥٠، والمرزباني ٤٦٥ والشعر والشعراء ٤٧١ - ٤٨٢ والمؤتلف ٢٥٠، والأغاني ٣٢٤/٩ - ٣٤٥).

(٢) هذا البيت من قصيدة للفرزدق وبعده:

حَبِيبَةُ ذِي الْقَيْنِ، شَيْخٌ يَرَى لَهَا كَثِيرَ الَّذِي يُغْطِي قَلِيلاً يُحْصِيهِ

(شرح ديوانه ٢٥٨/١) فيه مريضة: يعني امرأة متعة قد أضر بها النعم الموت حاضره: أي حاضر الجون؛ وهو القصر، تَطْلُعُ النَّفْسُ: صعودها رهبة من دخوله.

(٣) ورد هذا الرجز في اللغوي ١٥٨ «ذَنْ غِدْفَلٍ» والجمهرة لابن دريد ١١٧/٢ مطابقاً، ٤٨١/٣ بأوي. وعجزه فقط في ٣٢٩/٣ وأساس البلاغة ١٤٣/١ والمخصص ١٠٩/٢ واللسان ٢٥٥/١٥ والتاج ٤٧٤/٤، وهو فيها كلها بدون نسبة إلى قائل معين. وعنى هنا بالجونة الحمراء. والرجز في وصف شقشقة البعير والقفدان: خريطة من آدم تتخذ للعطر وغيره.

(٤) هو أبو محمد أو أبو الحسن عبدالرحمن بن عبدالله، أخي الأصمعي كان من الثقلاء إلا أنه ثقة فيما يرويه. طبقات النحويين ١٩٧ والفهرست ٥٦ والبغية ٨٢/٢.

(٥) هو يزيد بن حمضة بن عبيد الغطفاني، شاعر بدوي خبيث متمكن من لسانه، ويعد في المقلين المشهورين في زمن بني أمية. اللسان والتاج (جبه) والأغاني ٩٣/١٨ - ٩٨ والمؤتلف ١٠٤ - ١٠٦ بنسب مختلف، وهو جبهاء وجبيهاء (الصاحح جبه) والأشجعي (التاج ٥/٢) والأسلمي (التاج ٣٩٢/٨) والاسدي (التاج ٢٩٧/٣). والشعر في عنبر له منحها رجلاً ولم يردّها عليه. انظر الهامش التالي.

(٦) ما أكثر ما اختلفت المراجع في رواية هذين البيتين: فقد ورد الأول في شرح المفصليات ٣٣٣ واللسان ٦١/٢، ٤٠٢/٦، ٣٩٠/١١، ٢٨٤/١٥، والتاج ٣٦٢/١، ٣٩٢/٨، ٢٩٧/٣ والمؤتلف ١٠٤ برواية «يَطْنَبُ مُعْجَمٌ، وَنَفَى الرَّقَى» وفي المؤتلف ١٠٥ بساس معجم ونفى الرقي وقال يروي بشرس معجم. وانظر شرح المفصليات

والقصور هنا: نبت. وأراد بالجون: الشديد الخضرة ريثاً، ويجوز كونه للأسود،
لشدة الري؛ كقوله تعالى: ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾^(١)؛ أي لشدة الخضرة اسودَّتَا. والجمع
بضم الجيم، وأنشد الأصمعي:

لابن مقبل^(٢)، فيه:
وَاطَّأَنَهُ بِالسَّرَى حَتَّى تَرَكْتُ بِهِ لَيْلَ التَّمَامِ تَرَى أَعْلَامَهُ جَوْنَا^(٣)
(بسيط)

أي سوداً؛ يريد أن ليل التمام^(٤) لا تظهر الأعلام فيه، فكأنها سودٌ/خفائها، 112
ويروى «أسداه»، قال اللغوي^(٥): يصح أن يريد البيض؛ أي سريتُ إلى الصبح.

فصل الحجّ^(٦)

الحجّ: حجّ البيت المفروض؛ من قول الله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ
الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^(٧) والحج: القصد؛ حججتُ نحوه: قصدتُ،
والحجّ: الزيارة، حجّ فلان فلاناً: زاره؛ ومنه قول الشاعر: (المخبل السعدي)
(طويل)

١٥٤. كما رواه في اللسان ٧٠/٦ بنبت مشرشر. ويروى البيت الثاني «فجاءت» مكان «لجأت» (اللسان ٣١/٣
والأمالي ١٧٨/٢). كما يروي الشعر بـ «جذبه والناثر» مكان «غوغه والناثر». انظر كذلك المؤلف ٧٨ واللسان
٢٥٥/١٦ والنتيب ١١٥ لجأت، واللغوي ١٥٩ وأنب ٦٣ والألفاظ ١٠٣ والسقط ٧٩٧ والتهذيب ٣٩٤/١
والمخصص ١٠١/٥ والتاج ٥/٢، ٣٨٤/٩، ٤٩١/٣، ٤٩٢. قال ابن بري في التاج: أورد الجوهري: فجأت؛
وصوابه لجأت. وقال: اللام فيه جواب لوم في البيت قبله؛ قال: والقصور: نبت وكذلك الناثر. والكالح: الاسود
منه، المتناوح: المتقابل، يقول: لو رعت هذه الشاة نبتاً أبيضاً جذبٌ قد ذهب دقه، لجأت كأنها رعت قسوراً
شديد الخضرة فمنت عليه حتى شق اللحم جلدها. وقد أورد في التاج ٣/٤٩١، ٤٩٢ واللسان ٦/٤٠٢ بيتاً قبل
الثاني هو

وَلَسَوْ أَشْلَيْتُ فِي لَيْلَةٍ رَحْبَةً لِأُرَاقِهَا قَطَّرَ مِنَ الْمَاءِ سَافِحُ

- (١) سورة الرحمن آية ٦٤.
- (٢) هو تميم بن أبي بن مقبل من بني العجلان، شاعر مخضرم، وهو من أوصف العرب لقندح؛ يقال: قدح بن مقبل.
الشعر والشعراء ٤٥٥-٤٥٨، والخزانة ١/١١٣.
- (٣) هذا البيت من قصيدة تميم التي مطلعها:
١ - طَافَ الْخَيْالُ بِنَا رَكْبًا يَمَانِيَا وَدُونَ لَيْلِ صَوَادٍ لَوْ تَعْدِينَا
٢ - وَاطَّأَنَهُ بِالسَّرَى.... البيت.
- (٤) ديوانه ٣٢٣ برواية تُرَى وَتَرَى (والهاء في واطَّأَنَهُ تعود على الطريق في بيت قبله.
ليل التمام: ليلة آخر الشهر - تمامه - وهي أكثر لياليه ظلمة.
- (٥) في أضداده ١٦٠.
- (٦) ورد هذا الفصل بكامله في عشرات التميمي (الورقة ٧ ب). وقد لاحظت أنه مواظب على استعمال عبارة «جل
وعز، قبل ذكر الآيات.
- (٧) سورة آل عمران آية ٩٧.

وَأَشْهَدُ مَنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً يَحْجُونَ سِبَّ الزَّبْرِقَانِ الْمُعْصَفَرِ (١)

أي يزورون: والحج: القدوم؛ تقول: حج (٢) علينا فلان: قديم.
والحج: بيان الشيء مرة بعد مرة، وقد حَجَّجْتُهُ: إذا أثبتته؛ كذلك.
والحج: القَطْع بالحُجَّة. وقد حَجَّجْتَ الرَّجُلَ: إذا غلبته بمجتك.
والحج: إصلاح الجرح بالدواء. ومنه قوله (لُعْذَارَةُ بن دُرَّة الطائي) (٣)

(بسيط)

يَحْجُ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجَفَ فَأَسْتُ الطَّيِّبِ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ (٤)
أي: يُصْلِحُهَا، والحج: قياس الشَّجَّة (٥) والجرح بالمِسْبَار (٦)، وقد حَجَّجْتُ
الجرح؛ إذا فعلت ذلك به. وذو الحجة: الشهر المعروف والحجة: خَرْزَةٌ تَعْلَقُ فِي
شَحْمَةِ الْأُذُنِ، والحجة: شَحْمَةُ الْأُذُنِ، وكلاهما يُؤَوَّلُ فِي قول الشاعر (ليبد)

(طويل)

يَرْضَنَ صِغَارَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حَجَّةٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَاقُهُنَّ عَوَاطِلًا (٤)
وَالْأَمْكَنُ أَنْ تَكُونَ شَحْمَةُ الْأُذُنِ.

(١) ورد هذا البيت في جهرة اللغة برواية صدره:

فهم أهلات حَوْلَ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ

(الجمهرة ٣١/١، ٤٩، ٤٣٤/٣، وانظر البيان ٩٧/٣ والسمط ١٩١ والاشتقاق ١٢٣ والمخصص ٢٠٣/١٢، ١٣/١٧٩، ٤٦/٢، والصاحح (٤ زبرق) والصاحبي ٤٧ ومعجم مقاييس اللغة ٢٩/٢ برواية المتن. ويروي قبل البيت قوله:

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمَّ عَمْرَةَ أَنِّي تَخَاطَبْتُني رَيْبُ الزَّمَانِ لَا تُكْبَرِ

ثم البيت.... يريد عامة الزبرقان، وكانت سادة العرب تصنع عائمها بالزعفران، وقيل يعني استه، وكان الزبرقان مقروفاً فيها زعم قطرب. انظر التاج ٢٩٢/١، ١٧/٢، واللسان ٣/١٢).

(٢) حج: زار بمعنى ذهب، وحج علينا: قدم، مع حرف الجر.

(٣) لم أجد له ذكراً في المراجع التي وقفت عليها.

(٤) فسر ابن دريد هذا البيت بقوله: وصف هذا الشاعر طبيباً يداوي شجرة بعيدة القعر، فهو يجزع من هولها؛ فالقذى يتساقط من استه كالمغاريذ والمغاريذ جمع غُرُود، وهو صمغ معروف. انظر الجمهرة ٤٩/١، ٢١٥، ٢٥١/٢

والتاج ١٦/١٢، ٤٤٥، ٢٤٣/٦ وحواشي الحيوان ٤٢٥/٣ والمعاني ٩٧٧ والمخصص غير منسوب ١٨٢/١٣ ومعجم مقاييس اللغة ٢٣/١، ٣٠/٣ والصاحح (٤ لجف) واللسان ٥١/٣، ٣٢١/٤، ٢٣٥/١١

(٥) الشَّجَّة: أبلغ من الجرح، ولا تبدي العظم.

(٦) حديدية أو عود تقاس به الجروح والشَّجَات.

(٧) ورد هذا البيت في شرح ديوان ليبد ص ٢٤٣ برواية «صاحب الدر» وحجة بكرم الحاء، وجاء فيه: الحجة شحمة الاذن؛ ويقال: بل هي الخرزة أو اللؤلؤة تعلق في الاذن. وبهذه الرواية ورد البيت في التاج ١٧/٢ ولوه مكان «أن». وانظر المخصص ٤٢/٤ ومعجم مقاييس اللغة ٣١/٢ وجمهرة اللغة ٤٩/١. يرضنه: يثقبه، عواطلا: لا حلى فيها ولا قلائد والبيت من قصيدة يذكر نساء، وبعده:

غرائر أبكار عليها مهابة وعون كرام يرتديسن الوصائل

فصل (عَلِمْتُ)

علمت، إذا أردتَ بها عِلْمَ الشخص فقط، تَعَدَّتْ إلى واحد، كقول القائل، عَلِمْتُ زيدا، أي عرفته وكان أولاً لا يعرفه، وفي التنزيل ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ، اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾^(١) معناه: لا تعرفونهم، الله يعرفهم، وإضافة المعرفة إلى الله سبحانه مجاز، نحو: كُلُّ بَعِينِ اللَّهِ، و ﴿لَتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾^(٢)، أي أنت مني بمرأى ومسمع، مبالغة في الرعاية واللطف. وقال عز وجل ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ﴾^(٣)، أي عرفتم.

فإذا أردت بالعلم معرفة خبره، تعدى إلى مفعولين، وقد يكون الأول معروفاً، وغير معروف، مثل أن تقول: سمعت بزيد ولا أعرفه، وقد سمعت ما أَلْفَهُ من الفقه، وقد علمته فقيهاً، وإن كنت/ لا أعرفه. فهذا يراد به معرفة الثاني دون 114 الأول، وقد تعرفه وتعرف فقيهاً، إلا أن الفائدة فيه معرفة الثاني، وهو الفقه. كما أنك إذا قلت: ظننت زيداً فقيهاً، فالظن في الفقه لا في زيد، فعلمت بهذا أن القصد في « علمت زيداً فقيهاً » إنما هو في الثاني دون الأول، بدليل « ظننت زيدا قائماً » والظن لم يقع بالأول، فكذلك « علمت زيداً قائماً » والقصد أنك تعلم قيامه، ولست تُخبر أنك علمت زيداً، لأنه قد يُمكن أن تعلمه، ويمكن ألا تكون علمته، وإنما القصد بعلم قيامه لا غير، وقوله عز وجل ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾^(٤) فاليقين إنما تحدد بإيمانهن، فإن أردت معرفة الأول فقط، لم تجاوز مفعولاً واحداً.

والأصل في المعرفة أن تكون بالعين، ومنه العريف الذي يعرف أصحابه بعينه، وأصل العلم بالقلب، ثم يُوقَعُ العلمُ موقعَ المعرفة: يقال: علمت زيداً، أي عرفته، وتوقع المعرفة موقع العلم، يقال: عرفت فقيهاً، إلا أنه لا يجاوز مفعولاً واحداً، لأنك نَزَلْتَ القلب منزلة العين^(٥)، فجعلت معرفته كمعرفة العين التي لا تجاوز

== العون: جمع عوان، للثيب، والوسائل: برود اليمن. وقال بعضهم (عن التاج): الجبة هنا: الموسم، أو هي - بالفتح - خرزة أو لؤلؤة تعلق في الأذن.

(١) الإنفال ٦١.

(٢) طه ٢٩.

(٣) البقرة ٦٤.

(٤) الممتحنة ٩.

(٥) في الأصل « منزلة العلم » والصواب ما أثبتناه.

فصل (رَأَيْتُ)

وأما رأيت، فتكون بمعنى العلم، والظن، والرأي، والرؤية، فيتعدى بمعنى العلم أو الظن إلى مفعولين، تقول: رأيت زيدا منطلقاً، أي علمت زيدا منطلقاً، فيكون العلم قد تجدد بانطلاقه. قال الله تعالى ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ﴾^(١) فوقه فيه الفصل، ومنه قوله سبحانه ﴿إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا﴾^(٢) وقال عز وجل ﴿أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى﴾^(٣)، فالضمير هو المفعول الأول، واستغنى هو المفعول الثاني، ولو لم يتعدَّ إلى مفعولين هنا، لم يتعد إلى الضمير، ولقيل: أَنْ رَأَىٰ نفسه.

وتقول في الظن: رأيت زيدا خارجاً، أي ظننت زيدا خارجاً، فزيد متيقن، والشك إنما اعتَرَضَ في خروجه، وفي التنزيل ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَتَرَاهُ قَرِيبًا﴾^(٤)، يَذُمُّ الكفار في شكهم واعتقادهم بَعْدَ يوم القيامة، فكأنه قال: يظنون يوم القيامة بعيداً، وأخبر عن نفسه بالعلم، لأنَّ/ الظن لا يجوز عليه، تعالى الله علوّاً كبيراً، فقال: ﴿وَتَرَاهُ قَرِيبًا﴾، أي يعلم يوم القيامة قريباً، فقابل علمه (بظنهم)^(٥)، وعلق علمه بقرب يوم القيامة، كما علق ظنهم ببعده. ومن كلامهم: كم ترى الحرورية^(٦) رجلاً؟ أي كم تظن؟

وبمعنى الرأي والاعتقاد، يتعدى أيضاً إلى مفعولين، نحو: فلان يرى - من الرأي - أن الحق في جهتك، ويرى الحق قولك، والباطل قوله. قال أبو القاسم عمر ابن ثابت الثماني^(٧): ويكون بمعنى اعتقدت، فيتعدى إلى مفعول واحد. تقول:

(١) سبأ ٦.

(٢) الكهف ٤٠.

(٣) العلق ٦.

(٤) المعارج ٥، ٦.

(٥) في الأصل «بظنن» وهو تحريف ظاهر.

(٦) طائفة من الخوارج نسبة إلى حرّوراء، ناحية بالعراق.

(٧) النحوي الضرير، أخذ عن ابن جني، وله شرح للمع، وشرح التصريف الملوكي. توفي ٥٤٤٢ هـ. والثماني نسبة إلى ثمانين، من أعيال الموصل (ابن خلكان ٤٤٣/٣، البغية ٢/٢١٧).

رأيت رأي مالك، أي: اعتقدت، وفلان يرى رأي الخوارج، أي: يعتقد ذلك.
قال الشاعر (السموأل)^(١)
(طويل)

وإنا لَقَوْمٌ مَا نَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولٌ^(٢)
أي: لا نعتقد القتل سبة، وينتصب^(٣) على الحال، لا على أنه مفعول ثان،
وتكون رأيت بمعنى علمت التي بمعنى عرفت، فتتعدى الى مفعول واحد، وإن
كانت بمعنى علم القلب، كقوله سبحانه ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ﴾^(٤)،
أي فسيعلم الله عملكم، والعلم هنا بمعنى المعرفة ومنه/ قوله سبحانه ﴿وَكَذَلِكَ نُبْرِي ١٧
ابراهيمَ ملكوتَ السمواتِ والأرضِ﴾^(٥) أي نُعَرِّفُه ذلك، وليس من رؤية العين،
ولو كان «نُري» من «رأيت» المتعدية إلى مفعولين، لوجب أن يتعدى إلى ثلاثة.
ومنه قوله سبحانه ﴿لَتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾^(٦)، أي: ما أَرَاكَهُ اللَّهُ، أي
ما أعلمك إياه وعرفكهُ. وضد المعرفة الانكار، وضد العلم الجهل، وقد يقع الجهل
ضد المعرفة، قال ذو الأصم^(٧):

فَإِنْ عَرَفْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا وَإِنْ جَهَلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَاتُونِي^(٨)
وبمعنى رؤية العين، يتعدى إلى واحد. تقول: رأيت زيداً، أي: أبصرته، ومنه
(قوله تعالى)^(٩) ﴿أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾^(١٠)، لأن الكاف حرف خطاب

(١) هو السموأل بن عريض بن عادياء، مضرب المثل في الوفاء عند العرب وقد عده ابن سلام في طبقة شعراء اليهود.
(ابن سلام ٣٣٥).

(٢) جاء هذا البيت في ديوانه ص ١٢ برواية «ونحن أناس لا نرى، أي نصبر على الحرب ولا نرى القتل عاراً، وإنما
العار في الغرار، وبهذه الرواية جاء في العقد ٢٨٨/١، ٣٨٧/٥.

(٣) الضمير المستتر في قوله «ينتصب» يعود الى سبة، حيث اعتبرها حالا لا مفعولاً به ثانياً، لأن رأى هنا بمعنى
اعتقد، ولا تتعدى إلا للمفعول واحد.

(٤) التوبة ١٠٦.

(٥) الانعام ٧٤.

(٦) النساء ١٠٤.

(٧) هو حرثان بن الحارث بن محرز، وقيل انه من عدوان، وكان جاهلياً وسمي ذا الأصم لأنه نشته حية في أصبعه
فقطعها (انظر الاغانى ٨٩/٣ - ١١٠ والشعر والشعراء ٧٠٨ وشرح المفضليات ٣١٢ والمؤتلف ١٧٠ والنصرانية
قبل الاسلام ٦٢٥ - ٦٤٠).

(٨) ورد هذا البيت في شعراء النصرانية ٦٣٨ بـ «علمتم»، وقال: يروي بـ «عرفتم» كما قال انه يروي بـ «عيلم» مكان
«جهلم»، وانظر الاغانى ١٠٦/٣ فإن علمتم.. وإن غيبتم، وشرح شواهد المعنى ١٤٧ حيث ساء حرثان بن
السموأل، وشرح المفضليات ٣٢٤ عرفتم، ٣٢٦ علمتم.

(٩) لم يذكر ما بين القوسين، وقد درج على ذلك في بعض الآيات التالية.

(١٠) الاسراء ٦٢ على لسان ابليس لعنه الله.

لا موضع لها من الاعراب، وهذا الذي كَرَّمْت مفعولها. ومن كلامهم: أبصرك زيدا، أي أبصره، والكاف الأولى والتاء في رأيتك اسم مجرد من الخطاب لانتقاله إلى الكاف المجردة من الإسمية، وإذا فرق بين تاء ﴿أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ﴾^(١) وبين هذه التاء، إذ هو في (أَرَأَيْتُكَ)^(٢) اسم وخطاب معا، ويدل على تجرد تاء (أَرَأَيْتُكَ)^(٣) من الخطاب: إفرادها على كل/ حال، وإلزامها الفتح وجعل التثنية والجمع والتأنيث في الكاف، فلذا تقول للمرأة: أَرَأَيْتُكِ^(٤) زيدا ما فعل؟ وللاثنتين: أَرَأَيْتُكُمَا، وللجميع: أَرَأَيْتُكُمْ وَأَرَأَيْتُكُنَّ.

ولرأيت قسم آخر: رأيت: ضربت رِئْتَه، ومن الملاحن: والله ما رأيت فلانا، أي ما ضربت رِئْتَه، ومصدر الذي للعين: الرؤية^(٥)، وما عداه الرأي.

فصل (وَجَدْتُ)

وكذلك وجدت، تكون على معانٍ: أحدها: وَجُودُ القلب بمعنى علمت، فتتعدى إلى مفعولين، وتعتبر بأن يكون الثاني معرفة، أو يكون فيه فصل، مثال الفصل ﴿تَجِدُوهُ (عند الله) هو خيرا﴾^(٥)، قال الشاعر (الزبرقان الذهلي)^(٦):
(وافر)

(١) الانعام ٤٦.

(٢) هما في الأصل (أَرَأَيْتُكُمْ) وليس صحيحاً، لأنه لم يسبق له أن ذكر هذه الكلمة حتى يعيد الكلام إليها. ثم انه لا فارق بينها يمكن الوقوف عليه في حال إثبات روايته، وشأن التاء في «أَرَأَيْتُكُمْ» هو شأنها في «أَرَأَيْتُكَ» التي أثبتتها، والتي سبق أن ذكرها انظر هـ ١. وقد التبس عليه الأمر، فخلط بين الآيتين ٤٦، ٤٧ من سورة الانعام، فقد ورد في الاولى قوله تعالى «أَرَأَيْتُمْ»، وفي الثانية «أَرَأَيْتُكُمْ». وخلاصة القول: أن التاء في أَرَأَيْتُمْ غيرها في أَرَأَيْتُكَ أو أَرَأَيْتُكُمْ حيث هي في أَرَأَيْتُمْ اسم وخطاب معا، وفي الثانية - أَرَأَيْتُكَ - والثالثة - أَرَأَيْتُكُمْ - اسم فقط، وقد انتقل الخطاب منها فيها إلى الكاف المجردة من الاسمية.

(٣) في الأصل بضم التاء وليس كذلك. والصحيح ما أثبت.

(٤) وتنصرف «رأى» الى معنى الحلم يراه النائم ليلاً، ومصدره حيثئذ الرؤيا، ومنه قوله تعالى ﴿إِنِّي أَرَى فِي النَّامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ و ﴿لَقَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾ و ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً...﴾.

(٥) المزمّل ٢٠. وما بين القوسين أغفله فجعله في الهامش.

(٦) هو الزبرقان أخو بني أبي عمرو بن الحارث بن ذهل. وكان عضروط بن مسعود بن عامر قد قتل بنيه بنجران، فقال شمرأ منه البيت المذكور له أعلاه، وهو في نوادر أبي زيد من بكر بن وائل. (المؤتلف ١٨٧ والنوادر ٧).

وَجَدْنَا آلَ مُرَّةٍ حِينَ خِفْنَا جَرِيرَتَنَا هُمْ الْأَنْفَ الْكِرَامَا^(١)
 وقال سبحانه في تعريف الثاني ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾
 اليهود^(٢). وقال الشاعر (خداش بن زهير)^(٣)
 وَجَدْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَافَظَةً، وَأَكْثَرَهُ جُنُودًا^(٤)
 أي: علمت الله أكبر كل شيء، وقال الشاعر:
 إِنَّا وَجَدْنَا بَنِي جَلَّانٍ كُلَّهُمْ كَسَاعِدِ الضَّبِّ لَا طَوْلَ وَلَا قِصْرَ^(٥) / 19
 أي علمناهم كذلك.

الثاني:

وجود الضالة بمعنى لحق وأدرك، فيتعدى إلى مفعول واحد، كقولك وجدت
 الضالة، أي لحقتها وأدركتها، قال الراجز:
 أَنَشُدْ وَالْبَاغِي يُحِبُّ الْوُجْدَانَ قَلَائِصًا مُخْتَلِفَاتِ الْأَلْوَانِ^(٦)

(١) ورد هذا البيت متوسطا بينين آخرين في نوادر أبي زيد وهما قبله وبعده:

فَلَا تَثَلَّلْ يَدَا فَتَكْتُ بِعَمْرٍو فَإِنَّكَ لَنْ تَذِلَّ وَلَنْ تُضَامَا
 وَيَسْرَحُ جَارُهُمْ مِنْ حَيْثُ أَمْسَى كَأَنَّ عَلَيْهِ سُؤْتَيْنِ حَرَامَا
 النوادر ٧ وشرح شواهد المعنى ٢١٦ والمؤتلف ١٨٧ والأأنف: الذين يأنفون الضم.

(٢) المائدة ٨٥.

(٣) هو خداش بن زهير بن أبي سلمى، من شعراء قيس المجيديين في الجاهلية. وقد عده ابن سلام في طبقة الشعراء
 الجاهليين الخامسة. ابن سلام ١١٩ والشعر والشعراء ٦٤٥ - ٦٤٧ والمؤتلف ١٥٣.

(٤) جاء هذا البيت في شرح الأشموني ٤٣/٢ والمقتضب ٩٧/٤، والمسلسل ٣٠٥، النوادر ٢٧ برواية «رأيت» مكان
 «وجدت»، كما جاء في سر الصناعة ٢١٠/١ برواية محاولة. وهو في النوادر بـ «وأكثرهم عديدا». وقال عن
 أبي حاتم: وروى: وأكثرهم جنودا وأورد أبو زيد قبل البيت:
 وَإِذْ هِيَ عَذْبَةُ الْأَنْيَابِ حَسَوَتْ تَعِيشَ بِرَيْقِهَا الْعَيْشَ الْمَجُودَا

وبعده:

تَقَوَّوْهُ أَيُّهَا الْفَتِيانُ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ غَلَبَ الْجُدُودَا
 وانظر شرح التصريف ٢٩٠/١ الثاني فقط.

(٥) ورد هذا البيت في الحيوان ١١٢/٦ برواية «ولا عظم» وقبله:
 إِنِّي وَجَدْتُكَ يَا جُرْثُومَ مَنْ نَفَرَ جُرْثُومَةُ اللَّؤْمِ لَا جُرْثُومَةَ الْكَرَمِ
 وبنو جلان هم بنو العتيك بن أسلم بن يذكر بن عنتر بن أسد.

انظر الخزانة ٣٦٤/٢ واللسان ١٢٨/١٣ برواية المتن غير منسوب.

(٦) جاء هذا الرجز في «ما اتفق لفظه...» لأبي العميل ٢٩ برواية:
 أَنَشُدْ وَالْبَاغِي يُحِبُّ الْوُجْدَانَ مَنْ قُلُوصِ مُخْتَلِفَاتِ الْأَلْوَانِ
 حَمْسٌ ثَلَاثٌ قُلُوصٌ وَبِكْرَانُ

هكذا «أَنَشُدْ» أنا، وليس «انشدوا» كما ورد في بعض المراجع، فكونه بهذه الرواية يقتضي حذف ياء المنقوص،
 =

الثالث:

وجدت في المال وجداً وجيدةً: استغنيت. قال الله عز وجل ﴿من وُجِدَ﴾^(١)، أي من سعتكم، وهذا لا يتعدى إلى مفعول.

الرابع:

وجدت في الحزنِ وجداً: ازداد حزني، فهذا أيضاً لا يتعدى إلى مفعول، وقال الثميني: وجدت على الرجل، بمعنى: غضبت عليه، فهذا لا يتعدى بنفسه، وقال ابن غلبون^(٢): وجدت الصرة أي أصبتها. فهذه أفعال العلم. وأما أفعال الشك، فـ(*)

فصل (ظَنَنْتُ)^(٣)

تكون بمعنى الشك، وبمعنى العلم، وبمعنى التهمة. فعلى المعنيين الأولين تتعدى إلى مفعولين. فمضالها للعلم في المؤمنين: ﴿الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم، وأنهم إليه راجعون﴾^(٤) أي: يتيقنون، وقوله ﴿إِنِّي/ظَنَنْتُ أَنِّي ملاقٍ حسابيه﴾^(٥) أي: أيقنت. ابن عباس قال: «الذين يظنون أنهم ملاقو الله»^(٦) وقال: ﴿وظنوا ما لهم من محيصٍ﴾^(٧)، أي علموا. أبو حاتم، وقوله: ﴿وظن أنه الفراق﴾^(٨) أي: أيقن، والدليل على أنها بمعنى اليقين مدح القديم لهم، ولو كانت شكاً لم يستحقوا المدح عليه، قال دريد^(٩):

== ولم تحذف، وخللاً في الوزن حيث أن البيت من الرجز. انظر فصيح ثعلب ٣٨ كله، وصدره فقط ١٧ والمخصص ١٤/٢٢٤، ١٧/١٦٥ وشرح اللمع ٤٥ ظ.

- (١) الطلاق ٥.
- (٢) هو عبد المنعم بن غلبون المقرئ أبو الطيب، كان على دينه وفضله وعلمه بالقرآن ومعانيه وأعرابه متفتناً في سائر علوم الأدب، توفي بمصر سنة ٥٣٠٩ (ابن خلكان ٢٧٧/٥ وحنن المحاضرة ٢٣٣/١).
- (٣) أصم ٤٢، سج ١٠٩، سك ٣١٥، أنب ١ اللغوي ٤٦٦ - ٤٧٣، الصاغاني ٥٦٩، ابن الدهان ١٠١.
- (٤) البقرة ٤٦.
- (٥) الحاقة ٢٠.
- (٦) البقرة ٢٤٩.
- (٧) فصلت ٤٨.
- (٨) القيامة ٢٨.
- (٩) هو دريد بن الصمة من قيس عيلان، وهو أحد الشعراء المشهورين وذوي الرأي في الجاهلية، ويكنى أبا قرّة. الشعر والشعراء ٧٤٩ - ٧٥٢، المؤلف ١٦٣ والأغاني ٣/١٠ - ٣٨ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٧٥٢ - ٧٨٥.
- (*) يريد فهي ما يلي.

فقلتُ لهم: ظُنُّوا بِالْفَرَسِيِّ مُذْحَجَ سَرَاتِهِمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمَسْرَهْدِ^(١)
وقال (تميم بن مقبل): (كامل)

ظَنَّنِي بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ يَتَنَوَّقُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ^(٢)
الجوائز: التي تجوز البلاد، تقطعها، أي: يقيني بهم كعسى. وأنشد قطرب لِعَمَّيرِ
ابن طارق الحنظلي: (٣) (طويل)

بَانَ تَعَتَّرُوا، قَوْمِي، وَأَقْعَدَ فِيكُمْ وَأَجْعَلُ مِنِّي الظَّنَّ غَيْبًا مُرَجَّبًا^(٤)
أي: أجعل العلم، لأن الشك غيبٌ مُرَجَّمٌ.

(أبو ذؤاد)^(٥) (خفيف)

رَبِّ أَمْرٍ فَرَجَّجْتُهُ بِعَزِيمٍ وَغِيُوبٍ كَشَفَتْهَا بِظُنُونٍ^(٦)
أي: يبين في الكل. ويُنشد لأوس بن حجر: (طويل)

(١) ورد هذا البيت في كل المراجع التي وجدته فيها بالمرد - بدون هاء - في آخره، وهو من الأصعية ٢٨ ص ١٠٧، التي مطلعها:

أَرَثْتُ جَدِيدَ الْحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ بِعَاقِبَةٍ، وَأَخْلَقْتُ كُلَّ مَوْعِدٍ
قلما يروى أخاه عبدالله، والبيت هنا برواية «علانية» مكان «فقلت لهم» وكذلك في العقد ١٦٩/٥. وانظر شرح
الجماعة ٣٠٥/٢. والعيني ١٢٣/٢ وأصم ٤٢ وشرح شواهد المغني ٣١٧ والمعاني ١٢٢ ومعجم مقاييس اللغة
٤٦٣/٣ وتأويل مشكل القرآن ١٤٤ وفصل المقال ٢٨١ والأغاني ٨/١٠ وشعراء النصرانية قبل الاسلام ٧٥٦
واللسان ١٤٣/١٧ والتاج (ظن) شاهداً فيها على الظن بوضع موضع العلم. والمراد: اللابس الدرع.

(٢) هذا هو البيت الثامن والعشرون من القصيدة ٣٣ في ديوان تميم ٢٦١ وقد روى البيت هناك بـ «جوانب الأمثال»
وبهذه الرواية جاء في التاج ١٩٩/٤، ٢٤٣/١٠ وجمهرة اللغة ٣٥/٣ واللسان ٢٧٧/١. وهي جوائز في اللسان
١٤٣/١٧، ١٩٢/٧ وسوائر في أنب ١ وأبي عبيدة ١٣٤/١ والبيت في الجمهرة ٢٣٣/١ برواية عمهدي بهم. قال
أبو عبيدة: اليقين منهم كعسى، وعسى شك. وفي اللسان: أن ما يظن بهم من الخير فهو واجب وعسى من الله
واجب، وفي موضع آخر: أن الظن منهم يقين.

(٣) هو عميرة بن طارق بن ديسق أحد بني ثعلبة بن يربوع، تزوج مربية بنت جابر العجلي، وقد ذكره ابن أبي الحديد
في شرح نهج البلاغة في قصة طويلة مع الحوثران ٤٧/١ - ٥٣).

(٤) هذا البيت من قصيدة للحنظلي مطلعها:
أَقْلِي عَلَيَّ السُّومَ يَا أُمَّ خَنْزَرَمَا يَكُنْ ذَلِكَ أَدْنَى لِلصَّوَابِ وَأَكْرَمَا
وقد جاء البيت برواية عجزه «وأجعل علمي ظن غيب مرجأ» وبـ «أجلس» مكان «أقعد» انظر المرجع السابق
واللغوي ٤٦٩. والاعتزاء: ذكر الأخوان.

(٥) في الأصل أبو ذؤيب، وليس كذلك والصحيح ما أثبت، وقد فتش في أشعار المهذلين فلم أجده في شعر أبي
ذؤيب. انظر ١٨ من الصفحة التالية.

(٦) هذا البيت من قصيدة لأبي ذؤاد، أوردها كاملة فون جرونباوم في «دراسات في الأدب العربي» ص ٣٤٦ أولها:
أَسَادَتِ لَيْلَةٌ وَيَوْمًا فَلَمَّا دَخَلْتُ فِي مُتْرَبِخٍ مَسْرُودَن
وقد جاء البيت برواية «هَمَّ» مكان «أمر». أسادت: سارت ليلاً، مسربخ: مغارة واسعة بعيدة الأرجاء، المردون:
المنسوج. وانظر قطرب ٢٤٥ واللغوي ٤٧٠.

وَأَرْسَلَهُ مُسْتَقِنًا لِّظَنِّ أَنَّهُ مُخَالِطٌ مَا بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ جَائِفٌ^(١)

قطرب: أي مستيقن العلم، إذ الشك لا يُستيقن.

ومثالها للشك قوله تعالى في الكفار ﴿وَوَظَنُوا أَنَّهُم إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾^(٢) و^(٣) ﴿وَوَظَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ﴾^(٤) وقال ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾^(٥)، أي يرجع إلى ربه، و ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾^(٦) و ﴿إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾^(٧) و ﴿ظَنُّوا أَنَّهُمْ مَا نَعْتَهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ﴾^(٨).

واستعلمت بمعنى العلم، لأن الظن تغليب القلب على أحد حائزي ظاهر التجوُّز، فكلما قويت الدلائل والأمارات في الشيء المظنون، لحق بالعلم. وإن ضعفت لحق بالظن. ولذا قال (أوس بن حجر) (منسرح)

الألمعي الذي يظن لك الرأي كأن قد رأى وقد سمعاً^(٩)

فألحقه بحاسة البصر والسمع لحدسه المصيب.

ومن الشك قوله أيضاً ﴿إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾^(١٠) تقديره: إن نحن إلا نظن ظناً.

ومثله: لقيس بن مقلد اليربوعي^(١١) (طويل)

فخالف، فلا والله تهبط تلعة من الأرض إلا أنت للذل عارف^(١٢)

(١) ورد هذا البيت في ديوان أوس ٧٢ وهو من قصيدة أولها:

تَنَكَّرَ بَعْدِي مِنْ أَمِيَّةٍ صَالِفٍ قُبْرُكَ فَاعْلَى تَوَلَّى فَالْمُخَالَفُ

برواية وما تحت الشراسيف. الجائف: السهم يصير إلى الجوف. الشراسيف: مقاط الأضلاع، والمعنى: مستيقن العلم.

(٢) القصص ٣٩.

(٣) لم يثبت الواو العاطفة بين الآيتين توها بواو الآية قبل ظننتم.

(٤) الفتح ١٢.

(٥) الانشقاق ١٤ وانظر ص ١٦٨.

(٦) الأنعام ١١٦.

(٧) يونس ٣٦.

(٨) الحشر ٢.

(٩) هذا البيت من قصيدة لأوس يرثي أبا دجالة فضالة بن كلدة، تعتبر من عيون المراثي في الأدب العربي، ومنها قبله:

إن الذي جَمَعَ السباحة والنجدة والبرِّ والتقى جَمَعًا

ديوانه ٥٣ يظن لك الظن. كما ينسب البيت لبشر بن أبي خازم (ديوانه ١٢٣هـ). وانظر الحيوان ٥٩/٣ والبيان

٦٨/٤ وذيل الأمالي ٣٤ والمعاهد ٤٥/١ ونظام الغريب ٢٩ والخصائص ١١٢/٢ والنصرانية ٤٩٢ وعيون الأخبار

٣٤ يظن بك الظن فيها جميعاً. وقد ورد في الهامش أن البيت يروى بهذه الرواية أيضاً. الألمعي واليلمعي: الذكي.

(١٠) الجاثية ٣١.

(١٢، ١١) لم أجد ترجمة لهذا الشاعر ولا ذكراً لهذا البيت في مراجعي سيبويه ٤٥٤/١ لمزاحم العقيلي.

فقوله: فلا والله تهبط، أراد: فوالله لا تهبط، فأوقع لا في غير موضعها، كما قال الأعشى:/

(مقارب) 22

أَحَلَّ بِهِ الشَّيْبُ أَنْقَالَهُ وَمَا اغْتَرَّ الشَّيْبُ إِلَّا اغْتَرَارًا^(١)

أراد: وما اغتره اغترارا إلا الشيب، وقال أبو علي: تقديره: وما هو إلا اغتره الشيب، ويمكن أن يكون كما ذكر لا الأولى. أغناه ذلك عن أن يعيدها^(٢) ثانية. وإذا كان بمعنى التهمة، تعدى إلى واحد. تقول: ظننتُ زيداً أي اتهمته، وأنشد للخنساء:

فَمَنْ ظَنَّ مِمَّنْ يُلَاقِي الحُرُوبَ بِأَنْ لَا يَصَابَ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزًا^(٣).
أي توهم. وعلى هذا قرأه من قرأ «وما هو على الغيب بظنين»^(٤)، أي بمتهم. وفي حديث عمر رضي الله عنه «أو ظنين في ولاء أو نسب»، أي متهم فاعيل بمعنى مفعول، كَكَفَّ خَضِيب، ولحية دَهِين. فأما بضنين، بالضاد، فمعناه: بخيل، وفاعيل فاعل، ككريم، أنشد أبو زيد:

إِنْ الحِمَاةَ أَوْلَعْتَ بِالكَنَّةِ وَأَبَتِ الكَنَّةُ إِلَّا ظَنَّةً^(٥)
أي تهمة لها. وبثر ظنون: لا يوثق بدوام مائها، ومنه البيت (للشماخ)
كَلَا يَوْمِي طَوَالَةَ وَصَلُ أَرَوَى ظُنُونٌ، أَنْ مُطَرَحَ الظَّنُونِ^(٦)

(١) هذا البيت من قصيدة للأعشى يمدح عمرو بن معد يكرب. ديوانه ٤٥ برواية «اعتره اعتراراً»، اعتره الشيب: عرض له.

(٢) الضمير المنصوب المتصل هنا يعود على إلا، وضمير الغائب المتصل في أغناه يعود على تقدير أي علي.

(٣) هذا البيت للخنساء، جاء في ديوانها ٨٣ وقبلة:
جَزَزْنَا نَوَاصِي فَرَسَانَهَا وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَلَّا تُجْزَا
جززنا: قصصنا، الناصية: شعر مقدم الرأس.

(٤) التكويز ٢٤ وجاء في أعراب القرآن ٢٨٢ «وبظنين» أي متهم وبالضاد بخيل. وعلى تتعلق به على الوجهين.

(٥) لم أجد هذا الرجز منسوباً لقائل معين. وقد ورد في الميداني ٨/١ وقرائيد اللال ١٥ وفصل المقال ٣٨٢ بنفس الرواية مثلاً يضرب وانظر نهاية الأرب ١٣/٣ برواية عجزه: وأولعت كنتها بالظنة واللغوي ٤٧١ وشرح نهج البلاغة ٣/٢٦٨ برواية النهاية، وأنب ١ وسج ١٠٩ واللسان ٢١٤/١٨ والتاج ٩٨/١٠ برواية ضنه.

(٦) هذا البيت مطلع قصيدة للشماخ يمدح عرابة بن أوس، انظر ص ٢٢٦ ٢٨ وديوانه ٣١٩. وهو بنفس الرواية في شرح المفصليات ٥١ والبلدان ٥٥٤/٣.

وطواله: بثر في ديار بني فزارة لبني مرة وغطفان. ظنون: البثر لا يوثق بدوام مائها، اطراحها: تركها.

وكذلك في الرَّجُل، وينشد لزهير :
 12 ألا أبلغ لسديك بني تميم وقد يأتيك بالخبر الظنون^(١) /
 أي: قد يصدق الكذاب فيبطل كذبه صدقه.

فصل (خِلْتُ)^(٢)

وخلت لا تستعمل إلا للشك، ولا بد لها من مفعولين، نحو: خلتُ أباك خارجاً، وينشد:

(طويل)
 فَإِنْ تَنَجُّ مِنْهَا، تَنَجُّ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ وَإِلَّا فَإِنِّي لَا أَخَالُكَ نَاجِيَا^(٣)
 أي: لا أظنك. وقال آخر:

(طويل)
 وَمَا خِلْتُ ذَا خَالٍ يَبَاهِي بِخَالِهِ وَإِنْ كَانَ ذَا فَخْرٍ مِنْ أَخْوَالِهِ الْأَزْدِ^(٤)
 أي: وما ظننت.

وقد استعمل خلت بمعنى عرفت، فيتعدى إلى مفعول واحد، وقالوا: خِلْتُ السحابة، أي عرفت مَخِيلَتَهَا، معناه: أتمطر أم لا، واستخَلْتُ فيه خيراً: توهمت، وسحابة مُخِيلَةٌ بضم الميم وفتحها، يخال فيها المطر، يظن، وهي أيضاً الخال^(٥)، وجمعها مخائل. أبو زيد

(وافر)
 أَرِقْتُ لَهُ وَشَايَعَنِي رَجَالٌ وَقَدْ كَثُرَ الْمَخَايِلُ وَالسُّدُودُ^(٦) /

(١) هذا البيت من قصيدة لزهير يخاطب بني تميم، وقد بلغه أنهم يريدون غزو غطفان، وبعده:

بِأَنَّ بِيوتَنَا بِمَحَلِّ حَجَرٍ بِكُلِّ قِصَارَةٍ مِنْهَا نَكُونُ
 شرح ديوانه ١٨٤ حيث قال هناك: يروى بالنصح مكان بالخبر.

(٢) انظر أنب ٤، وسج ١٠٨ واللغوي ٢٢٧ - ٢٢٩ والصاغاني ٤٦٣ وابن الدهان ٩٦.

(٣) اختلف في نسبة هذا البيت على ثلاثة أوجه. فهو في ابن سلام ١٥١، ٣٠٧ ونهاية الأرب ٧٢/٣ واللسان ٣٠٤/١٥ منسوباً للفرزدق برواية وإن، ولم أجده في ديوانه. وفي المحاسن والمساوي ٣٨٢، واللغوي ٢٢٧ لذي الرمة، وما ورد في شرح ديوانه منقول عن البيهقي في المحاسن. وهو في البيان والتبيين ٣٧٦/١ للأسود بن سريع القاص. وانظر أنب ٤ وأصم ١٠٨ ومعجم مقاييس اللغة ٣٥٥/٤، والتاج ٤٠٣/٨ بدون نسبة. العظيمة: النازلة الشديدة.

(٤) ورد هذا البيت في اللغوي ٢٢٧ غير منسوب لقاتل معين بنفس الرواية يباهي: يفاخر.

(٥) انظر فصل الخال ص ١٢١ فيها معنى.

(٦) ورد هذا البيت في كتاب المطر لأبي زيد (البلغة ١١٠) برواية قَعَدْتُ، وقبله: تَبَصَّرَ هَلْ تَرَى أَلْوَاخَ بَرْقٍ أَوَائِلُهُ عَلَى الْأَفْقَاءِ قُودُ وانظر اللسان ١٩٢/٤ والتاج ٣٧٢/٣ والمخصص ٩٥/٩ برواية فعدت له وَشَيْعَنِي. السُّد: السحاب المرتفع. ولم أجده البيت منسوباً.

السُّدُود: جمع سُود، سحابة عظيمة، وينشد لأبي ذؤيب: (كامل)
 فَلَبِثْتُ بعدهم بعيش ناصب وأخال أنني لاحق مُسْتَبَعٌ^(١)
 أبو حاتم: أخال بفتح الهمزة وكسرها، لغتان جيدتان. قال الراجز (حميد بن الأرقط)^(٢) في اليقين:

وكنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتبدينا والهَمَّ مما يُذهِلُ الحَزِينَا^(٣)
 أي عِلِمْتُ. ومنه المثل: مَنْ يَرِ الزَّيْدَ يَخْلُهُ من اللبن، أي يعلمه، وقال:
 وخلت، من معنى الخيال الذي تتخيل لك صورته دون تبين حقيقته فلذا دخل في
 باب الشك والظن، فتعدى الى مفعولين. وخلت، للمفعول بلفظه الا فيمن أَشَمَّ أو
 ضم، ينصب واحداً لقيام الاول مقام الفاعل. خُلْتُ قائما، وخُلْتُ المال، أخوله:
 تعهدته بحسن القيام عينها واو. كان رسول الله ﷺ يتخول^(٤) أصحابه بالموعظة
 خوف السامة: أي يتعهدهم بها. وتأني بمعنى التَّكَبَّر، فلا تُعَدَّى. تقول: ذا أمر لا
 يخول عليه، أي يكبر. قال طلحة لعمر رضي الله عنهما: قد جَرَّبْتُكَ الأمور،
 وَجَرَّسْتُكَ الدهور، وَعَجَّمْتُكَ البَلَايا، فأنت وليٌّ ما وُكِّيتَ، لا تنبو في يدك، ولا
 تقول/ عليك.

ومصدر الذي بمعنى الشك الخَيَّلان، والخَيْلُ والخَيْلولة، وما عداها الخَوْل.

فصل (حسبتُ)^(٥)

وأما حَسِبْتُ، ففي مُسْتَقْبَلِهِ يحسب، على القياس، قليل سماعاً، وَيَحْسِبُ شاذٌّ
 قياساً، كثير سماعاً. مَثَلُهُ من الصحيح: يَنْسُ يَنْسُ وَيَنْسُ، وَيَنْسُ يَنْسُ وَيَبْأَسُ،
 ونِعَمَ يَنْعَمَ وينعَم، ليس إلا.

(١) انظر فيما مضى ص ١٨٩ هـ ٤٥، ص ٣٠١ ١٠٥.

(٢، ٣) ينسب هذا الرجز لحميد الأرقط، وربما كان ابن ثور الملاي، ولم أجده في ديوانه.

وقد نسب البيت في نظام الغريب ٣٤ للكُمَيْت، ولم أجده في ديوانه. انظر جهرة اللغة ٢٤٩/١ يذهب مكان
 يُذهِلُ وأدب الكاتب ٣٣٨ القربنا مكان الحزينا ومعجم مقاييس اللغة ٢١٢/١ واللغوي ٢٢٨، واللسان ١٩٢/١٦
 و ٢٥٠/١٧ كليها لحميد. التبدين: الأمتان والضعف.

(٤) ويروى: يَنْخَوْلُ بالنون.

(٥) أنب ٢٣١، سح ١٠٨ واللغوي ١٨٤-١٨٦ وابن الدهان ٩٦

فأما حَسَبَ، فمضارعُهُ يحسب من الحساب: اختلفت الأوزان لاختلاف المعاني.
وكذا المصدر من ذا الحساب، ومن الأول الحِسبان والمحسبة وفي التنزيل ﴿أَمْ
يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾^(١)، أي يظنون ويقرأ بالفتح. وقراءته عليه
السلام بالكسر، لغة قريش.
قال امرؤ القيس:

(طويل)

وتحسبُ سلمى لا تزال ترى طَلاً من الوحش أو مَيْضاً بمِشَاءٍ محلال
وتحسبُ سلمى لا تزال كعهدينا بوادي الخزامى أو على رأسٍ أو عالٍ^(٢)
فكل هذا بمعنى العلم. ومن اليقين قول لبيد:
حَسِبْتُ التُّقَا وَالْبِرَّ خَيْرَ تِجَارَةٍ رباحاً إذا ما المرء أصبح قافلاً^(٣)
أي راجعاً.

كقوله ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾^(٤) و ﴿وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾^(٥)

فصل الخبر

الخبر بالفتح، مصدر خَبَرَ الرجل بالشيء إذا سَرَّ به ومنه قوله تعالى ﴿فِي
رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾^(٦) والخبر والخبر، بالفتح والكسر، الجمال وحُسْنُ الهيئة، وفي
الحديث «يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ رَجُلٌ قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ»^(٧)، يروى بالفتح والكسر.

(١) الزخرف ٨٠.

(٢) هذان البيتان من قصيدة امرئ القيس التي مطلعها:

أَلَا يَمُنُّ صَباحاً أَيُّهَا الطَّلُّ البالي وهل يَمُنُّ من كان في العَصْرِ الخالي
(ديوانه ٣٨) برواية رس أو عال. والرس: البئر. وبضا مكان مِضاً ووادي الخزامى ورأس أو عال ومِشَاءٌ:
أماكن وتقديره: تظن سلمى أنها لا تزال مقيمة في الموضع الذي ارتبعا فيه، فترى فيه أولاد الظباء والميض (ولم
أدر ما هو) كما تظهر أنها لا تزال على العهد الذي كنت عهدتها عليه بهذه المراضع؛ أي لما كانت عليه من عزة
وخفض عيش ما كانت تظن أنها سيزولان.
(٣) هذا هو البيت ٥٩ من قصيدة لبيد التي أولها:

كَيْشَّةٌ رَحِلَتْ بَعْدَ عَهْدِكَ عَاقِلاً وَكَانَتْ لَهُ خَبَلاً عَلَى النَّأْيِ خَابِلاً

جاء في شرح ديوانه ٢٤٦ برواية رأيت مكان حسبت والحمد مكان البر وثاقلاً مكان قافلاً وانظر اللغوي ١٨٥
والاشموني ٥٠/٢ حسبت. وثاقلاً: ميتاً، قافلاً: راجعاً، رباحاً: رجلاً، البر: الإحسان.

(٤) سورة السجدة آية ١١.

(٥) سورة البقرة آية ١٥٦.

(٦) الروم ١٥.

(٧) فلان حسنُ الخبر والبر إذا كان جليلاً حسن الهيئة.

وقال ابن أحرر:

لبسنا حَبْرَهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا لَآجَالَ وَأَعْمَارَ قُضَيْنَا^(١)
ويقال للعالم: حَبْرٌ وَحِبْرٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ. ومنه قيل: كعب الأخبار^(٢)

فصل الجواد

الجواد: الرجل الذي يجود بماله^(٣). والمرأة جواد بؤدّها وماها. والجواد: الفرس
والجواد في عدوّه، والأنثى جَوَادٌ أيضاً، وَأَصَابَتْنَا مَطَرَةٌ جَوَادٌ ومطرتان جَوَادٌ
وجوادان ومطرات جَوَادٌ وَجِيَادٌ^(٤).

فصل (الهدّي)

الهدّي: ما سيق إلى الكعبة، من قوله جل ذكره ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾^(٥)
وهي لغة أهل الحجاز وتميم تقول: الْهَدْيُ. والهدْيُ: هَدْيُ الْإِنْسَانِ تقول: ما
أحسن هَدْيِهِ وَسَمْتَهُ^(٦). والهدّي: يقال فلان يهدي هديّ فلان، أي يفعل فعله،
قال الأخطل:

127

حَتَّى تَنَاهَيْتَ عَنْهُ سَامِيّاً حَرَجاً وَمَا هَدَى هَدْيٍ مَهْزُومٍ وَمَا نَكَلَا^(٧)
أي لم يفعل فعل مهزوم

فصل (العِمارة)

العِمارة: عمارة الدار والضيعة ونحو ذلك. والعِمارة عمارة الرَّجُلِ، وهم عَشِيرَتُهُ

(١) هذا البيت من شعر لابن أحرر يذكر زماناً، وقد ورد في كل من اللسان ٣٢٩/٥ والناج ١١٧/٣ برواية عجزه
لأعمالِ وَأَجَالٍ قُضِينَا. انظر أيضاً التهذيب ٣٢/٥ وم. م اللغة ١٢٧/٢، ١٢٧/٣. لبسنا حبره: أي لبسنا جماله
وهيئته.

(٢) عالم الكتاب به وبالأخبار، أسلم في زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنها وروى عن عمر بن الخطاب توفي ٣٥ هـ
(الشذرات ١٠/١).

(٣) الأصل في الجود أن يكون بغير سؤال ابتداءً، وذلك صيانة للأخذ من ذل السؤال. قال الشاعر:
وما الجود من يعطي إذا ما سأله ولكن من يعطي بدون سؤال

(٤) ويقال: نسوة جود مثل: نوار ونور، قال الأخطل. وهن بالبذل لا بجل ولا جود

(٥) البقرة ١٩٦

(٦) سمته: فعله وطريقته. انظر ص ٢٢٢

(٧) هذا البيت من قصيدة للأخطل التفليحي يمدح مصقلة بن هبيرة الشيباني وقد ورد في ديوانه ١٤١ برواية المتن أعلاه.
تناهين: ذهبن، السامي: الماضي السريع، الحرج: الذي لا يكاد يبرح القتال. هدى هديه: فعل فعله. نكل: جبن.

وقبيلته ويقال: العمارة^(١) الحَيُّ الذي يقوم بنفسه ولا يستعين بغيره من كثرته ومنعته.
قال الأحنس بن شهاب^(٢):
(طويل)

لِكُلِّ أناسٍ من معدٍّ عمارةٌ عُرُوضٌ إليها يَلْجِئُونَ وجانِبٌ^(٣)
يروى: عمارةٌ بالخَفْضِ وعمارةٌ بالرفع. فمن خفض جعل العمارة القبيلة، وهي
بدل من أناسٍ. وعروض مبتدأ، ولكل أناس الخبر. يقول: لكل حيٍّ من معد
ناحيةً يلجئون إليها إذا خافوا من أعدائهم، فيتحصنون بها. ونحن لا نحتاج إلى ما
نتحصن به، وإنما حصوننا سيوفنا ورماحنا، ألا تراه يقول بعد هذا.
ونحنُ أناسٌ لا حُصُونَ بأرضنا نَلُودُ بها إلا القنا والقواضب^(٤)
ومن روى عمارةً بالرفع احتمل وجهين:

أحدهما: أن يريد بالعمارة عمارة المنزل أو المحل ولا يريد القبيلة، فيكون عمارة
مبتدأ. ولكل أناسٍ/ خبره، وعروض بدل من عمارة.
والآخر: أن يجعل العمارة القبيلة كما كان في رواية خفضها، وفيه إشكال لأنه يحتاجُ
إلى حذف ما يتم الكلام به، وذلك لفهم معناه، وتقديره «لهم بها عروض يلجئون
إليها». والأولُ أبين^(٥).

(١) العمارة بالفتح: أصغر من القبيلة، ويكسر، فمن فتح، فلالتفاف بعضهم على بعض كالعمامة، ومن كسر، فلأن بهم
عمارة الأرض. أو هي الحس العظيم الذي يقوم بنفسه، ينفرد بظعنه وإقامته.
(٢) هو الأحنس بن شهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدي التغلبي وهو فارس العصا، جاهلي قديم قبل الإسلام
بدهر، شاعر قارس، عاش في أيام حرب البسوس (المؤتلف ٣٠ وشرح المفضليات ٤١٠ والنصرانية قبل الإسلام
١٨٤-١٨٧).

(٣) هذان البيتان من المفضلية ٤١ قالها الأحنس مفاخرًا بقومه، ويروى بعد الأول قوله:
ونحنُ أناسٌ لا حجاز بأرضنا مع الغيث ما نلّفى ومن هو غالبُ
ولعل ابن بنين لم يكن يعني بقوله «ألا تراه يقول بعد هذا» المباشرة. (انظر شرح المفضليات ٤١٤، ٤١٦،
٦٩١ وشرح الحاشية ٢/٢٤٥ عروض بالفتح وصفة جزيرة العرب ١/٢٠٤، ٢٠٥ والسقط ٨٦٨ والاشتقاق ١٥
الأول فقط والمخصص ١٢/٥٨ والتهذيب ١/٤٦٥، والبكري ١/٨٦، وشعراء النصرانية ١٨٥، ١٨٦ لابن دريد
٢/٣٨٣ الأول والثاني برواية لا حجاز، ومع الغيث.. والحجاز والحصون: الموانع. العروض بالضم جمع عرض وهو
الجليل كما في الصحاح. وانظر اللسان ٦/٢٨٤ ٩/٣٤ والناتج (عمر) والمعنى: لكل حي حرٌّ إلا بني تغلب فإن
حرزهم السيوف).

(٤) خلاصة القول أن عمارة بالخفض تكون بدلاً من أناس وعروض مبتدأ، ولكل أناسٍ خبره. أو بالرفع بمعنى عمارة
المنزل فهي مبتدأ ولكل أناس خبره وعروض بدل من المبتدأ عمارة أو بالرفع بمعنى القبيلة وهذا يقتضي غير وارد،
تقديره «لهم بها» بعد عمارة وهذا الحذف. يحول دون فهم المعنى. وأبين هذه الأوجه الثلاثة هو اعتبار عمارة بمعنى
عمارة المنزل ومبتدأ خبره لكل أناس وعروض بدل منه.

فصل (الفَطْرُ)

الفطر: الخلق، فطر الله الخلقَ فطراً، ومنه ﴿فَاطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(١) ويروى عن رجل^(٢) خاصم رجلاً في بئر، فقال: أنا فطرتها. أي احتفرتها. والفطر: الحلب^(٣) بأطراف الأصابع.

فصل (الصَّرِيم)

الصَّريم، التَّوْزِي عن أبي عبيدة، هو لليل والنهار، وقال غيره، هو أول الليل وآخره. أبو حاتم، كالتوْزي: لا نصرام كُلٌّ من صاحبه، ولعدي بن الرِّقَّاع^(٤) في انصرام الليل من النهار:

فلَمَّا انجلى عنها الصَّريم وأبصرت هجانا يُسامي الليلَ أبيضَ مُعلِّماً^(٥)
ومثله قول أبي عبيدة؛ لابن أبي خازم:

فبَاتَ يَقُولُ: أَصْبَحَ لَيْلٌ؛ حَتَّى تَكْشَفَ عَنْ صَرِيمَتِهِ الظَّلامُ^(٦)

الأصمعي وأبو عمرو: الصريمة هنا: رَمْلَةٌ فيها الثَّور^(٨) أي عبيده^(٩) /:

- (١) يوسف ١٠١، الأنعام ١١٤، إبراهيم ١٠، فاطر ١، الزمر ٤٦ والشورى ١١.
- (٢) ابن عباس: ما كنت أدري ما فاطر السموات والأرض حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر، فقال أحدهما أنا فطرتها، أي أنا ابتدأت حفرها.
- (٣) فطر الناقة والشاة يقطرها فطراً: حلبها بالسبابة والابهام، أو بأطراف أصابعه.
- (٤) انظر أصم ٥٤، أنب ٤٧، سج ١٤٥، سك ٣٢٨ واللغوي ٤٣٩-٤٢٨، وقطرب ١٣٩ والصاغاني ٥٤٠، وابن الديان ١٠٠ وقد ورد هذا النص بكامله في عشرات التميمي الورقة ٢٣/ب.
- (٥) هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع العاملي، وكان ينزل بالشام وكانت له بنت تقول الشعر، وكان شاعراً محسناً، وهو أحسن من وصف ظبية وقد عدّه ابن سلام في شعراء الطبقة السابعة الإسلاميين. (ابن سلام ٥٥١ والشعر والشعراء ٦١٨-٦٢١ والمؤتلف ١٦٦ والأغانى ٢٠٧/٩ إلى ٢١٧).
- (٦) ورد هذا البيت في الأزمعة ٣٢٨/١ واللغوي ٤٢٦ منسوباً لعدي برواية المتن. وانظر سج ١٤٥ حيث فسر الصريم فيه بالليل. والهجان: البعير الأبيض. يسامي الليل: يطاوله. مُعلِّماً: واضحاً كأن عليه علامة.
- (٧) هذا البيت لبشر بن أبي خازم يصف ثوراً (ديوانه ٣٠٥ «تجلى» مكان «تكشف»). وعن ابن الأنباري قال: صريمته، وملكته التي كان فيها، وقال الطوسي: فبات: يعني الثور. وإنما أراد الثور لشدة ما فيه كأنه تمنى الصبح كما يتمناه الإنسان. قلت: إذا كانت صريمته بمعنى وملكته فلا شاهد في البيت. وقال ابن السكيت والسجستاني أن الصريمة في البيت الصبح. وعن ابن الأنباري أنها بمعنى الضوء، وما قاله سابقاً هو قول الضي. وأصبح ليل: مثلُ تقوله العرب في الليلة يطول فيها الشر.
- (٨) في أصم ٥٤ إنها بمعنى الصبح، وهذا يخالف ما ورد أعلاه وفي التاج ٣٦٥/٨ من أن الصريمة رملة كان فيها الثور.
- (٩) يعني عن أبي عبيدة أنه أنشد.

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ فَمَا يَنْجَابُ عَنْ صَبْحِ صَرِيمٍ^(١)
 وقال زهير:
 غَدَوْتُ عَلَيْهِ غَدْوَةً فَوَجَدْتُهُ قَعُوداً لَدَيْهِ بِالصَّرِيمِ عَوَاذٍ لَهُ^(٢)
 أي الليل. وقوله تعالى ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾^(٣) يكون المصروم أو الليل
 المظلم. قطرب: أحسبه قول ابن عباس. وأنشد لتوبة بن الحمير:
 عِلَامٌ تَقُومُ عَاذِلَتِي تَلُومُ تَوْرُقُنِي إِذَا انْجَابَ الصَّرِيمُ^(٤)
 أي: الليل.

فصل (الحاجب)

الحاجب: حاجب الإنسان، وهما الحاجبان. والحاجب: الذي يحجب الملك،
 يحجبُ الناسَ عنه، وأردتُ أمراً فحجبتني عنه فلان: منعني، وهو حاجب لي
 والحاجب، الحرف^(٥) وحرف كل شيء حاجبه. قال ذو الرمة:
 قَطُنَا الْأَدَاوِي بِالرَّحَالِ فَيَمَمَتْ بِنَا مَصْدَرًا وَالْقَرْنُ لَمْ يَبْدُ حَاجِبُهُ^(٦)
 يعني قرن الشمس. وحاجبه: حرفه؛ ويقال: كُلٌّ مِنْ حَوَاجِبِ الرِّغْفِ^(٧)، أي
 من حروفه؛ ولا تأكل من وسطه. وحاجب: موضع.

- (١) لم أقف على قائل هذا البيت وهو في التاج ٣٦٥/٨ برواية مخالفة استشهاداً على أن الصريم هو النهار قال:
 تطاول ليلك المجون البهيم فما ينجاب عن ليل صريم، أي نهار
 (انظر اللسان ٢٢٩/١٥ برواية التاج واللغوي ٤٢٨ برواية المتن).
- (٢) ورد هذا البيت في شرح ديوان زهير ص ١٤٠ برواية بكرت، بكرة، فرأيت مكان غدوت، غدوة، فوجدته اراد
 بالصريم الليل.
- (٣) القلم ٢٠، قال الراغب: أي كالليل لاحتراقها، وقال غيره: احترقت فصار سوداء كالليل (التاج صرم).
- (٤) ورد هذا البيت في الأغاني (٢١٩/١١) منسوباً لعبدالله بن الحمير وبعده
 فقلت لها رويداً كي تجل غواشي النوم والليل البهيم
 برواية وما «انجياب» وهو من قصيدة يعتذر إلى قومه عن نقصه في قتال. وهو في ديوان توبة ص ٩٨
 وقطرب ١٣٩ «ابن الحمير» برواية «تقول» مكان «تقوم»، و «إذا انجياب» مكان «وما انجياب» وهو باذا في
 أنب واللغوي. وفي الازمنة ٣٢٨/١: علام تقول عاذلتي بلوم. ورواية صاحبنا وقطرب. وابن الأنباري وأبي
 الطيب مدفوعة بيطلها البيت الذي يليه. إذ أن المعنى لماذا تقوم عاذلتي تلومني وتمنع عني النوم إذا انكشف الليل؟
 وهل ينام المرء بعد انكشاف الليل؟! وهذا ما ذهب إليه الدكتور بكر في نصوص في فقه اللغة ١٩١/٢.
- (٥) حاجب كل شيء، حرفه، ومن الشمس حرفها وكذا القمر ناحيته، انظر: ص ٢٠٣.
- (٦) هذا البيت من قصيدة لذي الرمة ورد في شرح ديوانه ٤٦٩ «ونطنا» الأدوي: القرب، نطناها: علقتها،
 مصدراً: خرجنا. القرن: الشمس، أي فعلنا ذلك قبل طلوع الشمس.
- (٧) الأصمعي: قدّمت امرأة إلى رجل خبزة أو قرصة فجعل يأكل من وسطها فقالت له: كل من حواجيبها، أي
 حروفها، وهو مجاز (التاج ٢٠٣/١).

فصل (الخلّ)^(١)

الخلّ^(٢): هذا الذي يؤتدّم به، معروفٌ. وفي الحديث: «نعم الادم الخلل»
والخلّ/ الطريق في الرمل^(٣) والخلّ: الشق يكون في الثوب وغيره، ومنه قول الشاعر: ٣٥
وذكر ليلاً قطعه؛ فقال:
إلى أن تبدّى الصبح فيه كائنه قميص من خلّ ساجٍ مفرجٍ^(٤)
والخلّ: الرجل القليل اللحم، وقد خلّ لحمه خلّاً، إذا هزل. ومنه قول الشاعر
(تأبط شراً)^(٥)

إن جسمي بعد خالي لخلّ^(٦)

والخلّ: الرجل السمين؛ وهو من الأضداد؛ ومنه قول الأخطل: (بسيط)
إذا بدّت عورة منها أضراً بها ضخم الكراديس خلّ اللحم زُغلول^(٧)
فالخل ههنا: السمين. ولذلك جعله ضخم الكراديس. والخل من الإبل، هو ابن

- (١) ورد هذا الفصل بكامله في عشرات التيمي الورقة ١٢ أ. وانظر اللغوي ٢٥٢، ٢٥٤ وأصم ٥٦، وسك ٣٣٠.
- (٢) الخلّ: ما حض من عصير العنب وغيره، عربي صحيح، والطائفة منه خلّة. الجمهرة ٦٩/١ والتاج خلّ
- (٣) ينفذ فيه أيّ كان. يقال: حية خلّ، وهو في الجبل نقباً. وسمعت الحجازيين يقولون: نقب.
- (٤) لم أجد هذا البيت في ديوان الشاعر، ولا في المراجع التي ذكرت جيمته التي من وزن البيت وقافيته. ولما كان البيت في ذكر ليل قطعه، فإني أعتقد أن البيت من قصيدته يقع بين البيتين ١٩، ٢٠ وهما:
١٩ بليل كلون الساج أود مظلم قليل الوغى داج كلون البرندج
٢٠ فبت كاني متق رأس حية لحاجاتها، ان تخطىء النفس تمرج
وذلك للتوافق بين معناه ومعنى البيت ١٩. (انظر ديوانه ٧٨ والأغاني والوسيط في أعلام شقيط، في ترجمتها له) والمعنى إلى أن لاح الصباح تحوطه الظلمة كأنه قميص أبيض لاح من خلال شق في رداء أود.
- (٥) هو ثابت بن عسل أو جابر، وكان شاعراً بلياً يغزو على رجله وحده، وكانت أمه تؤخذ بولّه إذا غزا، قنلته هذيل (الشعر والشعراء ٣١٤-٣١٨ والأغاني ٢٠٩-٢١٨ وشرح المفضليات ص ١).
- (٦) هذا عجز بيت من قصيدة تأبط شراً المشهورة التي مطلعها:
ان بالشعب الذي دون سلج لقتيلاً دمه ما يطلل
وصدره: فأقنيتها يا سواد بن عمرو والبيت في الجمهرة ٦٩/١ واللغوي ٢٥٤ برواية سقنيتها. وانظر برواية المتن شرح الحماسة ٣١٨/٢ والعقد ١٩٣/٢، ٣٠٠/٣ والامالي ٢٧٧/٢ والحجوان ٥٩/٣ واللسان ٢٥/١٠. ٢٣٣/١٣ وم. م اللغة ١٥٦/٢ ونظام الغريب ٣٩ والسمط ٩١٩ والشعر والشعراء ٤٩٧ حيث نسب ابن قتيبة الشعر لخلف الأحمر، وقال انه فحله الهجالي ابن أخت تأبط شراً، كما تروى منسوبة للشنفرى والعدواني. وانظر أيضاً التاج خلّ. والخلّ: الرجل النحيف المختل الجسم.
- (٧) ورد هذا البيت في ديوان الأخطل ص ١٦ برواية خاظمي اللحم بمعنى المصبر والمكنتز لخاص، وجاء برواية المتن في اللغوي ٢٥٢. والعورة في البيت: خلل في عدها أضراً بها أي أن الفعل يرميها إذا رأى ذلك. والكراويس رؤوس العظام، والزغلول: الخفيف.

المخاض، والأنثى خَلَّةٌ. والخل: الثوب البالي، والخل عرقٌ في العُنُق؛ ومنه قول الشاعر (جندل الطهوي)^(١):

نَمَّ إلى هادي شديد الخل^(٢)

والخل: مصدر خللت الشيء بالخلال^(٣) أخَلَّةٌ خلا: إذا شككته به، والخل: الظَّعنُ، تقول: خللت الرجل بالرمح، إذا طعنته به. والخل والخمر يكتنى بهما عن الخير والشر، ولذا/ قال النمر بن تَوَلَّب^(٤):

هَلَّا سَأَلْتَ بَعَادِيَاءَ وَبَيْتِهِ
وَالْخَلَّ وَالْخَمْرَ الَّذِي لَمْ يُمْنَعِ
والخل: الحامض. والخل: خلُّ الفصيل، وهو أن تجعل في لسانه عوداً لكيلا يرضع، والخل^(٥) الخصوص بالدعوة والعرب تقول: عمَّ الرجل وخلَّ في دعائه ومنه قوله: ^(٦)

فَعَمَّ فِي دَعَائِهِ وَخَلًّا وَخَطَّ كَاتِبَاهُ وَاسْتَهَلَا^(٧)
والخلَّة: مصدر الاختلال؛ يقال منه: خَلَّ الرجلُ: أي أُخِلَّ به من الخلَّة، والخلَّةُ: الخصلة، يقال: فلان خَلَّةٌ حسنة. والخلَّة^(٨): الفُرجة في الشيء ومنه يقال للرجل إذا

(١) لم أجد له ترجمة في المراجع التي وقفت عليها.

(٢) هذا صدر بيت ورد في التاج (خلل) منسوباً لجندل الطهوي وعجزه: وَعُنُقُ أُنْعَ مَتَمُولٍ، وجاء صدره فيه وَتَمَّتْ إلى صُلْبٍ شديد الخل، وفي جهرة اللغة ٦٩/١ ومكان وم، وفي شرح التصريف ٢٥٠/١ نوط إلى صلب شديد الخل وعجزه فيه وفي اللسان ٢٣٣/١٣ ودعنى في الجذع مَتَمُولٌ. الخل: عرق في العنق متصل بالرأس، متمول: طويل منتصب مستو.

(٣) عوداً كان أو شوكة طويلة أو غيرها، والخل والشل متقاربان.

(٤) شاعر مخضرم عاش حتى أيام عمر بن الخطاب، وقد بلغ سناً عالية ويقال إنه هاجر إلى البصرة ودخل المريد، وهو يمثل الشعراء المترفين الذين لم يتخذوا منه وسيلة للمدح أو التكسب. وكان أبو عمرو بن العلاء يسييه الكيس لجودة شعره. وقد عده ابن سلام في شعراء الطبقة الثامنة الجاهليين ابن سلام ١٣٣ والشعر والشعراء ٣٠٩-٣١١ والخزانة ٢٢٠/١.

(٥) ورد هذا البيت برواية المتن منسوباً للنمر بن توبل في المراجع التالية: الأمازي ١٩٧/١ والمخصص ٢٤/١٦ والسمط ٤٦٨ والخزانة ٢١٩/١، والطبري ٣٩/٢ والعيني ٥٣٩/٢ واللسان ٣١٨/٤، ٢٢٤/١٣، ٢٧٠/١٩، والتاج ٣٠٧/٧، ٤٤٠/٢. قال في التاج: يقال: فلان ماله خل ولا خر، أي خير ولا شر، وهو مثل. قال النمر ابن توبل... البيت..

عادياً: أبو السموأل الغساني. المَقْطَع: الذي ذهب به الصَّراب. وراجع الأمازي ١٩٤/١ وفصل المقال ٣٣٩. كالانتقار من قول طرفة:

نَحْنُ فِي الْمَشَاةِ نَدْعُو الْجَفَلِ لَا تَرَى الْآدِبَ مَنَا يَتَّقِرُ

(٧) لم يرد هذا الرجز منسوباً في مراجعه، وهو من أرجوزة طويلة وردت في الخصائص ٢٤٤/٢ حيث ذكر الشطر الأول منها، وانظر الأمازي ١٩٤/١، واللسان ٢٢٩/١٣، والتاج ٣٠٦/٧ والسمط ٤٦٧ برواية قد عم في دعائه واستعلا مكان واستعلا، استعلا: استعليا.

(٨) كالخل في بيت الشماخ السابق.

مات له قريب: اللهم اجبر خَلَّتَه، يراد: الفرجة التي ترك الميت بفقدته؛ ومنه قول أوس:

لَهْلُكَ فضالة لا يستوي القَعُودُ ولا خَلَّةُ الذاهِبِ^(١)

والخلة: (٢) الحاجة والفقر، وفي المثل: الخلة تدعو إلى السَّلة. أي الفقر يدعو إلى

132

السُرقة/.

فصل (الحبل) (٣)

الحبل: واحد الحبال، والحَبْل: العهد والأمان؛ يقال: أخذتُ بحبلٍ من فلان، أي بعهد وأمان. قال جل وعز ﴿الْأَبْحَلُ مِنْ اللَّهِ وَحَبْلِ مَنْ النَّاسِ﴾^(٤) معناه، العهد والذمة. والحبل^(٥) وصلة ما بين المنكب والعنق؛ ومنه قول ذي الرُّمة:

(بسيط)

تباعَدَ الحبلُ منه فهو يضطربُ^(٦)

ويقال، هذا الأمر على حبل ذراعك، أي ممكن لك. والحبل، التواصل^(٧) والحبل: ما استطال من الرمل مع الأرض. والحبل: (٨) موضع بالبصرة على شاطئ النهر. والحبل: مصدر حبلت الصيد حبلاً: إذا أخذته بالحبال والحبل: (٩) كلمة تُطْلَقُ بها العرب إذا قالوا: حبلك على غاريك. أي: أنت مُطلقة. والحبل: مصدر حَبَلَهُمْ

(١) ورد هذا البيت في ديوان أوس ١٠ برواية «لقد» مكان «ملك»، ولا تستوي القعود وهي «يستوي» في اللسان ٢٢٨/١٣ والتاج ٣١٠/٧. انظر السمط ٦٦١ والأمل ١٩٣/١ وكلها بالقعود. والمعنى: كان سيداً فلما مات بقيت ثلثته.

(٢) يقال: رجل به خلة شديدة، أي خصاصة.

(٣) ورد هذا الفصل بكامله في عشرات التميمي الورقة ٧ أ.

(٤) آل عمران ١١٢

(٥) الحبل: العائق، أو حبل العائق: الطريقة التي بين العنق ورأس الكتف، أو عصبة بين العنق والمنكب.

(٦) هذا عجز بيت لذي الرمة صدره:

والقُرْطُ في حَرَّةِ الذَّقْرِى مُتَلَقَّةٌ

(انظر شرح ديوانه ٢١ فيه) وص ٢٣٨ فيما يلي والحر: الحسن من كل شيء. والذقري ما خلف الأذنين. والحبل: العنق.

(٧) الحبل: الوصال. ومنه حديث مبايعة الأنصار. ان بيننا وبين القوم حبلاً، ونحن قاطعوها. أي وصلاً.

(٨) هو هذا الموضع بالبصرة على شاطئ النهر تمتد معه. وفي عدة مواضع يعرف برأس ميدان زياد، ويكر أو هما موضعان.

(٩) أحفظ هذا الحديث بتحريك الباء في الحيلة بالفتح، والحجازيون يسمون شجرة العنب حيلة حتى الآن وجمعه حبل.

المثاب، إذا دعاهم المَرْجِع، والحَبْلَةُ: الأَصْل من أصول الكرم، وفي الحديث «لَمَّا خرج نوحٌ من السفينة غرس الحبلَة».

فصل (الرَّبيع) ^(١)

الرَّبيع: فصل من فصول السنة. والرَّبيع: الرَّبْعُ، تقول، رُبْعٌ ورَبِيعٌ كما قالوا: 133 ثَمْنٌ وَثَمِينٌ. ومن الثمين قوله/ (للشماخ بن ضرار) (وافر)
ومثلُ سَرَاةٍ قومك لن يُجَارُوا إلى رُبْعِ الرَّهَانِ ولا الثمين ^(٢)
والربيع ^(٣): المطر. ولذلك قال آخر:
(طويل)

وجادكَ من جارٍ ربيعٌ وصَيَّف ^(٣)

وربيع: اسم رجل. والرَّبيع: النهر ^(٤)، والرَّبيع الكَلَأُ، والرَّبيعة: الصخرة العظيمة ^(٥)، والرَّبيعة: البيضة التي تجعل على الرأس. ومنه قول الشاعر:

ربيعته تلوحُ لدى الهياج ^(٦)

والربيع ^(٧) الحظ من الماء. ورَّبيعةٌ: قبائل من العرب؛ فمن تميم ^(٨)، ربيعة بن مالك أخو حنظلة، وهم ربيعة الجوع، وربيعة بن حنظلة رهط الحِثَف، وربيعة القبيلة المشهورة الذين فارسهم بسطام بن قيس. وربيع شهر من شهور السنة.

(١) انظر هذا النص بكامله في عشرات التيمي الورقة ١٨/أ.

(٢) هذا البيت من قصيدة الشماخ المشهورة في مدح عرابية بن أوس. (ديوانه ٣٤٠. والبيت في جهرة اللغة ٢٦٥/١ وان سرة قومك. وفي اللسان ٣٢٣/١٧ الربيع الهجان. وقال: يروى ربع الرهان.. انظر ص ٢١٥ ٥٥.

الرهان: المسابقة. الثمين: الثمن.

(٣) جاء في المنازل والديار ٤٦ قول القرظية:

سقى الله نخداً من ربيعٍ وصَيَّفَ وماذا تُرَجِّي من ربيعٍ سقى نخداً
وحقه أن يقول: الربيع مطر بالتشكير، أو المطر ينزل في الربيع.

(٤) زاد الفيروز أبادي: الصغير.

(٥) وبأشالتها تمتحن القوى انظر ١٦٨.

(٦) ورد هذا الشعر في التاج (ربع) غير منسوب لقائل معين شاهداً على الربيعة بيضة الحديد. ولم أجده في مراجعي.

(٧) الحظ من الماء للأرض ما كان. وقيل هو ما كان ربع يوم أو ليلة. وليس بالقوي.

(٨) من تميم: ربيعة بن مالك، وهم ربيعة الجوع أو ربيعة الكبرى، وربيعة بن حنظلة وهو ابن أخي ربيعة المتقدم، ويسمون ربيعة الصغرى، أو الوسطى (التاج ٣٤٢/٥ ومعجم القبائل ٤٢١/٢، ٤٢٤).

فصل (الرَّفُّ) ^(١)

الرَّفُّ: التَّقْيِيلُ بِأَطْرَافِ الشَّفَتَيْنِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:
 يَا ابْنَةَ عَمِّي إِنِّي أَهْوَاكِ وَاللَّهِ لَوْلَا خَشْيَتِي أَبَاكِ
 وَ- شَيْتِي مِنْ جَانِبِ أَخَاكِ إِذَنْ لَرَقَّتْ شَفَتَايَ فَاكِ
 رَفَّ الْغَزَالُ وَرَقَّ الْأَرَاكِ ^(٢)

والرَفُّ: بَرِيقُ الشَّيْءِ، وَقَدْ رَفَّ يَرِفُّ رَفًّا، إِذَا بَرَقَ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى يَذْكُرُ
 ثَغْرَ امْرَأَةٍ:
 وَمَهَا تَرِفُّ غُرُوبُهُ يَشْفِي الْمُتِّمَ ذَا الْحَرَارَةِ ^(٣)

والرَفُّ: الدَّلْكُ بِالسَّوَاكِ، وَالْمَرْأَةُ تَرِفُّ أَسْنَانَهَا بِالسَّوَاكِ رَفًّا، وَرَفُّ الشَّجَرِ رَفًّا
 إِذَا اهْتَزَّ نَعْمَةً، وَالرَفُّ: ضَرْبٌ مِنْ أَكْلِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، وَهِيَ تَرِفُّ رَفًّا، إِذَا فَعَلَتْ
 ذَلِكَ. وَرَفُّ حَاجِبِ الرَّجُلِ رَفًّا إِذَا اخْتَلَجَ. وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:
 لَمْ أَدْرِ إِلَّا الظَّنَّ ظَنَّ الْكَاذِبِ أَبُوكِ أُمٌّ بِالْغَيْبِ رَفَّ حَاجِبِي ^(٤)
 فَرَفَّ: اخْتَلَجَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا. وَالرَفُّ: مُصَدَّرُ رَفَفْتُ الرَّجُلَ رَفًّا، إِذَا أَحْسَنْتَ
 إِلَيْهِ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ، مِنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلْيَتَرَّكْ ^(٥) وَالرَفُّ: سَقْفٌ يَعْمَلُ دُونَ
 سَقْفِ الْبَيْتِ، وَالرَفُّ: الرِّقَّةُ، تَقُولُ: هَذَا ثَوْبٌ رَفٌّ، إِذَا كَانَ رَقِيقًا. وَالرَفُّ:
 حَظِيرَةُ الْغَنَمِ.

-
- (١) هذا الفصل بكامله في عشرات التميمي الورقة ١٩ أ.
 (٢) ورد هذا الرجز في التاج ١٢٠/٦ باستثناء الشطر الأول، وبـ «رهيتي» مكان «خشيتي» الأول، و «هيتي» مكان «خشيتي» الثانية. والثاني والرابع والخامس في اللسان ٢٤/١١. الأراك: شجر يُسَاكُ بعروقه؛ يكون في الوديان.
 (٣) هذا البيت من قصيدة للأعشى، بهجو شيان بن شهاب الجحدري أولها:
 يَا جَارَتِي مَا كُنْتَ جَارَةً بَانَتْ لَتَحْزَنْتَا عَفَاةً
 وَبَعْدَهُ: وَغَدَائِرُهُ سَوْدٌ عَلَيَّ كَفِيلُ تَزِينُهُ الْوُسَارَةُ.
 (ديوانه ١٥٣ والصحاح ٤ رفقه).
 (٤) ورد هذا الرجز في المؤلف والمختلف ٩٨، ومجالس ثعلب ٦٦٤/٢ غير منسوب لقائل معين وبرواية: لم أدرك إلا
 الظن ظن الغائب أبك أم بالغيث رف حاجبي وقال الأمدى: ظن الغائب بالغيث: أي اختلج، وانظر المخصص
 ١٥٥/١٣، والكاذب، واللسان ٢٤/١١ والتاج ١٢١/٦ برواية المؤلف.
 (٥) في الصحاح ٤ رفف - وفصل المقال ٢٧: فليقتصد. أي ليترك شيئاً.

فصل (الرقيب)^(١)

الرقيب: حارس القوم، وهو الذي يُشرفُ على مَرْقَبَةٍ ليحرسهم. والرقيب^(٢): الرجل الذي يقعد في الميسر يناول ما يخرج من سهام الميسر أميناً^(٣) على ذلك. والرقيب: أحدُ قِداح الميسر، وهو الثالث منها، والرقيب: الحفيظ^(٤)، والله رقيب على عباده أي حفيظ، والرقيب^(٥): النجم الذي يغيب إذا طلع الطالع من المشرق كالعواء، وهي رقيب فرغ الدلو الأسفل، فاذا طلع فرغ الدلو بالغداة من المشرق سقطت العواء، فهي الرقيب. ولكل المنازل طالع ورقيب. والعيوق: رقيب الثريا^(٦)، لأنه بمنزلة الرقيب عليها، والرقيب: ضربٌ من الحيات خبيثٌ، والرقيب: هو الرجل تَرْقُبُهُ، فعيل بمعنى مفعول. والرقيب والرقيبة: كل ما استترت به لترمي، والرقيب: الخائل بين الرجل ومحبوبه.

فصل (الطَّبَق)^(٧)

الطبقُ معروفٌ، ومرَّ طبق من النهار^(٨): أي معظمه، والطبق: الحال، من قوله تعالى ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾^(٩)، أي حال عن حال، وقيل، الطبق: المنزلة، وكل شيء طُوبِقَ بعضه على بعضٍ فالأعلى منه طبق للأسفل. وطبق الجنب: صفحته. وكل فقرة من فقار الظهر طبق. والطبق: عظم رقيق يفصل بين الفقارين. والطبق: كل غطاء لازم، والطبق: سد الجراد لعين الشمس، والطبق:

(١) انظر عشرات التميمي الورقة ١٩/ب.

(٢) رقيب القداح: هو الأمين على الضريب، وقيل المؤكلُ به

(٣) حال من الرجل وليس مفعولاً ليناول.

(٤) الرقيب: هو الله تعالى، وهو الحفيظ الذي لا يفتب عنه شيء، فعيل بمعنى فاعل، وفي الحديث: ارقبوا محمداً في أهله، أي احفظوه.

(٥) نجم من نجوم المطر يراقب نجماً آخر، وإنما قيل للعيوق رقيب الثريا، تشبيهاً برقيب الميسر. ورقيب النجم الذي يغيب بعد طلوعه.

(٦) إذا طلع أحدها عشاءً غاب الآخر، قال الشاعر:

أحقاً عبدالله أن لست لاقياً
بشيئة أو يلقى الثريا رقيبها

(٧) انظر عشرات التميمي الورقتين ٢٤/ب، ٢٥/أ.

(٨) أو من الليل.

(٩) الانشقاق ١٩، أي حالاً بعد حال.

انطباق الغيم في الهواء^(١)، والطبق: الدَّرَك من أَذْرَاكِ جهنم. وبناتٌ طبق: الدواهي^(٢)
والطبق: جماعة من الناس يعدلون جماعة مثلهم، وتقول العرب: اللهم اسقنا غيثاً
طَبَقاً^(٣)، أي يُطبقُ الأرض؛ ومنه قول الشاعر (امرئ القيس): (رمل)
دِيمة هطلاء فيها وطفٌ طبقُ الأرض تحرَّى وتَدَرَّ^(٤)
والطبق^(٥): القرن من الناس يُطبقون الأرض ثم يموتون؛ ويأتي طبق آخر.
والطبق: المتشابهون من الخلق؛ والعرب تقول: هم طبقة واحدة إذا كانوا متشابهين،
والناس طبقات؛ أي بعضهم أرفع من بعض. وقول العرب «وافق شَنُّ طبقة» إنما
يُراد قبيلتان. فشن^(٦) من عبد القيس، فواقعوا هذه القبيلة، وهم من إيادٍ فقاموا
بهم، فضرب بذلك المثل. وقيل: هما رجلان التقيا في قتال، فتناصفا، ولذلك
قالوا: وافق شَنُّ طبقة، وافقه فاعتنقه، وقيل: شن: رجل، وطبقة: امرأة تزوجها
فكانت على ما طلب^(٧)؛ ففيل ذلك./

137

فصل (المَشَقُّ)^(٨)

المَشَقُّ: خِفَّةُ الخط، والمَشَق: سرعة السير، والمَشَق، تطويل الشيء، ولذلك
يقولون: رقيق مشوق كأنه مَطْوَل. والمَشَق: مَدُّ الشيء؛ ومنه يقال: مشقت الوتر
مشقاً: مددته^(٩)، وكذا يقال: مَشَقَّتْهُ ومن الاول قوله: (رجز)

يَمَشُقُّ سُمْرَ الْعَقَبِ الْمَمَشَقِ^(١٠)

- (١) ومنه قولهم: سحابة مُطبقة، وطبقَ الماء وجه الأرض، غطاه.
- (٢) وهو من المجاز، وأصله للحيات، واحدها بنت طبق، أو أم طبق.
- (٣) هذا بعض حديث نبوي يذكر بنامه في صلاة الاستسقاء.
- (٤) هذا مطلع قصيدة لامرئ القيس يصف المطر. (ديوانه ١٤٤). وانظر ص ١١٦ ٢٥ ديمة سحابة، هطلاء: مطرة، وطف: سواد، طبق الأرض: عام واسع، تحرى: تحرى، تدر: تسكب.
- (٥) ومن ذلك قول العباس يمدحه عليه السلام:
تنقل من صالِبٍ إلى رحِمٍ إذا مضى عالمٌ بدا طبقُ
- (٦) هو شن بن أفصى بن عبد القيس. وانظر خبرها في التاج ٤١٥/٥، ومعجم القبائل ٦١٢/٢ ٦٧٥
- (٧) راجع بخصوص ذلك فصل المقال ٢١٥ وقرائد اللآل ٣١٨ واللسان ٨٣/١٢
- (٨) عشرات التميمي بنصه ٣٨/ب.
- (٩) مشقت الوتر أمشقه مشقاً: مَدَدْتُهُ لِيَلِين.
- (١٠) (التاج: مشق) والعَقَب بالتحريك: العَصَب الذي تُعْمَلُ منه الأوتار الواحدة عقبة. ولم أقف على هذا الرجز منسوباً.

والمشق: الضرب بالسوط، ومنه قول رؤبة يذكر الخيل: (رجز)

تَنْجُو وَأَسْقَاهُنَّ بُلْقًا مَشْقًا^(١)

والمشق: ضرب من الأكل^(٢)، والمشق: صَبَغ الثوب بالمشق، وهو طين أحمر يصبغ به، وقيل هو المَعْرَة، والمشق: سرعة الطعن؛ ومنه قول ذي الرمة:

(بسيط)

فَكَرَّ يَطْعَنُ مَشْقًا فِي جَوَاشِيهَا كَأَنَّهُ الْأَجْرُ فِي الْإِقْبَالِ يُحْتَسَبُ^(٣)

والمشق في الطعام هو أَنْ يَبْقِيَ مِنْهُ أَكْثَرُ مِمَّا يَأْكُل. والمشق: أخذ الإبل الكلاء 138 بسرعة وعليها أحمالها. والمشق: ضرب من النكاح/ يقال: مشق الرجل المرأة يمشقها مشقا، إذا فعل ذلك بها. والمشق جذب الكتان في مشقة حتى يَخْلُصَ خالصه، وما بقي منه فهو مُشَاقَّة.

فصل (النجد) (٤)

النجد: القوي؛ يقال: هذا رجل نَجْدٌ بَيْنَ النجدة إذا كان قويا.

والنجد: الشجاع، والنجدة: الشجاعة. والنجد^(٥): ما ارتفع من الأرض.

ونجد: بلاد معروفة؛ وهو مذكور: ولذلك قال الشاعر:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّيْلَ يَقْصُرُ طَوْلُهُ بَنَجْدٍ وَتَزْدَادُ النِّطَافُ بِهِ بَرْدًا^(٦)

وكل شرف من الأرض استوى ظهره فهو نجد، والنجد: الطريق الواضح؛ ومنه

(١) ورد هذا الرجز في ديوان رؤبة ص ١٨٠ برواية: «وإذناهن يَلْقَى» مكان واسقاهن بلقا. وقبلة:

وَالْخَيْلُ تَجْرِي بَعْدَ خَرْقٍ خَرْقًا

انظر التاج: مشق. الخرق: الجو من الأرض، تنجو: تجري، مشقا: ضربا بالسوط.

(٢) هو سرعة الأكل وشدة فيه، والأكل الضعيف.

(٣) هذا البيت من قصيدة طويلة لذي الرمة يصف ثورا وحشيا. انظر شرح ديوانه ٦١ واللسان ٢٢١/١٢، ٢٤٠/١٦. كلاهما: «يمشق طعنا»، وفي جبهة القرشي ١٨٤ الاقتال «مكان الإقبال». جواشها: ما دون نحورها.

(٤) هذا الفصل بكامله في عشرات التسمي الورقة ٣٩ أ، ب وانظر أنب ٣٢٠.

(٥) هو ما أشرف من الأرض وارتفع واستوى وصلب وغلظ، ج أنجد، جمع قلة كأفلس، وأنجد.

(٦) ورد هذا البيت في معجم البلدان ٧٤٨/٤، ٧٥٠ منسوباً لأحد الأعراب برواية «الرياح» مكان «النطاف»؛ وقبلة:

أَلَا أَيُّهَا الْبَرِّقُ الَّذِي بَاتَ يَسْرَتْنِقِي وَيَجْلُو دُرَى الظُّلَمَاءِ، ذَكَّرْتَنِي نَجْدًا
النطاف: المرتفعات.

قول امرئ القيس: (طويل)

غَدَاةً غَدَوَا؛ فَسَالِكٌ بَطْنٌ نَخْلَةٍ وَآخَرُ مِنْهُمْ سَالِكٌ نَجْدٍ كَبِيبٍ^(١)

وقيل: النجد طريق في الجبل، والنجد: ثدي المرأة، وكذا تُؤوّل في قوله جل وعز ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾^(٢)، أي ثدي أمّه^(٣)؛ وقيل: طريق الخير وطريق الشر، والنجد: الأمر الصعب، والجمع: أنجد ومنه تقول العرب: هو طلاع أنجد، أي يركب الأمور الصّعب. ومنه قول الشاعر/:

(طويل) 139

وَقَدْ يَقْصُرُ الْقَلُّ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقَلُّ طَلَّاعٌ أَنْجِدٍ^(٤)

أي كان ركاب أمور صعب. وهذا أمرٌ نَجْدٌ، أي واضح. وهذا دليل نَجْدٍ أي هادٍ؛ ومنه قول الشاعر:

قَدْ جَاءَكَ النَّجْدُ النَّذِيرُ بِمَجْدٍ^(٥)

والنجد: ما تُزَيَّنُ به البيوت من الفُرش، وقد نَجَدْتُهُ إِذَا زِينَتُهُ، ونَجْدَةٌ اسم رجل، وابن نَجْدَةٍ^(٦) رجل من الخوارج ينسب إليه النجدات، قوم منهم.

فصل (الإِلُّ)

الإِلُّ بالكسر: العهد، والإِلُّ أيضاً: الدّمة. قال الله تعالى: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ

(١) هذا البيت من قصيدة لامرئ القيس مطلعها:

خَلِيلِي سُرّاً فِي عَلَى أَمْ جُنْدُبٍ نَقَضَ لِبَاسَاتِ الْفَوَادِ الْمَتَدْبِ

ديوانه ٤٣ برواية: فريقان منهم جازع بطن نخلة... وآخرهم منهم قاطع... وانظر البلدان ٧٥٠/٤. جزع الوادي: قَطَعَهُ، نَجْدٌ كَبِيبٌ: طريق به، وهو الجبل الأحمر الذي يجعله في ظهرك إِذَا وَقَعْتَ بِعَرَفَةٍ.

(٢) سورة البلد آية ١٠.

(٣) حقه أن يقول: ثَدْيِي أُمِّهِ، بالثنية.

(٤) اختلف في نسبة هذا البيت. فهو في التهذيب ٤٧٤/٢ واللسان ٨٢/١٤، ٤٢٢/٤ والتاج (نجد) لخالد بن علقمة

الدارمي، وفي التاج واللسان ٤٢٣/٤ والمرزباني ٣٤٤ حُثَيْدِ بْنِ شِحَاذِ الْقَسْبِيِّ، واسمه محمد، وهو من الشعراء

الاسلاميين. وفي حُثَيْدِ دَوَاوِينَ ١٣٥ لعلقمة الفحل. وانظر اللسان ١٠٨/١٠ واصلاح المنطق ٣٣، ٤٨، ١٦٧

والخزانة ٣٨٩/٢ والمخصص ٦٧/١٣ والبيان ٣٤٠/٣ والنصرانية قبل الإسلام ٥٠٥ وشرح الحاشية ١٨٦/٣

والمحكم ٣٤٢/١ كلها: «يَقْصُرُ». ويروى البيت ببعلل مكان يقصر، والفقر مكان القل. ويقال: طلاع أنجد

وطلاع الشاي: إِذَا كَانَ سَامِيًا لِمَعَالِي الْأُمُورِ.

(٥) لم أجد هذا الشعر في أي المراجع التي وقفت عليها.

(٦) يقال نَجَدْتُهُ تَنْجِيدًا، زِينَتُهُ.

(٧) هو ابن نَجْدَةٍ الْحَرُورِيِّ الْخَارِجِيِّ، استولى على البصرة والبحرين سنة ٦٦٦ وقتل سنة ٦٦٩، قتله أصحابه (الشذرات

٧٤/١، ٧٦).

إِلَّا وَلَا ذَمَّةٌ ﴿١﴾ وَالْإِلَّ: الله تعالى (٢)؛ وفي حديث أبي بكر - رضي الله عنه - قال لبني حنيفة حين سألمهم عن قرآن مسيلمة (٣)، فأخبروه: ويحكم، إن هذا كلام لا يخرج من إل، فأين ذُهِبَ بكم؟ كذا فسر الناس هذا الحديث. وحقيقة معناه أنه أراد بالأل الربوبية. والإل أيضاً: الخقد والعداوة، حكاه أبو عمر المَطَرَز، والإل 140 أيضاً القرابة، قال حسان: /

لِعَمْرُكَ إِنَّ إِلَّكَ مِنْ قُرَيْشٍ كَالِ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النَّعَامِ (٤)
والإل أيضاً: اسم موضع.

فصل (الأمر)

الأمر بالفتح: نقيض النهي. والأمر أيضاً: كل حدث يحدث، وكل قصة تقع، والأمر أيضاً: مصدر أَمَرْتُ الشيء، إذا كَثَرَتْه؛ قال الله تعالى ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ (٥)، ومنه قول النبي ﷺ «خير المال سِكَّةٌ مأبورة، أو مَهْرَةٌ مأبورة». هذه وجوه الأمر المستعملة في كلام العرب. وجاء في القرآن على معانٍ آخر، ولكنها راجعة إلى ما ذكرناه، فمنها: الأمر الذي يراد به القضاء، كقوله تعالى ﴿يُذَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾ (٦)، قال المفسرون: معناه يقضي القضاء وكذلك قالوا في قوله تعالى ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ (٧). ومنها الأمر الذي يراد به الدين، كقوله ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾ (٨)، وقوله تعالى ﴿حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ (٩). ومنها الأمر الذي يراد به العذاب، كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لِمَا قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ (١٠). قال المفسرون/ معناه وجب العذاب. ومنها الامر

- (١) سورة التوبة آية ١٠.
- (٢) ومنه جبرال وما شابهه، وبه فسر بعض العلماء قوله تعالى ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا... الْآيَةَ﴾، ومنهم من أنكر هذا التفسير بحجة أن الله سبحانه لم يسم نفسه بهذا الإسم، لأنه نكرة، والمعنى: القرابة والجوار.
- (٣) ادعى النبوة بالهامة، قتل ٨١٢ في غزوة الهامة، ويعرف بالكذاب. (الشذرات ٢٣/١).
- (٤) هذا البيت من قصيدة لحسان بن ثابت يخاطب أبا سنان بن الحارث. (ديوان ٢١٦. وحواشي الحيوان ٣٦٠/٤).
- (٥) سورة الإبراء آية ١٦.
- (٦) سورة السجدة آية ٥.
- (٧) سورة الاعراف آية ٥٤.
- (٨) سورة المؤمنون آية ٥٣.
- (٩) سورة التوبة آية ٤٨.
- (١٠) سورة إبراهيم آية ٢٢.

الذي يراد به القيامة، كقوله تعالى ﴿وَعَرَّيْكُمْ الْأُمَانِيَّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾^(١). ومنها
الأمر الذي يراد به الوحي، كقوله تعالى ﴿يَنْتَزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾^(٢). ومنها الأمر
الذي يراد به الذنب كقوله تعالى ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرَهَا﴾^(٣) أي جزاء ذنبها.

فصل (الأم)

أُمُّ كُلِّ شَيْءٍ: أصله، بالضم، ومنه قيل لمكة: أم القرى. وأم الكتاب: فاتحته.
وأم الكتاب، أيضاً: اللوح المحفوظ. وأم الرمح: الراية، قال حسان: (رمل)
فسلبنا الرمح فيه أُمُّهُ من يد العاص وما طال الطول^(٤)

ويقال: فلان أم القوم وأبوه، إذا كان يحفظهم ويتولى أمرهم، ومنه قول
رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه «أنا وأنت أبوا هذه الأمة»،
أي: القِيَّان بأمرها. ومنه قول بعض الشعراء يمدح عثمان بن عفان رضي الله عنه
(ابن مقبل)

وملجأ مهروئين يُلقَى به الحَيَا إذا صَرَّحَتْ كَحَلٍّ هو الأُمُّ والأب^(٥)

وقال يعقوب: ما أُمُّكَ وأم كذا؟ أي مالك وماله؟ وأنشد لنافع (ابن لقيط: / 142
(وافر)

(١) سورة الحديد آية ١٤.

(٢) سورة الطلاق آية ١٢.

(٣) سورة الطلاق آية ٩.

(٤) ورد هذا البيت في م. م اللغة ٢٣/١، واللسان ٢٩٨/١٤ والتاج (أمم) بدون نسبة لقائل معين برواية «وسلبنا»
ولم أجده في ديوان حسان ولم له من قصيدته التي مطلعها:

ذَهَبَتْ بِأَبْنِ الزَّبْعَرَى رَقْعَةً كَانَ مِنْهَا الْفَضْلُ فِيهَا لَوْ عَدَلَنْ

ديوان ١٧٦. الأم للرمح: اللواء، وما لف عليه من خرقة.

(٥) هذا البيت من قصيدة لابن مقبل يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه مطلعها:

عَفَا بَطْلِحَانٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَيُثْرَبُ فَمُلِقَى الرَّحَالِ مِنْ مِئَى فَالْمَحْصَبِ

وقبله:

نَعَا لِفَضْلِ الْعِلْمِ وَالْجِلْمِ وَالتَّقَى وَمَاوَى الْيَتَامَى الْغُبَرِ اسْتَوَا فَأَجْدَبُوا

ديوانه ١٥ برواية «يلقي» و«جلفت» مكان «يلقي» و«صرحت»، وانظر اللسان ١٧٧/١ والتاج (هراً). المهروء: الذي
أنضجه البرد، الجالفة: السنة التي تذهب بأموال الناس، كحل: اسم معرفة للسنة المجيدة، استوا: أصابهم سنة، أي قحط
واشتت.

فما أُمِّي وأُمُّ الوحش لما تَفَرَّعَ في مفارقي المشيب^(١)
 كذا أنشده في كتاب «المتنى والمكنى والمبني» بضم الهمزة وقال معناه ما بالي
 وبالحا. ورواه السيرافي: فما أُمِّي وأُمُّ الوحش، بفتح الهمزة وقال معناه: ما قصدي
 وقصد اتباع الوحش، وكُنِّي بالوحش عن النساء. ويقال للحمَّى أُم مِلْدَم، وأُم
 مِلْدَم، بالبدال والذال، ويقال للدجاجة: أُم جعفر، وأُم حفصة، وللحمامة أُم
 مهدي، وللقملة أُم عَقْبَة، وللسلحفاة أُم العوام، وللحية أُم حِقْصان وللعقرب أُم
 العريط، وأُم سامر، وللخنفساء الأنثى: أُم سالم، وللذكر أبو وَجْزَة وأبو جَعْران،
 وللنحلة: أُم عَدِي، ويقال للفيلة: أُم شَبَل وللأسد أُم سَوَيْد، وأُم عِزْمٍ وأُم
 عِزْمِلٍ وأُم عِزْمٍ. وباب الكنى باب يتسع^(٢).

فصل (الأُمَّة)

الأُمَّة: بضم الهمزة تنصرف على ثمانية معان. فالأُمَّة، القرن من الناس. وأمة كل
 نبي: تَبَاعُهُ، والأُمَّة: الرجل الذي يُؤْتَمُّ به، ومنه قول الله عز وجل ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ
 ١. كَانَ أُمَّةً، قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا﴾^(٣)، والأُمَّة: الجماعة من الناس، ومن/ ذلك قوله عز
 وجل ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ﴾^(٤) والأُمَّة: الحين، قال الله تعالى ﴿وَلَمَّا أَخْرَجْنَا
 عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾^(٥). والأُمَّة: الرجل الواحد الذي يقوم مقام جماعة؛
 ومنه قول النبي صلى الله عليه (وعلى^(٦) آله وسلم، في قس بن ساعدة «إني (لأرجو)
 أن يبعثه الله أُمَّةً وحده»^(٧)، والأُمَّة: القامة: قال الأعشى:
 (رمل)

(١) هذا البيت من شعر لنافع بن لقيط بن زرارَة يصف كِبَرَهُ، وبعده:

فما أُرْمِي فَمَا أَقْتَلُهَا بِنَهْمِي ولا أَعْدُو فَاذْكُ بِالسَّوْيَبِ

يقول: ما أنا والوحش، يعني الجوّاري، ونصب اقتلها وأدرك على جواب الجحد بالفاء. انظر المخصص ٢٦/١٤
 «وما» مكان «فما» وسهم بدون إضافة وهذه الرواية في اللسان ٢٩١/٢ وإصلاح المنطق ١٦٦ وفي اللسان
 ٢٨٩/١٤ «ذؤابتي» مكان «مفارقة». وانظر التاج ٤٩٩/١.

الوثيب والوثاب والوثب: الظفر والذؤابة ما حول المفروق من شعر.

(٢) انظر بهذا الخصوص كتاب المتنى في الكنى.

(٣) التمل ١٢٠، وفسر بعضهم الأُمَّة في هذه الآية بأنه هو من كان على دين الحق بخلافاً لسائر الأديان. انظر ما يلي.

(٤) القصص ٢٣.

(٥) هود ٨.

(٦) ما بين القوسين من الهامش بخط الناسخ.

(٧) يروى أن ابنة قس هذا سمعت النبي ﷺ يقرأ سورة الإخلاص فقالت له: أي في حياته يقرأ هذا، فقال عليه
 الصلاة والسلام: (الحديث)، ويجوز أن يروى «واحدة»، ووحده.

وإنَّ معاوية الأكرمينَ حسانُ الوجوه طِوالِ الأُمِّ^(١)
والأمة: الأُمُّ، وأكثرُ ما يستعمل في النداء، وربما استعمل في غيره أنشد
الطُّوسي:
تَقِيلُهَا مِنْ أُمَّةٍ لَكَ طَالَمَا تَنْوِزُ فِي الْأَسْوَاقِ عَنْهَا خِيَارُهَا^(٢)
والأمة والأمة، بالضم والكسر الدِّين، قال الله عز وجل ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى
أُمَّةٍ﴾^(٣)؛ أي: على دين وملة. ويروى بيت النابغة على وجهين: (طويل)
حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيْبَةً وَهَلْ يَأْتَمُنْ ذُو أُمَّةٍ هُوَ طَائِعٌ^(٤)

فصل (البكر)

البكر، بالكسر: أوَّل ولد الرجل، وبكر كل شيء، أوله وإذا أنكح الرجل
امرأة لم يكن لها زوج قبله، ولم تكن له امرأة قبلها، وولد له أول ولد منها، قالوا:
ولد بكر، وأبوه بكر، وأمه بكر. وهو معنى قول الكمي/ (رجز) 44
يَا بَكْرَ بَكْرَيْنِ وَيَا خَلْبَ الْكَبِيدِ أَصْبَحْتَ مِنِّي كَذْرَاعَ مَنْ عَضُدٌ^(٥)
وقيل: إنما أراد أنه كان بكر أبويه، وأبوه بكر أبويه، وأمه بكر أبويها، وذلك

(١) هذا البيت هو الثالث من قصيدة الأعشى التي مطلعها:
أَتَهَجَّرُ غَابِيَةً أَمْ تَلُمُّ أَمْرَ الْحَيْلِ وَإِيه مُنْقَسِمٌ

قالا يمدح قيس بن معد يكرب (ديوانه ٤١ برواية فان وعظام القباب واللسان ٢٩٣/١٤ والتاج (أمم) حيث
البيت فيه وبييض الوجوه طوال الأُمم: طوال القمامات.

(٢) ورد هذا البيت في المخصص ١٣/١٧١، وم. م اللغة ٢٢/١ برواية «تقيلها» غير منسوب لقائل معين. وهذه
الرواية ورد في التاج (أمم) «عن أمة». وهو في اللسان ٢٩٥/١٤ برواية المتن، ٦٣/١٤، ٢٩٤، «ولطالما» و
«منها» مكان «عنها» وانظر الأمالي ٣٠١/٢. و«عن أمة» أو «من أمة» أي أُم لك. وجاء في الهامش أن البيت
يروى تقيلها مكان تقيلها.

(٣) الزخرف ٢٢، ٢٣.

(٤) هذا هو البيت الحادي والعشرون من قصيدة النابغة التي مطلعها:
عَفَا ذُو حِلْمٍ مَنْ قَرَّتْ نَفْسِي فَالْقَوَارِعُ قَتَجْتَنِيَا أَرِيكَ فَالْتَّلَاعُ الدَّوَائِفُ

ديوانه ٥١. وبإمه: القصد والاستطاعة. وقال: يروى بأمة: أي ذو دين وطاعة. والتاج (أمم) وانظر: ص ١٣٨
٥٥.

(٥) ورد هذا البيت في شرح نهج البلاغة ٨٧٧/٤ غير منسوب لقائل معين وقد تمثل به الإمام علي بن أبي طالب كرم
الله وجهه في إحدى خطبه. وزاد ففسره بقوله: فشبه عليه السلام نفسه بالنسبة للرسول ﷺ بالذراع الذي العضد
أصله وأُسُّه. كما ورد هذا البيت وبغير نسبة أيضاً في الأمالي ٢٤/١ وأنب ١٥٠، وجمهرة اللغة ٢٣٩/١ ونظام
الغريب ٢١ واللسان ١٤٥/٥ بنفس الرواية. هذا، ولم أجده في ديوان الكمي.

أكمل لقوله: وكانت العرب تقول: أشد الناس بكر ابن بكرين والبكر: الكرّم الذي حلّ أول مرة. وناقاة بكر: فتيّة، وكذلك نخلة بكر.

فصل (البَلُّ)

البل، بالكسر: المباح بلغة حمير، واختلف الناس في معنى قول عبدالمطلب في زمزم «وهي لشاربٍ حلّ وبلّ؟». قال الأصمعي: بل: مباح، وقال قوم: إتباع لحل^(١)، كما قيل: حسنّ بسنّ، وشيطانّ ليّطانّ وقال قوم: بلّ: شفاء، من قولهم: بلّ من مرضه، وأبل، واستبلّ: إذا برىء. وهذا القول أشبه الاقوال بها، لأن زمزم لها أسماء كثيرة. يقال لها: زمزم، وزمّم، وزمزم والمضنونة، والرواء، وشيعة، وركضة جبريل، وخفير عبدالمطلب، وطعام طعم، وشفاء سقم. فقولهم في اسمائها: شفاء سقم، يقوي قول من قال: بلّ: شفاء^(٢).

فصل (الْبَنانُ)

البنان بالكسر: جمع بَنّة، وهي الرائحة طيبة كانت أو كريهة^(٣)، قال الشاعر:

(طويل)

(١) القاعدة في الإتيان أن تتّبع الكلمة الأولى كلمة أخرى مجانسة لها دون أن تربط بينها واو العطف، فإذا جئت بالواو فهذه مزوجة، وجاء في خطبة كتاب الإتيان لأبي الطيب: أنهم يقولون: هذا جائع نائع، فهو عندهم إتيان ثم يقولون في الدعاء على الانسان (جوعاً ونوعاً) فيدخلون الواو وهو مع ذلك إتيان، إذا كان محالاً أن تكون الكلمة مرة إتياناً ومرة غير إتيان. فقد وضح أن الاعتبار ليس بالواو.

وعليه، قبل من قول عبد المطلب إتيان على رأي أبي الطيب ومزوجة على الرأي السابق. (انظر نصوص في فقه اللغة للدكتور/ بكر ط بيروت ٢/٣٧٥-٣٧٧، ومقدمة كتاب الإتيان لأبي الطيب اللغوي وأدب الكاتب ٣٩. والتاج ٢٣٣/٧، وإصلاح المنطق ط ٢ دار المعارف ص ١٩٠ والمزهر تحقيق أبي الفضل إبراهيم ط البائي الحلبي ٤١٥/١).

(٢) ويؤكد هذا قوله عليه الصلاة والسلام «شفاء الحمى بماء زمزم» (البخاري ١٦٧/٧) كما يقال في الاثر أن ماء زمزم لما شرب له. أي دواء لكل داء ينوي الاستبراء منه.

(٣) البنة: الريح الطيبة، كرائحة التفاح، ونحوه جمع، بنان؛ قال سيبويه: جعلوه اسماً للرائحة الطيبة، وقد يطلق على المنتنة المكروهة... وقال ابن بري: وزعم أبو عبيد أن البنة الرائحة الطيبة فقط، قال: وليس بصحيح؛ بدليل قول علي رضي الله عنه للأشعث بن قيس حين قال: ما أحسبك عرفني يا أمير المؤمنين! قال: بلى واني لأجد بنة الغزل منك، رمأه بالحياكة.

قلت: الأصل فيها الرائحة، ثم خصها قوم بالرائحة الطيبة وسموها بها ومن سُمي بذلك: بنة الجهنّي الصحابي، والناس من أنغاء عسير، وجنوب الجزائر تخصها بالريح الطيبة.

وعالتُ بنان المسك وحفاً مُرجلاً على مثل بدرٍ لاح في الظلمات^(١) / 5
وصَحَّف أبو علي البغدادي^(٢) هذه اللفظة؛ فروى: وعالتُ بنات المسك.

فصل (الجُرم)

الجُرم، بالفتح: القطع؛ يقال: جرم الشيءَ يجرمه، ومنه جِرام النخل^(٣)، وهو قطفه، والجِرم، أيضاً: الكسب، يقال: فلان جريمٌ أهله، أي كاسبهم^(٤)، ومنه قول الله عز وجل ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ﴾^(٥).

ومنه قول أبي خراش الهذلي^(٦) (وافر)

جَريمَةٌ ناهض في رأس نيق ترى لعظام ما جمعت صليبا^(٧)

الناهض: فرخها. والصليب: الدوك. والجِرم أيضاً: مصدر جرم فهو جارم إذا أذنب، لغة في أجرم. قال ابن بركة:

ونصُرُ مولانا ونعلم أنه كذا الناس مجرومٌ عليه وجارم^(٨)

والجِرم أيضاً: مصدر جرم الشاة إذا جزَّها؛ وأرض جَرم^(٩): شديدة الحر فإذا كانت شديدة البرد، قيل: أرض صَرَد. وجَرم: قبيلة من قبائل اليمن.

- (١) لم أجد هذا البيت في أي من المراجع التي وقفت عليها.
- (٢) ولا أدري من المقصود بقوله «وصحَّف أبو علي» أموالي البغدادي أم المظفر الحافلي.
- (٣) جرم الشيء يجرمه جرماً: قطعه، وجرم النخل يجرمه جرماً وجراماً، بالفتح ويكسر: أي صرمه. فهو جارم.
- (٤) جرم لأهله: كَسَبَ لهم، يقال: خرج يجرم لأهله ويَجْرِمُهُم، أي يطلب لهم ويمتال، كأجترم، وهو جارمُ أهله، أي كاسبهم.
- (٥) المائدة ٢.
- (٦) هو خويلد بن مرة أحد بني قرد بن عمرو بن معاوية بن قميم بن سعد بن هذيل، ونهشته حبة فمات في زمن عمر ابن الخطاب. (الشعر والشعراء ٦٦٣، ٦٦٤ والاعاني ٣٨/٢١ - ٤٨ والاشتقاق ١١٠ والخزانة ٢٩٩/١).
- (٧) هذا البيت من شعر لأبي خراش يذكر عقاباً ترزق فرخها وتكسب له. انظر شرح أشعار الهذليين ١٢٠٥ والتاج ٢٣٥/٨ و ٣٣٧/١ حيث قال ان الشعر له في عقاب شبه به فرسه. والمعنى كاسبة فرخ في رأس شمراخ من الجبل ترى لعظام ما جمعت من الطير وَكَأَ انساح في الأرض. والدوك والودس دُهْنُ العظام والشحم. وأظن الصليب هنا الكومة.
- (٨) هذا آخر أبيات قصيدة لعمرو بن بَرَّاقَة مطلعها:
تقولُ سُلَيْمَى لا تَعْرِضْ لِنَفْسِي وَلِيْلِكَ عن ليل الصعاليك نائِمٌ
- انظر المؤلف ٨٨ والمجم ٣٨/٢ وشرح القصائد السبع ٢٦٤ وشرح الأشموني ١/١٦٤. ٣٢٢/٣ والأمالى ١٢٢/٢ له بنفس الرواية.
- (٩) يقال: أرض جرم: حارة، وقال أبو حنيفة: رقيقة، والمجمع جُرم وفي القاموس: الجِرم: الحار، معرب وهو من كَرم في الفارسية، وصرد بارد، فارسية. انظر دراسات مقارنة في المعجم العربي ١٢٠ هـ ١.

فصل (الجَدّ)

الجَدّ، بالفتح: القطع^(١)، والجَدّ: أبو الأب وأبو الأم، والجَدّ: العظمة والجلال؛ قال عز وجل ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾^(٢)، والجَدّ: الحظ والسعد، وفي الحديث «ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ»، أي من كان له سعد في الدنيا/ لم ينفعه ذلك في الآخرة، وإنما ينتفع بالعمل الصالح. وكان وجه الكلام أن يقال: ولا ينفع ذا الجَدِّ عندك أو لديك؛ ولكن جاز دخول من ههنا؛ إذ كان جده لا ينجيه من عذاب الله. ويجوز أن يكون المعنى: ولا ينفع ذا الجَدِّ الموهوب له في الدنيا منك جَدُّه^(٣). وكان يقال لقيس بن خالد الشيباني ذو الجَدِّين^(٤)، لأنه كان أسيراً له فداء عظيم، فقال له رجل: إنك لذو جَدٍّ في الأسارى، فقال آخر: بل والله ذو جدين. وقال ابن ولاد: بل كان سبق في ستين من الخيل فليل له عند ذلك هذا القول. وإياه عنى قيس بن عاصم المنقري بقوله^(٥):
(طويل)
أيا ابنةَ عبدالله وابنةَ مالِكٍ ويا ابنةَ ذا الجدينِ والفرسِ الورِدِ^(٦)
والجد أيضاً: وكَفُ البيت^(٧)؛ حكاه أبو عمر المطرز.

فصل (الحور)

الحور: جمع الحوراء من الناس، وهي التي في عينها حور. واختلف الناس في حقيقة معنى الحور؛ فكان أبو عمر يقول: الحور أن تسود العين كلها مثل عيون

- (١) يقال منه: جددت الشيء أجده بالضم. وحبل جديد: مقطوع.
- (٢) الجن ٣ ويجمع الجد على أجداد وأجد وجدود.
- (٣) منك، الجار والمجرور متعلقان باسم المفعول «الموهوب» وليس بالفعل.
- (٤) هو عبدالله بن عمرو بن الحرث بن همام، أو عمرو بن ربيعة بن عمرو فارس الضحيا، ويقال إن فارس الضحيا هو بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيباني. (التاج: جدد). وفي العقد ٢٠٣/٥ إن قيس بن مسعود الشيباني.
- (٥) هو قيس بن عاصم بن سنان، من نعيم، شاعر فارس شجاع كثير الغارات أدرك الجاهلية والإسلام. (الآغاخي ٦٩/١٤ - ٩١).
- (٦) ورد هذا البيت في ديوان حاتم الطائي ص ٤٣ قاله يخاطب امرأته ماوية بنت عبدالله. والبيت في ديوانه وشرح تيج البلاغة ٨٧٥/٤، والآغاخي ٧١/١٤ والبيان ٢٠٩/٣ وشرح الحماسة ٢٠٥/٤ ذي البردين لحاتم، وفي الكامل ٣٤٥/١ لابن عاصم، وفي العقد - باب ما يعاب من الشعر وليس بعيب - للفرزدق وكلاهما بذوي البردين. وانظر النصرانية قبل الإسلام ١٣٣ واللغوي ٣٠ واللسان ١٤/١٩.
- (٧) وكف البيت: تسرب ماء المطر من سقفه.

الطباء والبقر، قال: ليس في بني آدم حَوَرٌ، وإنما قيل للنساء / حَوَرُ الْعُيُونِ لأنهن 147
شَبَّهْنَ بالطباء والبقر، وأما الأصمعي فروي عنه أنه قال: ما أدري ما الحَوَرُ في
العيون. وقال الخليل: الحَوَرُ^(١) شِدَّةُ بَيَاضٍ (بَيَاضٌ)^(٢) العين، وشدته سواد سوادها.
قال: ولا يقال حوراء إلا للبيضاء مع حَوَرِها. وقد روي عن الأصمعي مثل قول
أبي عمر.

فصل (الحُرَّةُ)

الحُرَّة بالضم؛ من النساء خلاف الأمة. ورملة حرة، أي طيبة، وسحابة حرة:
غزيرة المطر. قال عنترة:
جادت عليها كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كالدَّرْهِمِ^(٣)
وحُرَّة الذَّفْرِي: مجال القرط، والحرة: الأذن. قال ذو الرمة: (بسيط)
والقرطُ في حرة الذَّفْرِي معلقةٌ تباعدَ الحبلُ منها فهو يضطرب^(٤)

فصل (الحَسَنُ)

الحَسَنُ: بفتح الحاء: ما حَسُنَ من كل شيء والحسن من أسماء الرجال. والحسن:
نقاً من الرمل مستطيل دفن فيه بسطام بن قيس، ولذلك قال عبدالله بن عَنَمَةَ:
(وافر)
لَأُمِّ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ بِحَيْثُ أَضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ^(٥)

(١) هذه الكلمة ساقطة في الاصل. وقد وردت في الهامش بخط الناسخ...

(٢) أضفت هذه الكلمة لاقامة النص.

(٣) هذا البيت من معلقة عنترة التي مطلعها:

هَلْ غَادَرَ الشَّعْرَاءُ مَسْنِ مَرْدَمٍ أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهَمٍ

انظر شرح القصائد السبع ١٥٥، ٣١٢ والبيت في الحيوان ٣/٢١٢ والتاج ٣/٧٤ كل عين ثرة، وهي بكر حرة
في التاج ٣/١٣٥، وبـ «قراره» مكان «حديقة» وانظر البيت بهذه الرواية في الكامل ١/٥، والأمازي ٢/٢٩٦
وجهرة اللغة ١/٤٥، ٢/٤٣ والنصرانية ١٠٨١ والمجمع ٢/٧٤ والاشموني ٣/٣٩٧ واللان ٥/١٦٩. ٢٥٥.
٣٢١/١١. اراد عنترة كل سحابة غزيرة المطر كريمة، وهذا من المجاز.

(٤) انظر ص ٢٢٥ ٦٥.

(٥) ورد في هامش الصفحة ما يفيد أن البيت يروى بـ «غداة» مكان «حيث» والبيت من قصيدة لعبدالله بن عنتمة
هذا قالها في رثاء أبي الصهباء بسطام بن قيس بن خالد الشيباني، قتله خليفة بن عاصم الضبي. انظر الأصمعيات
ص ٣٦ والاشتقاق ١٢٣ وجهرة اللغة ١/٨٣، ٢/١٥٨ والبلدان «حسن» واللان ١٦/٢٧٣. ١٥٥/٦

148 وإلى جنبه نقاً آخر أصغر منه يقال له الحسين^(١)، فإذا جمعها قيل: الحسان/ قال شمعة بن الأخضر بن هُبيرة بن المنذر بن ضرار الضبي^(٢) في قتله بسطام بن قيس الشيباني:

(وافر)
ويوم شقيقة الحسنين لاقت بنو شيان آجالاً قصارا^(٣)
فصل (الخَيْر)

الخَيْرُ بالفتح: نقيض الشر، وبه تُسمى الخيل خيراً، وبه فُسِّرَ قوله تعالى ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ﴾^(٤) ويقال للمال أيضاً: خير، وبذلك فسر قوله تعالى ﴿وإنه لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾^(٥)، وقوله تعالى ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾^(٦) والخير أيضاً: مصدر خار الله لك في الأمر، ومصدر خِرْتُهُ، أَخِيرَهُ إذا غلبته في المخابرة، ورجلٌ خيرٌ، مخفف من خَيْرٍ. قال الشاعر:

لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ إِنِّي لَخَادِمٌ لَضِيفِي وَإِنِّي رَكْبْتُ لَفَارِسٍ^(٧) (طويل)

والنقائض ١٩١/١، ٢٣٥، ٢٣٦. والناج (حسن) لعنة بن عبدالله الضبي - قلب الاسم. والخزانة ٣٨٧/٢. والفائق ١٣١/١ ومعجم البكري ١٣١٦ والعقد ٢٠٣/٥ والخصائص ١٥٠/٣ وشعراء النصرانية ١٦١. (١) الحسن والحسين جيلان بالجم، وقيل جيلان بالهاء، أو نقوان. (٢) شاعر فارس وأبوه الأخضر أحد سادات بني ضبة وقرائنها وشعرائها المؤلف ٢٠٧. (٣) هذا البيت من شعر لشمعة في مقتل بسطام بن قيس، ويَعْدُه: شَكَّكَ بِالرِّمَاحِ وَهَنَّ زُورٌ صِبَاخِي كَبْشَمِ حَتَّى اسْتَدَارَا انظر شرح الحماسة ١٣٤/٢ والمؤلف ٢٠٧ والنقائض ٢٣٦/١ ومعجم البكري ٤٤٨ والعقد ٢٠٤/٥ ونهاية الأرب ٣٩١/١٥ وشروح السقط ٧٦٩/٢ والصحاح (٤ شقق) واللسان ٥٢/١٢، ٢٧٤/١٦ والناج ٣٩٧/٦ كلها برواية المتن منسوباً لشمعة.

(٤) سورة ص ٣٢. (٥) سورة العاديات آية ٨. (٦) سورة البقرة آية ١٨٠. (٧) اختلف في نسبة هذا البيت، ففي شرح الحماسة ٢٣١/٢ أنه للهذلول بن كَعْبِ الْعَنْبَرِي في امرأته - وهي من بني بهذلة - وأضيفه وفي العقد ١٢٩/١ لأبي مُحَلَّم السعدي محمد بن سعد. وهو في الكامل ٣٥/١ لأعرابي من بني سعد بن زيد مناة بن تميم وكان مُكَلَّكاً، فنزل به أضياف، فقام إلى الرحى فطحن لهم، فمرت به زوجته في نسوة، فقالت لمن: أهذا بعلي؟ فأعلم بذلك، فقال:

تَقُولُ وَصَكَّتْ صَدْرَهَا بِيَمِينِهَا أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَى الْمُتَقَاعِسُ
فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجِي وَتَبَيَّسِي بِلَانِي إِذَا التَّقَّتْ عَلَيَّ الْفَوَارِسُ
لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ ... البيت.

وانظر عيون الأخبار ٢٧٧ برواية أبيك الحق بفتح الكاف.

وكان ابن الأعرابي يروي الخير بالرفع. وفلان خير من فلان، محذوف من أخير، ولذلك استعمل في المذكر والمؤنث بلفظ واحد، وربما قالوا للمرأة خيرة، وهذا على قول من لم يعتقد فيه المفاضلة، وعلى هذا ثنوه وجمعوه فقالوا: خيران، وخيرون، وخيرتان وخيرات.

فصل (الخلق)

الخلق، بالفتح يكون المصدر من خَلَقَ الله الأشياء. ومنه قول الله تعالى ﴿الذي 149 أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾^(١)، ويكون الخلق أيضاً المخلوق بعينه، سمي بالمصدر، ومنه قوله تعالى ﴿هذا خَلْقُ اللَّهِ﴾^(٢) والخلق يكون إبداعاً، ويكون تركيباً. فمن الخلق الذي معناه الإبداع قوله تعالى ﴿هل مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾^(٣)، ومن الخلق الذي معناه التركيب قوله تعالى ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾^(٤) وقوله تعالى ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِأَظْفَارِهِ﴾^(٥)، والخلق: تقدير الأديم للقطع قال الشاعر (زهير)

وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي^(٦)
والخلق: الكذب، قال الله تعالى ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكاً﴾^(٧)، وقال تعالى ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٨). هذه كلها مفتوحة الأوائِل فهذا ما اتفقت ألفاظه واختلفت معانيه.

(١) سورة السجدة آية ٧.

(٢) سورة لقمان آية ١١.

(٣) سورة فاطر آية ٣.

(٤) سورة المؤمنون آية ١٤.

(٥) سورة المائدة آية ١١٠.

(٦) انظر ص ١١١ ١٥٣ ص ٢٥.

(٧) سورة العنكبوت آية ١٧.

(٨) سورة الشعراء آية ١٣٧.

الباب الثالث
ما اختلف لفظه واتفق معناه

وأما ما اختلفت ألفاظه وانفقت معانيه^(١)، فقال الأصمعي^(٢): يقال: طَمَحَ في السَّوْمِ، إذا استام بسلعته أكثر مما تساوي، وَتَشَحَّأَ^(٣) في السوم وَشَحَطَ وَأَبْعَطَ، كل ذلك أن يتباعدا/ ويقال للرجل إذا كان يغشاه الأضياف، وَتَعَتَّرَهُ الأضياف، وَتَعَتَّرِيَهُ الأضياف، وَتَعَرَّه، وَتَعَرَّوه، كله سواء. ويقال: ما دون ذلك الأمر سِتْرٌ، وما دون ذلك الأمر حِجَابٌ، ولا وَجَاحٌ^(٤)، والمعنى واحد.

ويقال: توارى مني في دَعَلِ الوادي، وَدَغَلَهُ: شَجَرَهُ، وتوارى عني في ضياء الوادي، ومدو شجره، وتوارى عني في خَمَرِ الوادي وَخَمَرَهُ ما وراه من جُرْفٍ أو حَبَلٍ من حبال الرمل أو شجر الوادي أو أي شيء.

ويقال للرجل إذا أَرَخَى إزاره: قد أَغْدَفَهُ^(٥)، وَرَقَلَهُ، وَأَسْبَلَهُ.

ويقال: أَسْبَغَ فلان قناعَهُ وَأَغْدَفَهُ، إذا أَرخاه على وجهه.

ويقال: غَيَّمَ جِلْبٌ، لا ماء فيه، وَغَيَّمَ هَيْفٌ^(٦)، مثله، وهذه شُهْدَةٌ هَيْفَ، لا

عَسَلَ فيها، وقال تأبط شرا:

(١) ونقل الجلال عن الكياي تعليقه في الأصول: الألفاظ التي لمعنى واحد تنقسم الى: ألفاظ مترادفة، وألفاظ متواردة، فالترادفة كما يسمى الخمر عقاراً وصهباء وقهوة، والسبع لبناً وأسدأً وضرغاماً. والمتواردة هي التي يقام لفظ مقام لفظ لمعان متقاربة يجمعها معنى واحد، كما يقال: أصلح الفاسد ولم الشعث ورتق الفتق ورأب الصدع. خطبة التاج ١/٩.

(٢) ورد بعض قول الأصمعي هذا في كتابه المترادف (مخطوط بدار الكتب تحت رقم ٢٤٨ خ)، وهو في ٣٨ صفحة متوسطة الحجم. وجاء في أوله: يقال: طمح فلان في السوم... الخ.

(٣) ضبطت في المخطوط آف الذكر «تَشَحَّى» بيمين مشددة.

(٤) الوجاح، مثناة: السر. ويقال فيه أجاج.

(٥) ومنه قول امرئ القيس يصف ربيثاً أرسلوه يراقب الصيد:

بعثنا ربيثاً قبل ذلك مخلاً كذئب الغضا يمشي الضراء ويتقى

ديوانه ١٧٢. شبهه في تخفية في ضراء الوادي أو الجبل بذئب الغضا وهو أخبث الذئاب.

(٦) ومن ذلك الغدفة وهي مقدم غطاء الرأس ترسله بنات البادية فوق جباههن حتى يكاد يغطي معظم العينين.

(٧) الجَلْبُ: يضم ويكسر السحاب الذي لا ماء فيه، وقيل سحاب رقيق لا ماء فيه، أو هو السحاب المعترض تراه كأنه جبل، ومثله الهف.

ولستُ بِجِلْبِ جِلْبٍ غَيْمٍ وَقِرَةٍ ولا بصفاً صُلْدٍ عن الحقِّ مُزُولٍ (١)
ويقال: قد عَرَفْتُ ذاك في معنى كلامه، وفي فَحْوَى كلامه، وفي عَرَوْضِهِ وفي
حَوِيلِ كلامه، وفي حَوِيرِ كلامه.

15 ويقال: أعطيت فلاناً مالا/ مُضَارَبَةً (٢) ومُقَارَضَةً، وهو المُضَارِب والمُقَارِضُ.
ويقال: قد أَسْلَمَ الرَّجُلُ في المتاع، وأَسْلَفَ فيه، وهو السَّلَم والسَّلَف (٣).
ويقال للرجل: إنه لكريم الطبيعة، والضَّرْبِية، والخَيْم، والنَّحاس (٤) والسليقة
والسَّوْس والتَّوْس (٥).

وقال عبد الرحمن بن عيسى بن حَمَّاد الكاتب (٦) في باب العقل: العقل واللُّب،
والحِجَى، والنُّهَى، والحِجْر، واحد. والنَّحِيزَةُ (٧) والطبيعة، والخَيْم، والضَّرْبِية،
والجِيلَّة (٨) والسَّجِّية، والسَّلِيقَةُ، والغَرِيزَةُ والتَّوْسُ والسَّوْس. وفلان محمود الغرائز
والسَّلَاتِق، والخَلَائِق، والطَّبَائِع، والشَّائِل، والنَّجَائِب، والضَّرَائِب، والنَّجَار: الطبيعة
والجوهر.

وقال أبو علي، محمد بن الحُسَيْن بن الْمُظَفَّر الحاتمي: الغريزة والخلِيقَة والطبيعة،
والضَّرْبِية، والخَلَّة، والشَّيْمَة، والمَخِيلَة، والشَّائِل، والدَّرْبَةُ والعادة، والشَّشِنَة (٩)

(١) أورد صاحب التاج هذا البيت منسوباً لتأبط شراً برواية «ليل، مكان، غيم»، (التاج ١/١٨٥) يقول: لست برجل
لا نفع فيه ومع ذلك فيه أذى، كذلك السحاب الذي فيه ريح وبرد ولا مطر فيه. ج: أَجْلَاب وانظر المخصص
١٥/٧٧، ٩/١٠١ وم. م اللغة ١/٤٧٠ بالروایتين وأصلاح المنطق ٣٦ وجهرة اللغة ١/٢١٣ برواية التاج.
والتاج ١٣/٤٦٧ ريح مكان غيم.

(٢) ضارب له مضاربة، إذا اتَّجَرَ في ماله، وهي القراض.

(٣) السَّلَم والسَّلَف: أن يُعْطِيَ الرجل مالا في سعة إلى أجل معلوم بزيادة في السعر الموجود عند السلف، وذلك منفعة
للسَّلَف، وهو اسم من الإِسْلَاف. وقال الأزهري: كل مال قدمته في ثمن سعة مضمونة اشتريتها لصفة فهو سَلَمٌ
وسَلَفٌ.

(٤) وكلها بمعنى الطبيعة والجوهر.

(٥) بمعنى الطبيعة.

(٦) في الألفاظ الكتابية ص ١٤٤.

(٧) النحيزة: الطبيعة، قالت الخنساء تروثي صخرأ:

صَلَبُ النُّحِيزَةِ وَهَابٌ إِذَا مَنَعُوا وفي الحروب جَرِيءُ الصَّدْرِ بِهَضَارٍ

(٨) قال الأشعث البعدي: يا نبي الله، أنبي جُئْتُ عليه أم شيء أحدثته، قال: لا، بل شيء جبلت عليه، قال: الحمد
لله الذي جبلني على خَلْقَيْنِ يَجْهَلُ. (أسد الغابة ٥/٢٩١).

(٩) من أمثلة العرب قولهم: شُنْشِنَةٌ أَغْرِفُهَا من أخزم، يضربُ في مشابهة الفرع لأصله في الشر. قال عُقَيْل بن عُفْلَةَ
المري:

وَمَنْ يَكُنْ دَرَّةً بِهِ يَمُوتُ شُنْشِنَةٌ أَغْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ

الشَّنْشِنَة، الطبيعة، أخزم: فحل كريم. الدرر: الميل والاعوجاج. فصل المقال ١٨٣.

والدَّيْدَن، والِهَجْرَة^(١)، يقال منه: إِنَّهُ بِهِجْرَاهُ وَدَيْدَنِهِ، وَشِنْشَنَتِهِ، وَدُرْبَتِهِ، وَشَائِلُهُ، وَمَخِيلَتُهُ، وَشِيمَتُهُ، وَجَبِلَتِهِ وَضَرَبَتِهِ، وَطَبِيعَتُهُ وَطَبْعُهُ/ وَخَلِيقَتُهُ وَخُلُقُهُ، 152 وغريرته، يقال في هذا كله: لَيْثٌ فِي الدَّمِ. ويقال للجارية الحَسَنَةُ الْجَدُلُ^(٢): جارية حَسَنَةُ الْعَصَبِ، وَحَسَنَةُ الْجَدُلِ وَحَسَنَةُ الْمَسَدِ، وَحَسَنَةُ الْأَرْمِ^(٣).

ويقال: جاريةٌ مَعْصُوبَةٌ، وَمَجْدُولَةٌ، وَمَأْرُومَةٌ، وَمَمْشُوقَةٌ. ويقال: امرأةٌ خَمِيصَةٌ^(٤)، وَخُمُصَانَةٌ، وَمُهَقَّقَةٌ، وَمُبْطَنَةٌ، وَهِيَ امْرَأَةٌ شَدِيدَةُ الْقَتَبِ، أَيْ خَمَصُ الْبَطْنِ. ويقال: امرأةٌ قَبَاءٌ، وَمُقَبِّبَةٌ، وَمُقَبَّعَةٌ^(٥)، وَمُهَقَّقَةٌ، وَمُبْطَنَةٌ، وَمُهَقَّقَةٌ وَأَنْشَدَ لِلْأَغْلَبِ:

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسٍ بِنِ ثَعْلَبَةٍ قَبَاءُ ذَاتِ سُرَّةٍ مُقَبَّعَةٌ^(٦)
ويقال: فَلَانٌ مُتَعَطِّمٌ فِي نَفْسِهِ، وَمُتَفَخِّرٌ فِي نَفْسِهِ، وَشَاخٌ بِأَنْفِهِ وَمُتَفَجِّسٌ^(٧)، وَزَامِخٌ^(٨) بِأَنْفِهِ، إِذَا تَاهَ، وَتَكَبَّرَ، (....)^(٩).

ويقال: قَدْ هَجَرَ بِالرَّحِيلِ، وَظَهَرَ^(١٠)، إِذَا خَرَجَ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَهِيَ رَاةٌ، وَهِيَ الْمَاهِجَرَةُ، وَهِيَ الْغَابِرَةُ.

يقال: قَدْ شَاكَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، إِذَا فَعَلَهُ وَشَابَهَهُ وَشَاكَّهُ، كُلُّ ذَلِكَ

(١) يقال: هَجَرَاهُ، وَاهْجَرَاهُ، وَاهْجَرَاؤُهُ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ. وَهَجْرَةٌ كَيْكِيَّتٌ، وَأَهْجُورَتُهُ بِالضَّمِّ وَهَجْرِيَاهُ وَاجْرِيَاهُ، أَيْ دَابُّهُ.

(٢) أي أنها متأسكة يقرّي بعضها بعضاً كما جُدِلَ الشعر.

(٣) أي مشدودة غير مترهلة، ومنه عصب الناقة، إِذَا شُدَّ فَخِذَاهَا لِقَدْرٍ، أَوْ شَدَّ الْعَصَابَةَ.

(٤) أي مجدولة الخلق كأنها قُتِلَتْ قَتْلًا.

(٥) المقعبة: المقعرة، أي المستدقة الخصر.

(٦) هذا الرجز للأغذوب العجلي في جارية يصفها، وقد اختلف في رواية الشطر الثاني منه، ففي المقتضب ٣١٥/٢

كرمية أخوالها والمصبة والخزانة ٦٦/٢، ٦٧ كأنها حِقَّةٌ سِلْكٌ مُدْمَبَةٌ. والمؤتلف ٢٣ مذكورة الأعلى رداً الحجة.

وصدره في الخصائص ٤٩١/٢. وانظر ذيل السمط ١٠٥ والمفصل ٣٩. وفي التاج ٤٣٦/١: ومن المجاز. صُرَّةٌ

مقعبة، دخلت في البطن وعلا ما حولها فصار موضعها كقعب بفتح فسكون. وأنشد البيت برواية المتن.

(٧) الفجس والتكبر والتعظيم كالقَجَزِ بالزاي. قال العجاج:

إِذَا أَرَادَ خُلُقًا عَقَنَقًا أَقَرَّ مَالِ النَّاسِ وَإِنْ تَفَجَّسَا

(٨) زمخ بأنفه: كمنع زَمْخًا، وشمخ إِذَا تَكَبَّرَ وَتَاهَ، وَأَنُوفٌ زَمْخٌ شَمْخٌ، وَمِنَ الْمَجَازِ كَيْلُ زَامِخٍ، أَيْ وَافِرٍ.

(٩) ذكر بين القوسين «تاه» فحذفها للتكرار.

(١٠) من الماهجرة والظهير أو الظاهر.

سواء، وضارَعَه قريبٌ منه، وليس بهن^(١).
ويقال: واظَبَ فلان على ذلك الأمر، وأَلْظَّ^(٢) عليه، وثابر عليه، وأَتَحَمَ^(٣) عليه بسواء.

153 ويقال: امرأة في يدها سَوار، وفي يدها مَسَكَة، وَجِبَارَة، ووَقَفَ^(٤).
وقال الرِّياشي^(٥): ويقال: أسوار أيضاً. وامرأة في رجلها خَلخال، وَحِجْل
وَخَدَمَة، كل ذلك سواء، قال زيادة^(٦) في الوقف:
شَجَبْنَا خَشْرَمًا في الرأس عَشْرًا ووَقَفْنَا هُدْيَةً إِذْ هَجَانَا^(٧)
والتَّوْقِيفُ: أَنْ يُقَدَّ من مَوْضِع السَّوَار قِدَّةً^(٨).

ويقال: امرأة في عَضْدِهَا مِعْضَد وفي عَضْدِهَا دُمْلَجُ^(٩)
ويقال: لقيت فلانا في صَرَحَة الدار، وفي قَاعَة الدار، وفي بَاحَة الدار، وكل
ذلك سواء، وهو أن تراه فيما ليس فيه بناء من وسطها^(١٠) ونزل فلان بِسُرَّة

- (١) أي أنه لا يؤدي نفس المعنى الذي تؤديه الأفعال الثلاثة السابقة.
- (٢) أَلْظَ فلان بفلان، لازمه، وَلَظَّ بالشيء، وأَلْظَ به إذا لزمه فعل وأفعل، سواء.
- (٣) من التَّاحَم: الحائِك، يُكَبِّ على وشبه ويلزمه إلى أن ينجزه.
- (٤) يقال: وَقَفْنَا تَوْقِيفًا فَعِي مَوْقِفَةً، إذا جعل في يديها الوقف، وهو السوار.
- (٥) هو العباس بن الفرج، أبو الفضل اللغوي، النحوي، قرأ على المازني النحو، وقرأ عليه المازني اللغة، وكان عالماً باللغة والشعر، قتل سنة ٢٥٧هـ. (البغية ٢/٢٧).
- (٦) هو زيادة بن زيد العذري، كان بينه وبين هدية بن الخشرم تناقراً فقتله هدية. الشعر والشعراء ٦٩١ - ٦٩٣ والأغاني ١٦٩/٣١ - ١٧٧ وانظر الهامش التالي.
- (٧) لهذا البيت قصص طريفة ترونها الكتب، فيحكى أن زيادة قال في فاطمة أخت هدية بن خشرم: عُوْجِي عَلَيْنَا وَارْبَعِي يَا فَاطِمَا أما تَرِينَ الدَّمْعَ مِنِّي سَاجَا فقال هدية في أم قاسم أخت زيادة:

مَتَى تَقْصُومُ الْقَلْبُصَ الرُّوْاسَا
قَبِيَّتْ زِيَادَةَ هَدِيَّةً، فَضْرِبِهِ عَلَى سَاعِدِهِ وَشَجَّ أَبَاهُ خَشْرَمًا وَقَالَ الْبَيْتَ.....
انظر الشعر والشعراء ٦٩٢ وشرح شواهد المغني ٩٦ والأغاني ١٦٩/٣١ إلى ١٧٧) وبعد البيت:
كَذَاكَ الْعَبْدُ أَنَّ الْعَبْدَ يَوْمًا إِذَا وَقَفْتَهُ بِالسَّيْفِ لَانَا
تَرْكُنَا بِالْعَوْنِ مِنْ حَسَنِ نَسَاءٍ الْهَيَّ يَطْلُقُنَ الْجِيَانَا
والبیت فی التاج ٣٦٩/٦ برواية كونا، مكان وشجبنا، وأنا مكان هجانا وشعراء النصرانية بعد الاسلام ٩٨
سبعاً مكان عسراً. وخذعنا مكان ووقفنا والبيت في السمط ٢٨٧ لهدية بن خفاف. والوقف من الحر ما كويت
ذراعاه كيا مستديرا.

- (٨) أي قطع موضع الوقف، السَّوَار، من الدابة. والصواب بياض موضع السوار.
- (٩) الدملج والمعضد في العضد، والسوار في المعصم. والخلخال في الساق فوق القدم مباشرة. والقلادة في العنق والقرط في حرة الأذن والخاتم والفتحة في الأصبع، والشناف في الأنف.
- (١٠) ونقولها في فلسطين بالتذكير، في قاع الدار.

الوادي، ونزل بهجرة الوادي، وهما سواء يعني وسطه.

ويقال: قميص واسع اليد، وواسع الكم، وواسع الرذن، وكل ذلك سواء.

ويقال: مسح فلان يده بالمنديل، ومرش يده، ومشها^(١) بالمنديل. وهو يمشها

مشاً.

ويقال للرجل إذا ولد له في أول سنة/ قد أربع فلان، وولده ربعون فإذا 154

تأخر ولده إلى آخر عمره، قيل: قد أصاف، وهو مصيف، وولده صفيون، قال:

(رجز)

إِنْ بَنِي غِلْمَةٌ صَفِيُونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيُونَ^(٢)

ويقال: لا أفعل ذاك مالألت الفور^(٣)، وما حنت الثيب^(٤) وما اختلفت

الجيرة^(٥) والدرة^(٦) وما أطت الإبل^(٧)، وما سمر ابنا^(٨) سمير، يعني: الليل والنهار،

وهما ابنا سمير، وما دعا لله داع، وما حدا الليل النهار^(٩) وما سجع الحمام، وما

حج لله راكب، وما أرزمت أم يحائل^(١٠)، كله سواء.

ويقال: رأيت في عنق فلانة عقداً، ولطاً، سواء، قال الراجز:

(١) سمعته في معظم أنحاء جنوب الجزيرة العربية يقولون في ذلك: شش، ششش، وهي ميمشة. ويتخذون من ورق
الصدر مشوشاً كالصابون كما يقولون: شش، حش، شش، شش، وفي غات بليبيا: قش.

(٢) يروى هذا الرجز منسوباً لأكرم بن صفي وسعد بن مالك بن ضبيعة وهو لسعد في التاج ٣٤٠/٥ واللسان
٤٥٩/٩ برواية «صبية» مكان «غلمة» ولاكم في نوادر أبي زيد ٨٧ والمحاسب ٤٩/٢. وانظر الحيوان ١٠٩/١
عسى بني صبية، بدون نسبة، والاشتقاق ٦٩، ١٦٤ وشرح المفصلية ٣٥٢، ٥٩٢، ٢٧٨، ٨٢٢، ونوادر أبي
مسحل ٣٠٠/١ والمعالني ٣١١، والميداني ١٠/١ واصلاح المنطق ٢٦٢، ٤٢٤، والمخصص ٣٠/١ وجهرة اللغة،
١٦٤/١ واللسان ٤٦٢/٩ مرتين أولاهما برواية المتن، ١٠٤/١١ والعقد ١٠٣/٣.

(٣) ... بأذناها، أي ما بصصت ولوحت بها. والفور: الظباء لا واحد لها من لفظها، وقيل: بل الفائر، وقال
بعضهم هو ابن أروى.

(٤) ج ناب، وهي الناقة المسنة، وحنت الناقة مثل بكت المرأة.

(٥) الجيرة: الأثر وخاصة أثر القدمين على الأرض.

(٦) من قولهم: لا أتيك ما اختلفت الدرة والجيرة بكسر الدال وفتحها والدرة من در اللبن والدمع، واختلفها أن الدرة
تسفل والجيرة تعلو.

(٧) أطت الإبل تيط أطيطاً: أتت تبقاً أو حبناً أو رزمة، وفي حديث الاستسقاء «لقد أتيناك وما لنا بغير يقط» يريد
ما لنا بغير أصلاً لأن البعير لا بد أن يقط.

(٨) ويقال منه أيضاً ما أسمر السمير، وابن سمير، وابنا سمير. والمعنى الدهر. انظر فصل المقال ٤٠٠ والتاج
٢٧٧/٣.

(٩) أي ما تعاقبا. أي لن أفعل ذلك أبداً.

(١٠) وهو من المجاز ومنه يقال: أم مرزم وهي الناقة. وحائل: الأنثى من أولاد الإبل ساعة تفتح، أو بلدة في شمال
الجزيرة العربية.

وجهه عجوزٍ جُلِيَتْ في لَطٍّ تضحكُ عن مِثْلِ الذي تُغْطِي (١)
ورأيت في يد فلانه نَظْمًا من لَوْلُو (٢) وَسَمَطًا من لَوْلُو.

ويقال: شددتُ غُرَزَ الرَّخْلِ، ووَضَيْتُهُ، وشددت غَرَضَ الرّحل وغُرَضَتَهُ وهو للسرّج الحِزَامُ، وللقَتَبِ البِطَانُ (٣).

15 ويقال: لَبِسَ فلان درعاً من حديد، فهي تجمع السَّابِغَةَ والقَصِيرَةَ، فإذا/ قال: لبسَ بَدَنَةً أو شَلِيلَةً (٤) فهي القصيرة التي ليست بِسَابِغَةٍ.

ويقال شاركتُ فلانا شِرْكََةً مُفَاوِضَةً، وذلك أن يكون مالهما جميعاً من كل شيء، يملكانه سواءً، وشاركته شِرْكة عِنَان: إذا اشترك في شيء معلوم.

ويقال: هذه هِبَةٌ لك من عندي، وهِبَةٌ لك من لَدُنِّي، وهِبَةٌ لك من تِلْقَائِي.
ويقال: حَلَوْتُ فلانا على ذلك مالا، إذا أعطاه على أمر فعله، وأنا أَحْلُوهُ حَلُواً، وحَلُونَا، ومنه الحديث «نُهِيَ عن حَلْوَانِ الكاهن» (٥) قال أوس بن حجر:

(طويل)
كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ يَوْمَ مَدَحَتُهُ صفا صخرة صماءَ يَبْسٍ بِلَالُهَا (٦)

(١) ورد هذا الرجز غير منسوب الى قائل معين، وبروايات مختلفة فقد جاء في الأغاني ١٠/١٥٤، ١٥٥ أرجوزة في أكثر من عشرة أشطار منها:

عَلَّقْتُ خُوداً مِنْ بَنَاتِ الرُّطِّ ذَاتَ جِهَازٍ وَضَغَطٍ فَلَطُّ
رَابِئِي الْجَبْنَ جَيْدَ الْحَطِّ كَأَنَّمَا قَطُّ عَلَى مَقَطِّ
إذا بدا منها الذي تغطي.....

وفي المعاني ٥٩٢ أربعة أشطار والجمهرة لابن دريد ١/٤٥، اللسان ٩/٢٦٦، والتاج ٥/٢١٥ ثلاثة فقط و «جُلِيَتْ» بالمهمل. يعني فرجها وفمها مثله. والمعنى أنها عجوز تزينت بقلادة من حب الخنظل مصبغة وأنها بخراء القم.

(٢) النظم والسَّمَط: ما يجعله المرأة في يدها مما يلي المعصم من خرز أو غيره على شكل سوار. وعلى الأولى أهل الحجاز حتى الآن.

(٣) السرج للخيل، والقَتَب للإبل، وما ذكره أعلاه هو الخيل أو السير الذي يَتَدُّ السرج أو القَتَب إلى متن الراحلة مطوّفاً بطنها.

(٤) هي الدرع القصيرة من الحديد.

(٥) قال الأصمعي: أنه ما يعطاه الكاهن، ويجعل له على كهنته.

(٦) هذا البيت من قصيدة لأوس بن حجر يخاطب الحكم بن مروان بن زبائع العيسبي وكان مدحه فلم يشبهه. وقبله:

كَأَنَّهُ إِذْ جِئْتُهُ خَيْرِيَّةٌ يَعُودُ عَلَيْهِ وَرَدَهَا وَمَلَأَهَا
إِلَّا تَقْبِلِ الْمَعْرُوفَ مِنَّا تَعَاوَزَتْ مَسْئَلَةً أَسِيفاً عَلَيْكَ ظِلَالَهَا

ديوانه ١٠٠ (حين مدحته)، والخيرية: حي الملائيا، وخير السمال موبوءة بها لكثرة ماؤها. ومنولة أم شمع وزمان ابني فوارة، دعا عليه. وانظر التاج ١٠/٩٦، ويس «بالكسر صفة ثانية لصخره».

وقال علقمة بن عبدة^(١) :
 ألا رَجَلٌ أَحْلَوْهُ رَحْلِي وَنَسَاقَتِي يُبَلِّغُ عَنِّي الشَّعْرَ إِذَا مَاتَ طَالِبُهُ^(٢)
 ويقال: للترس: المِجَنُّ، والجوب^(٣)، والمِجَنَّب، والغَرْض^(٤)، وإذا كان من جلود
 ليس فيه خشب، فهو الدَّرَقَة والحَجَقَة.

وتقول العرب لموضع فراخ الطير: الوَكْن، والوَكْر، والمَوَكِّن، فإذا كان من
 حطام النبت والزَّغَب/ فهو العُش، وإذا كان في الأرض فهو الأَفْحُوص، وإذا
 كان للنعامه فهو الأَذْحِي^(٥).
 ويقال فلان حَسَن الأنف، وحَسَن المَرَسِن، وفلان عظيم الأذنين، وعظيم
 المِسْمَعَيْن.

ويقال للرجل إذا كان جَسِيماً طويلاً جِيلاً: هو رجل بَعَالٍ وَجَسَامٍ وَجَسِيمٍ،
 وهو رجل حُسَانٍ وَجُمَالٍ، وامرأة حُسَانَة، وَجُمَالَة.
 ويقال للرجل إذا كان حسن الوجه: هو رجل وَسِيمٍ بَيِّنِ الوَسَامَة والقَسَامَة.
 ويقال للرجل إذا كان جيد الرأي، جيد السِّيَاق للحديث، يسرُّه سَرْدًا أو
 يَهْتُ الحديث هَتًّا.

الصَّلَة

ويقال: الصلة، والرَّفْدُ، والجِبا، والجائِزة، والمِنْحَة، والعطية، والتَّخْوِيل،
 والصَّفَد، والتَّيْل.

- (١) شاعر فارس من ربيعة الجوع من بني تميم، ويقال له علقمة الفحل، وقصة هذه التسمية مشهورة في خبره مع امرئ القيس. كان ينازعه الشعر. وقد عده ابن سلام في شعراء الطبقة الرابعة الجاهليين (ابن سلام ١١٥) والشعر والشعراء ٢١٨ - ٢٢٢ والمؤتلف ٢٢٧ والنصرانية قبل الاسلام ٤٩٨ - ٥٠٩.
- (٢) ورد في هامش في الأصل بخط الناسخ ما يفيد أن البيت يروى به «إذ مات قائله» أيضاً. والبيت من قصيدة قالها علقمة في يوم الكلاب الثاني، وهو مطلعها. انظر خسة الدواوين ١٣٦ برواية «من رجل.. وقائله» وبعده: نذيراً وما يُعني النذير بِشَبَوَة لمن شأوه حول البيدي وجائمه وانظر جهرة اللغة ١٩٢/٢ فمن راكب، قائله. واللسان ٢١١/١٨ بنفس الرواية والنصرانية ٥٠٧ فمن رجل أحبه... إذا بات قائله، وذكر البيت بعده على اعتبار «نذيراً» خبراً لبات. واللسان ٦٧/١٣، ٢١٠/١٨ قائله وبرواية المتن. واصلاح المنطق ١٥٥، ١٨٧، ٤٣١ والمخصص ٣٦/١٣ والتاج ٩٦/١٠ قائله منسوباً لضابي، البرجي في رواية.

- (٣) الجوب والجوبة الترس، ح أجواب، وقيل هو درع للمرأة تلبسها.
- (٤) والأصل في هذا الكشف، يقال منه: غرضت منه أي كفت.
- (٥) في فلسطين: المِلْحَاة، وجنوب ليبيا والجزائر يعرف البيض بالدَحْي، واحدته دِجَة.

قال الأصمعي: لا يكون الصَّفَد والشُّكْد إلا في المكافأة، وقد يُستعمل الصَّفَد في موضع العطية، وهذا كله من العطية.

وأفضل عليه من الفضل، وأجْدَى عليه من الجدوى^(٢)، وكذلك الجِرايَة^(٣)، والْحُذْيَا^(٤)، والسَّيْبُ^(٥)، والإِسْدَاءُ^(٦)، والتَّنْفِيلُ^(٧)، والتَّنْوِيلُ^(٨)، والإِنْحَالُ^(٩)، والارْتِياسُ^(١٠)، والاسْعَافُ^(١١)، والإِزْلالُ^(١٢)، والإِزْدَاءُ^(١٣)، يقال منه: أَزْدَيْتُ، وَأَزَلْتُ. وأَزَلْتُ.

الْمَدْح

15 وتقول في المدح / ما زالَ يذْكَرُ مَحَاسِنَهُ، ومَنَاقِبَهُ، ومَحَامِدَهُ، وقَضَائِلَهُ ومَكَارِمَهُ، ومَسَاعِيَهُ، ومَفَاخِرَهُ، ومَآثِرَهُ، ومَعَالِيَهُ. ويقال منه: مَدَحَهُ، وَقَرَّطَهُ، وَأَطَرَهُ^(١٤)، وَمَجَّدَهُ، وَزَكَّاهُ في الدِّينِ. المَآثِرُ: ما يُؤَثِّرُ عنه، ويقال: أَثَرْتُ الحديثَ، مقصورٌ، ولا تكون المَآثِرَةُ إلا في الحَمْدِ.

(العَلَامَات)

يقال: هذه علامات النصر، وأَمَارَتُهُ، وَتَبَاشِيرُهُ، وَمَحَاقِلُهُ، وَأَعْلَامُهُ وَأَشْرَاطُهُ، وَشَوَاهِدُهُ، وَشَوَاطِلُهُ.

- (١) رجل بجال وبجبل، كسحاب وأمير، مبجل يبجله الناس، أو هو الشيخ الكبير السيد العظيم.
- (٢) الجدا أو الجدوى: العطية، والثني: جدوان وجديان، قياساً ومعاقبة على الترتيب، يقال: جدا عليه يجدو.
- (٣) وهي ما جرت عليه العادة من العطية.
- (٤) حذاه يحذوه حذوا، بالكسر: أعطاه، والحذوة: العطية، والْحُذْيَا هدية البشارة وجائزتها. وسمعت أطفال الحجاز إذا اعترضوا العائدين من السوق يصيحون فيهم: والحذية، فيقولون: لكم طيب النية ويعطونهم شيئاً.
- (٥) الأصل في السَّيْبِ العطاء والثافلة، وفي حديث الاستسقاء «واجعله سَيْباً» أي نافعا.
- (٦) من السَّدَى: المعروف، وهو مجاز.
- (٧) وهو من النَّقْلِ، مُحَرَّكَةً: الغنيمة والهبة، قال لبيد:
إِنْ تَقْصُوا رَبَّنَا خَيْرَ نَقْلٍ وبإذن الله رئيسي وعَجَلُ
- (٨) النَّوَالِ والنَّالِ والنَّالِ: العطاء والمعروف تصيبه من إنسان، ونَوَلْتُ عليه وله تنويلا: فَعَلْتُ، أَعْطَيْتُهُ.
- (٩) من النَّحْلِ: العطاء بلا عوض.
- (١٠) راس يروس رَوْسًا، مثنى متبخترا، وكذلك ريسا، أو اعتلى القوم.
- (١١) ساعفه ساعفة إذا ساعده ووائاه، وأسعفه إسعافا: قضى حاجة له.
- (١٢) يقال منه: أَزَلَّ عليه نعمة إذا أسداها، ومنه الحديث: «من أَزَلَّتْ إليه نعمة فليشكرها».
- (١٣) أزدى: صنع معروفًا. وأظنه لغة في أَسَدَى، كالرَّذْوِ والسَّدْوِ: مَدُّ اليَدِ نحو الشيء.
- (١٤) أَطَرَهُ يُوْطِرُهُ تَأْطِيرًا: ذكر بحاسنه.

يقال: شِمْتُ مَخَايِلَ الشيء: إذا تَطَلَّعتْ نَحْوَهَا بَبَصَرٍ مُنتَظِراً لها، وشِمْتُ^(١) البرق، أَشِيمُهُ، إذا تَرَقَّبْتُ مَطَرَهُ.

وهذه أماراتٌ بَيِّنَةٌ، وأعلامٌ لَامِعَةٌ، ودلائلٌ ناطِقَةٌ، وشواهدٌ صادِقَةٌ ومخايلٌ نَبِيرَةٌ ولائِحَةٌ مُسْفِرَةٌ.

(الوُضُوحُ)

يقال: قد انكشف الأمر وبان، ووضح، وأضاء، وأشرق، وأنار، وأسفر، وبان: إذا تبين.

وتَفَرَّى^(٢) الليلُ، عن صُبْحِهِ وصَرَخَ الحَقُّ عن مَحْضِهِ^(٣)، وأبدى الصريحُ عن الرُّغْوَةِ، وتَبَيَّنَ الصبحُ لذي عينين.

ووقفت على حقيقة الأمر، وجليّة الأمر، وحققت الحديث، وأحققته، إذا تيقنته وتبينته.

(التَّوْقِيعُ)^(٤)

يقال: أَنْفَذْتُهُ درجَ كتابي/ وطي كتابي، وثني كتابي، وضمن كتابي ووَقَّعَ الرجلُ 8 توقيعاً في أضعاف كتابي، إذا وَقَّعَ بين سطوره وحواشيه وقال ذلك في أثناء مخاطبته، وخلال مخاطبته.

(الِإِسَارُ)

استغنى الرجل استغناءً، وأثرى إثراءً، فهو مَثْرٍ، وأكثرَ إكثاراً فهو مُكَثِّرٌ

(١) بالشين المعجمة، وتكسر عينه وتضم، قال امرؤ القيس في معلقته: علا (على قطن) قطنا بالشوم أعين وبله - سوابره فوق الشار فيذببل. ديوانه ٢٦. وهذا اللفظ لا يزال حياً في تهامة عسير للدلالة على نفس المعنى.

(٢) والأصل في الغري: شق الأدم، وتفرى الليل عن الصبح أي تشقق وانجباب.

(٣) وإنما بيضاء كأنها محض، أي كأنها لبن حليب. قالتها امرأة في عسير تُنَوِّه بعصيدة صنعتها. وانظر فصل المقال

(٤) ٥٦. التوقيع: ما يوقع في الكتاب، وهو إلحاق شيء بعد الفراغ منه لمن رفع إليه كالسلطان ونحوه من ولاية الأمر، كما إذا رفعت إلى السلطان أو الوالي شكاة فكتب تحت الكتاب أو على ظهره: ينظر في أمر هذا ويستوفي لهذا حقه ... الخ.

وأيسر فهو مُوسرٌ، وأوسع فهو موسعٌ، وارتاش الرجل، وانجبر، وانتعش وتأثل
تأثلاً، وقد أمشى إذا صارت له ماشيةٌ، وقد أغناه الله، وأقناه. والغنى، والجدّة،
والثروة، والثراء، والميسرة، والسعة، واليسارُ، والوفر قال المازني: النَّشَبُ^(١): العقار،
واللهي^(٢): الدراهم.

(حُسْنُ الذِّكْرِ)

أَفْعَلُ ما هو: أَجَلُ في الأحدوثِ، وأَزِينُ في المسمعة، وأَحْسَنُ في الذكر وأَطِيبُ
في النشْرِ، وأَحْسَنُ في الخير، وأَجَلُ في الصوت. ولك جمالُ هذا الأمر، وبهاؤه،
وسناؤه، وزينه، وفخره، وصوته: ومكرمه، وذكره، وزينته، وبهجته، وذخره.

(الظَّفَرُ)

15! يقال: أَظْفَرَ اللهُ الأميرَ بعدوّه إِظْفَاراً، وأَظْهَرَهُ عليه إِظْهَاراً، وأَقْلَجَهُ^(٣)
إِفْلَاجاً، وأَعْلَاهُ إِعْلَاءً، ونَصَرَهُ نَصْراً، وأَدَالَهُ إِدَالَةً، ورَزَقَهُ النَصْرَ والظْفَرَ، والفُلَجَ
والفَلَجَ، والظُّهُورَ والعُلُو، والإِدَالَةَ والغَلْبَةَ، يقال: فُلَجَ عَلَى خَصْمِهِ، يَفْلُجُ فُلْجاً.

(الزِّيَادَةُ)

قد كَثُرَ القومُ، وكَثُفُوا، وَأَمِرُوا^(٤)، وَعَقَرُوا^(٥)، وَنَمَوْا.

(السَّدَادُ)

يقال: فلان صحيح النية والسريرة والطوية، والضمير، والمُغَيَّب، والدَّخْلَةُ
والاعتقاد، ووَادُّ الصدر والمعتقد، خَلَّاصُ الطَّوِيَّةِ، صحيح النية، أمين الغيب،
ناصح الجيب، ناصح الدَّخْلَةِ، وباطنه في الفُصْحِ مثل ظاهره وسِرُّه مثل علانيته،

(١) النشَب والنشبة، محركتين: المال الأصل من الناطق والصامت، يعني الماشية والعقار وغيرها وغيرها يقال: فلان ذو
نشَب. ومن سجمات الأساس: لكم نسب ومالككم نشَب، وما أنتم إلا حطَب. وقيل: إن النشَب أكثر ما يستعمل في

(٢) الأشياء الثابتة التي لا يبراح لها كاللدور والضياع (العقار)

(٣) اللهوة: الحفنة من المال، أو الألف من الدنانير والدراهم.

(٤) الفلوج، بضم فسكون: الظفر والفوز، كالإفلاج، رباعياً يقال: فلج الرجل على خصمه وأفلج، إذا علاهم وفاتهم.

(٥) وكذلك فلج الرجل أصحابه وفلج بمجته، وفي حجته يفلج فلجاً بتثنية الفاء وفلوجاً، وأفلجه الله فلجاً وفلوجاً.

وغائبه مثل شاهده، وعَقْدُهُ ملائم للسانه.

(أجناس الشجاعة)

أجناس الشجاعة: الشجاعة، والبسالة، والنجدة، والشدة، والبطولة والجرأة، والنهاكة^(١)، واحد.

والفتك، والحماسة، والبطالة، والقراع، والصولة، والإقدام، والشكيمة.

(المنزل)

يقال: المنزل، والمسكن، والنادي، والمثوى^(٢)، والمُعَرَّس^(٣)، والمُعْنَى^(٤) / واحد. 160

ويقال: تَبَوَّأْتُ ذلك المنزل، إذا أقمت به وحللتُهُ. والمأوى: الموضع الذي تأوي إليه، وشكرتكَ في المحافل، والمشاهد، والمجامع، والمحاضر، والتَّوَادِي والمجالس، وفي كل ناد ومحفل، ومشهد، ومحضر، وجمع، ومجلس.

الأصل

يقال في المدح: فلان كريم المَحْتَدِ، أي الأصل، والجمع المحتاد، والمنصب، والجمع المناصب والتَّصَاب. والمتبَّع والمُعَرَّس، والجمع المغارس، والعنصر، والجمع العناصر، والجذم^(٥)، والأرُومة^(٦) والضَّيْضِي^(٧) والمرْكَبُ، والجرثومة^(٨) والعيص^(٩) والمنْتَصَى^(١٠).

(١) نهكة كمنعه نهكة ونهكة: غلبه.

(٢) المثوى: من ثوى يثوي ثواء، مفعل منه، اسم مكان.

(٣) يقال: ذلك البيت مُعَرَّس كمنعظم، أي عمل له عرس، وهو العمود في وسط الفسطاط، أو حائط يجعل بين حائطي البيت الشتوي ويسقف ليكون أدقاً وإنما يكون ذلك بالبلاد الباردة.

(٤) يقال: غنى بالمكان كرضي أقام به، أو طال مكثه فيه، والمعنى منزل أقام به أهله ثم ظعنوا عنه قال الراغب: يكون للمصدر والمكان. ج معاني.

(٥) الجذم بالكسر: الأصل من كل شيء، وقد يفتح، ج أجذام وجذوم.

(٦) الأرومة بالفتح وتضم لغة نغمة بمعناها الأصل، ج أروم.

(٧) الضيضي، كجرجير، والضوضي، قال ابن سيدة: هو من الأوزان النوادر، ومعناها الأصل والمعدن (انظر باب الأصول في المخصص ١٥٠/٢ والتاج ٨٨/١).

(٨) الجرثومة والجرثوم: أصل الشجرة.

(٩) العيص الأصل، ومنه التل: عيصك منك وإن كان أشباً، أي وإن كان ذا شوك داخلاً بعضه في بعض وهذا ذم. والعيص أصل الشجر الكثيف.

(١٠) المنتصى: أعلى الواديين، والنصية: أشراف القوم.

وهو معم مُخَوَّل، ومقابل مُدَابِّر، إذا كان شريف الطرفين^(١) وهو مُتَرَدِّد في الشَّرَف، وشامخ في الشرف والمجد، ومتناسل في الشرف، وُغُرَّة، وراسخ النِّسَب. يقال: فَعَلَ ذلك لتناسله في الشرف، وراسخته في العلم، وفلان عِزٌّ مُضِرُّ أو غيرها من القبائل، وسنامها وذُوَابِتْها، وهو في ذراها وذروتها، وبيت شرفها 161 وتقول/ فلان مُعَرِّق، له في الشَّرَف والكَرَم، وفلان نَبْعَةٌ أرومته^(٢) وألْمَقُ كَتِيبَتِه^(٣)، ومدرَّة^(٤) عشيرته، ووجه قومه، وهو نظامهم وقوامهم وملأذ أمرهم، وحرزهم، وكهفهم، وملجأهم، ومقلهم، ووزرهم.

(الحلم)

تقول: ما أحلم فلانا:، وأوقره، وما أوقع طائرهُ، وما أهدأ فوره^(١)، وما أسكن ربحه، وأحسن سَمَتَه، وأبعد أناته، وأقصد هَذِيهِ^(٢). وَقَعُهُ تَوْدَةٌ^(٣)، وأناة، وحلم، وسمتٌ، ووقارٌ، ودعةٌ، وسكينة، وهُدوء. وهو ثابت العقل، وثابت الوطأة، ورزين الحلم، وراجح العلم^(٤) وما زلنا نسيرُ بأوقع طائر، وأهدأ فورٍ، وأسكن ربح، وأظهر وقارٍ، وأخفَضَ جأشٍ^(٥)، وأطيب ربح.

(جودة الكلام)

تقول: هذا كلام بَيِّنُ المنهج، والمخرج، مُطَوِّدُ القياس والسياق، مُتَّفِقُ القرائن، ومعناه ظاهر في لفظه. وأوله دال على آخره، بمثله تستمال القلوب النافرة، وتُستصرف الأبصار الطامحة، وَيُسَهَّلُ العسير، وتُرد الأهواء الشاردة، وَيُسْقَى

- (١) أي الأم والأب، ويتفاخر الأعراي بنسبه إذا كان أخواله من أعلامه.
- (٢) الأرومة، بالضم والفتح، تيمية: الأصل، ج أروم
- (٢) الكتيبة: الجيش، يعني أشجعهم.
- (٤) المدره كبير: السيد الشريف، والمقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال. من دره: هجم ودفع وطلع.
- (٥) فار الشيء يفور فوراً بالفتح وفوراً بالضم وكذلك فواراً كغراب وفوراناً، بحركة جاش. وفارت القدر فوراً غلت.
- (٦) الهدى: الرشاد، والدلالة بلطف إلى ما يوصل إلى المطلوب انظر ص ٢١٩.
- (٧) يقال: أنه لحسن الوقعة بالكسر، والوقع: سرعة الإنطلاق والذهاب. والتودة: الأناة والترث.
- (٨) ورد فوقها في المتن قوله: الحلم، أي أنه يقال: راجح العلم وراجح الحلم.
- (٩) الجأش: رُوع القلب إذا اضطرب عند الفزع، يقال: إنه لواهي الجأش فإذا ثبت قيل: إنه لرابط الجأش، والجاش: نفس الإنسان، وقيل هو قلب الإنسان، ورباطته شدة، وقد لا يهيمز، ج جنوش.

(الذراع والساعد)

ومن خَلَقِ الإنسان: الذراع والساعد، وهما شيء واحد، إلا أن الذراع مؤنثة. يقال: هذه ذراع طويلة، فعظمتها: مُسْتَعْظَمُهَا مما يلي المِرْفَقِ وَأَسْلَتُهَا (٢)، مُسْتَدَقُّهَا. والساعد مذكر، يقال: هذا ساعد طويل، وما انحسر عنه اللحم من الذراع والساق يقال له: الأَيْبَسُ. وطرف الذراع الذي يُدْرَع منه يقال له: الابرة، قال أبو النّجْم: (رجز)

وقد رأى مِنْ دَقِّهَا وضُوحاً حيثُ لاقى الابرة القبيحا (٣)
والعظمان المجتمعان هما الزندان، والواحد زند. ورأسها الكوع والكُرسوع.
فالكُرسوع: رأس الزند الذي يلي الخنصر، وهو الوحش. قال العجاج:
(رجز)

على كراسي عي ومرفقيه (٤)

والكوع: رأس الزند الذي يلي الابهام. وكل شيئين في الإنسان نحو الساعدين والزندان وناحيتي الساق، وناحيتي القدم، فما أقبلَ على خلقِ الإنسان فهو الإنسي، وما أدبر عنه فهو الوحشي. وفي/ الذراع النواشير الواحدة ناشرة، وهو عصب 163
الذراع من باطن وخارج وقال زهير:
ودار لها بالرقمتين كأنها مراجعُ وشمٍ في نواشيرِ معصم (٥)
(طويل)

(١) أي: يدرك النجاح.

(٢) يوافق ما يورده ابن بنين هنا ما جاء في الكنز اللغوي ونظام الغريب وخلق الانسان للأصمعي إلى حد بعيد.

(٣) الأسلة من كل شيء، طرفه المُسْتَدَق.

(٤) انظر ص ١٧٥ ١٨.

(٥) هذا سادس أبيات قصيدة للمعاج مطلعها:
يا بنت لا تتخذي عجيبة (ديوانه ٤٥٥) الكرسوع كعصفور طرف الرند الذي يلي الخنصر. الليث: حرفه

(٦) هذا هو البيت الثاني من معلقة زهير بن أبي سلمى المشهورة، مطلعها:

أمن أم أوفى دننة لم تكلم
بجوماتِ الدَّراجِ فالمتلم
(شرح ديوانه ٥ وشرح القصائد السبع ٢٣٨، ٥٢٧ مراجع بدون زحاف، واللسان ١٤٢/١٥ والتاج (نشر)
وانظر ص ١٦٦ ٧٥، ص ١٩٦ ١٨.

وفي الذراع الرَّوَاهِشُ، وهو الْعَصْبُ الذي في ظاهرها، قال عمرو بن معد يكرب:

وأعددت للحرب فضفاضةً دِلَاصاً تَنْشَى على الرَّاهِشِ^(١)
وفي الذراعين والساقين الْمُخْدَمُ^(٢) وهو موضع الخللخالين والسَّوَارِينَ، وفي
الذراعين المعاصم. وهما موضع السوارين وأسفل من ذلك قليلاً. ومن المعاصم الْعَيْلُ،
وهو الرِّتَانُ الممتلئ^(٣)، وقال المُنْخَلُ الهذلي^(٤):

كوشمِ المعصمِ المغتالِ عُلَّتْ نواشرُهُ بوشمٍ مُسْتَشَاطٍ^(٥)

المغتال: الممتلئ، جعل عليها وشماً بعد وشم، مأخوذ من الْعَلَلُ، وهو الشَّرْبُ
بعد الشرب، أي: انتشر الوشم في معصمها واستشاط، أي: طارفيه، والرَّسْغُ: ملتقى
الكف والذراع، وفي الذراعين والساقين الكوع، وهو دِقَّتُهَا، يقال: امرأة كوعاء،
١. ورجل أكوع. وإذا عمل الرجل بشماله قيل: رجل أعسر، وامرأة عسراء، قال
الشاخ:

لها مَنَسِمٌ مثلُ الْحَارَةِ خُفِّهِ كَأَنَّ الْحَصَى من خلفه خَذَفُ أَعْسَرَا^(٦)
(طويل)

(١) هذا البيت مطلع قصيدة لعمر بن معد يكرب، وهي الاصمعية الثانية والستون (الاصمعيات ١٧٧ برواية أعددت بدون واو، ولا كان وجودها لا يغير المعنى، ويستقيم به الوزن فإن الرواية الواردة في المتن أعلاه أدق. وبعد البيت:

وأجرد مُطَرِّداً كالرشاء وسيف سلامة ذي فائش
الدلاص، ككتاب: اللينة الملاء من الدروع. وقد ورد البيت في شرح القصائد السبع ٤١٥ برواية صدره: من نسج داود موضونة. وانظر جهرة اللغة ٣٥٠/٢ ونظام الغريب ١٨ والكنز ٢٠٧ والمخصص ١٦٨/١ وشرح المفصليات ١٤ واللسان ١٩٦/٨ والتاج ٣١٥/٤، ٧٠/٥ فيها بدون نسبة إلى قاتل معين.

(٢) المخدوم: من الخدمة، الحلقة، حيث يوضع السوار من الذراع والخلخال من الساق.

(٣) ريان ورثا: فعلان وفعل، من رَوَيْ، أي ممتلئ وممتلئة.

(٤) هو مالك بن عمر، وقيل عويمر بن عثمان بن حنش أو خنيس بن خناعة من لحيان، شاعر مُحَسَّن من شعراء هذيل، وقال الأصمعي في طائفة التي منها البيت التالي أنها أجود طائفة قالتها العرب. وهو المنخل والمَنْخَلُ. (الشعر والشعراء ٦٥٩-٦٦٢ والأغاني ١٤٥-١٤٧ والمرزباني ٢٥٧ والمؤتلف ٢٧٢ وشرح أشعار الهذليين ١٢٤٩).

(٥) هذا البيت من أجود طائفة قالتها العرب، هكذا قال الأصمعي فيها. وهو في شرح أشعار الهذليين ١٢٦٦ وديوانهم ١٨/٢، والكنز ٣٠٧ والتاج (غيل، شيط) حيث قال: المغتال: السمين العظيم، وقال ابن جني: إنما سمي المعصم الممتلئ مغالاً لأنه من الغول، وليس بقوي. وسم مستشاط: طلب منه أن يشيط فشاط أي طار وانتشر في الساعد. عُلَّتْ: جعل عليها وشم بعد وشم

(٦) هذا البيت من قصيدة للشاخ بن ضرار مطلعها:

أنصرف رساً دارساً قد تغيرا بذروة أقوى بعد ليل وأقفر

ديوانه ١٢٨ برواية خُفِّهِ مكان خُفِّهِ. وانظر اللسان ٢٤٠/٦ والتاج (عسر) حيث قال: رجل أعسر يسر:

وإذا عمل بيديه جميعاً، قيل: أضبطُ بين الضَّبْطِ، وإذا كانت قوة يديه سواء قيل: أَعَسَرَ يَسَرًّا، ولا يقال: أَعَسَرُ أيسر^(١).

(الأنف)^(٢)

أنف الإنسان ما شَخَصَ على الوجه، والجمع الكثير: أنوف، وأدنى العدد أنف، وهو اسم يجمع كل ما في الأنف. وكذلك المرسن والمعطس، ويقال للرجل: إنه لكرنيم المعطس، وكرنيم المرسن، قال العجاج في المرسن: (رجز)
وجهةٌ وحاجباً مُزَجَّجاً وفاحاً ومَرسِناً مُسَرَّجاً^(٣)
مسرجاً: أي مُحَسَّناً في الدقة والاستواء. يقال: سَرَّجَ الله وجهه أي حسَّنه. وأصل المرسن للدواب، لأن المرسن موضع الرِّسَنِ. وقال ذو الرِّمَّة في المعطس: (طويل)

وَأَلَمَحَنَ لَمَحاً من خُدودِ أسيلةٍ رُوءِ خلا ما أن تشفَّ المعاطِسُ^(٤)
ويقال: أرغم الله مَعْطِسةً، أي أنفه. والرافع: الأنف أيضاً/ وفي الأنف والقَصْبَةُ، وهي العظم، وفيه المارنُ، وهو ما لان من دون العظم، وفيه الخنابتان؛ وهما حرفا المنخرين، وفيه الوترَة، وهي الحاجزة بين المنخرين، وفيه الخياشيم، وهي

يعمل بيديه جميعاً، فإن عمل بالشمال فسر أيسر بين العسر، وهي عسراء، وقد عسرت بالفتح، عسراً بالتحريك. والمنسم للبعير كالشُبك للفرس. والمحارة: الصدفة.

(١) ويقال امرأة عسراء يسرة، ولا يقال عسراء يسراء.

(٢) أورد ناسخ التيمورية هذا الجزء من الكتاب ختاماً له بعد فصل «خلت» من الباب الثاني مباشرة مسقطاً ما بينها. ويطابق حديث ابن بَين هذا ما ورد في خلق الإنسان للأصمعي ونظام الغريب للربيعي.

(٣) هذا الرجز للعجاج وقبلة:

زَمانٌ أبَدَتْ واضحاً مفلجاً أَعَرَ بَرَّاقاً وطَرَفاً أُبْرِجاً
ثم البيت برواية «ومقلة» مكان وجهه. ديوانه ٣٧٢ وانظر العجاج حياته ورجزه ٣٩٠، ٣١٣ برواية الديوان وعجزه فيه ٤١٢ وجهرة اللغة ٣٣٧/٢ برواية:

وَمَرسِناً وفاحاً مُسَرَّجاً وبطنَ أَيْمٍ وقِواماً عُجْجاً
والمخصص ٩٢/١، ١٥٥/٢: وفاحاً وحاجباً مزججاً. والأمازي ٢٤٠/٢ عجزه برواية المتن واللسان ٤٠/١٧ والتاج (رسن) المرسن يفتح الميم وكسرهما، كمجلس ومنبر، موضع الرسن من أنف الفرس ثم كثر حتى قيل فرسن الانسان. ج مراسن المزجج: الطويل.

(٤) هذا البيت من قصيدة لذي الرمة مظلعا:

ألم تَلَّ اليوم الرسوم الدوارس بمزوى وهل تدري القفار الباسِ
شرح ديوانه ٦٠٧ برواية عن خدود. وانظر أساس البلاغة (لمح، شفف) والكنز ١٨٨ واللسان ٤٢٠/٣ والتاج ٣١٨/٢ لذي الرمة من خدود وقال في التاج: ألمحت المرأة من وجهها إلحاحاً، إذا أمكنت من أن يلمح، تفعل الحسنة ذلك، ترى - أي تظهر - محاسنها من يتضدى لها ثم تخفيها. الأسيلة: الطويلة.

العظام الرِّقاق فيما بين أعلاه إلى الرأس؛ الواحد خيشوم، قال العجاج:

يتركَن خيشومَ العدوِّ فاطساً بليّة نلوي إذا تَشَمَّسَا^(١)

وفيه الأرنبة، والروثة، والعَرْتَمَةُ، وهي مُقَدِّم الأنف^(٢)، قال رؤبة في العرمة

(رجز)

فطالَ عَزْلُ الراغمين العَرْتَمَا^(٣)

وقال أبو كبير في الروثة: (بسيط)

حتى انتهيت إلى فراشٍ غريرة سوداءَ روثُهُ أنفِها كالمِخْصَفِ^(٤)

وقال ذو الرمة في الأرنبة: (بسيط)

تَنَنِي الخِمارَ على عرنينِ أرنبةٍ شَاءَ مارنُها بالمسكِ مرثومٌ^(٥)

يريد ما تحت مارنِها مُلَطَّخ بالمسك، وهو الشفة العليا دون مارنِها فأوقع الرثم

عليه لقربه منها. وفيه الغُصُروف، وبعض^(٦) العرب يقول: الغرضوف: وهو بين

اللحم والعظم/ يعني ليس بلحم ولا عظم، وهو من الإنسان في ثلاثة مواضع: في

الأنف والأذن وفروع الكتفين. والعرنين: مُعْظَم الأنف كله، قال العجاج:

(رجز)

لنَصْرَعَنَ ليشاً يَرِنُ مَأْتَمُهُ مُعْلَقاً عرنينُهُ ومعصمه^(٧)

وفي الأنف القنأ، وهو ارتفاعه، وأَحْدِيدَابٌ وسطه وسبوغ طرفه، يقال: رجل

(١) ورد هذا الرجز في الكنز ١٨٩ منسوباً للعجاج برواية «أفطسا» مكان فاطسا، وتلوى بالمشناة الفوقية مكان نلوي. والشباس: الحران.

(٢) أو هي الدائرة عند الأنف وسط الشفة العليا. وهي الخنجة، والنؤنة، والمزمنة، والوهدة، والقُلْدَةُ، والهُرْتَمَةُ، والحفْرة.

(٣) ورد في ديوان رؤبة ١٥٤ قوله:

يعرك بالرغم الذراك عرته لو خر نصف أنفه تسخَّمهُ ولم أجد هذا الشطر في ديوانه، وهو في الكنز ١٨٨ «عرك»، والعزل: الرمح الطويلة.

(٤) انظر ص ١٢٤ هـ ٤

(٥) ورد هذا البيت في شرح ديوان ذي الرمة ٢١٩، ٥٧٢، برواية «النقاب» مكان الخمار، وهو في شرح المفضليات ٧٩١.

ثُربك سَنة وجهه غير مُفَرَّقة غراء مارنُها بالمسك مرثوم مرثوم: ملطوخ، ورثم أنفه إذا دقه فأدماه، والخمار والنقاب واحد. «

(٦) ومنهم أهل جنوب الحجاز حتى الآن.

(٧) هذا الرجز من قصيدة العجاج التي مطلعها:

ورأس أعداء شديد أضمة قد طال من حرر علينا سَدَمُهُ

ديوانه ٤٣٧ البيتان ٢٤، ٢٥. ورنين المأتم، أن تجتمع النساء يبكين وينتجنبن.

أقنى، وامرأة قنواء بينة القنا، قال كعب بن زهير: (بسيط)

قنواء في حُرَيْتِهَا للبصير بها عتق مُبِينٌ وفي الخدين تسهيل (١)

وفي الأنف الشَّم، وهو ارتفاع القصبة وحسنها وانتصاب الأرنبة، يقال: رجل أشَم، وامرأة شَماء، قال ساعدة بن جؤيئة (٢):

فشبَّ لها مثل السَّنانِ مُبَرَّأً أشَمُّ طَوَالُ الساعدين جَسِيمٌ (٣)

وفي الأنف القطس، وهو انقطاعه وطأنيته وسطه. وفي الأنف الذلف وهو صغره وقصره، قال أبو النجم:

للشم عندي بهجة ومودة وأحب بعض ملاحه الذلفاء (٤)

وفي الأنف القَعَم، يقال: رجل أقعم، وامرأة قَعَماء، وهو طمانينة مؤخره/ مما 167 يلى العينين، يقال: قَعِمَ يَقَعِمُ قَعَمًا. وفي الأنف الخنس، وهو تأخره إلى الرأس وارتفاعه عن الشفة، وليس بطويل ولا مشرف، يقال: أنه لشديد الخنس، ورجل أخنس، وامرأة خنساء؛ قال أبو زيد الطائي:

ولقد مُتَّ غير أني حيُّ يوم بانَتْ بودها خنساء (٥)

والأحجن: الأنف الذي حدب عرنيته وقصرت روثته.

(١) هذا هو البيت الخامس والعشرين من لامية كعب المشهورة، التي أنشدها بين يدي النبي ﷺ، وبعده: تجدي على يبرات وهي لاحقة ذوابل مهن الأرض تحليل

(٢) شرح ديوانه ١٣ والسيرة ١٥١/٤ برواية المتن) وانظر ص ١٦٩ ٤٥.

(٣) هو أحد بني كعب بن كاهل بن الحارث من هذيل بن مدركة، شاعر بحسن جاهلي، وشعره محشو بالغريب والمعاني الغامضة. انظر (المؤتلف ١١٣ وديوان الهذليين ١٦٧/١).

(٤) هذا البيت من شعر لساعدة في امرأة رزقت طفلاً، وقبله: راجع بعلا مرة وتتم رأنه على فوت الشباب وأنها (شرح أشعار الهذليين ١١٥٨ والكنز ١٨٩). والمعنى: رزقت هذا الولد، أي نبت لها ابن مثل السنان مبرأ من الأمراض.

(٥) هذا البيت من شعر ارتجله أبو النجم في حضرة عبد الملك بن مروان وكان قال له: إنك لا تحسن القصيد، فقال: إني لأحسنه، قال: فقل في هذه الجارية، فقال لها: ما اسمك؟ قالت شعاء. وكانت أدماء فقال: علق الهوى ببائل الشعشاء والموت بعض حبائل الأهواء للشم عندي... (ابن سلام ٥٧٧ وانظر اللسان ١٠/١١ والتاج ٢١٢/٦ حيث جاء صدره: للشم عندي بهجة ومزية. وجهرة اللغة ٢٥٩/٣ برواية المتن غير منسوب، والسقط ٩٢٤ والكنز ١٨٩).

(٥) هذا البيت مطلع قصيدة لأبي زيد الطائي جاءت في ديوانه ص ٢٣، كما ورد في الشعر والشعراء ٣٠٤ برواية صدره إقامت والفؤاد عميد. وانظر وجهرة اللغة ٢٢١/٢ والكنز ١٩٠ (النصرانية بعد الاسلام) ١٤٥ ٣٥.

وخنساء اخته، أم الجلاح، وقيل أمه.

الخاتمة

هذا ما اقتضاه الاقتصاد والاختصار، واقتضبه الإيجاز والاختصار مما يخفف تدبره على الأفكار، وتسهل مطالعته على القلوب والأبصار، ويُعدل به عن الإملال والإضجار، ويسلك به حجة التسهيل واليسار.

ولو استوفيت غايات فصوله، وحدود فروعِه وأصوله، لخرج عن الغرض المقصود وبرز عن السنن المحمود^(١). وأضفته إلى التحف^(٢) الأشرقية، والألطف السَّيِّدِيَّة الأجلية المولوية، والمجلس العالي، زاد الله في شرفه وعلائه، واستظهاره على 168 مجمل العلوم واستيلائه، أولى من أولى التجاوز عن تقصيره/ ومَنَّ بالإغضاء عن تسهيله وتيسيره، لا زال محلاً لسوانح الآمال، ومآلاً لقبول صوالح الأعمال. ونظره أجلي، ورأيه أعلى إن شاء الله تعالى. والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد 169 نبيه وآله وسلم تسليماً، وحسبنا الله ونعم الوكيل*/.

(١) الطريق والنهج.

(٢) ج تحفة، وأصلها وحفة: قلبت الواو تاءاً مثل التهمة والتخمة، وثقة وتراث وأشباهها. ومعناها الطرائف. ورد عقب هذا بخط مخالف قوله «لعلني بن أبي طالب كرم الله وجهه» إذا حار أمرك في معنيين، ولم تدر أين الخطأ والصواب، فخالف هواك، فإن الهوى يقود النفوس إلى ما يعاب.

الفهارس المختلفة

- ١ - الفهرس اللغوي: وقد قصرته على الكلمات المفسرة في المتن.
- ٢ - فهرس الآيات الكريمة الواردة في المتن.
- ٣ - فهرس الأحاديث النبوية، خاص بالاحاديث الواردة في المتن
- ٤ - فهرس الأشعار والارجاز الواردة في المتن.
- ٥ - فهرس الأعلام الواردة في المتن.
- ٦ - فهرس المراجع.
- ٧ - فهرس محتويات الكتاب، اتبعته الكتاب نفسه.
- ٨ - فهرس محتويات الدراسة.

الفهرس اللغوي

حرف أ			
الآراب	١٨٧	أداله	٢٥٤
الآل	١٩٠	الأداة	١٦٩
الآلة	١٦٩	الأدحي	٢٥١
الأبرص	١٨٦	الأذن	١٦٦، ١١٤
الإبرة	٢٥٧	الأراقم	١٦٧
الإبل	١١٠	الإرب	١٨٧
الإتاوة	١٥٤	أربع	٢٤٩
أنجم	٢٤٨	الإرتياس	٢٥٤
الأثر	١٨٥، ٥٥١، ١٤٩	ارتاش والارتياش	٢٥٢
أثرى	٢٥٣	الأرض	١٥٣، ١١٦
اثر الحديث	٢٥٢	الأزم	٢٤٧
الأنفية	١٨٧	الارنية	٢٦٠
أجناس الشجاعة	٢٥٥	الارومة	٢٥٥
الأجهر	١٨٣	الإزداء	٢٥٢
الأجير	١٧٤	الازواج	١٨٧، ١٥٦
الأحجن	٢٦١	الأزوار	١٧٤
الأحرار	١٦٨	أسبل	٢٤٥
الأحزم	١١١	الاستبقاء	١١٧
الأحكام	١٢٠	الاستحياء	١١٧
الأحكم	١١١	الأمر	١٦٩
الأحوال	١٨٤، ١٥٦، ١١٣	الإسراج	١٦٩
الأحياء	١١٧	الإسعاف	٢٥٢
أخفض جأش	٢٥٦	أسفر الشيء	٢٥٣
الإخلاص	١٨٨، ١٧١	اسكن ربح	٢٥٦
أخلاف	١٠٠	أسلة الرمح	٢٥٧
أخنس	٢٦١	الأسنان	١٩٠

٢٤٨	ألفظ	٢٤٨	أسوار
٢٥٦	ألق كتيبه	١٨٧، ١٥٦	الاشكال
١٤٩، ١١١	الألية	١٥٢	الأصابع
٢٥٣	أمارات	١٦٩	الإصباح
٢٣٣	الأم	١٧٢	الأصع
١٦٠، ١٥٩	أم خنور	١٥١	الأصناع
٢٥٦	أمر القوم	٢٥٩	اضبط
٢٥٦	الأمر	٢٥٢	أطره
١١١	الأمنع	٢٤٩	أطت
٢٣٤، ١٠٩	الأمة	٢٥٦	أطيب ربح
٢٥٦	أناة	٢٥٤	إظفار
١٦٤	أنوب	٢٥٤	إظهار
١٧٠	الأنثى	٢٥٩	أعسر يسر
٢٥٢	الإنحال	١٨٨	أعلم
١١١	الانسان	١٩٠	الاعمار
١٥٨	الانسلاخ	١١٨	الاعتاق
٢٥٧	الإنسي	١٠٠	أعياف
١٦٧	الأنعام	١٤٨	الإغاثة
٢٥٩	الانف	٢٤٥	أغدف
١١٥	الانفجار	١٥٠	الاغفال
١١٢	الانكباب	١١٢	الأفاضه
١١٢	الانكفاء	٢٥١	الأفحوص
١٤٣، ١٥٦	الانماط	٢٥٤	الإفلاج
١١٤، ٣٦	أنوف	٢٠٠	الاقراء
١٧١	الإهباء	٢٦١	أقعم
١١٩	الأهود	٢٦١، ٢٥٤	أقنى
٢٥٦	أهدأفور	٢٣١	الإل
١١٠	أهل - القارية	١١٧	الالتاس

١٦٩	البز	١١٩	الأهون
٢٥٥	البسالة	١١٠	الأهم
١٨٣	البصر	١٦٦	أوائل
٩٠	البضع	١١٥	أودى
٩٠	البضع	١٨٧	الأوس
١٠٠	بطن	٢٥٦	أوقع طائر
٢٥٠	بطان	١١٨	الأول
٢٥٥	البطولة	١٥٥	الأيادي
١٠٢، ١٠١	البغي - ة	٢٥٧	الأييس
١٤٨	البقر	٢٥٣	الإيسار
١٦٨، ١٥٤	البقل		حرف ب
٩٠	البكع	١٦٤	البثار
٢٣٥، ١٨٤	البكر	٢٤٨	باحة
٢٣٦	الببل	١٥٢	البادي
١٠٢	البلايا	١٥٣	الباقي
١٨٥، ١٦٧	البلد	٢٥٣	بان الأمر
١٥١	البلدة	١٨٥	البثر
٩٠	البلع	٢٥١	بَبَجَال
١٧٧	البلّة	١١٤	البحر
١٠٢، ١٠١	البلي - ة	٩٠ - ٨	البحخ
٢٤٩	ابنا سمير	٩٠ - ٨	البدع
٢٣٦	البنان	٩٩	بَدَنَ
١٥٠	بهاء - ال	١٨٨	برج
١٥٢	البهرة	١٨٩	البر
١٥٠	البهي	١٦٨	البرك
١٨٣	البياض	١٧٤	البروك
١٥٧، ١١٠	البيت	١٧٥	البرمة
٢٥٦	بيت شرف - ال	١٧٥	البريم

١٧٦	التوقف	١٧٠، ١٦٨	اليضة
٢٥٣	التوقيع		حرف ت
٢٤٨	التوقيف		تؤدة
١٠٨، ١٠٨	توله الماء	٢٥٦	التأدي
١٥٨	التيه	١٧٦	التائه
	حرف ث	١٦٣	تبشير
٢٥٦	ثابت العقل	٢٥٢	التبديد
١٨٦	الثاقب	١٨٦	تبوات المنزل
١٢١	الثبوت	٢٥٥	تبين الأمر
٢٥٤، ١١٠	الثراء	٢٥٣	التحويل
٢٥٤	الثروة	٢٥١	التربية
١٨٤	الثعابين	١٦٦	التسع
١٧٣	الثعب	٩٠	التصغير
١٧٧، ١٧٣	الثعبان	١٤٤	التصفية
١٠١	الثناء	١٧١	التعري
٢٥٣	ثني كتابي	١٥٨	تقرى الصبح
١١٣	الثوب	٢٥٣	التقصير
١٥٣، ١٤٨، ١٤٧، ١٢٠	الثور	١٤٩، ١١١	التكسير
	حرف ج	١٨٥	تكشف - ال
٢٥١	الجائزة	١٥٨	التلع
١٥٠	الجائفة	٩٠	تلقائي
١٨٧	الجارحة	٢٥٠	التليل
٢٥١	الجيبا	١٠٩	تمخض
١١٩	جبار	١٠٠	التنفيل
٢٤٨، ١٥٣	جبارة - ال	٢٥٢	التنويل
٢٤٦	الجبلية	٢٥٢	التهديد
١٧٧	الجحفة	١٥٣	التهلل
٢٣٨	الجد	١٧٦	التؤس
		٢٤٦	

١٥٤	الجليلة	١٦٦	الجدار
١١٧	الجماع	١٦٤	الجدب
١٥٠	الجمال	١٥٧	الجدجد
١٨٨	الجام	٩٠	الجدع
١٥٦	الجمجمة	١٦٧	الجدف
٩١	الجمع	٢٤٧	الجدل
١٨٨، ١١٤	الجميل	٢٥٤	الجدة
١٨٦	الجمة	٢٥٢	الجدوى
١٥٣	الجميل	١٥٢	الجديد
١٨٧	الجنة	٢٥٥	الجدم
١٨٨	الجنة	١١٢	الجر
١٥٠	الحيقة	٢٥٥	الجرة
١٨٧	الجنية	٢٥٢	الجرية
١٥٠	الجواد	٢٥٥	الجرثومة
١٥٨	الجوارح	٩١	الجرع
٢٥١	الجوب	٢٣٧	الجرم
١٦٦	الجود	١١٢	الجري
٢٥٦	جودة الكلام	١٨٧	الجرمة
١٨٥، ١٤٩	الجور	١٦٨	الجزر
١٥٢	الجوز	٩١	الجزع
١٧٨	الجوف	١٧٧	الجزيرة
١٦٩	الجوالس	٢٥١	جسيم - جسم
٢٥١، ٢٠٢	الجون	١١١	الجلد
١٨٢، ١٧٥، ١١٣	الجيش	١٧٠	جلس - ال
حرف ح		٩١	الجلع
١٥٣	الحائط	١٧٩	الجلل
٢٢٢	الحاجب	١٧٢	الجلو
١٨٢	الحاجة	٢٥٣	جلية الأمر

١٦٩	الحرب	١٨٣، ١١١	الحاذق
١٤٦	الحرف	١٠٠	الخاصات
١١٤	الحرمة	١٥٢	الحاضر
٢٣٩	الحرّة	٩٩	حاف
١٥٦	الحروف	١٤٩	الحافر
٢٥٠	الحزام	١٢٢	الحال
١١١، ٩٩	الحزم	١٥٧	الحال
٩٩	حزن	٩٩	حايا
١٥٧	الحزير	١١١	الحائق
٢١٧	حسبت	١٦٤	الحالية
٢٣٩، ١٧٢	الحسن	١١٢	الحُب
١٧٨	الحسن	١٨٤	الحيال
٢٥٤	حسن الذكر	٢١٨	الحبر
٩٩	حف	٢٢٥، ١٦٥، ١١٢	الحبل
١٦٤	الحفر	٢٠٦	الحج
٢٥٣	حققت الحديث	٢٤٦	الحجى
١٥٥	حلاوة	٢٤٦	الحجر
٢٥٠	حلوان	١٨٧	حجر
١١٠	الحلب	٢٥١	الحجفة
١٤٩	الحلف	٢٤٨	حجل
١١١	الحلق	١٥٩	الحدايد
١٨٥	الحل	١٦٤	حدّ ب
٢٥٦	الحلم	١٥٣	الحدقة
١٥٧	الحلول	١٨٥، ١٥٢	الحديث
١٦٧، ١٥١	الحمار	١٥٩	الحديدة
١٦٧	الحمرة	١٥٣	الحديقة
١٥٢	الحميقاء	٢٥٢	الحذبا
١٨٩	الحنث	١٨٥، ١١٤	حرام - ال

٢٢٣	الخل	١٦٨	الخزاب
٢٥٤	خلاص الطوية	١٦٤	الخنو
٢٥٣	خلال كذا	٢٣٩، ٢٣٨، ١٦٨	الخور
٢١٦	خلت	٩٩	حوص
٢٤٨	خلخال	١٦٥	الحوط
٢٤٧، ١٥٣، ١٤٩	الخلق	١٤٥	الحول
٢٤٦	الخلّة	٢٤٦	حوير
٢٤٦، ١٤٩، ١١٠	الخليق - ة	٢٤٦	حويل
٢٤٥	خمر الوادي	١١٤	الحي
٢٤٧	خُمصانة	١٨٥	الحيا
٢٦١	الخنس	١١٧	الحياء
٢٥٩	الخنابتان	١١٠	الخين
٩٩	خوص	١٢١	الحية
٢٦٠	خيشوم	١٤٩	الحيود
١٥١	الخيال		حرف خ
٢٤١، ٢٤٠	الخبر		الخال
١٨٩، ١٥٠، ١١٣	الخليل	١٢٣	الخالص
٢٤٦	الخنيم	١٨٣	الخالئي
		١٧٠	خامدة
	حرف د	٩٩	الخبء
١٦٠	دائرة - دارات	١٧٨، ١٠٩	الخبأة
١٧٦	الدبر	١٧٨، ١٥٥، ١٠٩	خدعة
١١٩	دبار	٩٨	خَدَمَة
١٧٦	الدبير	٢٤٨	الخرج
٢٥٤	الدراهم	١٥٤	خرص
٢٤٦	الدربة	٩٩	خصر
٢٥٣	درج كتابي	٩٩	الخصف
٢٥٠	الدرع	١٧٣	خضم
٢٥١	الدرقه	٩٩	

	حرف ر	٩١	الدسع
٢٥٦	راجع - ال	٢٤٥	دغل الوادي
٩٩	راح	٩١	الدفع
١١٨، ١١٣	الرأس	١٨٤	الدقيق
٢٥٦	راسخ النسب	٩١	الدلع
١١٨، ١١٢	الرئيس	١١٤	الدلو
١٨٧	الرئة	٩١	الدمع
١٨٢	الرؤية	١٨٦	الدم
٢٥٩	الرافع	٢٤٨	الدملج
١٨٣	الرامسات	١١٢	الدفن
١١٠	الراهب	١٨٤	الدياس
١٦٥	الرايحة	٢٤٧	الديدن
٢٠٨، ٩٩	رأيت وتراءيت	١٩٢	الدين
١٧٧، ٩١	الربع		حرف ذ
٢٤٩	ربعيون	١٧٠، ١٤٩	الذئبة
١٥١	الربو	٢٥٦، ١٧٠	الذؤابة
٢٢٦	الربيع	١١٩	الذب
١٧٠، ١٦٧	الربيعة	١١١	الذبح
١٥٣	الارتعاد	١٦٨	الذبيح
٩١	الرتع	٢٥٦	ذرى القبيلة
١٥١، ٩١	الرجع	٢٥٧، ١٠١	الذراع
١١٨، ١٠٩	الرجل	٩١	الذرع
١٥١	الرجوع	١٧٦	الذعر
١٧٣، ١١٢	الرحى	١٦٤	الذكر
١٧٠	الرحل	٩٩	الذل
٩١، ٩٠	الردع	٢٦١	الذلف
٢٤٩	الردن	١٦٤	الذم
١٧٨، ١٧٧	الرديل	١٢٠	الذهب

٢٥٦، ١	حرف ز	رزان - رزين
٩١	الزائر	الوسع
٢٥٨	زامخ	الوسغ
٩١	الزرع	الرصع
٩١	الزعم	الرطع
١٦٨	الزلع	الرعة
١٥٢	الزند	الرغناء
١٦٥	الزوج	الرعي
٢٢٧	الزور	الرف
٢٥١	الزيادة	الرفد
٩١	حرف س	الرفع
٢٤٥		رفل
١١٤	السائح	الرفيق
٩١، ٩٠	الساحر	الرقع
١٩٧	السارية	الرقم
٢٢٨	الساعد	الرقيب
١٥٤	الساق	الرقيع
١٨٣	السالفة	الرمس
١٦٧	السام	الرميم
١٠١	السبب	الرمي - ة
١٢٠	سَبَّة، سَبِيَّة	الرهان
٢٦٠	السبت	الروثة
٢٥٨	السبع	الرواهش
٩١	سِتر	الروع
١٩٤	السجع	الرمو
٩٢، ٩١	السجية	الربع
١٨٣، ٩٩	السحاب	ريح
٩٨	سُخْرَة، سُخْرَة	
١٤٨	السخيمة	

١٨٣، ١١٢	السهم	١٤٩	السدى
١٨٦	السوء	٩٥	السدع
٢٤٨	سوار	١٧٨	السراة
١٤٨	السوداء	١٥٦	السَّرب
٢٤٦	السَّوس	١٧٣	السرو
١٦٥	السوم	١٧٩	السري
١٨٦	سوى الرجل	٢٥٤، ١٧٩	السعة
٢٥١	السيب	١١٢	السنح
١١٥	السيف	٩٥، ٩٠	السنع
	الحرف ش	٩٩	سفه
		١٧٨	السقب
١٨٤، ١٥٦، ١١٣	الشئون	١٥٥	السقفاء
١٥٦	الشاء	٩٥	السكع
١٨٨	الشاعر	١٥٤	السقيفة
١٠٩	الشاك	١٧٣، ١٥٨	السلح
٢٤٧	شاكله، شاكهه	١٤٢	السلطان
٢٤٧، ١٦٣، ١٥٨، ١٥٣	الشامخ	٩٥، ٩٠	السلع
١٥٢	الشاهد	٢٤٦	السلف
١٧٣، ١٢١	الشجاع	٢٤٦	السام
١٦٧	الشجعان	١٥٤، ١١٦، ١١٠	السماء
١٦٩، ١٢٠	الشد	٢٥٦	السمت
٢٥٥، ١١١	الشدة	٩٥	السمع
٩٥	الشرع	١٨٨	السمكة
٩٨	شروب، شريب	١٨٧	السمة
١٧٦	الشذر	٢٥٦	سنام القبيلة
١٨٤	الشعوب	١٦٤	السنان
٩٥	الشفع	١٠٩	السن
١١١	الشق	١٤٩	السنة
١٠٩	الشك		

١٨٣، ٩٣	الصدع	٢٥٢	الشُّد
١١٠	الصدى	١٨٧	الشكل
٢٤٨	صرحة الدار	٩٩	شكم
٩٣	الصرع	٢٥٥	الشكيمة
١٥٧	الصرف	٢٥٠	شليلة
٢٥٣	صرح الحق	٢٤٦	الشبائل
٢٢١	الصرم	١٥١	الشبال
٢٥١	الصفد	٢٥٣	شمت البرق
٩٣	الصفع	١١٣	الشمس
١٧٠	الصَّفر	٩٥	الشمع
٩٤	الصقع	٢٦٠	الشم
١٧٢	الصقل	٢٤٦	شنشنة - ال
١٧٠	الصلب	٢٥٢	شواكل
٢٥١	العملة	٢٥٣، ٢٥٢	شواهد
١٥٣	الصوت	١٨٦	الشيخ
٢٥٥	الصولة	٢٤٦	شيمته
١٨٣	الصيف		حرف ص
٢٤٩	صيفيون		الصائم
	حرف ض	١١٠، ٩٩	الصائن
		٩٩	الصاحب
١٨٤	الضئيل	١١٥	صالح
١٦٣	الضائع	١٢٤	الصب
٢٤٨	ضارعة	١١٢	الصبح
٩٤	الضبع	١١٥	الصبة
٩٤	الضجع	١٥٦	الصبع
٩٨	ضُحكة، ضُحَكه	٩٣	الصبي
٢٤٥	ضراء الوادي	١٨٦، ١٧٢	الصبير
١٨١، ١٧٢، ١١٥	الضرب	١١٨	الصدر
١٧٣	الضرس	١٦٨، ١٥١، ١١٢	

٩٢	الظلم	٩٤	الضرع
١٦٦	الظلم	٢٤٦، ١٥٤	الضريبة
٢١٢	ظننت	١٦٨	الضعة
١٥٣، ١٥٢	الظهر	٩٤	الضفع
٢٤٧	ظَهَّرَ	١٥٨	الضلال
١٥٣	الظهور	٩٤	الضلع
	حرف ع	٢٥٣	ضمن كتابي
		٢٥٥	الضيضىء
١٨٤، ١٦٥	العائق	١٦٣	الضيعة
١٨٨	العالم		حرف ط
١٦٨	العرفان		الطاعن
١٨٥	العتيق	١٠٩	الطاقة
١٨٦	العجنة	١٤٩، ١١١	الطبع
١٥٢، ١١٢	العدل	٩٢	الطبق
١٨٥:٤، ١٦٦	العدو	٢٢٩	الطبيعة
١٤٤	عذيق	٢٤٦	الطرح
٢٦٠	العرمة	١٧٣	الطر
٢٦١	العرنين	١٥٤	الطريقة
١١٩	عروبه - ال	١٤٩	الطريق
٢٤٦	عروض	١٥٥	الطلب
٢٥٨	عسراء	١١٢	الطلع
١٤٩	العسل	٩٢	الطماح
١٨٤، ١٥٨	العصابة	١٦٤	الطوق
٢٤٧	العصب	١٦٥	الطيب
١١٢	العصفور	١٥١	طي كتابي
١٦٤	العطاف	٢٥٣	
١٦٣	العطلة		حرف ظ
٢٥١	العطية	١٥٢	الظاهر
٢٥٤	عفا القوم	١٨٣	الظفر

٢٥٦، ١١٢	غرة - ال	١٨٢، ١٦٨، ١١٣	العقاب
٢٥١، ٢٥٠	الغرض	٢٥٤	العقار
٢٥٠	غرضه	١٨٩	العقال
٢٦٠	الغرضوف	٢٤٩، ١٨٥، ١٧١	العقد
١٨٨	الغرفة	١٨٩، ١٧٦، ١٢٠	العقل
٢٤٧	الغريرة	١٦٩	العقم
١٨٥	الغزو	٢٥٢	العلامات
٢٦٠	الغضروف	١٠٠	عَلَّات
١٨٨	القفير	١٥١	العلاة
٩٩	غلت	٢٠٧	علمت
٩٩	غلط	١١٢	العلة
١٨٥	الغيث	١٥٣	العلية
٢٥٨	الغيل	٢١٩، ١٥٨	العجارة
١١٠	الغيم	٢٥٠	عنان
ح ر ف ف		٢٥٥	العنصر
١٦٨، ١١٣	الفارس	١٨٨، ١٦٦، ١١٨، ١٠٩	العنق
١٠٠	فاض	١٧١، ١١٨، ١٠٩	العهد
١٠٠	فاظ	١٩٠، ١٨٩	العورة
١١٧	الفارق	١٤٩	العول - ة
١٨٥	الفتح	٢٥٥	العيص
٢٥٥	الفتك	١١٣، ١٠٨، ١٠٧	العين
١٦٩	الفتيق	١٨٣، ١٨٢، ١٥٢، ١٢	العين
٩٤	الفتح	١٨٣	
١٨٨، ١٦٤	الفحل	ح ر ف غ	
٢٤٦	فحوه كلامه	٢٤٧، ١٥٣	الغابر - ة
١١٧	الفراق	١٦٥	غادية - ال
١٨٥	الفرج	١٥٧	الغارب
١٨٩، ١١٦	الفرخ	١٥٣	الغبيرة

١٨٣	القاطع	١٥٠	الفرسخ
١٨٤، ١٥٦، ١١٦	القبائل	١١٠	الفرش
٢٤٧	قباء	١٥٧	فرض - ال
١٨٤	القبر	١١٧	الفرق
٩٩	قبص	٩٤	الفرع
٩٩	قبض	١٤٨، ٩١	الفرع
٩٤	القبع	١١٥، ١٨٤، ١٧٧	الفسل والفسيل
١٧٤	القبيح	١٧٨	الفصيل
١٨٦، ١٥٨، ١١٢	القبيلة	٩٤	الفصع
٢٥٠، ٢٤٧	القتب	١٨٦	الفض
١٠٠	قحط	١٥١	الفضل
٩٤	القدع	٢٢١	الفطر
١٢١	القدم	٢٦١	الفطس
٩٤	القدع	١٦٦	الفقر
٢٥٥	القراع	٩٤	الفقع
٩٤	القرع	٩٩	فقه الحديث
١٠٩	القرن	١١٥	الفقير
١٦٧	القروف	١٨٦	الفك
١٤٩	القرون	٢٥٤	فلج فلجاً
١١٢	القسط	١٥٢	الفواضل
١٧٢	القشّر	٢٤٩	الفور - ة
٩٥	القشع	٩٩	فيه
٢٥٩، ١٢٠	القصب - ة		حرف ق
١٨٥، ١٥٧، ١٠٩	القصد	١١٢، ١١٠	القائم - ة
١٤٩	القص	١١٤	القابل
٩٥	القصع	١٦٤	القادح
٩٩	القضم	١٦٤	القاشرة
١٦٤	القضيّب	١٨٢	القاصد

٩٢	الكسع	٩٢	القطع
٩٢	الكشع	٢٦١	قعباء
١٥٥، ١٤٧	الكعب	٢٦١	القَعَم
١٧٧	الكعبة	١٥٥	القفا
١٥٧، ١٢١، ١٢٠، ١١٣	الكعف	٩٥	القفع
١٨٦	الكف	٩٥، ٩٠	القلع
١٨٦	الكلال	٩٥	القمع
١٨٦	الكلال	٢٦١، ٢٦٠، ١٦٤	القنا
٢٤٩	الكم	٩٠	القنع
٢٥٦	كهف قومه	٢٦١	قنواء
١٥٩، ١٥٨	الكواسب	١١٦	القوائم
١٨٦	الكوكب	١٦٩	القواعد
٢٥٧	الكوع	١٥٥، ١٤٧	القوس
حرف ل		١٢٠، ١١٢	القوم
٢٤٦	اللب	١٧٠، ١٤٨، ١١	القوة - قوى
١٨٨، ١٦٦	اللين	حرف ك	
١٤٩	اللحة	١٨٤، ١١٣	الكاره
١٢٥	اللحن	١٨٢، ١٦٨، ١١٣	الكاسر
١٧٢	اللحي	٩٢، ٩٠	الكمع
٩٢	اللدع	٩٢	الكتع
٩٢	اللسع	٢٥٤	كتف القوم
٩٢	اللطع	١٨٦	الكثيرة
٢٥٠، ٢٤٩	لط	٩٢	الكدع
٩٢	اللفع	١٧٥، ١٦٦	الكردوس
٩٢	اللقع	٢٥٧	الكرسوع
٩٢	اللبع	٩٢	الكرع
٢٥٤	اللوى	١٨٣	الكرى
١١٥	اللون	١٥٧، ١٠٩	الكسر

٩٢	المجع	١٧٤، ٩٢	الليث
٢٥١	المجن	١٨٩، ١١٦	الليل
٢٥١	مجنب	١٧١	اللّين
١٧٤، ١٧٣	المحبة		حرف م
٢٥٥	المحتد		مأثرة
١٦٨	المحرنيجم	٢٥٢	الماء
١٠٠	المحصنات	١٨٥، ١٧٨	الماتح
١٥٧	المحل	١١٤	المارن
٢٥٢	مخائل	٢٥٩	الماضية
٢٥٨	المخدم	١٥٩	المال
١٨٢	المخفق	١٥٢، ١١٠	المؤجد والموجد
١٥٢	المخلف	١٠١	المؤنس
١١٠	المخلوق	١١٩	المباراة
١٠١	المخير	١٧٥	المبرقة
٢٤٦	المخيلة	١٠١	المتخوف
١٧٦	مدالة	١١٠	متردد في الشرف
٢٥٦	مدره عشيرته	٢٢١	المتع
٢٥٢	المدح	٩٠	متعظم
١٨٥	المدينة	٢٤٧	متفجس
١٠١	المذرع	٢٤٧	مثلثم
٩٢	المذع	١٠٠	متناسل في الشرف
١٥٦-١٥٥	المرار - المراه	٢٥٦	المتن
١٨٤	المراس	١٥٣، ١١٦	متصوص
١٧٧	المربعة	١٠٠	المثاب
١٦٧	المرتبة	١٧٤	المنع
١٧٤	المردود	٩٠	المثوى
٢٥٩، ٢٥١، ٨٥	المرسن	٢٥٥	المجادلة
٢٤٩	مرش	١٧٦	المجحفة
		١٧٧	

٩٩	المغتسل	٢٥٥	المركب
٢٥٥	المقرس	١٤٨	المره
١٨٨	المغطي	٩٩	المروحة
٢٥٥	المغنى	١٨٦	المرىء
٢٥٠	مفاوضة	١٥٦	المريز
١٧٧	المُفرحة	٩٢	المنزع
٢٥٦	مقابل مدابر	١٧٧	المستقبلة
٢٤٦	المقارضة	٢٤٧	المد
٢٤٧	مقبية	٢٤٨	مسكة
١٧٥، ١٥٢	المقطوع	٩٣	المشع
٢٥٦	ملجأ	٢٣٠	المشق
١١٤	الملح	١٥١	المصدر
١٦٦	الملسوب	٩٣	المصع
٩٣	الملع	١٩٠، ١١٢	المصلي
١٨٦، ١٨٥	الملوكة	٩٩	مضخ
٢٥٥	المنتصى	٩٣	المضع
١٠٠	منتقب	١٨٥، ١١٧	المطر
٢٥١	المنحة	٩٣	المطع
١٧٧	المنحورة	٩٣	المظع
٢٥٥، ١٦٧	المنزل - ة	١٧٥	المعارضة
١٦٣	النسج	١٥٦	المعائل
٢٥٥	المنصب	١٠٩	المعاود
٩٣، ٩٠	المنع	٢٥٥	المعرّس
١١٥	المهزول	١٧٢	المعروف
٢٤٧	مهففة، مهففة	٢٤٨	المعضد
٨٥	الموجدة	٢٥٩	المعطس
٢٥١	الموكين	١٠١	المعلي
١٣٨	المولى	٢٥٦	معهم بخول
		٢٥٨	المغتال

الميسرة	٢٥٤	النصل	١٦٤
الميسم	١٥٠	النص والنصبة	١٠٢، ١٠١
مَثَل - ال	١٧٣، ١١٢، ١٠٠	مضخ	٩٩
الميل	١٥٠، ١٠٠	مُضخ	٩٩
حرف ن		النفس	١٥٢، ١١٩، ١١٣
النادي	٢٥٥		١٨٦، ١٨٢، ١٥٦
الناظر	١٥٣	النفع	٩٣
النبت	١٨٦	النقد	١١٤
النبد	١٧٣	النقع	٩٣
النوع، نبعة	٢٥٦، ٩٣	النملة	١٨٥
النبل	١٥٠	النهاة	١٥١
النجائب	٢٤٦، ١٦٧، ١٦٦	النهار	١٨٣
النَّجار	٢٤٦	النهاكة	٢٥٥
النجب	١٦٧	النهى	٢٤٦، ١٥١ -
النجد - ة	٢٥٥، ٢٣١، ١٧٣	النواحي	١٦٦
النجيع	١٨٦	النوادر	١٦٦، ١١٥
النحاس	٢٤٦	النوادي	٢٥٥
النحيزة	٢٤٦	النواشر	٢٥٧
النخع	٩٣	النوع	١٧٣
النخل	١٨٨، ١٨٤، ١٧١	النَّيل	٢٥١
الندوب	١٧٦	حرف ه	
النزع	٩٣	الهائم	١١٠
النزل	٩٩	الهامة	٩٩
النشاء	١٦٦، ١٦٥	الهامة	١١٠
النشب	٢٥٤	هت الحديث	٢٥١
النشح	٩٣	الهنع	٩٥
النصع	٩٣	هجر	٢٤٧
النَّطع	٩٥	الهَجِّرا	٢٤٧

٢٥٧، ١٦٩	الوحش	٢١٩	الهدى
٩٥	الودع	٢٥٦	هدوء
١٧١	الودق	٩٨	هُزَّة، هُزَّاة
١٧٧، ١١٥	الودي	٩٥	الهُزَع
٢٥٦	وزر قومه	٩٥	المطع
٩٦	الوزع	٩٥	المكع
٩٦	الوسع	١٥٨	الملاك
١٥٢	الوسط	١٦٣، ١١٢	الحلال
٢٥٣	الوضوح	١٧٧	هلة
٢٥٠	وضينة (الرحل)	٩٥	الممع
١٦٥	الوطء	٩٩	المون
٢٥٤	الوفر	١٥٤	هيجان
١٣٢	وقار		
٢٤٨	وقف		حرف و
٩٦	الوقع	١٥٧	الواجب
٢٥١	الوكر	١٧٧	الوادي
٢٥١	الوكن	١٥٠	الواسع
٩٦	الولع	١٦٦	الوتد
١٠٢، ١٠١	الولي والولية	٢٥٩	الوترة
١٥٠، ١١٣	الوهم	٢٤٥	وجاح
١٨٣	الوهي	١٤٨	الوجد
	حرف ي	٢١٠، ٨٥	وجدت
١٥٥	اليد	٨٥	وجدان الضلالة
٢٥٤، ١٧٩، ١٤٩، ١١١	اليسار	٢٥٦، ١٥٧، ١٤٩	وجه - ال
١٤٩، ١١١	اليمن	١٤٨	الوجود

فهرس الآيات القرآنية

٢١٤	إن يتبعون إلا الظن		سورة البقرة
٢٢١	فاطر السموات والأرض	٨٥	إلا أمانى وإن هم إلا يظنون
	الأعراف	٢١٢، ٨٥	الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم
٢٣٢	ألا له الخلق والأمر	١٠٩	في قلوبهم مرض
	الأنفال	١١٢	ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس
٢٠٧	لا تعلمونهم الله يعلمهم	٢٠٧	ولقت علمت الذين اعتدوا منكم
	التوبة	٢١٢	في السبت
٢٩	السائحون الراكعون	٢١٨	الذين يظنون أنهم ملاقو الله
٢٠٩	وقل اعملوا فسيرى الله عملكم	٢٤٠	وإنا إليه راجعون
٢٣٢	لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة	٢١٩	إن ترك خيراً
٢٣٢	حتى جاء الحق وظهر أمر الله		حتى يبلغ المدي محله
	يونس		آل عمران
٢١٤	إن الظن لا يغني من الحق شيئاً	٢٠٥	ولله على الناس حج البيت
	هود	٢٢٥	من استطاع إليه سبيلاً
	ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان		إلا يجبل من الله وحبل من
١٤٢	مبين	١٥٠	الناس
	ولئن آخَرْنَا عنهم العذاب إلى أمة	٢٠٩	النساء
٢٣٤	معدودة		وكان الله واسعاً حكيماً
	يوسف	١١٧	لتحكم بين الناس بما أراك الله
١٩٢	ما كان ليأخذ أخاه في دين	٢١١	المائدة
	الملك	٢٣٧	أو لاسم النساء
	ابراهيم	٢٤١	لنجدن أشد الناس عداوة
١١٧	ويستحيون نساءكم		للذين آمنوا اليهود
١٤٢	وما كان لي عليكم من سلطان		ولا يبرمنكم شأن قوم
٢٣٢	وقال الشيطان لما قضي الأمر		وإذ تخلق من الطين كهيئة
	الحجر		الطير ياذني
١٨٣	فاصدع بما تؤمر		الأنعام
	الاسراء	١١٠	ومن الأنعام حمولة وفرشاً
٢٠٩	أرأيتك هذا الذي كرمت عليّ	١٤٢	مالم ينزل به عليكم سلطاناً
		٢٠٩	وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات
		٢١٠	والأرض
			أرأيتم إن أخذ الله سمعكم

وإذا أردنا أن نهلك قرية	٢٣٢	أم أنزلنا عليهم سلطاناً	١٤٢	الروم
أمرنا مترفيها		في روضة يبحرون	٢١٨	
الكهف		لقمآن		
إن ترن أنا أقل منك مالا	٢٠٨	هذا خلق الله	٢٤١	
مريم		السجدة		
وإني خفت الموالي من ورائي	١٣٩	الذي أحسن كل شيء خلقه	٢٤١	
طه		يدبر الأمر من السماء إلى الأرض	٢٣٢	
ولتصنع على عيني	٢٠٧	وتخلقون إفكاً	٢٤١	
الحج		الاحزاب		
ومن الناس من يعبد الله على		فأخوانكم في الدين ومواليكم	١٣٨	
حرف	١٤٦	سبا		
المؤمنون		سبل العرم	١٢٦	
فتبارك الله أحسن الخالقين	٢١٦	ويرى الذين أوتوا العلم الذي	٢٣٢	
فتقطعوا أمرهم بينهم		أنزل إليك من ربك هو الحق	٢٠٨	
أدخلوا آل فرعون أشد العذاب	١٩٠	فاطر		
فتبارك الله أحسن الخالقين	٢٤١	فاطر السموات والأرض	٢٢١	
الشعراء		هل من خالق غير الله	٢٤١	
إن هذا إلا خلق الأولين	٢٤١	يسس		
النمل		فلا يحزنك قولهم، إنا نعلم ما	١٠٩	
يخرج الخبء في السموات والارض	١١٠	يسرون وما يعلنون	٩٧	
أو يأخذهم على تخوف		الصافات		
أو ليأتيني بسلطان مبين	١٤٢	أم لكم سلطان مبين	١٤٢	
فيه تسيمون	١٦٥	بل كنتم قوماً طاغين	١٤٢	
إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله	٢٣٤	وما كان لنا عليكم من سلطان	١٤٢	
حنيفاً		ص		
القصص		رُءاء حيث أصاب	١٨٢	
وجد عليه أمة من الناس	٢٣٤	إني أحببت حب الخير	٢٤٠	
وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون	٢١٤	الزمر		
تخرج بيضاء من غير سوء	١٨٦	فاطر السموات والأرض	٢٢١	
العنكبوت				
وتخلقون إفكاً	٢٤١			

الممتحنة	فصلت
٢٠٧ فإن علمتموهن مؤمنات	٢١٢ وظنوا ما لهم من محيص
الطلاق	الزخرف
٢١٣ من وُجدكم	١٤٣ وقالوا يا أيها الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك
٢٣٣ ينتزل الأمر بينهن	أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم
٢٣٣ فذاقت وبال أمرها	٢١٨ إنا وجدنا آباءنا على أمة
التحريم	٢٣٥ الدخان
١٣٨ فإن الله هو مولاه	يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً
القلم	١٣٩ واترك البحر رهواً
٢٢٢ فأصبحت كالصريم	الجاثية
الحاقة	٢١٤ ان نظن إلا ظناً
٢١٢ إني ظننت أني ملاق حسابه	محمد
المعارج	١٢٥ وستعرفنهم في لحن القول
٢٠٨ إنهم يروونه بعيداً ونراه قريباً	١٣٨ وأن الكافرين لا مولى لهم
الجن	الفتح
٢٣٨ وأنه تعالى جد ربك	٢١٤ وظننتم ظن السوء
المزمل	الذاريات
٢١٠ تجدوه عند الله هو خيراً	١٩٣ يسألون أيّان يوم الدين
القيامة	الرحمن
٢١٢ وظن أنه الفراق	٢٠٥ مدهامتان
التكوير	الواقعة
٢١٥ وما هو على الغيب بضنين	١١٠ فشاربون شرب الهيم
المطففين	الحديد
١٩٧ كتاب مرقوم	١٣٨ مأواكم النار هي مولاكم
الانشقاق	٢٣٣ وغرتكم الأمانى حتى جاء أمر الله
٢١٤ إنه ظن أن لن يحور	الحشر
٢٢٨ لتركبن طبقاً عن طبق	٢١٤ وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله
	ثم إلى ربكم ترجعون

العلق	الغاشية
٢٠٨ أن رآه استغنى -	١١٠ أفلا ينظرون الى الإبل كيف خلقت
العاديات	البلد
٢٤٠ وإنه لحب الخير لشديد	٢٣١ وهديناه التجدين

الأحاديث النبوية

- لا يقتل قرشي صبراً بعد اليوم ولا يقتص منه ٩٨
- تعلموا اللحن في القرآن كما تتعلمونه ١٢٥
- تعلموا الفرائض والسنة واللحن كما تتعلمون القرآن ١٢٥
- لو بلغني شعرها قبل أن أقتله لعفوت عنه ١٢٩
- هيه خناس ١٣٢
- ... سهم... ليس كما قلت يا عدي، أما أشعر الناس... الخ ١٣٢
- رحم الله امرءاً أصلح من لسانه ١٣٧
- ما نخل والد ولده أفضل من أدب حسن ١٣٧
- ما الجمال في الرجل يا رسول الله؟ قال «اللسان» ١٣٧
- جال الرجل فصاحة لسانه ١٣٧
- أجل الجمال الفصاحة ١٣٧
- تعلموا العربية فإن الله تعالى مخاطبكم بها يوم القيامة ١٣٧
- مزينة وجهية وأسلم وغفار موالي الله ورسوله ١٣٨
- إن من الشعر حكماً، وإن من البيان سحراً ١٤٣
- إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي، ولعل بعضكم ألحن بحجته ١٤٤
- أم خنور يساق إليها قصار الأعمار ١٥٩
- لا شفاعة في بئر ولا في فحل النخل ١٦٤
- كان صلى الله عليه وسلم يتخول أصحابه بالموعظة خوف السامة ٢١٧
- يخرج من النار رجل قد ذهب حبره وسبره ٢١٨
- نعم الادلاد الخلل ٢٢٣
- لما خرج نوح من السفينة غرس الحبل ٢٢٦
- اللهم اسقنا غيثاً طبقاً ٢٢٩
- خير المال سكة مأبورة ومهرة مأبورة ٢٣٢
- أنا وأنت أبوا هذا الأمة ٢٣٣
- إني لأرجو أن يبعثه الله أمة وحده ٢٣٤
- ولا ينفع ذا الجد منك الجد ٢٣٨
- نهى عن حلوان الكاهن ٢٥٠

فهرس الأشعار

رقم	اول البيت	اخره	بحره	قائله	ص
١	ولقد مت	خشاء	خفيف	أبو زبيد الطائي	٢٦١
٢	للشم عندي و....	الذلفاء	كامل	أبو النجم	٢٦١
٣	فابقوا لا أبأ....	شقاء	وافر	الحطيئة	١٤٠
٤	كذاك الثور....	الظباء	وافر	مهل بن حري	١٢٠
٥	لغزاهم بالأسودين..	الأشقياء	خفيف	الحارث بن حلزة	١٨٥
قافية الباء					
٦	وملجأ مهروئين...	الاب	طويل	تميم بن مقبل	٢٣٣
٧	ألا رجل أحلوه...	طالبه	طويل	علقمة بن عبدة	٢٥١
٨	فطننا الأداوي...	حاجبه	طويل	ذو الرمة	٢٢٢
٩	فإن الذي كنتم...	تضرب	متقارب	المسيب بن علس	١٨١
١٠	والقرط في حرة...	يضطرب	بسيط	ذو الرمة	٢٢٥، ٢٣٩
١١	فكر يطن...	يحتسب	بسيط	ذو الرمة	٢٣٠
١٢	ونحن أناس...	والقواضب	طويل	الأخنس بن شهاب	٢٢٠
١٣	لكل أناس....	وجانب	طويل	الأخنس بن شهاب	٢٢٠
١٤	أنحت بها....	وذهب	طويل	—	١١٢
١٥	لقد ضل حلمي...	فأتوب	طويل	المخيل السعدي	١٩٧
١٦	وأقسم....	كذوب	طويل	المخيل السعدي	١٩٧
١٧	منا الذي هو....	والشيب	بسيط	أبو قيس بن رفاعه	١٥٤
١٨	فما أمي وأم....	المشيب	متقارب	نافع بن لقيط	٢٣٤
١٩	ولقد لحت لكم....	بالمرتاب	كامل	القتال الكلاي	١٢٦
٢٠	غداة غدوا....	كبكب	طويل	امرؤ القيس	٢٣١
٢١	وهن عند اغترار....	بالذنب	بسيط	—	١٤٧
٢٢	هلك فضالة....	الذاهب	متقارب	أوس بن حجر	٢٢٥
٢٣	ليس بأقتي....	مربوب	بسيط	سلامة بن جندل	١٦٤
٢٤	عمرؤا أمة....	جنابا	خفيف	—	١٠٩
٢٥	أبني حنيقة....	أغضبا	كامل	جرير	١٢١
٢٦	يا أخوين....	يذهبا	طويل	الحصين بن الحزام	١٤٠
٢٧	جرمة ناهض....	صليا	وافر	أبو خراش الهذلي	٢٣٧
حرف التاء					
٢٨	إن أبأ ثابت....	والبيت	منسرح	—	١٥٧
٢٩	وعالت بنان....	الظلمات	طويل	—	٢٣٧
قافية الجيم					
٣٠	ويقتل نفسه....	أو بيعج	وافر	زهير بن حرام الداخل	١١٢

٢٢٣	الشاخ	طويل	مفرج	إلى أن تبدى....	٣١
قافية الحاء					
٢٠٠	مالك بن خالد الهذلي	وافر	الرياح	كرهت العفر....	٣٢
٢٠٤	جيبهء الأشجعي	طويل	كالح	ولو انها طافت...	٣٣
٢٠٤	جيبهء الأشجعي	طويل	المتناوح	لجأت كأن....	٣٤
١٦٢	جرير	طويل	رامح	بها كل ذبال....	٣٥
١٨٧	جرير	طويل	الجوارح	تبكي على زيد....	٣٦
قافية الدال					
١٤١	الخطيئة	طويل	ردوا	وإن قال مولا هم..	٣٧
١٢٧	علي بن عميرة الجرمي	طويل	قيودها	وما هاج هذا....	٣٨
١٢٧	علي بن عميرة الجرمي	طويل	ويقودها	هتوف الضحى....	٣٩
	كثير، أو نصيب، أو ذو	طويل	بعيدها	وكنت إذا زرت..	٤٠
١٢٨	الرمة	طويل	تعيدها	من الحفرات....	٤١
١٩١	الأخطل	بسيط	ومجلود	من اللواتي إذا....	٤٢
١٩٩	ليبد	كامل	خلود	وغنيت سبتا....	٤٣
٢١٦	—	وافر	السدود	أرقت له....	٤٤
١٧٨	عارق الطائي	وافر	بالعناد	أتيانه نسائه....	٤٥
١١٩	القطامي	بسيط	بأوراد	نفسى الفداء....	٤٦
	علقمة الفحل أو حيد	طويل	أنجد	وقد يقصر القل....	٤٧
ابن شحاذ أو خالد بن علقمة ٢٣١					
١٦٩	العرجي	سريع	المنجد	شمال من غاربة....	٤٨
١٦٢	سويد بن قراع	بسيط	الجردا	ودارة الكوز....	٤٩
٢١٦	—	طويل	الأزد	وما خلّت ذا....	٥٠
١٧٠	ابو دلامة	طويل	فرد	فخانها ريب....	٥١
١٧٠	ابو دلامة	طويل	رغد	وكنا كزوج....	٥٢
١٧٤	ابو ذؤيب	طويل	عمد	دعاك إليها....	٥٣
٢٣٨	حاتم، قيس بن عاصم	طويل	الورد	أيا ابنة عبدالله....	٥٤
١١٥، ١٧٢	طرفة	طويل	المتوقد	انا الرجل....	٥٥
١٨١					
٢٠٦	عذارة بن درة	بسيط	كالمناريد	يخج مأمومة....	٥٦
١١٤	عبدالرحمن بن الحسن	وافر	تنادي	لقد أسمعتم لو....	٥٧
١٢١	عبيد بن الأبرص	بسيط	الوادي	وإن رأيت....	٥٨
١٤٥	ابو زبيد الطائي	خفيف	شديد	يا ابن أمي....	٥٩
٢١٣	دريد بن الصمة	طويل	المرهد	فقلت لهم ظنوا....	٦٠
٢٣٠	أعرابي	طويل	بردا	ألم تر أن الليل....	٦١
١٤٢	مربع الكلابي	طويل	جردا	هم خلطوني....	٦٢

٦٣	جزى الله....	حدا	طويل	مربع الكلالي	١٤٢
٦٤	وجدتُ الله....	جنودا	وافر	خدش بن زهير	٢١١
قافية الراء					
٦٥	ديمة هطلاء....	وتدر	رمل	امرؤ القيس	٢٢٩
٦٦	قد غدا....	مُهَرَّ	رمل	امرؤ القيس	١١٦
٦٧	تقبلها من....	خارها	طويل	—	٢٣٥
٦٨	وجون عليه....	حاضر	طويل	الفرزدق	٢٠٤
٦٩	ففاخر بهم....	تَكَائِر	طويل	الحطيئة	١٤٠
٧٠	لما بشر مثل....	ولا نذر	طويل	ذو الرمة	١٢٨
٧١	ألا ليتني....	والبسر	طويل	—	١٩٥
٧٢	إنا وجدنا بني....	ولا قصر	بسيط	—	٢١١
٧٣	وأشجع إن....	وناصر	طويل	كلي	١٤١
٧٤	أؤمل أن....	جُبَار	وافر	—	١١٨
٧٥	أو التالي....	شيار	وافر	—	١١٨
٧٦	ولن أصالح....	الفار	بسيط	الخنساء	٢٠٢
٧٧	ولا يفلتن....	بني بدر	طويل	أبو المختار الكلالي	١٤١
٧٨	فتركتم جزر....	كاسر	كامل	—	١٥٨
٧٩	إن الرزية....	خنزر	بسيط	جرير	١٦١
٨٠	ومن الموالي....	النضر	كامل	الزبرقان بن بدر	١٣٩
٨١	ومن الموالي....	الغمر	كامل	الزبرقان بن بدر	١٣٩
٨٢	فأنت وجدك....	الناظر	وافر	الكميت	١٥٣
٨٣	ولأنت تغرى....	يفري	سريع	زهير	٢٤١، ١٢، ٢٩
٨٤	ما حاجة لك....	المواقير	بسيط	جرير	٢٦٢
٨٥	ومها ترف....	الحراة	بخزوء	الكامل الأعشى	٢٢٧
٨٦	أحل به الشيب....	اغتراراً	متقارب	الأعشى	٢١٥
٨٧	إذا ما حل....	المزارا	وافر	جرير	١٦١
٨٨	وبوم شقيقة....	قصارا	وافر	شمعة بن الأختضر	٢٤٠
٨٩	هم مودوا....	عشرا	طويل	طرفة	١٩٦
٩٠	لها منم....	أعمرا	طويل	الشماخ	٢٥٨
٩١	وأشهد من عوف....	المعصفرا	طويل	المخل القعدي	٢٠٦

قافية الزاي

٩٢	فمن ظن من....	عجزا	متقارب	الخنساء	٢١٥
٩٣	ومنزلة لا....	حامجز	طويل	الشماخ	١٦٧

قافية السين

٩٤	لعمري أيتك....	الفارس	طويل	المدلول المنبري أو أبو حلم السعدي	٢٤٠
----	----------------	--------	------	-----------------------------------	-----

٢٥٩	ذو الرمة	طويل	المعاطس	٩٥
١٥٧	—	طويل	في النفس	٩٦
١٣٦	لفضل من مجزوء الكامل	٥ أبيات	تنفسي	٩٧
١٨٧	النابعة الجعدي	مقارب	المستأسا	٩٨
قافية الشين					
٢٥٨	عمرو بن معد يكرب	مقارب	الراهب	واعددت للحرب.....	٩٩
قافية الطاء					
٢٥٨	المنخل الهذلي	وافر	مستشاط	١٠٠
قافية العين					
٢٣٥	النابعة الذبياني	طويل	طائع	١٠١
٢١٧. ١٨٩	أبو ذؤيب	كامل	مستبج	١٠٢
٢٠١	أبو ذؤيب	كامل	أربع	١٠٣
١٨٤	النابعة الذبياني	طويل	نافع	١٠٤
١٦١	بشر بن أبي خازم	وافر	مصوع	١٠٥
١٧٥	عبدالرحمن بن الحكم	وافر	القطوع	١٠٦
٢٢٤	النمر بن تولب	كامل	لم يمنع	١٠٧
٢١٤	اوس بن حجر	وقد سمع منسرح	الألمي الذي.....		١٠٨
قافية الفاء					
٢١٤	اوس بن حجر	طويل	جائف	١٠٩
٢١٤	قيس بن مقلد	طويل	عارف	١١٠
١٢٨	قيس بن الخطيم	منسرح	طرف	١١١
١٢٨	قيس بن الخطيم	منسرح	أنف	١١٢
٢٦٠. ١٧٣	أبو كبير الهذلي	كامل	كالخصف	١١٣
قافية القاف					
١٢٩	٤ أبيات لقتيلة	كامل	موفق	١١٤
١١١	أبو ذؤيب	طويل	حائق	١١٥
١٤٦	ذو الرمة	طويل	سهوق	١١٦
١٥٥	عقيل بن علفة	طويل	طريق	١١٧
١١٦	خفاف بن ندبة	طويل	مصدق	١١٨
١١٥	الأعشى	طويل	وبلعق	١١٩
قافية الكاف					
١٩٣	زهير	بسيط	فدك	١٢٠
٢٠٠	الأعشى	طويل	نسائكا	١٢١
١٧٣	أبو الأسود الدؤلي	طويل	نعالكا	١٢٢

قافية اللام

١٨٠	ليبد	رمل	الأمل	كل شيء ما....	١٢٣
١٥٤	ليبد	رمل	واحتمل	أو نهته....	١٢٤
١٧٦	ليبد	رمل	عقل	واعقلي إن....	١٢٥
٢٣٣	حسان	رمل	الطول	فسلبنا الرمح....	١٢٦
٢٥١	علقمة بن عبدة	طويل	طالبه	ألا رجل....	١٢٧
٢٥٠	اوس بن حجر	طويل	بلاها	كأنني حلوت....	١٢٨
١٩٧	المخبل السعدي	طويل	قاتله	وأنكحت هذا....	١٢٩
١٩٧	المخبل السعدي	طويل	ناجله	فأنكحته رهوا....	١٣٠
١٩٥	القطامي	بسيط	تكل	يمشين رهوا....	١٣١
١٧٨	زهر	طويل	عدل	متي يشتجر....	١٣٢
٢٢٢	زهر	طويل	عواذله	غدوت عليه....	١٣٣
١٥٨	جيل	طويل	ولا أهل	فيارب إن....	١٣٤
١٦٩	كعب بن زهير	بسيط	محمول	كل ابن انثى....	١٣٥
٢٠٩	السموأل	طويل	وسلول	وإنا لقوم....	١٣٦
١٤٥	ليبد	طويل	الأنامل	وكل أناس....	١٣٧
١٨٥	الأخطل	طويل	يترك كل	نشا وربا....	١٣٨
١٩٨	حميد بن ثور	طويل	فذميل	ومطوية الأقارب..	١٣٩
٢٢٣	الاخطل	بسيط	زغلول	إذا بدت....	١٤٠
١٧٧	عبدالله بن عنمة	وافر	والفضول	لك المربع....	١٤١
٢٣٩	عبدالله بن عنمة	وافر	السييل	لأُم الأرض....	١٤٢
٢٦١	كعب بن زهير	بسيط	تسهيل	قنواء في....	١٤٣
١٥٦	—	طويل	طويل	وان ولج الخوف..	١٤٤
٢١٨	امرؤ القيس	طويل	محلال	وتحسب سلمى....	١٤٥
٢١٨	امرؤ القيس	طويل	أوعال	وتحسب سلمى....	١٤٦
٢١٣	نعم بن مقبل	كامل	الأمثال	ظني بهم....	١٤٧
١٩٣	الأعشى	خفيف	وصيال	وهو دان....	١٤٨
١٦٠	امرؤ القيس	طويل	جلجل	ألا ربَّ يوم....	١٤٩
١٢١	قصيدة للاقليشي	بسيط	حال	يا ليت شعري...	١٥٠
١٢٣	قصيدة الثعلب	طويل	الخالي	أُتعرّف أطلاقاً....	١٥١
١٤٨	أبو ذؤيب	طويل	طحل	يمانيه اخي....	١٥٢
١٢٢	امرؤ القيس	طويل	بالمُنزول	يَزُلُ الغلام....	١٥٣
١٦٢	ذو الرمة	طويل	مأسل	بخائب من....	١٥٤
٢٤٦	تأبط شرا	طويل	مُعزل	ولست يجلب....	١٥٥
١٨٠	جيل	خفيف	جلله	رَسَم دار....	١٥٦
١٥٢	أبو ذؤيب	طويل	مطافئ	وإن حديثاً....	١٥٧

١٥٢	أبو ذؤيب	طويل	المفاصل	مطافيل....	١٥٨
١٨٥	ينسب لـ ٥ شعراء	طويل	على النمل	ولا عيبَ فينا....	١٥٩
١٨٨	—	طويل	مُعَوِّل	وَيَنْجُلْ لَكَ....	١٦٠
١٩٠	ابو دؤاد	مقارب	آلَا	عرفت لها....	١٦١
١٥١	الأخطل	كامل	خيالها	كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ....	١٦٢
١٦٨	ابو العتاهية	كامل	ثقلا	فإذا وردن....	١٦٣
٢٠٦	ليبد	طويل	عواطلا	يَرْضَنَ صِغَارَ....	١٦٤
٢١٨	ليبد	طويل	قافلا	حسبت النقا....	١٦٥
٢١٩	الأخطل	بسيط	نكلا	حتى تناهين....	١٦٦
قافية الميم					
١٩١	—	رمل	إن	نحن آل الله....	١٦٧
٢٣٥	الأعشى	مقارب	الأمم	وإن معاوية....	١٦٨
٢٠٢	عمرو بن شأس	بسيط	العميم	وإن عراراً....	١٦٩
١١٠	ذو الرمة	طويل	هيامها	فأصبحت كالهيام..	١٧٠
١٣٩	ليبد	كامل	وأمامها	فقدت كلا....	١٧١
٢٢١	بشر بن الي حازم	وافر	الظلام	فبات يقول....	١٧٢
٢٣٧	عمرو بن براقه	طويل	وجارم	وننصر مولانا....	١٧٣
١٩٨	أوس بن حجر	طويل	راقم	سأرقم في....	١٧٤
٢٠٣	ليبد	كامل	فالبرعوم	جون بصارة....	١٧٥
٢٢٢	—	وافر	صريم	نطاول ليلك....	١٧٦
٢٢٢	ابن الحمير	وافر	الصرم	علام تقوم....	١٧٧
٢٦٠	ذو الرمة	بسيط	مرثوم	تثني الخمار....	١٧٨
١٨٩	حسان	خفيف	النعم	ربّ حلم....	١٧٩
١٧١، ١٦٥	أعربي	طويل	وتسيم	سقى معهداً....	١٨٠
١٧١	أوس أو المعلل	وافر	زئم	وجاءت خلعة....	١٨١
٢٦١	ساعده بن جوية	طويل	جسيم	فشبّ لها....	١٨٢
١٤١	الراعي	طويل	العزائم	جزى الله....	١٨٣
٢٣٢	حسان	وافر	النعام	لعمرك ان....	١٨٤
١٨٩	النايفة الجعدي	وافر	بالبهام	فضم ثيابه....	١٨٥
١٥٢	زيد الخيل	كامل	عشم	لا ربّوها مما....	١٨٦
١٧٩	الحارث الذهلي	كامل	عظمي	فلئن عفوت....	١٨٧
٢٥٧	زهير	طويل	معصم	ودار لها....	١٨٨
١٦٦	زهير	طويل	أم قشعم	فشدّ ولم....	١٨٩
٢٣٩	عنتره	كامل	كالدرهم	جادت عليها....	١٩٠
٨٣	—	كامل	العلم	ولنعم سوق....	١٩١
٨٣	—	كامل	السهم	قاض أدق....	١٩٢

١٩٣	وجدنا آل مرّة....	الكراما	وافر	الزيرقان الذهلي	٢١١
١٩٤	جزى الله....	ومأثما	طويل	الحصين بن الحمام	١٦١
١٩٥	مكفولة كفل....	مكرمة	حتى كامل	—	١٨٦
١٩٦	بأن تعتزوا....	مرجحا	طويل	عمير بن طارق	٢١٣
١٩٧	نباطات أستحي...	أنقدما	طويل	الحصين بن الحمام	١١٧
١٩٨	فلما أنجلي....	مُعَلِّمًا	طويل	عدي بن الرُّقاع	٢٢١

قافية النون

١٩٩	واعلم وأيقن....	تدان	كامل	ثلاثة كلابيين	١٧٥
٢٠٠	فلما صرح....	عريان	هزج	شهل بن شيان	١٩٢
٢٠١	ولم يبق....	دانوا	هزج	شهل بن شيان	١٩٢
٢٠٢	ألا أبلغ لديك....	الظنون	وافر	زهير	٢١٦
٢٠٣	مُتَعَوِّذ....	ويان	كامل	ليد	١٢٦
٢٠٤	بانّا على....	ألوان	بسيط	ابن خزيمة السعدي	١٢٧
٢٠٥	لقد ولدت....	العجان	وافر	—	١٩٦
٢٠٦	ومول قد....	رعاني	وافر	كعب بن زهير	١٤٠
٢٠٧	يا دار سعدى....	العين	بسيط	قصيدة لابن فارس	١٠٧
٢٠٨	تقول حليلتي....	وجون	وافر	عمرو بن معد يكرب	٢٠٢
٢٠٩	تراه كالنغام....	فليني	وافر	عمرو بن معد يكرب	٢٠٢
٢١٠	فإن عرفتم....	فأتوني	بسيط	ذو الاصع	٢٠٩
٢١١	ربّ أمر....	يظنون	خفيف	أبو دؤاد	٢١٣
٢١٢	كلا يومي....	الظنون	وافر	الشاخ	٢١٥
٢١٣	تقول إذا....	وديني	وافر	المنقب العبدى	١٩٣
٢١٤	عقائل رملة....	ودين	وافر	الطرماح	١٩٤
٢١٥	إذا ما راية....	باليمين	وافر	الشاخ	١٧٩
٢١٦	ومثل سراة....	التمين	وافر	الشاخ	٢٢٦
٢١٧	شججنا خسرماً....	هجانا	وافر	زيادة	٢٤٨
٢١٨	كل شيء ما....	ثني	رمل	المنقب	١٨٠
٢١٩	منطق صائب....	لحنا	خفيف	مالك بن أساء	١٢٧
٢٢٠	وحديث أذه....	لحنا	خفيف	مالك بن أساء	١٢٧
٢٢١	مهلاً بني عَمَنّا....	مدفونا	بسيط	الفضل اللهي	١٣٩
٢٢٢	واطائه بالسرى....	جوناً	بسيط	تميم بن مقبل	٢٠٥
٢٢٣	لبسنا حيره....	قضيّا	وافر	ابن أحر	٢١٩
٢٢٤	بدارة مكن....	وعينا	وافر	الراعي	١٦١
٢٢٥	نصبتا مثل....	المستفينا	وافر	عمرو بن كلثوم	١٩٥
٢٢٦	ذراعي حرّة....	جينا	وافر	عمرو بن كلثوم	٢٠١
٢٢٧	وبدارة السلم....	يكيّنا	كامل	البكاء الفزاري	١٦٣

قافية الياء

٢٢٨	فإن تنج منها....	ناجيا	طويل	اختلف فيه	٢١٦
٢٢٩	ومولى كداء....	وماليا	طويل	—	١٤٠
٢٣٠	أثتم قوماً....	مواليا	طويل	الأخطل	١٤١
٢٣١	وتعرف في عنوانها..	النواصيا	طويل	ابن أحر	١٢٦

أنصاف الأبيات

٢٣٢	للأخطل:	إيها أراك....	جليدا	كامل	١٥٤
٢٣٣	للأسعر:	بجائفة....	المزاد	وافر	١٥١
٢٣٤	للأعشى:	بناجية....	القطم	متقارب	١٦٦
٢٣٥		لو صارع....	صرعا	بسيط	١٧٦
٢٣٦	ام الهيثم:	دليت....	رهوة	متقارب	١٩٤
٢٣٧	أنس بن مدركة:	كالثور....	البقر	بسيط	١٤٧
٢٣٨	تأبط شرا:	إن جسمي....	لخل	مديد	٢٢٣
٢٣٩	توبة بن الحمير:	أمرت....	مريها	طويل	١٥٦
٢٤٠	ذو الرمة:	أو كان....	الموم	بسيط	١٥٣
٢٤١		تباعد....	يضطرب	بسيط	٢٢٥
٢٤٢	عنزة:	جزر السباع....	قشعم	كامل	١٦٨
٢٤٣		تمكو فريسته....	الأعلم	كامل	١٨٨
٢٤٤	نهل بن حري:	تلق السوابق....	والمصلين	بسيط	١٩٠
٢٤٥	لمجهول:	فلاقوا....	منيعا	وافر	١١١
٢٤٦	لمجهول:	ويأوي إلى....	الوقم	طويل	١١٤
٢٤٧	—	والبهو بهو....	سقفاء	كامل	١٥٥
٢٤٨	—	فجبت به....	وغارب	طويل	١٥٧
٢٤٩	—	ضرباً....	مهبل	كامل	١٥٩
٢٥٠	—	أحسن بها....	عطلا	بسيط	١٦٤
٢٥١	—	وقطار....	شعار	كامل	١٦٥
٢٥٢	—	وما كنت....	مجهلا	طويل	١٧٨
٢٥٣	—	خفرات....	ودل	خفيف	١٨٨
٢٥٤	—	عرق الهجير....	المرجل	كامل	١٩٩
٢٥٥	—	وجادك....	وصيف	طويل	٢٢٦
٢٥٦	—	ربيعته....	الهياج	وافر	٢٢٦
٢٥٧	—	قد جاءك....	محمد	كامل	٢٣١

الارجاز

٢٥٨	أبو العباس:	١- إذا هبطن...	غائطا	١٩٤
٢٥٩	أبو العميثل:	١- يصبح سكران....	سبتا	١٩٩

١٩٢-١١٣	الآلة	٤-٢- قد أركب....	٢٦٠	أبو قردودة:
١١٨	الوامض	٢- يا سلم....	٢٦١	أبو محمد الققمسي
١٥٠	الواسع	١- الحمد....	٢٦٢	أبو التجم:
٢٥٧، ١٧٥	وضوحا	١-٢- وقد رأى....	٢٦٣	أبو النجم:
٢٠٣	حليبا	٥- لا تسقه....	٢٦٤	الأجلح الضباني:
١٤٨	إذا ودى	٢- كأنَّ عرق....	٢٦٥	الأغلب:
١٧٠	وأي	٤- تيج لها....	٢٦٦	الأغلب:
٢٤٧	ثعلبة	٢- جارية....	٢٦٧	الأغلب:
٢٤٩	صيفيون	٢- إنَّ بَيَّ....	٢٦٨	أكم بن صيفي:
٢٢٤	الخل	١- تَمَّ إلى....	٢٦٩	جندل الطهوي:
٢١٧	والتبدينا	٢- وكنتُ خِلْتُ....	٢٧٠	حيد الارقظ:
١٠٩	مسحجا	١- جاباً....	٢٧١	رؤية:
١٥٣	حدائقا	١- أيقربه....	٢٧٣	رؤية
١٧٤	اهتابثُ	٣- وكنتُ إذا....	٢٧٤	رؤية
١٨٣	العين	١- ما بال....	٢٧٥	رؤية
١٩٢	الآل	٢- كأنَّ آل....	٢٧٦	رؤية
١٩٤	غمضا	١- إذا علون....	٢٧٧	رؤية
٢٣٠	مشقا	١- تنجو....	٢٧٨	رؤية
٢٦٠	العرثما	١- فطال....	٢٧٩	رؤية
١٨٤	جفت	٣- يا من لعين....	٢٨٠	سور بن الذئب:
٢٥٧	ومرفقيه	٤- على كراسمي....	٢٨١	العجاج:
١٣٨		٢- الحمد لله الذي أعطى الخبر	٢٧٢	العجاج:
٢٥٩		٢- وجبهة وحاجبا مزججا	٢٨٢	العجاج:
٢٦٠	فاطسا	٢- يترك....	٢٨٣	العجاج:
٢٦٠	مأتمه	٢- لنصرعن....	٢٨٤	العجاج:
١١٧	الفارق	٢- ومنجنون....	٢٨٥	عماره بن طارق:
١٦٢	بمجرهد	٢- وهم يكدون....	٢٨٦	عمرو بن براءة:
١٥٧	محفوزا	٢- كم خَلَفْتُ....	٢٨٧	الكذاب الحرمازي
٢٣٥	عضد	٢- يا بكر....	٢٨٨	الكميت:
٢٠٢	مسدفُ	٢- جَوْنُ....	٢٨٩	لبيد:
١٢٠	باللوم	٤- يا قوم....	٢٩٠	لقيط بن زرارة
١١٣	عدنان	٣- وعصبة....	٢٩١	لراجز مجهول:
١١٤	ذُلُوا	٢- لا تقلوها....	٢٩٢	لراجز مجهول:
١٢٤	صالحا	٧- لقد قدمت....	٢٩٣	لراجز مجهول:
١٤٩	السنة	٢- يا زفر....	٢٩٤	لراجز مجهول:
١٤٩	القاصد	١- فناد....	٢٩٥	لراجز مجهول:

٢٩٦	لراجز مجهول:	٢- نَعَمْ ظَهِيرٌ....	١٥٢	الْعَمَرُ
٢٩٧	لراجز مجهول:	٢- خَيْرٌ مِنْ....	١٥٥	واحد
٢٩٨	لراجز مجهول:	٢- هَاتِيكَ....	١٥٦	فَكَّا
٢٩٩	لراجز مجهول:	٢- يَحْكِنُ....	١٥٨	الصّوابع
٣٠٠	لراجز مجهول:	١- يَسْأَلُنْ....	١٦٣	أَنْ تَدُورَا
٣٠١	لراجز مجهول:	٢- يَا قَوْمُ....	١٧٠	بَيْتِي
٣٠٢	لراجز مجهول:	٢- كَأَنْ كِبْشاً....	١٧٢	أَبْسَا
٣٠٣	لراجز مجهول:	٢- قَدْ شَمَرَتْ....	١٧٦	تُظْفِرِي
٣٠٤	لراجز مجهول:	٢- وَمَا رَأَيْنَا....	١٨١	وَسَعْدَا
٣٠٥	لراجز مجهول:	٣- إِنِّي وَدَلَوِيَّ....	١٨٣	الْكَاذِبُ
٣٠٦	لراجز مجهول:	٣- وَصَاحِبُ....	١٨٦	مَسْنَدَا
٣٠٧	لراجز مجهول:	٣- غَيْرِيَا بِنْتٌ....	٢٠٣	الْأَوْنُ
٣٠٨	لراجز مجهول:	٢- تَأْوِي إِلَى....	٢٠٤	العَطَارُ
٣٠٩	لراجز مجهول:	٢- أَنْشُدْ....	٢١١	الْأَلْوَانُ
٣١٠	لراجز مجهول:	٢- إِنْ الْحِمَاةُ....	٢١٥	ظَنَّةٌ
٣١١	لراجز مجهول:	٢- فَعَمَّ فِي....	٢٢٤	وَاسْتَهَلَا
٣١٢	لراجز مجهول:	٥- يَا ابْنَةَ عَمِّي....	٢٢٧	الْأَرَاكُ
٣١٣	لراجز مجهول:	٢- لَمْ أَدْرِ إِلَّا....	٢٢٧	حَاجِي
٣١٤	لراجز مجهول:	١- يَمَشُقُ سُمَرَ....	٢٢٩	الْمَمَشِقُ
٣١٥	أَبُو النّجْمِ	٢- وَجْهُ عَجُوزٍ....	٢٥٠	تُعْطِي

فهرس الأعلام

٢٣٧	أبو علي البغدادي	١	آل أبي طالب
١٩٩، ١٤٦، ١١٩	أبو عمرو بن العلاء	١٣٥	آل برمك
٢٠٠		١٣٤	أبان بن عبد الحميد اللاحيقي
٢٣٢، ٩٠، ٨٩، ٨٤	أبو عمر الزاهد	١٣٤	أبو اسحق الحبال
٢٣٩، ٢٣٨		١٨٤	أبو الأسود الدؤلي
٢٠١، ١٧٩	أبو عمرو الشيباني	١٧٣	أبو بكر بن دريد
١٩٩	أبو العميل	١١٩	أبو ثابت
١٣٢	أبو الفرج الاصبهاني	١٥٧	أبو حاتم
١٧٩	أبو الفوارس	٢٢١، ٢١٧، ٢٠١، ١١٩	أبو حفص عمر بن عراق
٨٤	أبو القاسم جعفر القمي	٦١	أبو حنيفة
٢٦٠، ١٧٣	أبو كبير	١٥٩	أبو خراش
١٥٤	أبو قيس بن رفاعه	٢٣٧	أبو دؤاد
١٤٠	أبو المختار	٢١٣، ١٩٠	أبو دلامة
١١٨	أبو محمد الفقعي	١٧٠	أبو ذؤيب
١٩٦	أبو قابوس	١٨٩، ١٧٣، ١٥٢، ١١١	
٨٤	أبو يعقوب النجيرمي	٢١٧، ٢٠١، ١٩١	أبو زيد
٢٠١، ١٧٩	أبو يوسف	٢٦١، ١٤٥	أبو زيد
١٢٥	أبي بن كمب	٢١٦، ٢١٥، ٢٠٢، ١١٩	أبو الطيب اللغوي
١٥٠	الأسعر	٢٠٥، ١٠٨	أبو العباس المبرد
١٣٤	أشجع السلمي	٨٤	أبو العالية
١٠٧	أحد بن فارس	١٢٦	أبو عبدالله التميمي
٩٧	أحد بن مروان المالكي	١٩٠، ٨٩	أبو عبدالله الأرتاحي
١٨٥، ١٥٤، ١٥١، ١٤١	الأخطل	٩٧، ٨٤	أبو عبيد
٢٢٣، ٢١٩، ١٩١		١١٩، ٩٩	أبو عبيد
٢٢٠	الأخنس بن شهاب	٢٠١، ٢٠٠، ١٨٢، ١٧٩	أبو عبيد
١٩٩، ١٨٠، ١٢٠، ١١٩	الأصمعي	٢٢١، ٢٠٣	أبو العتاهية
٢٠٤، ٢٠٣، ٢٠١، ٢٠٠		١٦٨	

٢١٩، ١٢٦	ابن أحر	٢٣٩، ٢٣٦، ٢٣١، ٢٠٥	
١٩٦	ابن الأعرابي	٢٥٢، ٢٤٥	
١٢٧، ١٢٥	ابن الأنباري (أبو بكر)	٢٠٠، ١٩٣، ١٧٦، ١٦٦	الأعشى
٢٣٧	ابن براءة	٢٣٤، ٢٢٧، ٢١٥	
انظر عبدالله بن برد	ابن بري	٢٤٧، ١٧٠، ١٤٨	الأغلب العجلي
١٥٩	ابن خالوية	١٢١	الاقليشي
انظر أبو بكر	ابن دريد	١٤٤	الأنصاري (الحباب)
١٢٥	ابن زياد (عبيدالله)	١٣١	أم ثواب
٢٢٢	ابن عباس	١٣٠	أم طريف
١٣٧	ابن عمر	١٣٠	أم حنبل
٢١٢	ابن غلبون	١٣٠	أم حسان
١٢٧، ٩٧	ابن قتيبة	١٣٠	أم حكيم
١٣٢	ابن المعتز	١٣١	أم قيس الضبي
١٣٢	ابن المغربي	١٥٨	أم خنور
٢٣٨	ابن ولاد	٢٣٣	أم القرى
٢٣١	ابن نجدة	٢٣٣	أم الكتاب
١٤٨	بنو ثور	١٩٤، ١٣٠	أم الهيثم
٢٣٢	بنو حنيفه	١٣٠	أمنية الطائية
١٤٠	بنو سلامان	١٤٧	أنس بن مدركة
١٤١	بنو عذرة	٢٠٣	أنيس الجرمي
١٤١	بنو فزارة	٢٢٥، ٢١٤، ١٩٨، ١٨٧	أوس بن حجر
١٣٠	بنت اياس	٢٥٠	
١٣١	ابنة النعمان الانصارية		
٨٣	بهاء الدين ابو العباس	٢٤، ٢٢٦	بسطام بن قيس
١٨٥	البيت الحرام	٢٢١، ١٦٠	بشر بن أبي خازم
ت -		١٨١	البطلوسي
٢٤٥، ٢٢٣	تأبط شراً	١٦٣	البكاء بن كعب
١٢٩	تماضر أخت ذي الرمة	١٥٧	بلاد السودان

٢١٧	حيد الأرقط	٢٣٣، ٢١٣، ٢٠٥	تميم بن مقبل
١٩٨	حيد بن ثور	٢٢٢، ١٥٦	توبه بن الحمير
١٣٠	حية (امراة)	٢٢١، ٢٠١	التوزي

خ

٢١١	خداش بن زهير
١٣١	الخرنق بنت هقان
١١٦	خفاف بن ندبة
١٩٧، ١٩٦	خليدة بنت الزبرقان
٢٣٩	الخليل بن أحد
٢١٥، ١٣٣، ١٣٢	الخنساء الشاعرة
١٣٣	خنساء (جارية)
٢٣١	الخوارج

د

١٦٢	دائرة الجأب
١٦٠	دائرة جلجل
١٦٣	دائرة الجمد
١٦٣	دائرة حلحل
١٦٣	دائرة الخرنج
١٦١	دائرة خنزير
١٦٣	دائرة الدؤور
١٦٢	دائرة الذئب
١٦٣	دائرة رفرف
١٦٢	دائرة رهي
١٦٣	دائرة السَّلم
١٦١	دائرة صلصل
١٦٣	دائرة قطقط
١٦٣	دائرة القمر
١٦٠	دائرة القلتين

ث

١٢٣	ثعلب
١٤٧	ثور

ج

٢٠٤	جبيهاء الأشجعي
١٣٠	جداية بنت خالد بن جعفر
٢٣٧	جرم
١٨٧، ١٦٢، ١٦١، ١٢٠	جرير
١٨٠، ١٥٨	جميل الشاعر
٢٢٤	جندل الطهوي
١٢٩	جنوب بنت العجلان
١٥١	الجوف
١٥٩	الجوهري

ح

١٣٢	حاتم الطائي
١٨٥	الحارث بن حلزة
١٧٩	الحارث بن وعة
٢٠٣، ١٤٣	الحجاج
٢٠٨	الحرورية
٢٣٣، ٢٣٢، ١٨٩	حسان بن ثابت
١٦١، ١٤٠، ١١٧	الحصين بن الحزام
١٤١، ١٤٠، ١٣٩	الخطيئة
١٣٠	حليمة بنت مرة
١٣٧	حماد بن سلمة

٢٥٧، ٢٤١، ٢٢٢		١٦٢	دائرة الكور
١١٢	زهير بن حرام	١٦٢	دائرة مأسل
١٥١	زيد الخيل	١٦١	دائرة مكنن
١٠٧	زين الدين أبو الحسن المقدسي	١٦١	دائرة موضوع
	س	١٦٣	دائرة وشجي
١٨٣	سور بن الذئب	٢١٢	دريد بن الصمة
٢٦١	ساعدة بن جؤيه	١٢٤	دمشق
١٣٠	سعاد بنت شداد	ذ	
١٠٧	سعد الخير الانصاري	٢٠٩	ذو الأصبع العدواني
١٣٠	سعيده أخت الأحزم	٢٣٨	ذو الجدين
١٣٦، ١٣٥	سعيد بن حميد الكاتب	١١٠، ١٢٧، ١٤٧، ١٥٣،	دو الرمة
١٣٤	سكن (جارية)	١٦٢، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٣٠،	
١٦٤	سلامة بن جندل	٢٣٩، ٢٥٩، ٢٦٠،	
١٣١	السلكة	ر	
١٣٤	سلم الخاسر	١٥٣، ١٧٤، ١٨٢، ١٨٣،	رؤبة
١٥٩	سليمان بن عبد الملك	١٩٢، ١٩٤، ٢٣٠، ٢٦٠،	
١٠٧	سليم بن أيوب الرازي	١٤١، ١٦١،	الراعي الشاعر
٢٠٩	السموأل	٢٢٦	ربيعة (قبائل)
١٦٢	سويد بن قراع	١٣٠	ربيعة بنت حيضة
٢٣٤	السيرافي	٢٤٨	الرياشي
١٦٠	سيف الدولة	ز	
	ش	٢٤٨	زيادة الشاعر
١٢٦	شريك	١٣٩، ١٤٣، ١٩٦،	الزبرقان بن بدر
٢٤٠	شمعة بن الأخضر	٢١٠	الزبرقان الذهلي
٢٢٣، ٢١٥، ١٧٩، ٦٦٧	الشماخ	انظر أبو دلامة	زند بن الجون
٢٥٨، ٢٢٦		١١٠، ١٥٣، ١٦٦،	زهير بن أبي سلمى
٢٣٠	شن (قبيلة)	١٧٨، ١٩٣، ٢١٦،	

١٣٢	عدي بن حاتم	ص	
٢٢١	عدي بن الرقاع	١٣٠	صفية بنت أبي مسافع
٢٠٦	عذارة بن درة	١٠٧	صور
٢٠٢	عرار	١٣٢	الصولي
١٦٩	العرجي		
١٣٢	عريب	ض	
١٣١	عفراء بنت معاصر	١٣٠	ضباعة بنت عامر
١٣٠	عفراء بنت مالك	ط	
١٥٥	عقيل بن علفة	١٩٦، ١٨١، ١٧٢، ١١٥	طرفة بن العبد
٢٥١	علقمة بن عبدة	١٩٣	الطرماح بن حكيم
١٣٢	علي بن أبي طالب	٢٣٥	الطوسي
٩٧، ٨٤	علي بن الحسين الموصلي	ع	
١٢٧	علي بن عميرة الجرمي	١٣٥	عائشة بنت عبدالله
١٣٦	علي بن عيسى	١٧٨	عارق الطائي
٩٧	علي بن المشرف	٩٠	العباس بن عبدالمطلب
١٣٧، ١٢٥	عمر بن الخطاب	٩٧	عبد الباقي بن فارس
١٢٥	عمر بن عبدالعزيز	١٧٥، ١١٤	عبدالرحمن بن الحكم
١٤٣	عمرو بن الأهم	٢٠٤	عبدالرحمن الأصمعي
٢٠٠، ١٩٥	عمرو بن كلثوم	٢٤٦	عبدالرحمن بن عيسى
٢٠٢	عمرو بن شأس	١٨١، ١٥٩، ٩٧	عبدالله بن بري
١٤٧، ١٣٢، ١٣١	عمرو بن معد يكرب	٩٧	عبدالله الديباجي
٢٥٨، ٢٠٢		٢٣٩، ١٧٧	عبدالله بن عنمة
١٣٣	عمرو بن عبدالله الكوفي	٢٣٦، ١٢٩	عبدالمطلب بن هاشم
٢٣٧، ١٦٢	عمرو بن براءة	١٣٧	عبدالمملك بن مروان
١٣٠	عمرة بنت العجلان	١٢١	عبيد بن الأبرص
١٣٠	عمرة بنت عمرو	١٣٧	العتبي
١٢٩	عمات النبي (ﷺ)	٢٣٣	عثمان بن عفان
٢١٣	عمير الخنظلي	٢٦٠، ٢٥٩، ٢٥٧، ١٣٨، ١٠٩	العجاج

٢٣٥، ١٥٣	الكميت	١٣٣	عنان (جارية)
		١٣٠	عنب بنت عفيف
	ل	٢٣٩، ١٨٨، ١٦٨	عنرة بن شداد
١٥٥، ١٤٤، ١٣٨، ١٢٦	ليد		
٢٠٢، ١٩٨، ١٨٠، ١٧٦			ف
٢١٨، ٢٠٦، ٢٠٣		١٣٠	الفارعة القشيرية
١٢٠	لقيط بن زرارة	١٣١	فاطمة الخزاعية
١٣٩	اللهي (الفضل بن العباس)	٢٠٤	الفرزدق
١٣١	ليلي الأخيلية	١٨٢	الفضل بن الربيع
٢٥٤	المازني	١٣٦، ١٣٥	فضل الشاعرة
١٣٣، ١٣٢	المأمون	١٩٢	الفند الزماني
١٢٧	مالك بن أسماء		ق
٢٠٠	مالك بن خالد		القاسم بن عبدالله الحرافي
١٤٣	مالك بن دينار	١٣٦	
١٦٠	المتني	٨٣	القاضي الفاضل
١٩٣، ١٨٠	المنقب العبدى	١٢٦	القتال الكلاي
١٣٠	محبوبة بنت مطر	١٢٩	قتيلة بنت النضر
٨٩	محمد بن أبي العرب	١٩٥، ١١٩	القطامي
٢٤٦	محمد بن حسين الحاقمي	٢١٣، ٢٠١، ١٩٤	قطرب
١٣٢	محمد بن المعلى الأزدي	٢٣٨	قيس بن خالد الشيباني
١٣٤	محمود الوراق	١٢٨	قيس بن الخطيم
١٧١، ١٩٧، ١٩٦	المخبل السعدي	٢٣٨، ١٤٣	قيس بن عاصم المنقري
١٤١	مربع الكلاي	٢١٤	قيس بن مقلد اليربوعي
٢١٨، ١٦٠، ١٣٢، ١١٦	امرؤ القيس		ك
٢٠٢، ٢٠٠		١٣١	كبيشة بنت معد يكر
١٣٤	مسلم بن الوليد	١٢٨	كثير عزة
١٤٣	مسلمة بن عبد الملك	١٥٧	الكذاب الحرماني
٢٣٢	مسلمة الكذاب	١٦٣، ١٢٢	كراع النمل (الهنائي)
١٨٠	المسيب بن علس	٢٦١، ١٦٩، ١٤٠	كعب بن زهير

٢٢٤	النمر بن تولب	١٦٠، ١٥٩	مصر
١٩٠، ١١٩	نهشل بن حري	١٢٥	معاوية (الخليفة)
هـ		١٤٨، ١٣٥	مكة المكرمة
١٣٣	هشام المكفوف	٢٥٨	المنخل الهذلي
١٣٠	هند بنت الأوقص	١٣١	ميسون بنت بحدل
		ن	
و		٢٣٥، ١٨٤	الناعبة الذبياني
١٥١	واسط	١٨٧، ١٨٩	الناعبة الجعدي
١٣٠	الوافدة	١٣٤، ١٣٣	الناطق
ي		٢٣٣	نافع بن لقيط
١٢٥	يزيد بن هارون	١٢٩، ١٣٢، ١٤٣، ١٤٤،	النبي (ﷺ)
٢٣٣، ١٥٩	يعقوب (ابن السكيت)	٢٤٠، ٢٠٧	
١١٩	يونس بن حبيب	٢٣١	النجيدات (من الخوارج)
١٢٩	يوم بدر	١٣٠	نعمة بنت عتاب

المراجع

- أبو العتاهية أشعاره وأخباره، شكري فيصل ط جامعة دمشق ١٩٦٥ م.
الاتباع والمزاوجة لابن فارس ت كمال مصطفى، ط السعادة ١٩٤٧.
أدب الكاتب لابن قتيبة ت محمد محي الدين ط الرحمانية ١٣٥٥ هـ.
أدب مصر الفاطمية د محمد حسين كامل القاهرة ١٩٦٣ م.
الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ط حيدر اباد الدكن ١٣٣٢ هـ.
أساس البلاغة للزمخشري ط دار الكتب ١٩٢٢ م.
الاستيعاب لابن عبد البر ت محمد البجاوي مكتبة نهضة مصر
أسد الغابة لابن حجر ط دار الشعب ١٩٧١ م.
الاشتقاق لابن دريد ت عبدالسلام هارون ط المحمدية ١٩٥٨ م.
الإصابة في تمييز الصحابة لأبن حجر ط الشرقية ١٩٠٧ م
الأصمعيات للأصمعي ت أحد شاكر وزميله ط دار المعارف ١٩٥٦ م
اصلاح المنطق لابن السكيت ت أحد شاكر وزميله ط دار المعارف ١٩٥٦ م
الأضداد لابن الأنباري ت محمد أبو الفضل ط الكويت ١٩٦٠ م
الأضداد (للأصمعي والسجستاني وابن السكيت والصاغاني) نشرة أوفست هفتر - ط
الكاثوليكية بيروت ١٩١٢ م.
الأضداد لأبي الطيب اللغوي ت عزة حسن ط دمشق ١٩٦٣.
إعجاز القرآن للباقلاني ط القاهرة ١٣٤١ هـ
إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري ت ابراهيم عطوة.
الأعلام للزركلي الطبعة الثالثة بيروت
أعلام النساء لعمر كحاله، ط الهاشمية دمشق ١٩٥١
الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني، ط دار الكتب ابتداء من ١٩٢٦.
الاقتضاب في شرح أدب الكتاب للبطلبيوسي ت عبدالله البستاني ط بيروت ١٩٠١ م.
الألفاظ لابن السكيت بعناية لويس شيخو ط بيروت ١٨٩٥ م.
ألفاظ الأشباه والنظائر لابن الأنباري، ط القسطنطينية ١٣٠٢ هـ
الألفاظ الكتابية لعبدالرحمن بن عيسى ط الاباء اليسوعيين ١٨٨٥ م.
الأمالي والذيل لأبي علي القالي ط دار الكتب ١٩٣٦.
انباء الرواة للقفطي ت محمد أبو الفضل ط دار الكتب ١٩٥٠ م

- الانصاف لابن الأنباري ت محمد محي الدين ط السعادة ١٩٦١م
- ايضاح المكنون للبغدادى ، ط استانبول ١٩٤٥م
- بغية الوعاة للسيوطي ت محمد أبو الفضل ط الباي الحلبي ١٩٦٥م
- بلاغات النساء لابن أبي طاهر بعناية أحد الألفي ط القاهرة ١٩٠٨
- البلغة في شذور اللغة (مجموع) بعناية هفتر ط الكاثوليكية بيروت ١٩١٤م
- البيان والتبيين للجاحظ ت عبدالسلام هارون ط القاهرة ١٩٤٨
- تاج العروس للزبيدي ط الخيرية ١٣٠٦هـ
- تاريخ الأدب العربي لبروكلمان - ط لايبزج ١٩٠٩
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ط الخانجي ١٩٣١
- تاريخ الرسل والملوك لأبي جعفر الطبري ت محمد أبو الفضل ط دار المعارف ١٩٦٦
- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ت أحد صقر ط الباي الحلبي ١٩٥٤
- تتمة المختصر في أخبار البشر لابن الوردي ت احمد البدراوي ط بيروت ١٩٧٠.
- تثقيف اللسان لابن مكي الصقلي ت عبدالعزيز مطر القاهرة ١٩٦٦
- التصريف الملوكي لابن جني ط شركة التمدن الصناعية بالقاهرة
- تزئين الأسواق لداود الانطاكي ط القاهرة ١٢٩١هـ
- التكملة في وفيات النقلة للمنزري ت بشار عواد ط النجف الأشرف ١٩٧١
- تهذيب التهذيب لابن حجر ط حيدر آباد ١٣٢٥هـ
- جهرة أشعار العرب للقرشي ط بولاق ١٣٠٨هـ
- جهرة أنساب العرب لابن حزم ت عبدالسلام هارون ط دار المعارف ١٩٦٢
- جهرة اللغة لابن دريد ط حيدر اباد ١٣٤٥هـ
- حسن المحاضرة للسيوطي ط الشرقية ١٣٢٧هـ
- الحماسة الشجرية لابن الشجري ت عبدالمعين الملوحي وزميلته ط دمشق ١٩٧٠
- الحيوان للجاحظ ت عبدالسلام هارون ط الباي الحلبي ١٩٣٨
- خزانة الادب للبغدادى ط بولاق
- الخصائص لابن جني ت محمد النجار ط دار الكتب ١٩٥٢
- خسة دواودين ط الوهية ١٢٠٥هـ
- دراسات في الادب العربي فون حرونبون - الترجمة العربية ط بيروت ١٩٥٩
- دراسات مقارنة في المعجم العربي د. السيد بكر بيروت ١٩٧٠

الدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبدالبر ت شوقي ضيف ط القاهرة ١٩٦٦
 ديوان بشر بن أبي خازم ت عزة حسن ط دمشق ١٩٦٠
 ديوان أبي الاسود الدؤلي ت محمد حسن ال ياسين ط بغداد ١٩٦٤
 ديوان ابي دلامة ط الجزائر ١٩٢٢
 ديوان ابي زبيد الطائي ت نوري القيسي ط بغداد ١٩٦٧
 ديوان حاتم الطائي ت ابراهيم الجزيبي ط بيروت ١٩٦٨
 ديوان الأخطل ط الكاثوليكية بيروت ١٨٩١
 ديوان الاعشى ت محمد محمد حسين ط النموذجية ١٩٥٠، ديوان أوس بن حجر ت محمد نجم
 بيروت ١٩٦٠
 ديوان تميم بن ابي مقبل ت عزة حسن ط دمشق ١٩٦٢
 ديوان التهامي ط الاهرام ١٨٩٣
 ديوان توبه بن الحمير ت خليل عطيه ط بغداد ١٩٦٨
 ديوان جرير ت كرم البستاني ط بيروت ١٩٦٠
 ديوان جميل ت حسين نصار ط القاهرة
 ديوان الخطيئة ت نعمان امين ط طه ط الباي الحلبي القاهرة ١٩٥٨
 ديوان حسان بن ثابت - دار صادر ط بيروت ١٩٦١
 ديوان حميد بن ثور ت عبدالعزيز الميمني ط دار الكتب ١٩٥١
 ديوان الخنساء ط دار صادر بيروت ١٩٦٧
 ديوان السمائل ت محمد حسن ال ياسين ط بغداد ١٩٥٥
 ديوان الشناخ ت صلاح الدين الهادي ط دار المعارف ١٩٦٨
 ديوان الطرماح ت عزة حسن ط دمشق ١٩٦٨
 ديوان طرفه بن العبد ط قزنده اورنه ك ١٩٠٩ م
 ديوان عامر بن الطفيل ط برلين ١٩٠٣ م
 ديوان عبيد بن الابرص ت كرم البستاني بيروت ١٩٥٨ م
 ديوان العجاج ت عزة حسن ط دمشق ١٩٦٠ م
 ديوان العرجي ت خضر الطائي وزميله ط بغداد ١٩٦٥ م
 ديوان القتال الكلاني ت احسان عباس ط بيروت ١٩٦١ م
 ديوان القطامي ت ابراهيم السامرائي وزميله ط بغداد ١٩٦٧ م

ديوان قيس بن الخطيم ت ناصر الدين الاسد ط القاهرة ١٩٦٢ م
ديوان كثير عزة بعناية هنري بييرس ط باريس ١٩٣٠ م
ديوان امرىء القيس ت محمد أبو الفضل ابراهيم ط دار المعارف ١٩٦٩ م
ديوان النابغة الذبياني ت شكري فيصل ط دمشق ١٩٦٨ م
ذيل تذكرة الحفاظ لابي المحاسن الدمشقي، نشرة المقدسي، ١٣٤٧ هـ
ذيل طبقات الحفاظ (للسيوطي) نشرة المقدسي دمشق ١٣٤٧ هـ
رسائل الجاحظ ت عبدالسلام هارون ط الخانجي
رياض الادب بعناية لويس شيخو ط الكاثوليكية بيروت ١٨٩٧
الروضتين في اخبار الدولتين لأبي شامة ط وادي النيل ١٢٨٧ هـ
سراج الادباء ومهج البلغاء لأبي حازم القرطنجي ط تونس ١٩٦٦
شفاء الغليل لشهاب الدين الخفاجي ط الوهبة ١٢٨٢ هـ
شرح العيوان لابن نباته المصري ط الموسوعات ١٣٢١ هـ
سلامة بن جندل الشاعر الفارس ت فخر الدين قباوه ط حلب ١٩٦٨
السلوك في معرفة الملوك للمقرئزي ت محمد زيادة ط القاهرة ١٩٥٦
السيرة النبوية لابن هشام ت ط السقا وزميليه ط البايعي الحلبي ١٩٣٦
سمط الآلي لابي عبيد البكري ت عبدالعزيز الميميني ط القاهرة ١٩٣٦
شجر الدر لابي الطيب اللغوي ت محمد عبد الجواد ط دار المعارف ١٩٦٨
شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي، نشرة القدسي - القاهرة ١٣٥٠ هـ
شرح اشعار الهذليين لأبي سعيد السكري ت عبدالستار فراج ط المدني
شرح الاشمولي بعناية محمد محي الدين ط البابلي الحلبي ١٩٣٩
شرح ديوان الحماسة للتبريزي ت محمد محي الدين ط المكتبة التجارية الكبرى
شرح ديوان ذي الرمة لأبي النصر الباهلي - رسالة دكتوراه مقدمة من عبدالقدرى ابي صالح
محفظة بمكتبة جامعة القاهرة رقم ٩٢٤
شرح ديوان الراعي صنعة السكري ط بيروت ١٩٦٨
شرح ديوان زهير صنعة ثعلب ط القاهرة ١٩٦٤
شرح ديوان الفرزدق بعناية عبدالله الصاوي ط القاهرة ١٩٣٦
شرح ديوان كعب صنعة السكري ط دار الكتب ١٩٥٠
شرح ديوان لبيد ت احسان عباس ط الكويت ١٩٦٢

- شرح شواهد المغني للسيوطي ط لجنة التأليف والترجمة والنشر
 شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأيي بكر بن الأنباري ت عبدالسلام هارون ط دار
 المعارف ١٩٣٦
- شرح لامية العجم لابن أبيك الصفدي ط الوطنية - الإسكندرية ١٣٩٠ هـ
 شرح للمع لابن برهان رسالة ماجستير مقدمة من فايز فارس الحمد محفوظة بمكتبة جامعة
 القاهرة رقم ١٢٦٣ .
- شرح المفضليات لأيي محمد الأنباري ط أوكسفورد ١٩٢١
 شرح المقامات محمد محي الدين ط المدني ١٩٦٣ .
- شرح الفصل لابن يعيس - إدارة المطبعة المنيرية - القاهرة
 شرح نهج البلاغة لأبن أبي الحديد ط بيروت ١٩٥٤
 شروح سقط الزند ت مصطفى السقا وآخرين ط دار الكتب ١٩٤٦
 الشعر والشعراء لابن قتيبة ت عبدالسلام هارون ط دار المعارف ١٩٦٦
 شعر خفاف بن ندبه جمع نوري القيسي ط المعارف بغداد ١٩٦٧
 شعر الراعي واخباره بعناية ناصر الحاني ط المجمع العلمي بدمشق ١٩٦٤
 شعر نصيب بن رباح جمع داود سلوم ط بغداد ١٩٦٨
 شعراء النصرانية في الجاهلية وبعد الاسلام - لويس شيخو ط الكاثوليكية بيروت ١٩٦٧
 شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ت محمد فؤاد عبدالباقي ط لجنة البيان العربي ١٩٥٧
 الصحابي لابن فارس ط المكتبة السلفية القاهرة ١٩١٠
 صبح الأعشى للقلقشندي ط الاميرية ١٣١٠ هـ
- الصحاح للجوهري ت أحمد عبدالغفور عطار ط القاهرة ١٩٥٦
 صفة جزيرة العرب للهمداني بعناية دافيد مولر. ط بريل ١٨٨٤
 الصلة، لابن بشكوال ت عزت الحسيني ط القاهرة ١٩٥٥
 طبقات الاطباء لأبن أي أصيبيه نزار رضا بيروت ١٩٦٥
 طبقات الحفاظ للسيوطي، ت علي محمد عمر ط الاستقلال الكبرى ١٩٧٣
 طبقات الشعراء لابن المعتز عبدالستار فراج ط دار المعارف ١٩٥٦
 طبقات فحول الشعراء لابن سلام ت محمود محمد شاكر ط دار المعارف ١٩٥٢ م
 الطبقات الكبرى لابن سعد، عن طبعة أوروبا - بيروت ١٩٥٧
 طبقات المفسرين للحافظ الداودي ت علي محمد عمر ط الاستقلال الكبرى القاهرة ١٩٧٢ م

طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي ت محمد أبو الفضل القاهرة ١٩٥٤ .
العجاج حياته ورجزه لعبد الحفيظ السطلي ط دمشق ١٩٧١
العشرات لأبي عمر الزاهد، مخطوط مصور بمعهد المخطوطات رقم ١٧٣ لغة
العشرات لأبي عبدالله التميمي، مخطوط مصور بمعهد المخطوطات رقم ١٧٤ لغة.
العقد الفريد لابن عابد ربه ت أحمد أمين وزميليه ط لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة
١٩٤٠

العبدلة لابن رشيق القيرواني ط القاهرة ١٩٠٧
عنوان المراقصات والمطربات لابن سعيد المغربي، جبية المعارف ١٢٨٦هـ
عيون الاخبار لابن قتيبة ط دار الكتب ١٩٢٦
غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ط السعادة ١٩٣٣
الفائق في غريب الحديث لأبي القاسم الزمخشري ت الحسن النعماني ط حيدر اباد ١٣٢٤هـ
فرائد اللآل في مجمع الامثال، ط بيروت ١٣١٢هـ
فصل المقال في شرح كتاب الامثال لأبي عبيد البكري ت احسان عباس وزميله ط بيروت
١٩٥٨

فصيح ثعلب بعناية بارث ط لايبزج ١٨٧٦
فصيح ثعلب وشروحه وذيله ت محمد خفاجي ط النموذجية ١٩٤٩
الفهرست لابن النديم بعناية جوستاف فلوجل ط لايبزج ١٨٧١
القاموس المحيط للفيروز أبادي ط القاهرة ١٩٥٩
الكامل في اللغة والأدب للمبرد ت محمد أبو الفضل ط مكتبة نهضة مصر ١٩٥٦م
كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ لابن الاجداني ط القاهرة ١٢٨٧هـ
الكنز اللغوي (مجموع) بعناية أوفست هفنز - ط الكاثوليكية ١٩٠٣
لباب الآداب لأسامة بن المنقذ ت أحمد شاکر ط الرحانية ١٩٣٥
لسان الغرب لابن المنظور ط بولاق ١٣٠٠هـ
ليس في كلام العرب لابن خالويه ط السعادة ١٣٢٧هـ
ما أتفق لفظه واختلف معناه لأبي الغمائل ط لندن ١٩٢٥
ما اختلف لفظه وأتفق معناه للاصمعي مخطوط بدار الكتب رقم ٢٤٨خ
مثلثات قطرب نشرة ادوارد ولمار
مجاز القرآن لأبي عبيده ت محمد فؤاد سزكين ط الخانجي ١٩٥٤

- مجالس ثعلب ت عبدالسلام هارون ط دار المعارف ١٩٤٨
- مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاجي ت عبدالسلام هارون ط الكويت ١٩٦٢
- مجمع الأمثال للميداني ط الخيرية ١٢١٠هـ
- مجموع أشعار العرب بعناية ولم البروسي ط لايبزج ١٩٠٣
- المحاسن والمساوى للبيهقي ط بيروت ١٩٦٠
- المحتسب لابن جني ت عبدالفتاح شلي وزميلييه ط القاهرة ١٩٦٩
- المحكم في اللغة لابن سيده ط الباي الحلبي القاهرة ١٩٥٨
- مختارات هبة الله العلوي ط القاهرة ١٣٣٦هـ
- المخصص لابن سيده ط بولاق ١٣٢٠هـ
- المزهر في علوم اللغة للسيوطي ت محمد أبو الفضل وزميلييه - دار احياء الكتب العربية القاهرة ١٩٥٨
- المدخل في غريب اللغة لأبي عمر الزاهد ت محمد عبدالجواد ط الانجلو مصرية ١٩٥٦
- المسلسل في غريب اللغة لأبي طاهر الاشركوني ت محمد عبدالجواد دار المعارف
- المعاني الكبير لابن قتيبة ط حيدر آباد الدكن ١٩٤٩
- معاهد التنصيص لعبد الرحيم العباسي ط البهية ١٣١٦هـ
- معجم الأدباء لياقوت الحموي نشرة مرجليوث ط هندية بالموسكى ١٩٢٣
- معجم البلدان لياقوت الحموي بعناية فردناند ويستنقلد ط لايبزج ١٨٦٧
- معجم الشعراء للمرزباني ت عبدالستار فراج ط الباي الحلبي ١٩٥٦
- معجم القبائل لعمر رضا كحاله ط الهاشمية بدمشق ١٩٤٩
- معجم ما استعجم للبكري ت ط السقا ط القاهرة ١٩٤٦
- معجم مقاييس اللغة لابن فارس ت عبدالسلام هارون ط الباي الحلبي ١٣٦١هـ
- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ط الترقى بدمشق ١٩٥٧
- المفصل للزحشرى ط الخانجي ١٣٢٣هـ
- الملاحن لابن دريد ط هيدلبرج ١٨٨٣
- المقتضب للمبرد ت محمد عظيمه ط القاهرة ١٣٨٨هـ
- المنى في الكنى للسيوطي ط لايبزج ١٨٩٥
- المنازل والديار لأسامة بن منقذ ت مصطفى حجازي ط القاهرة ١٩٦٨
- المنصف لابن جني ت ابراهيم مصطفى وزميله ط الباي الحلبي ١٩٥٤

- المنصفات لعبدالمعين الملوحي ط دمشق ١٩٦٧
- الموازنة للآمدي ط القسطنطينية ١٢٨٧هـ
- المؤتلف والمختلف للآمدي ت عبدالستار فراج ط البائي الحلبي ١٩٦١
- النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ط دار الكتب ١٩٣٦
- نظام الغريب لعيسى الربيعي بعناية بولس برونله، الطبعة الأولى - القاهرة
- نصوص في فقة اللغة للسيد/ يعقوب بكر الطبعة الأولى بيروت
- النقائص بعناية انثوني بيغان ط لايدن ١٩٠٥ .
- نقد الشعر لقدامه بن جعفر ط القسطنطينية ١٣٠١
- نهاية الارب في فنون الادب لشهاب الدين النويري ط دار الكتب ١٩٢٦
- نوادر أبي مسحل الاعرابي ت عزة حسن ط دمشق ١٩٦١
- النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري بعناية سعيد الخوري ط بيروت ١٩٦٧
- نهاية البداية والنهاية لأبي الفداء ت محمد فهم أبو عبيه ط بيروت ١٩٦٨ .
- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لمصطفى البغدادى ط استامبول ١٩٥١ .
- جمع الموامع للسيوطي ط الخانجي ١٣٢٧هـ
- الوحوش للأصمعي بعناية رود الفجاير ط فينا ١٨٨٨
- الورقة لأبي عبدالله محمد الجراح ت عبدالوهاب عزام وعبدالستار فراج ط دار المعارف
- ١٩٥٣ .
- وفيات الاعيان لابن خلكان ت احسان عباس ط بيروت ١٩٦٨ .

فهرس الكتاب

٥ التقديم
٧ الشق الاول: الدراسة
٩ الفصل الأول: المؤلف
٩ ترجمة حياته
١٠ مصنفاته
١٤ عصره
١٦ شيوخه
٢٠ تلاميذه
٢٣ الفصل الثاني: التصنيف اللغوي عند العرب
٣٦ موضوعات الكتاب
٣٦ أولاً: اختلاف الألفاظ واختلاف معانيها
٤٠ ثانياً: اتفاق الألفاظ واختلاف المعاني
٤٥ ثالثاً: اختلاف الألفاظ واتفاق المعاني
٤٨ الخاتمة
٥٠ الكتاب وشجر الدر
٥٧ الكتاب وعشرات التسمي
٥٩ الفصل الثالث: منهج المؤلف
٦٥ الفصل الرابع: نسخ الكتاب
٧٧ منهج التحقيق
٨١ الشق الثاني: الكتاب محققاً
٨٣ مقدمة المؤلف
 الباب الأول
٨٧ اختلاف الالفاظ لاختلاف المعاني
٨٩ الفصل الأول: العشرات

٩٧	الفصل الثاني: التفريق بين الكلامين المتكافئين والمعنيين المختلفين بعدة عوامل ...
١٠١	الفصل الثالث: في الفروق اللغوية

الباب الثاني

١٠٥	اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين
١٠٧	فصل العين وشجرة العين
١١٣	فرع ١
١١٤	فرع ٢
١١٥	فرع ٣
١١٦	فرع ٤
١١٧	فرع ٥
١١٨	فرع ٦
١١٩	فرع ٧
١٢٠	فرع ٨
١٢١	فصل الحال
١٢٣	فصل الخال
١٢٤	فصل صالح
١٢٥	فصل اللحن
١٣٨	فصل المولى
١٤٢	فصل السلطان
١٤٣	فصل الساحر
١٤٤	فصل التصغير
١٤٦	فصل الحرف
١٤٧	فصل الثور وشجرة الثور
١٥٣	فرع ١
١٥٣	فرع ٢

١٥٤	فرع ٣
١٥٤	فرع ٤
١٥٥	فرع ٥
١٥٦	فرع ٦
١٥٦	فرع ٧
١٥٧	فرع ٨
١٥٨	فرع ٩
١٥٨	فرع ١٠
١٥٩	فصل أم خنور
١٦٠	فصل الدارات
١٦٣	فصل شجرة الهلال
١٦٩	فرع ١
١٧٠	فرع ٢
١٧١	فرع ٣
١٧٢	فرع ٤
١٧٣	فرع ٥
١٧٤	فرع ٦
١٧٤	فرع ٧
١٧٥	فرع ٨
١٧٦	فرع ٩
١٧٧	فرع ١٠
١٧٧	فرع ١١
١٧٨	فرع ١٢
١٧٩	صل الجلل
١٨٠	صل الضرب
١٨١	فصل الرؤبة وشجرة الرؤبة

١٨٧	فرع ١
١٨٨	فرع ٢
١٨٨	فرع ٣
١٨٩	فرع ٤
١٩٠	فصل الآل
١٩٢	فصل الدين
١٩٤	فصل الرهو
١٩٧	فصل الرقم
١٩٨	فصل السبت
١٩٩	فصل الاقراء
٢٠١	فصل الجون
٢٠٥	فصل الحج
٢٠٧	فصل علمت
٢٠٨	فصل رأيت
٢١٠	فصل وجدت
٢١٢	فصل ظننت
٢١٦	فصل خِلْتُ
٢١٧	فصل حَسِبْتُ
٢١٨	فصل الخبر
٢١٩	فصل الجواد
٢١٩	فصل الهدي
٢١٩	فصل العمارة
٢٢١	فصل الفطر
٢٢١	فصل الصريم
٢٢٢	فصل الحاجب
٢٢٣	فصل الخل

٢٢٥	فصل الحبل
٢٢٦	فصل الربيع
٢٢٧	فصل الرّف
٢٢٨	فصل الرقيب
٢٢٨	فصل الطبق
٢٢٩	فصل المشق
٢٣٠	فصل النجد
٢٣١	فصل الابل
٢٣٢	فصل الأمر
٢٣٣	فصل الأم
٢٣٤	فصل الأمة
٢٣٥	فصل البكر
٢٣٦	فصل البيل
٢٣٦	فصل البنان
٢٣٧	فصل الجرّم
٢٣٨	فصل الجد
٢٣٨	فصل الحور
٢٣٩	فصل الحرة
٢٣٩	فصل الحسن
٢٤٠	فصل الخير
٢٤٠	فصل الخلق

الباب الثالث

٢٤٣	اختلاف الالفاظ واتفاق المعاني
٢٥١	الصلة
٢٥٢	المدح

٢٥٢	العلامات
٢٥٣	الوضوح
٢٥٣	التوقيع
٢٥٣	الإيسار
٢٥٤	حسن الذكر
٢٥٤	الظفر
٢٥٤	الزيادة
٢٥٤	السداد
٢٥٥	أجناس الشجاعة
٢٥٥	المنزل
٢٥٥	الأصل
٢٥٦	الجم
٢٥٦	جودة الكلام
٢٥٧	الذراع والساعد
٢٥٩	الأنف
٢٦٢	الخاتمة
٢٦٥	الفهرس اللغوي
٢٨٤	فهرس الآيات القرآنية
٢٨٨	فهرس الأحاديث النبوية
٢٨٩	فهرس الأشعار
٢٩٩	فهرس الأعلام
٣٠٦	المراجع
٣١٤	الفهرس